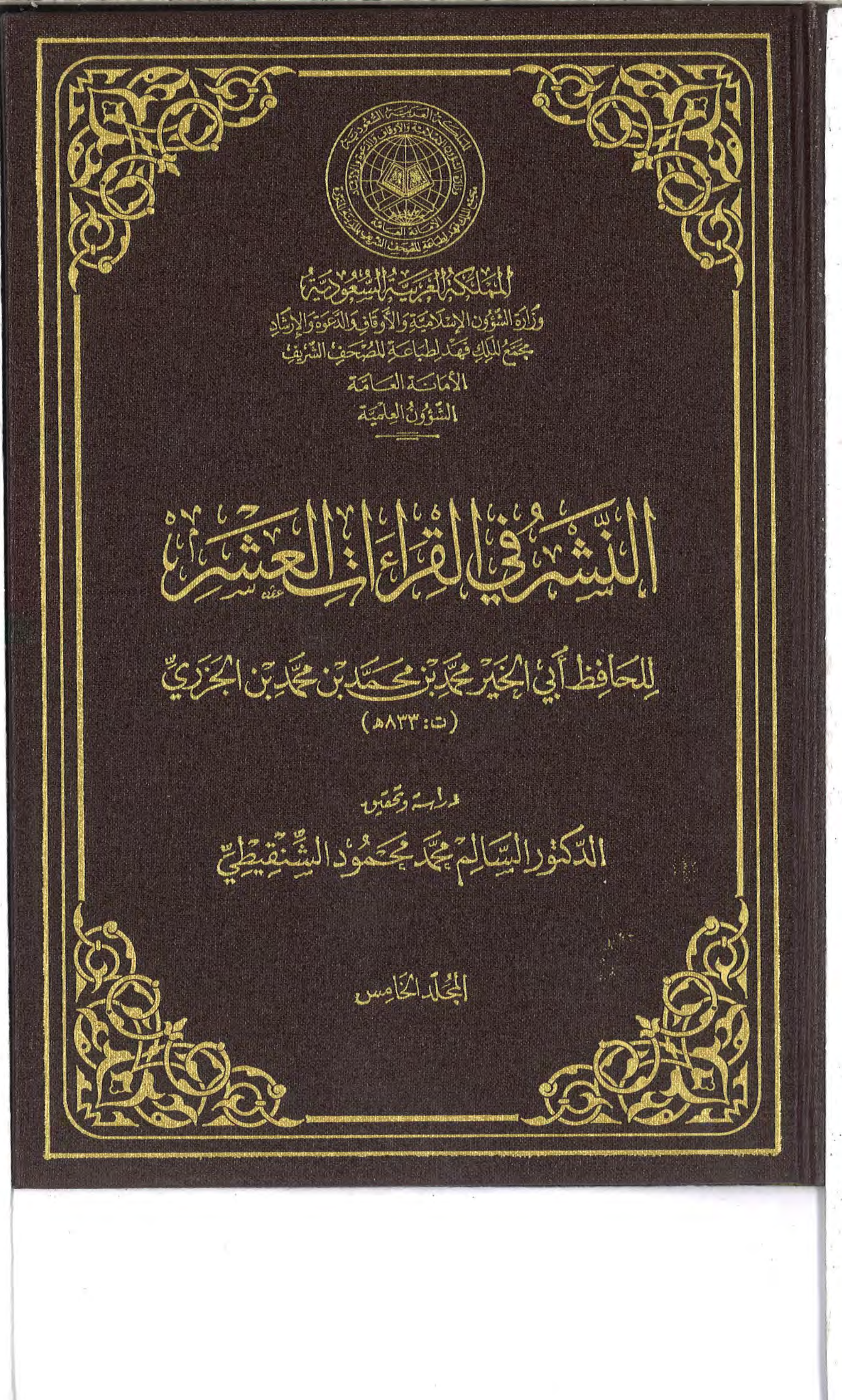

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية
النشر في القراءات العشر
للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري
(ت: ٨٣٣هـ)
دراسة وتحقيق
الدكتور السالم محمد محمود الشنقيطي
المجلد الخامس

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية



النشر في القراءات العشر

للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري
(ت: ٨٣٣هـ)

دراسة وتحقيق
الدكتور السالم محمد محمود الشنقيطي

المجلد الخامس

ⓒ **مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٥ هـ**
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر .

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
النشر في القراءات العشر/مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، ١٤٣٥ هـ

٦ مج

٥٢٨ ص ؛ ١٦ × ٢٣ سم

ردمك: ٨-٦٤-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ **(مجموعة)**
٣-٦٩-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج ٥)

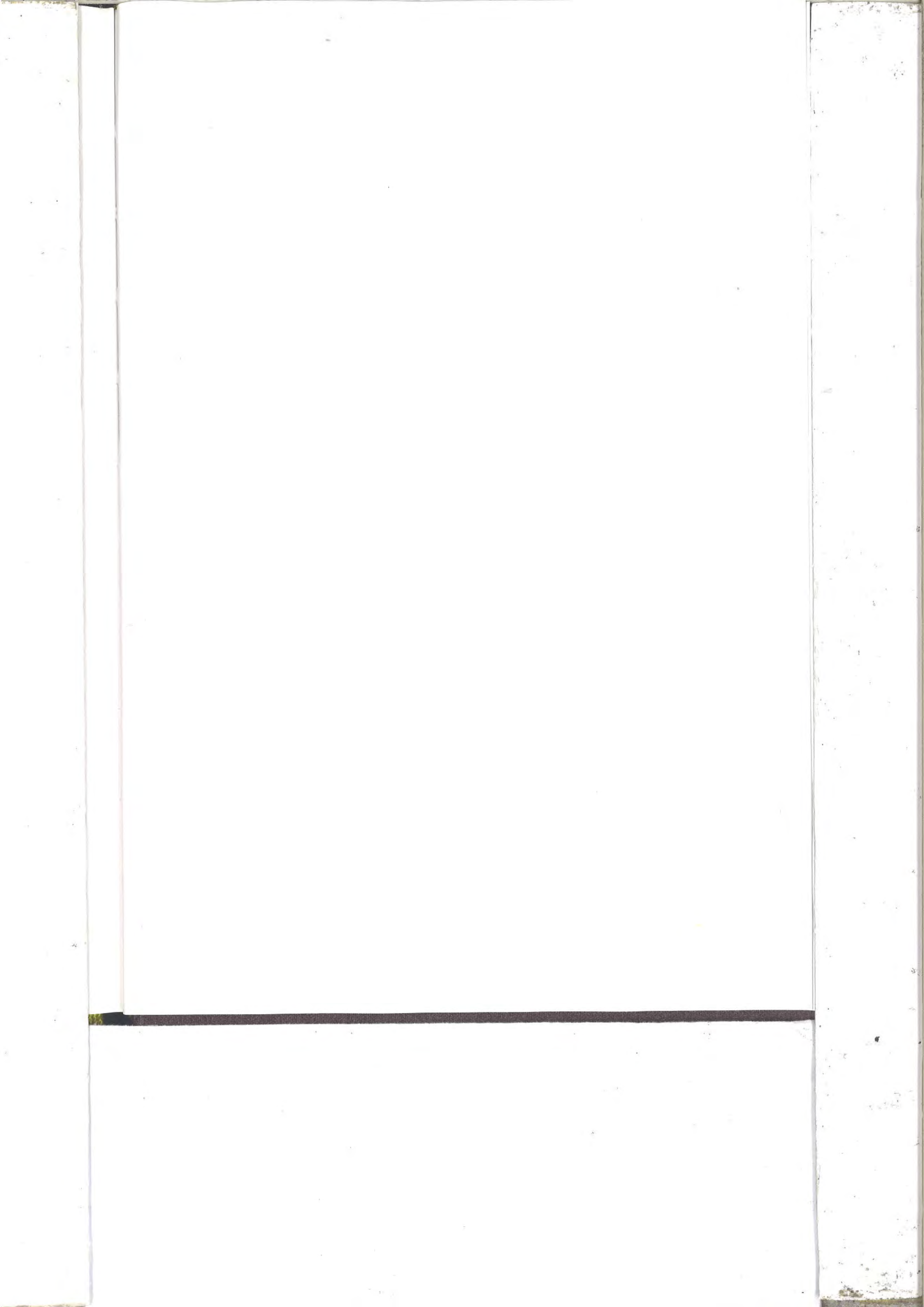
١- القرآن ٢- القراءات والتجويد أ. العنوان
ديوي ٣، ٢٢٨ ١٤٣٥/٧٠٢٧

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٧٠٢٧

ردمك : ٨-٦٤-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٣-٦٩-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج ٥)



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



باب بيان إفراد القراءات وجمعها

لم يتعرَّض أحد من أئمة القراءة في تواليفهم لهذا الباب، وقد أشار إليه أبو القاسم الصَّفْراوي في «إعلانه» ولم يأت بطائل، وهو باب عظيم الفائدة، كثير النفع، جليل الخطر، بل هو ثمرة ما تقدَّم في أبواب هذا الكتاب من الأصول، ونتيجة تلك المقدمات والفصول.

والسبب الموجب لعدم تعرض المتقدمين إليه هو عِظَم هِمَمِهم، وكثرة حرصهم، ومبالغتهم في الإكثار من هذا العلم واستيعاب[١] رواياته، ولقد كانوا في الحرص والطَّلَب بحيث إنهم يقرؤون الرواية الواحدة على الشيخ الواحد عدَّة ختمات، لا ينتقلون إلى غيرها.

ولقد قرأ الأستاذ أبو الحسن عليُّ بن عبد الغني الحُصْري القَيْرواني القراءاتِ السبعَ على شيخه أبي بكر القَصْري تسعين ختمةً، كلَّما ختم ختمة قرأ غيرها حتى أكمل ذلك في مدَّة عشر سنين، حسبما أشار إليه بقوله في قصيدته:

وأذكر أشياخي الذين قرأتُها ... عليهم فأبدا بالإمام أبي بكر
قرأتُ عليه السبعَ تسعينَ ختمةً ... بدأت ابنَ عَشْرٍ ثم أكملت في عَشْرِ

وكان أبو حفص الكَتَّاني من أصحاب ابن مجاهد، وممَّن لازمه كثيراً، وعُرِف به، وقرأ عليه سنين لا يجاوز قراءة عاصم، قال: «وسألته أن ينقلني عن قراءة عاصم إلى غيرها فأبى عليَّ».[٢]

---

(١) في (س) و(ظ): «الاستيعاب»، وبدون كلمة (رواياته).

(٢) تتمّة النصِّ: «فقرأت قراءة ابن كثير على بكار بن أحمد عن ابن مجاهد عن قنبل». وهذا النص نقله المؤلف والذهبي كلاهما عن الداني، رحمهم الله. انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٨٧، المعرفة: ٢/ ٦٧٩.

٢/١٩٥ وقرأ أبو الفتح فرج[1] بن عمر الواسطي أحد شيوخ / ابن سوار القرآن برواية أبي بكر من طريق يحيى العُلَيميّ، على[2] أبي الحسن عليّ بن منصور، المعروف بابن الشّعيريّ[3] الواسطي[4] عدَّة ختمات في مدة سنين.[5] وكانوا يقرؤون على الشيخ الواحد العدَّة من الروايات، والكثير من القراءات، كلُّ ختمة برواية، لا يجمعون رواية إلى غيرها.

وهذا[6] الذي كان عليه الصدر الأول، ومن بعدهم إلى أثناء المائة الخامسة، عصر الداني، وابن شيطا، والأهوازي، والهذلي ومن بعدهم، فمن ذلك الوقت ظهر جمع القراءات في الختمة الواحدة، واستمر إلى زماننا. وكان بعض الأئمّة يكره ذلك؛ من حيث إنه لم تكن عادة السلف عليه، ولكن استقرَّ عليه العمل، والأخذ[7] به، والتقرير عليه، وتلقِّيه بالقبول، وإنما دعاهم إلى ذلك فتور الهمم، وقصد سرعة الترقي والانفراد.

---

(١) في (س) و(ظ): «فرح» بالحاء المهملة، وهو تصحيف.

(٢) في (ت): «عن» وهو تحريف، وكذا في المطبوع.

(٣) في المطبوع: (الشعير) بدون ياء النسبة، وهو تحريف.

(٤) مقرئ، عرض على يوسف بن يعقوب عن العليمي، توفي بعد سنة (٣٨٠ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٨١.

(٥) في (س): (سنتين) ويظهر أنه تحريف، والمثبت هو الصواب، إذ قد بيّنه ابن سوار بقوله: «قرأ -فرج- على الشعيري بواسط عدة ختم من سنة نيّف وسبعين إلى الثمانين وثلاثمائة». المستنير: ١/ ٢٢١.

(٦) في (س): «هو».

(٧) كذا في (س)، وفي البقية: «لكن الذي... العمل هو الأخذ...»، وينبه على أن كلمة (العمل) سقطت من (ظ).

ولم يكن أحدٌ من الشيوخ يسمح به إلَّا لمن أفرد القراءات وأتقن معرفة الطرق والروايات، وقرأ لكل قارئ بختمة على حدة، ولم يَسْمَح أحد بقراءة قارئ من الأئمة السبعة أو العشرة في ختمة واحدة فيما أحسب إلَّا في هذه الأعصار المتأخرة، حتى إن كمال الضرير؛ صهرَ الشاطبي لـمَّا أراد القراءة على الشاطبي لم يقرأ عليه قراءة واحدٍ[1] من السبعة إلَّا في ثلاث ختمات، فكان إذا أراد قراءة ابن كثير مثلاً؛ يقرأ أوّلاً برواية البزي ختمة، ثمَّ ختمة برواية قنبل، ثمَّ يجمع للبزي وقنبل في ختمة، هكذا حتى أكمل القراءات السبع في تسع عشرة ختمة، ولم يبق عليه إلَّا رواية أبي الحارث، وجمعه مع الدوري في ختمة، قال: فأردت أن أقرأ برواية أبي الحارث فأمرني بالجمع، فلـمّا انتهيت إلى سورة الأحقاف، توفي إلى[2] رحمة الله.

وهذا هو الذي استقرَّ عليه العمل إلى زمن شيوخنا الذين أدركناهم، فلم أعلم أحداً قرأ على التقيِّ الصائغ الجمع إلَّا بعد أن يُفرِد للسبعة[3] في إحدى وعشرين ختمة، وللعشرة كذلك.

وقرأ شيخنا أبو بكر بن الجندي على الصائغ المذكور المفردات عشرين ختمة، وكذلك شيخنا الشيخ شمس الدين بن الصائغ، وكذلك شيخنا الشيخ تقيُّ الدين البغدادي رحمهم الله تعالى، وكذلك سائر من أدركناهم من أصحابه.

---

(١) في (ت) و(ظ): «واحدة».

(٢) في المطبوع: (توفي رحمه الله).

(٣) في (ت): «السبعة».

١٩٦/٢

وقرأ شيخنا عبد الوهاب القَروي الإسكندري على شيخه الشهاب أحمد / ابن محمد القُوصيِّ بمضمَّن «الإعلان» في السبع أربعين ختمة.

وكان الذين يتساهلون في الأخذ، يسمحون أن يقرئـوا[1] لكـل قـارئ مـن السبعة بختمة، سوى نافع، وحمزة، فـإنهم كـانوا يأخـذون ختمـة لقـالون، ثـمَّ ختمة لورش، وختمة[2] لخلف، ثمَّ ختمة لخلاد، ولا يسمح أحد بالجمع إلَّا بعد ذلك.

ولـمَّا طلبتُ القراءات؛ أفردتها على الـشيوخ الموجـودين بدمـشق، وكنـت قرأت ختمتين كاملتين على الشيخ أمين الدين عبد الوهاب بـن الـسلَّار؛ ختمـة بقراءة أبي عمرو من روايتيه، وختمة بقراءة حمزة من روايتيه أيضاً، ثم استأذنته في الجمع فلم يأذن لي، وقال: «لم تفرد عليَّ جميع القراءات»، ولم يسمح بأكثر من أن أذن لي في جمع[3] قراءة نافع وابن كثير فقط.

نعم: كانوا إذا رأوا شخصاً قد أفرد وجمع على شيخ معتبَر، وأجيز وتأهَّـل؛ وأراد أن يجمع القراءات في ختمة على أحدهم لا يكلِّفونه بعد ذلـك إلى إفـرادٍ، لعلمهم بأنه[4] قد وصل إلى حدِّ المعرفة والإتقان، كما وصـل الأسـتاذ أبـو العـزِّ

---

(١) في المطبوع: (يقرأوا)، وهو تحريف.

(٢) في (ت) والمطبوع: «ثم ختمة».

(٣) في المطبوع: (جميع)، تحريف.

(٤) عَلِمَ: إذا عديت بالباء كما هنا يكون بمعنى (شَعَر) يقال: ما علمت بخبرك: ما شعُرت به، وعَدَّوْه بالباء؛ لأنه يُراعى فيه أحياناً معنى الإحاطة. علماً بأن في (س) (أنه) بدون الباء.
انظر: أساس البلاغة، والتاج (علم).

القلانسي إلى الإمام أبي القاسم الهذلي حين دخل بغداد، فقرأ عليه بمضمَّن كتابه «الكامل» في ختمة واحدة.

ولـمَّا دخل الكمالُ بن فارس الدمشقيُّ مصر، وقصده قرَّاء أهلها لانفراده بعلو الإسناد، وقراءتِه الروايات الكثيرة على الكندي؛ فقرؤوا عليه بالجمع للاثني عشر، بكلٍّ ما رواه عن الكندي من الكتب.

ورحل الشيخ علي الديواني من واسط إلى دمشق، فقرأ على الشيخ إبراهيم الإسكندري بها بمضمَّن «التيسير» و«الشاطبية» في ختمة.

ورحل الشيخ نجم الدين بن مؤمن إلى مصر من العراق، فقرأ على الشيخ تقي الدين[1] الصائغ بمضمَّن عدَّة كتب جمعاً.

وكذلك رحل شيخنا أبو محمد بن السلَّار فقرأ على الصائغ المذكور ختمة جمعاً بمضمّن «التيسير» و«الشاطبية» و«العنوان».

ورحل بعده شيخنا أبو المعالي بن اللبان فقرأ ختمة جمعاً للثمانية بمضمَّن «عقد اللآلي» وغيرها على أبي حيّان.

وأوّل ما قرأت أنا على ابن اللبان قرأتُ عليه ختمة جمعاً بمضمَّن عشرة كتب.

ولـمَّا رحلت أولاً إلى الديار المصرية قرأت جمعاً بالقراءات الاثني عشر

(١) في المطبوع: (ابن الصائغ)، وهو تحريف.

٢/ ١٩٧

بمضمَّن عدَّة كتب على أبي بكر بن الجندي، وقرأت على كل من ابن الصائغ / والبغدادي، جمعاً[١] بمضمن «الشاطبية» و «التيسير» و «العنوان».

ثمّ رحلت ثانياً وقرأت على الشيخين المذكورين جمعاً للعشرة بمضمَّن عدة كتب، وزدت في جمعي على البغدادي فقرأت لابن محيصن، والأعمش، والحسن البصري، فهذه طريقة القوم رحمهم الله، وهذا دأبهم.

وكانوا أيضاً في الصدر الأول لا يزيدون القارئ على عشر آيات، ولو كان مَن كان، لا يتجاوزون ذلك، وإلى ذلك أشار الأستاذ أبو مزاحم الخاقاني، حيث قال في قصيدته التي نظمها في التجويد -وهو أوَّلُ من تكلَّم فيه فيما أحسب-:

وحكمك بالتحقيق إن كنت آخذاً ... على أَحَدٍ ألَّا تزيد على عَشْرِ[٢]

وكان مَن بعدهم لا يتقيَّد بذلك، بل يأخذ بحسب ما يرى من قوَّة الطالب قليلاً وكثيراً، إلَّا أن الذي استقرَّ عليه عمل كثير من الشيوخ، هو: الأخذ في الإفراد[٣] بجزء من أجزاء مائة وعشرين، وفي الجمع بجزء من أجزاء مائتين وأربعين.

وروينا الأوّل عن بعض المتقدِّمين: أخبرني عمر بن الحسن بقراءتي عليه ظاهر دمشق، عن الخطيب أبي العباس أحمد بن إبراهيم الواسطي أخبرنا

(١) في المطبوع: (جميعاً)، وهو تحريف.
(٢) قصيدتان في التجويد: ٢٣، البيت ذو الرقم (٢٧).
(٣) في المطبوع: (الأفراد) بفتح الهمزة، وهو تحريف.

الحسين بن أبي الحسن الطِّيبي، أنبأ أبو بكر عبد الله بـن منـصور، أنبـأ أبـو العـزِّ الواسطي قال: قرأت بها؛ يعني قراءة أبي جعفر، على الشيخ أبي عليّ[١]، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي علي الحسين بن علي بن عبيد الله الرُّهاوي بدمشق[٢]، وأخـبره أنه قرأ بها على أبي علي أحمد بن محمد الأصبهاني[٣]، وأخبره أنه قـرأ بهـا عـلى أبي عبدالله صالح بن سعيد الرازي[٤] ختمة كاملة في مدَّة أربعة أشهر؛ كلَّ يوم جزءاً من أجزاء مائة وعشرين، وأنّ صالحاً قرأ على أبي العباس[٥] الفضل بـن شـاذان الرازي ختمة كاملة في مدة أربعة أشهر على هذه الأجزاء، وأنَّ الفضل قرأ عـلى أحمد بن يزيد الحلواني.[٦]

وأخذ آخرون بأكثر من ذلك، ولم يجعلوا للأخذ حدّاً كما ذكرنا، وكان الإمام علم الدين السخاوي يختاره، ويحمل ما ورد عن السلف في تحديد الأعشار على

---

(١) هو غلام الهرَّاس.

(٢) أستاذ، حاذق، شيخ القراء بدمشق مع الأهوازي، قرأ على أبي الفرج الشنبوذي وغيره، وأكثر شـيوخه لا يعرفون، صنف في القراءات كتاباً حافلاً. توفي سنة (٤١٤ هـ)، الرُّهاوي: بضم الراء، نسبة إلى رُهاء، بلدة بين الموصل والشام. انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٤٥-٢٤٦، الأنساب: ٣/ ١٠٨.

(٣) شيخ القراء في وقته، قرأ على النقاش وغيره، قرأ عليه إبراهيم بن أحمد الـشامي وغـيره، صـنف كتبـاً في القراءات ورحل وجال في البلاد. توفي سنة (٣٩٣ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ١٠١.

(٤) لم أجده بهذا الاسم، والذي ذكره المؤلِّف: صالح بن مسلم بن عبد الله، أبو عبد الله الرازي، روى القراءة عرضاً عن الفضل بن شاذان، وروى القراءة عنه عرضاً أحمد بن محمد بن الحسن الأصبهاني. فلعلـه هـو المـراد، ويكـون المؤلـف سـمى أبـاه (سـعيداً) سـبق قلـم، أو سـهواً منـه رحمـه الله، والله أعلـم. انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٣٥.

(٥) في (ت) وكذا في المطبوع: «العباس بن..»، وهو خطأ وتحريف.

(٦) هذا الإسناد من أبي العز إلى الحلواني في الكفاية الكبرى: ٤٩-٥٠.

٢/١٩٨ التلقين، واستدل بأنَّ ابن مسعود ﷺ قرأ على النبي ﷺ في مجلس واحد / من أوّل سورة النساء حتى بلغ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٤١]، كما ثبت في الصحيح.[١]

والذي قاله واضح، فعله كثير من سلفنا، واعتمد عليه كثير ممن أدركنا من أئمتنا.

قال الإمام يعقوب الحضرمي: قرأت القرآن في سنة ونصف على سلَّام، وقرأت على شهاب[٢] بن شُرْنُفَة[٣] في خمسة أيام، وقرأ شهاب على مسلمة بن محارب في تسعة أيام.

وقد قرأ شيخنا الشهاب أحمد بن الطحان على الشيخ أبي العباس بن نَحْلَةَ[٤] ختمة كاملة بحرف (أبي عمرو) من روايتيه في يوم واحد، وأُخبرتُ عنه أنه لـمَّا ختم قال للشيخ: «هل رأيت أحداً يقرأ هذه القراءة»؟ فقال: «لا تقل هكذا، قل: هل رأيت شيخاً يسمع هذا السَّماع»؟

ولـمَّا رحل ابن مؤمن إلى الصائغ قرأ عليه القراءات جمعاً بعدَّة كتب في سبعة عشر يوماً.

---

(١) انظر: صحيح البخاري: ٤/ ١٩٢٧، صحيح مسلم: ١/ ٥٥١.

(٢) في المطبوع: (شهاب الدين) وهو تحريف.

(٣) في (ك) والمطبوع: «شريفة»، وهو تصحيف.

(٤) أحمد بن محمد بن يحيى، المعروف بسبط السَّلْعوس، النابلسي، ماهر، ورع، صالح، قرأ على ابن بَصْخان والجعبري وغيرهم، وأقرأ بالجامع الأموي احتساباً، قرأ عليه ابن اللبان وغيره، وهو أحد الاثنين اللذين أجازهما ابن بصخان بإقراء القراءات. توفي سنة (٧٣٢ هـ). وانظر: غاية النهاية: ١/ ١٣٣.

وقرأ عليَّ شخص[1] ختمة لابن كثير من روايتيه في أربعة أيام، وللكسائي كذلك في سبعة أيام.

ولـمّا رحلت أوّلاً إلى الديار المصرية، وأدركني السفر، كنت قد وصلت في ختمة بالجمع إلى سورة الحجر على شيخنا ابن الصائغ، فابتدأت عليه من أول الحجر يوم السبت، وختمت عليه ليلة الخميس في تلك الجمعة، وآخر ما كان بقي لي من أول الواقعة، فقرأته عليه في مجلس واحد.

وأعظم ما بلغني في ذلك قصَّة الشيخِ مكينِ الدِّين عبدالله بن منصور، المعروف بالأسمر، مع الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن وثيق الإشبيلي وهي:

ما أخبرني به الشيخ الإمام، المحدِّث الثقة؛ أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي بكر ابن عرَّام[2] الإسكندري في كتابه إليَّ من ثغر الإسكندرية، ثمّ نقلته من خطِّه بها: أن الشيخ مكين الدين الأسمر دخل يوماً إلى الجامع الجيوشي بالإسكندرية، فوجد شخصاً واقفاً، وهو ينظر إلى أبواب الجامع، فوقع في نفس المكين الأسمر أنه رجل صالح، وأنه يعزم على الرواح إلى جهته ليسلِّم عليه، ففعل ذلك، وإذا به ابن وثيق، ولم يكن لأحد منهما معرفة بالآخر ولا رؤية، فلما سلَّم عليه، قال له: أنت عبد الله بن منصور؟ قال: نعم، قال[3]: ما جئت من الغرب إلَّا بسببك لأقرئك القراءات.

---

(١) ذكر المؤلف ذلك في جامع أسانيده، ولم يصرح باسم هذا الشخص، ولكني وجدت في حاشية بحر الجوامع (ق: ٣٢/ ب) بعد أن نقل قول المؤلف هذا: «هذا الشخص هو الشيخ الإمام المقرئ الكاتب شمس الدين محمد بن إسماعيل الحلبي، المجاور بمكة آخراً».

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) (قال) سقطت من المطبوع.

١٩٩/٢ قيل: فابتدأ/ عليه المكين الأسمر تلك الليلة الختمة بالقراءات السبع من أولها، وعند طلوع الفجر إذا به يقول ﴿مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ٦]، فختم عليه الختمة جمعاً بالقراءات السبع في ليلة واحدة.[١]

إذا تقرَّر ذلك، فليعلم أنه من يريد تحقيق علم القراءات، وإحكام تلاوة الحروف، فلا بدَّ من حفظه كتاباً كاملاً يستحضر به اختلاف القراء، وينبغي أن يعرف أوّلاً اصطلاح الكتاب الذي يحفظه، ومعرفة طرقه، وكذلك إنْ قصد التلاوة بكتابٍ غيره، ولا بدَّ من إفراد القراءات التي يقصد معرفتها قراءة قراءة على ما تقدَّم.

فإذا أحكم القراءات إفراداً وصار له بالتلفظ بالأوجه مَلَكَةً لا يحتاج معها إلى التكلف، وأراد أن يُـحْكِمَها جمعاً فَلْيَرُضْ نفسه ولسانه فيما يريد أن يجمعه، ولينظر ما في ذلك من الخلاف أصولاً وفرشاً، فما أمكن فيه التداخل اكتفى منه بوجه، وما لم يمكن فيه نَظَرَ؛ فإنْ أمكن عطفه على ما قبله بكلمة أو بكلمتين أو بأكثر من غير تخليط ولا تركيب اعتمده، وإن لم يحسن عَطْفه رجع إلى موضعِ ابتدأ، حتى يستوعب الأوجه كلَّها، من غير إهمال، ولا تركيب، ولا إعادة ما دخل، فإنَّ الأول ممنوع، والثاني مكروه، والثالث معيب.

وذلك كله بعد أن يعرف أحرف الخلاف الواجب من أوجه[٢] الخلاف الجائز، فمن لم يميِّز بين الخلافين لم يقدر على الجمع، ولا سبيل له إلى الوصول إلى القراءات.

---

(١) ذكر المؤلف القصة بنفس هذا السند في غاية النهاية: ١/ ٢٥.

(٢) في (س): «من أحرف»، ولعله سبق قلم.

وكذلك يجب أن يميِّز بين الطرق والروايات، وإلَّا فلا سبيل له إلى السلامة من التركيب في القراءات، وسأوضِّح لك ذلك كلَّه إيضاحاً لا يحتاج معه إلى زيادة بتوفيق الله سبحانه وتعالى وعونه.

فاعلم أن الخلاف: إمَّا أن يكون للقارئ؛ وهو أحد الأئمة العشرة ونحوهم، أو للراوي عنه وهو واحد من أصحابه العشرين المذكورين في كتابنا هذا ونحوهم، أو للراوي عن واحد من هؤلاء الرواة العشرين أو مَن بعده وإن سَفَل، أو لم يكن كذلك.

فإن كان لواحد من الأئمة بكماله؛ أي مما أجمع عليه الروايات والطرق عنه فهو قراءة، وإن كان للراوي عن الإمام فهو رواية، وإن كان لمن بعد الرواة / ٢/ ٢٠٠ وإن سَفَل فهو طريق، وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه كان وجهاً.

فنقول مثلاً: إثبات البسملة بين السورتين قراءة ابن كثير، وقراءة عاصم، وقراءة الكسائي،وقراءة أبي جعفر، ورواية قالون عن نافع، وطريق الأصبهاني عن ورش، وطريق صاحب «الهادي» عن أبي عمرو وطريق صاحب «العنوان» عن ابن عامر، وطريق صاحب «التذكرة» عن يعقوب، وطريق صاحب «التبصرة» عن الأزرق عن ورش.

ونقول: الوصل بين السورتين؛ قراءة حمزة، وطريق صاحب «المستنير» عن خلف، وطريق صاحب «العنوان» عن أبي عمرو، وطريق صاحب «الهداية» عن ابن[1] عامر، وطريق صاحب «الغاية» عن يعقوب، وطريق صاحب «العنوان»

---

(١) (ابن): سقطت من المطبوع.

عن الأزرق عن ورش، والسكت بينهما: طريق صاحب «الإرشاد» عن خلف، وطريق صاحب «التبصرة» عن أبي عمرو، وطريق صاحبي «التلخيص» عن ابن عامر، وطريق صاحب «الإرشاد» عن يعقوب، وطريق صاحب «التذكرة» عن الأزرق عن ورش.

ونقول: لكَ في البسملة بين السورتين لمن بسمل ثلاثة أوجه، ولا نقل ثلاث قراءات، ولا ثلاث روايات، ولا ثلاث طرق.

وفي الوقف على ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] للقراء سبعة أوجه، وفي «الإدغام» لأبي عمرو في نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ﴾ [الفاتحة: ٣، ٤] ثلاثة أوجه، ولا نقل في شيء من هذا روايات ولا قراءات ولا طرق.

كما نقول لكل من أبي عمرو، وابن عامر، ويعقوب، والأزرق بين السورتين ثلاث طرق، ونقول للأزرق في نحو: ﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة: ١٣] و ﴿ءَادَمَ﴾ [آل عمران: ٣٣] ثلاث طرق.

وقد يطلق على الطرق وغيرها أوجه أيضاً على سبيل العدد، لا على سبيل التخيير.

إذا علمت ذلك: فاعلم أن الفرق بين الخلافين:

أنَّ خلاف القراءات والروايات والطرق خلاف نص ورواية، فلو أخلَّ القارئ بشيء منه كان نقصاً في الرواية، فهو وضده واجب في إكمال الرواية.

وخلاف الأوجه ليس كذلك، إذ هو على سبيل التخيير، فبأي وجه أتى

القارئ أجزأ في تلك الرواية، ولا يكون إخلالاً بشيء منها، فهو وضده جائز في القراءة؛ من حيث إن القارئ مخيَّر في الإتيان بأيّه شاء.

٢٠١/٢ وقد تقدَّمت الإشارة / إلى هذا، وذكرنا ما كان يختار فيه بعض أئمتنا، وما يراه شيوخنا في التنبيه الثالث من الفصل السابع آخر باب «البسملة»، وذكرنا السبب في تكرار بعض أوجه التخيير، والمحافظة على الإتيان به في كل موضع، فليُراجَعْ مِن هناك[1]، فإنه تنبيه مهمٌّ، يندفع به كثير من الإشكالات، وترتفع به شبه التركيب والاحتمالات، والله أعلم.

فصل

للشيوخ في كيفيّة الأخذ بالجمع مذهبان:

أحدهما: الجمع بالحرف: وهو أن يشرع القارئ في القراءة، فإذا مرَّ بكلمة فيها خُلْف أصولي، أو فَرْشيٌّ أعاد تلك الكلمة بمفردها، حتى يستوفي ما فيها من الخلاف، فإنْ كانت مما يسوغ الوقف عليه؛ وقف واستأنف ما بعدها على الحكم المذكور، وإلَّا وصلها بآخر وجه انتهى عليه، حتى ينتهي إلى وقف فيقف.

وإن كان الخُلْفُ مما يتعلق بكلمتين كمدِّ المنفصل، والسكت على ذي كلمتين، وقف على الكلمة الثانية واستوعب الخلاف، ثُمَّ انتقل إلى ما بعدها على ذلك الحكم.

---

(١) انظر ص: ٦٧٧.

وهذا مذهب المصريين، وهو أوثق في استيفاء أوجه الخلاف، وأسهل في الأخذ، وأخفُّ[1]، ولكنه يُخْرِج عن رونق[2] القراءة، وحسن أداء التلاوة.

والمذهب الثاني: الجمع بالوقف: وهو أنّه إذا[3] شرع القارئ بقراءة من قدَّمه؛ لا يزال بذلك الوجه حتى ينتهي إلى وقف يسوغ الابتداء بما بعده فيقف؛ ثمَّ يعود إلى القارئ الذي بعده إن لم يكن دخل خُلْفه فيما قبله، ولا يزال حتى يقف على الوقف الذي وقف عليه، ثمَّ يفعل ذلك بقارئ قارئ حتى ينتهي الخُلْف، ويبتدئ بما بعد ذلك الوقف على هذا الحكم.

وهذا مذهب الشاميين، وهو أشد في الاستحضار، وأسَدُّ[4] في الاستظهار، وأطول زماناً، وأجود إمكاناً، وبه قرأت على عامَّة من قرأت عليه؛ مصراً وشآماً، وبه آخذ.

ولكنِّي ركَّبت من المذهبين مَذْهَباً، فجاء في محاسن الجمع طرازاً[5] مُذَهَّباً

---

(١) في (ت): «وأسهل وأخصر في الأخذ» وفي (ك): «أخصر» بدل «أخف».

(٢) أي: حسنها، انظر: التاج (رنق).

(٣) (إذا) سقطت من المطبوع.

(٤) بالسين المهملة، من (السداد).

(٥) الطراز: الجيد من كل شيء، يقال: هذا الكلام الحسن من طراز فلان، مجازاً، ومنه قول حسان ﷺ:

بِيض الوجوه كريمة أحسابهم ... شُمُّ الأنوفِ من الطِّراز الأوَّلِ

ويطلق الطراز على الهيئة والنمط، والموضع الذي تنسج فيه الثياب الجيدة.

والمُذهَّب من قولهم: ذهَّبْتُ الشيء، فهو مذهَّب، إذا طليته بالذهب.

وعبارة المؤلِّف: (طرازاً مذهباً) تشبيه، حيث شَبَّه قوله بالثوب المطرز المموه بالذهب، ويلاحظ الجناس التام بين: (مَذْهَباً) و(مُذَهَّباً). انظر: القاموس والتاج والأساس (ذهب) و(طرز).

فأبتدئ بالقارئ وأنظر إلى من يكون من القراء أكثر موافقة له، فإذا وصلت إلى كلمة بين القارئين فيها خُلْف وقفت وأخرجته / معه، ثمَّ وصلت حتى أنتهي إلى الوقف السائغ جوازه، وهكذا حتى ينتهي الخلاف. ٢٠٢/٢

ولما دخلت[١] إلى الديار المصرية، ورأيت الناس يجمعون بالحرف كما قدَّمت أولاً، فكنت أجمع على هذه الطريقة بالوقف، وأسبق الجامعين بالحرف؛ مع مراعاة حسن الأداء، وجمال القراءة، وسأوضِّح ذلك كلَّه بأمثلة يظهر لك منها المقصود إن شاء الله تعالى،[٢] والله تعالى الموفق.

وكان بعض الناس يختار الجمع بالآية، فيشرع في الآية حتى ينتهي إلى آخرها، ثمَّ يعيدها لقارئ قارئ حتى ينتهي الخلاف، فكأنّهم قصدوا بذلك فَصْلَ كلِّ آية على حدتها بما فيها من الخلاف، ليكون أسلم من التركيب، وأبعد من التخليط، ولا يخلِّصهم ذلك؛ إذ كثير من الآيات لا يتم الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده، فكان الذي اخترناه هو الأَوْلى، والله أعلم.

وأمّا قول الأستاذ أبي الحسن علي بن عمر الأندلسي القَيْجاطي في قصيدته «التكملة المفيدة» التي أشرنا إليها في أوائل كتابنا، مما رويناه من كتب القراءات؛ حيث قال فيها: باب كيفية الجمع بالحرف وشروطه، ثم قال:

على الجَمْعِ بالحرف اعتمادُ شيوخنا ... فلم أر منهم من رأى عنه مَعْدِلا

لأنَّ أبا عمروٍ ترقَّاه سُلَّماً ... فصار له مَرْقاً إلى رُتَبِ العُلا

---

(١) كذا في (س) و(ت) وهو صحيح، وفي البقية: «رحلت» بالراء والحاء المهملة.

(٢) (إن شاء الله تعالى): سقطت من المطبوع.

ولكنْ شروطٌ سبعةٌ قد وَفَوْا بها فحلُّوا من الإحسان والحُسْنِ منزلا

ثمّ قال عَقِيب ذلك: «كلُّ من لقيت من كبار الشيوخ، وقرأت عليه؛ كالشيخ الجليل أبي عبد الله بن مُسْغُون، والشيخ الجليل أبي جعفر الطَّبَّاع[1]، والشيخ الجليل أبي علي بن أبي الأحوص، وغيرهم ممن كان في زمانهم، إنما كانوا يجمعون بالحرف لا بالآية، ويقولون إنه كان مذهب أبي عمرو، يعني الداني».

قال: «وأما الشروط السبعة فترد بعد هذا»، ثمّ قال:

فمنها مَعَالٍ يُرْتَقَى بارتقائها ومنها مَعَانٍ يُتَّقى أن تُبَدَّلا

قال: «وأمَّا المعالي: فما تعلَّق بذكر الله تعالى، وذكر رسوله ﷺ، وأما المعاني: فحيث كان الوقف أو الوصل يبدِّل أحدُهما المعنى أو يغيِّره، فيجب أن يُتَّقى ذلك»، ثم قال: / ٢/٢٠٣

فتقديسُ قُدُّوسٍ وتعظيمُ مُرْسَلٍ وتوقيرُ أستاذٍ حُلاً رَعْيُها عَلا

وَوَصْلُ عذابٍ لا يليق برحمةٍ وَفَصْلُ مُضافٍ لا يَروقُ فَيَفْصِلا

وإتمامُه الخُلْفَ الذي قد تلا به ويَرْجِعُ للخُلْفِ الذي قَبْلُ أَغْفَلا

ويبدأ بالرَّاوي الذي بدؤوا به ولكنَّ هذا ربَّما عُدَّ أَسْهَلا

قال: «هذه الشروط السبعة قد ذكرت هنا:

فأوّلها: ما يتعلَّق بذكر الله سبحانه، كقوله تعالى: ﴿وَمَامِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [ص: ٦٥]

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: (الطباخ) بالخاء المعجمة.

لا يجوز الوقف قبل قوله ﴿إِلَّا ٱللَّهُ﴾، وكذلك في قوله ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمد: ١٩] لا يجوز الوقف قبل الاستثناء في ذلك، فهذا وما أشبهه هو: **الشرط الأول.**

وفي ذكر النبي ﷺ في نحو قوله: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ﴾ [سبأ: ٢٨] و ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الإسراء: ١٠٥] لا يجوز الوقف قبل الاستثناء في مثل هذا، وإن وُصِل هذا والذي قبله بعد ذلك، وكذلك لا يجوز الابتداء في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسۡتَ مُرۡسَلٗاۚ﴾ [الرعد: ٤٣] * بقوله ﴿لَسۡتَ مُرۡسَلٗا﴾ *[1] دون ما قبله، وهذا هو: **الشرط الثاني.**

وكذلك يكره أن يقف في قوله: ﴿أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [المائدة: ٣٣] قبل قوله ﴿أَيۡدِيهِمۡ﴾ وفي قوله: ﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡۗ﴾ [التوبة: ١١٠] كذلك، وهذا هو: **الشرط الثالث.**

وكذلك لا يجوز أن يقف في مثل قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ * وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [البلد: ١٨، ١٩] حتى يأتي بما بعده، وكذلك: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ * وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [البقرة: ٨١، ٨٢] حتى يأتي بها بعده أيضاً وهذا هو: **الشرط الرابع.**

وأما قطع المضاف من المضاف إليه فما زال الشيوخ يمنعون ذلك، حتى كانوا ينكرون ما يجدون في الكتب من قولهم يوقف على مثل: ﴿رَحۡمَتِ﴾ [مريم: ٢] و ﴿نِعۡمَتَ﴾ [إبراهيم: ٣٤] و ﴿سُنَّتُ﴾ [الأنفال: ٣٨] و ﴿جَنَّتَهُۥ﴾ [الكهف: ٣٥] و ﴿شَجَرَتَ﴾ [الدخان: ٤٣]، وما أشبه ذلك بالتاء أو بالهاء. ويقولون: كيف يقال

---

(١) ما بين النجمتين سقط من (س).

هذا، وقطع المضاف من المضاف إليه لا يجوز؟ ويقولون -معتذرين عنهم-: إنما ذلك لو وقع الوقف لكان هذا، وأمّا أن يجوز قطع المضاف من المضاف إليه فلا، وهذا هو: **الشرط الخامس**.

وأمّا تمام الخُلْف إلى آخره فلا يجوز عندهم إذا قرأ لقارئ[1] ثم قرأ بعده للقارئ الآخر، / ثمَّ عرض له خُلْف إلَّا أن يتمَّ قراءة القارئ الثاني إلى انقطاع الآية، ثم يستدرك بعد ذلك ما نقص من قراءة القارئ الأول؛ حذراً من أن يقرأ أول الآية لقارئ وآخرها لآخر من غير أن يقف بينهما، وهذا هو: **الشرط السادس**.

٢٠٤/٢

وأما الشرط السابع: وهو أن يبدأ بورش قبل قالون، وبقنبل قبل البزي؛ بحسب ترتيبهم، فهذا أسهل الأوجه السبعة، فإن الشيوخ رضوان الله عليهم كانوا لا يكرهون هذا كما كانوا يكرهون ما قبله، فيجوز ذلك لضرورة ولغير ضرورة، والأحسن أن يبدأ بما بدأ به المؤلِّفون في كتبهم»، انتهى قول القَيْجاطي في هذا الباب نظماً ونثراً.

وفي الشرط الأخير نظر، وكذلك في الاقتصار على الستة الباقية؛ إذ ليست وافية بالقصد، فإنَّ القصد تجنُّب ما لا يليق مما يوهم غير المعنى المراد، كما إذا وقف على قوله: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ﴾ [الماعون: ٤]، أو ابتدأ بقوله: ﴿وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ [الممتحنة: ١].

---

(١) في المطبوع: «القارئ» في الموضعين وهو تحريف.

وبلغني عن شيخ شيوخنا الأستاذ بدر الدين محمد بن بَصْخان رحمه الله؛ -وكان كثير التندير[1]- أن شخصاً كان يجمع عليه فقرأ: ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي﴾ [المسد: ١] ووقف، وأخذ يعيدها حتى يستوفي مراتب المدِّ، فقال له: يستاهل الذي بزر[2] مثلك.

فالحاصل: أن الذي يشترط على جامعي القراءات أربعة شروط لا بد منها، وهي: رعاية الوقف، والابتداء، وحسن الأداء، وعدم التركيب.

وأما رعاية الترتيب والتزام تقديم شخص بعينه أو نحو ذلك فلا يُشْتَرط، بل الذين أدركناهم من الأستاذين الحذَّاق المستحضرين، لا يعدُّون الماهر إلَّا من لا يلتزم تقديم شخص بعينه، ولكنْ من إذا وقف على وجه لقارئ ابتدأ لذلك القارئ، فإنَّ ذلك أبعد من التركيب، وأملك في الاستحضار والتدريب.

وبعضهم كان يراعي في الجمع نوعاً آخر وهو التناسب، فكان إذا ابتدأ مثلاً بالقصر أتى بالمرتبة التي فوقه، ثمَّ كذلك حتى ينتهي إلى آخر مراتب المدِّ، وإن ابتدأ بالمدِّ المشبَع أتى بما دونه حتى ينتهي إلى القصر، وإن ابتدأ بالفتح أتى بعده بـ (بين بين) ثم المحض، وإن ابتدأ بالنقل أتى بعده بالتحقيق، ثمَّ السكت القليل، ثم ما فوقه، ويراعي ذلك طرداً / وعكساً، وكنتُ أتنوَّع بمثل هذه ٢/٢٠٥

---

(١) في (ت) وكذا المطبوع: «التدبّر»، وكلاهما تحريف، وكتب في حاشية (ز): «الإتيان بالنوادر». التندير: الكلام الغريب الخارج عن المعتاد، انظر: الأساس والتاج (ندر).

(٢) في (ز): «أبرز»، وكذا جاء في المطبوع، والمثبت هو الصواب. البَزَر: الولد، يقال: ما أكثر بَزَرُه، أي: ولده. انظر: القاموس والتاج (بزر).

التنوعات[1] حالة الجمع على أبي المعالي بن اللبان؛ لأنَّه كان أقوى من لقيت استحضاراً، فكان عالماً بما أعمل، وهذه الطريق لا تسلك إلَّا مع من كان بهذه المثابة.

أمَّا من كان ضعيفاً في الاستحضار فينبغي أن يسلك به نوع واحد من الترتيب، لا ينتقل عنه؛ ليكون أقرب للخاطر، وأوعى لذي الذهن الحاضر.

وكثير من الناس يرى تقديم قالون أوّلاً، كما هو مرتب في هذه الكتب المشهورة، وآخرون يرون تقديم ورش من طريق الأزرق؛ من أجل انفراده في كثير من روايته عن باقي الرواة بأنواع من الخلاف، كالمدِّ، والنقل، والترقيق، والتغليظ، فإنه يبتدأ له غالباً بالمدِّ الطويل في نحو: ﴿ءَادَمَ﴾ [البقرة: ٣١] و ﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة: ١٣] و ﴿بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [البقرة: ١٠٨] ونحوه مما يكثر دوره، ثمَّ بالتوسط، ثمَّ بالقصر، فيخرج مع قَصْره في الغالب سائر القراء، إلى غير ذلك من وجوه الترجيح يظهر في الاختيار.

وهذا الذي أختاره أنا إذا أخذت بالترتيب، وهو الذي لم أقرأ بسواه على أحد من شيوخي، بالشام، ومصر، والحجاز، والإسكندرية.

وعلى هذا الحكم إذا قُدِّم ورش من طريق الأزرق، يُتْبَعُ بطريق الأصبهاني، ثم بقالون، ثم بأبي جعفر، ثمَّ بابن كثير، ثمَّ بأبي عمرو، ثمَّ بيعقوب[2]، ثمَّ ابن

---

(١) في المطبوع: (أنوّع....التنويعات).

(٢) في المطبوع: (يعقوب).

عامر، ثمَّ عاصم، ثمَّ حمزة، ثمَّ الكسائي، ثمَّ خلف، ويقدَّم عن كل شيخ الراوي المقدَّم في الكتاب، ولا ينتقل إلى من بعده حتى يكمل مَنْ قَبْلُ.

ولذلك كان الحذاق من الشيوخ إذا انتقل شخص إلى قراءة قبل إتمام ما قبلها، لا يدعونه ينتقل؛ حفظاً لرعاية الترتيب، وقصداً لاستدراك القارئ ما فاته قبل اشتغال خاطره بغيره، وظَنَّه أنه قد[1] قرأه، فكان بعض شيوخنا لا يزيد على أن يضرب بيده الأرض ضرباً خفيفاً؛ ليتفطن القارئ مَن[2] فاته، فإنْ رجع وإلَّا قال له[3]: ما وصلتَ، يعني إلى هذا الذي تقرأ له، فإنْ تفطَّن وإلَّا صبر عليه حتى يذكره في نفسه، فإنْ عجز قاله الشيخ له.

وكان بعض الشيوخ يصبر على القارئ حتى يكمل الأوجه في زعمه، وينتقل في القراءة إلى ما بعد، فيقول: ما فرغتَ.

وكان بعض شيوخنا يترك القارئ يقطع القراءة من موضع يقف، حتى يعود ويتفكر من نفسه.

وكان ابن بَصْخان إذا ردَّ على القارئ شيئاً / فاته فلم يعرفه، كتبه عليه عنده، فإذا أكمل الختمة وطلب الإجازة سأله عن تلك المواضع موضعاً موضعاً؛ فإن عرفها أجازه، وإلَّا تركه يجمع ختمة أخرى، ويفعل معه كما فعل أولاً. ٢٠٦/٢

وذلك كلُّه حرص منهم على الإفادة، وتحريض للطالب على الترقي

---

(١) (قد) سقطت من المطبوع.

(٢) كذا في (س) و(ظ) وفي البقية: «ما».

(٣) (له) سقطت من المطبوع.

باب فرش الحروف

ذكر اختلافهم في

سورة البقرة

تقدَّم مذهب أبي جعفر في السكت على ﴿الٓمٓ﴾ [١]، وسائرِ حروف الفواتح في باب «السكت». وتقدَّم ذكر مدِّ ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [٢] عن حمزة في باب «المدِّ». وتقدَّم مذهبُ ابن كثير في صلة هاء ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [٢] في باب «هاء الكناية». وتقدَّم مذهب أبي عمرو في إدغام المثلين، وفي جواز المدِّ قبلُ والقصر أيضاً في باب «الإدغام الكبير». وتقدَّم مذهب أصحاب الإمالة في الوقف على المنوَّن نحو: ﴿هُدًى﴾ [٢] وبابه آخر باب «الإمالة». وتقدَّم مذهب أصحاب الغنة عند اللام في باب «أحكام النون الساكنة والتنوين». وتقدَّم مذهب ورش وأبي جعفر وأبي عمرو في إبدال همز ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [٣] من باب «الهمز المفرد». وكذلك مذهب حمزة في الوقف عليه في بابه. وتقدَّم مذهب الأزرق عن ورش في تفخيم لام ﴿الصَّلَوٰةَ﴾ [٣] في[1] باب «اللامات». وتقدَّم / مذهب أبي جعفر وابن كثير وقالون في صلة ميم ﴿رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [٣] في سورة «أم القرآن»[2]. وتقدَّم اختلافهم في المدِّ «المنفصل» وقصره ومراتبه في باب «المدِّ والقصر». ٢/٢٠٧

---

(١) في المطبوع: «من».

(٢) في المطبوع: «البقرة»، وهو خطأ.

باب فرش الحروف

ذكر اختلافهم في

سورة البقرة

تقدَّم مذهب أبي جعفر في السكت على ﴿الٓمٓ﴾ [١]، وسائرِ حروف الفواتح في باب «السكت». وتقدَّم ذكر مدِّ ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [٢] عن حمزة في باب «المدِّ». وتقدَّم مذهبُ ابن كثير في صلة هاء ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [٢] في باب «هاء الكناية». وتقدَّم مذهب أبي عمرو في إدغام المثلين، وفي جواز المدِّ قبلُ والقصر أيضاً في باب «الإدغام الكبير». وتقدَّم مذهب أصحاب الإمالة في الوقف على المنوَّن نحو: ﴿هُدًى﴾ [٢] وبابه آخر باب «الإمالة». وتقدَّم مذهب أصحاب الغنة عند اللام في باب «أحكام النون الساكنة والتنوين». وتقدَّم مذهب ورش وأبي جعفر وأبي عمرو في إبدال همز ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [٣] من باب «الهمز المفرد». وكذلك مذهب حمزة في الوقف عليه في بابه. وتقدَّم مذهب الأزرق عن ورش في تفخيم لام ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [٣] في[1] باب «اللامات». وتقدَّم / مذهب أبي جعفر وابن كثير وقالون في صلة ميم ﴿رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [٣] في سورة «أم القرآن»[2]. وتقدَّم اختلافهم في المدِّ «المنفصل» وقصره ومراتبه في باب «المدِّ والقصر». ٢٠٧/٢

---

(١) في المطبوع: «من».

(٢) في المطبوع: «البقرة»، وهو خطأ.

وتقدَّم مذهب ورش في نقل ﴿ وَبِٱلْآخِرَةِ ﴾ [٤] في باب «النقل»، وكذلك اختلافهم في السكت على لام التعريف في بابه. وتقدَّم مذهب الأزرق في المدِّ والتوسط والقصر بعد الهمزة المنقولة حركتها من ﴿ وَبِٱلْآخِرَةِ ﴾ في باب «المدِّ والقصر». وتقدَّم مذهبه أيضاً في ترقيق الراء من ﴿ وَبِٱلْآخِرَةِ ﴾ في باب «الراءات». وتقدَّم مذهب الكسائي في إمالة هاء ﴿ وَبِٱلْآخِرَةِ ﴾ في[1] بابه. وتقدَّم اختلافهم في مراتب مدِّ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ [٥]، وسائرِ المتصل في[2] باب «المدِّ». وتقدَّمت الغنّة في الراء ﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ [٥] في باب «أحكام النون الساكنة».

وتقدَّم مذهب حمزة ويعقوب في ضم هاء ﴿عَلَيْهِمْ ﴾ [٦] في سورة «أم القرآن». وكذلك موافقة ورش في صلة ميم الجمع عند همز القطع لمن وصل الميم في نحو: ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ ﴾ [٦]، وكذلك مذاهبهم في السكت على الساكن في بابه. وتقدَّم اختلافهم في تسهيل الهمزة الثانية من ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [٦] وفي إبدالها وفي تحقيقها وإدخال الألف بينهما في باب الهمزتين من كلمة. وتقدَّم مذاهبهم في إمالة ﴿أَبْصَٰرِهِمْ ﴾ [٧] من باب «الإمالة». وتقدَّم مذهب خلف عن حمزة في إدغام ﴿غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ ﴾ [٧] بغير غنَّة، وكذلك مذهبه ومذهب أبي عثمان الضرير عن الدوري عن الكسائي في الإدغام بلا غنة عند الياء في نحو: ﴿مَن يَقُولُ ﴾ [٨] في باب «أحكام النون الساكنة والتنوين». وتقدَّم مذهب الدوري عن أبي عمرو في إمالة ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ [٨] حالة الجر في «باب الإمالة».

(١) في المطبوع: «من».

(٢) في المطبوع: «من».

واختلفوا في ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ ﴾ [٩] فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بضمِّ الياء وألف بعد الخاء وكسر الدال، وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال من غير ألف.

* **واتفقوا** على قراءة الحرف الأوَّل هنا ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ ﴾ [٩] وفي النساء [١٤٢] كذلك؛ كراهية التصريح بهذا الفعل القبيح أن يتوجه إلى الله تعالى، فأُخرج مخرج المفاعلة لذلك، والله أعلم.*[1] وتقدَّم اختلافهم في إمالة ﴿فَزَادَهُمُ ﴾ [١٠].

واختلفوا في ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾ [١٠]: فقرأ الكوفيون بفتح الياء وتخفيف الذال، / وقرأ الباقون بالضَّمِّ والتشديد. ٢٠٨/٢

واختلفوا في: ﴿قِيلَ ﴾ [البقرة: ١١]، و ﴿ وَغِيضَ ﴾ [هود: ٤٤]، و ﴿وَجِاْيٓءَ ﴾ [الزمر: ٦٩]، و ﴿ وَحِيلَ ﴾ [سبأ: ٥٤]، و ﴿وَسِيقَ ﴾ [الزمر: ٧١]، و ﴿ سِيٓءَ ﴾ [هود: ٧٧]، و ﴿سِيٓـَٔتۡ ﴾ [الملك: ٢٧]، فقرأ الكسائي وهشام ورويس بإشمام الضَّمِّ كسر أوائلهنَّ، وافقهم ابن ذكوان في ﴿ وَحِيلَ ﴾، و ﴿وَسِيقَ ﴾، و ﴿ سِيٓءَ ﴾، و ﴿سِيٓـَٔتۡ ﴾، ووافقهم المدنيان[2] في ﴿سِيٓءَ ﴾، و ﴿سِيٓـَٔتۡ ﴾ فقط، والباقون بإخلاص الكسر.

وتقدَّم اختلافهم في إبدال الهمزة الثانية من ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ[3] ﴾ [البقرة: ١٣] في باب

---

(١) ما بين النجمتين سقط من «س» ويلاحظ أنَّ التوجيه بنصّه هو لأبي شامة في إبراز المعاني: ٢/ ٢٧٩.

(٢) نافع وأبو جعفر.

(٣) في المطبوع «إلا»، وهو خطأ من الطباعة.

«الهمزتين من كلمتين»، وكذلك مذهب حمزة وهشام في أحد وجهيه في الوقف على ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾، وكذلك مذهب حمزة من طريق العراقيين في الوقف على ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ[1]﴾ في بابه. وتقدمَّ مذهب أبي جعفر في حذف همز ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [١٤] في باب «الهمز المفرد». وكذلك مذهب حمزة في الوقف عليه وعلى ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ [١٥]، وعلى ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [١٤] ونحوه من طريق[2] العراقيين وغيرهم في بابه. وتقدَّم مذهب الدوريِّ عن الكسائي في إمالة ﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾ [١٥]، و ﴿ءَاذَانِهِم﴾ [١٩] في باب «الإمالة» وتقدم مذاهبهم في إمالة ﴿بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [١٩] فيه. وتقدَّم مذهب الأزرق في تفخيم اللام من ﴿أَظْلَمَ﴾ [٢٠] في باب «اللامات». وتقدَّم مذهبهم في إمالة ﴿شَآءَ﴾ [٢٠] في بابه. وتقدَّم مذهب أبي عمرو ورويس في إدغام ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [٢٠] في «الإدغام الكبير». وتقدَّم مذهب الأزرق في مدّ ﴿شَيْءٍ﴾ [٢٠] وتوسطه في باب «المدِّ»، وكذلك اختلافهم في السكت عليه، ومذهب حمزة فيه في بابه. وتقدَّم مذهب أبي عمرو في إدغام ﴿خَلَقَكُمْ[3]﴾ [٢١]، وشبهه من المتقاربين في باب[4] «الإدغام الكبير إدغاماً كاملاً» وتقدَّم مذهب الأزرق في ترقيق راء[5] ﴿كَثِيرًا﴾ [٢٦] وصلاً ووقفاً في باب «الراءات». وتقدَّم مذهبه في تفخيم لام ﴿يُوصَلَ﴾ [٢٧] في الوصل والوقف عليه

---

(١) في المطبوع «إلا»، وهو خطأ من الطباعة.

(٢) في المطبوع: «طرق» بالجمع.

(٣) في المطبوع: «وخلقكم»، وهو خطأ.

(٤) «باب»: سقطت من المطبوع.

(٥) في المطبوع: «ياء»، وهو خطأ.

له في باب «اللامات». وتقدَّم اختلافهم في إمالة ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾ [٢٨] في بابه.

واختلفوا في ﴿تُرْجَعُونَ﴾ [٢٨] وما جاء منه إذا كان من رجوع الآخرة، نحو: ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٢٤٥]، و ﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ﴾ [النور: ٦٤]، سواء كان غيباً أو خطاباً، وكذلك ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [٢١٠]، و ﴿يُرْجَعُ الْأَمْرُ﴾ [هود: ١٢٣]، فقرأ يعقوب بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم في جميع القرآن. **ووافقه** أبوعمرو في ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾ آخر السورة[1] [٢٨١]، **ووافقه** حمزة و الكسائي وخلف / في ﴿وَأَنَّكُمْ[2] إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٥]، **ووافقه** نافع وحمزة والكسائي وخلف[3] في أوَّل القصص [٣٩] وهو: ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾، **ووافقه** في ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ حيث وقع، ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف، **ووافقه** في ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾ آخر هود [١٢٣] كل القراء، إلا نافعاً وحفصاً فإنَّهما قرءا بضمِّ حرف المضارعة وفتح الجيم، وكذلك قرأ الباقون في غيره. وتقدَّمت مذاهبهم في ﴿اسْتَوَىٰ﴾ [٢٩] وفي ﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾ [٢٩] في باب «الإمالة». وكذلك مذهب يعقوب في الوقف على ﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾ في باب «الوقف على مرسوم الخط».

٢٠٩/٢

واختلفوا في هاء ﴿وَهُوَ﴾ [٢٩] و ﴿وَهِيَ﴾ [٢٥٩] إذا توسَّطت بها قبلها؛ فقرأه أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون بإسكان الهاء إذا كان قبلها واو، أو فاء،

---

(١) في المطبوع: «البقرة».

(٢) في المطبوع: ﴿وإنكم﴾ بكسر الهمزة وهو خطأ.

(٣) «خلف»: سقطت من (ز).

أو لام، نحو: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [٢٩]، ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [٢٧١]، ﴿لَهُوَ خَيْرٌ﴾ [الحج: ٥٨]، ﴿وَهِيَ تَجْرِي﴾ [هود: ٤٢]، ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ [الحج: ٤٥]، ﴿لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ [العنكبوت: ٦٤]، و[1] قرأ الكسائي بإسكان هاء ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ﴾ في سورة القصص [٦١]، **واختلف** عن أبي جعفر فيه وفي ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ [٢٨٢] آخر السورة:

فروى عيسى عنه من غير طريق ابن مهران، وروى الأُشناني عن الهاشمي عن ابن جماز إسكان الهاء عنه فيهما، وروى ابن جماز سوى الهاشمي عنه وابن مِهْران وغيره عن ابن شبيب عن عيسى ضمَّ الهاء فيهما عنه، وقَطَع **بالخلاف** لأبي جعفر في ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [القصص: ٦١] ابن فارس في «جامعه»، وكلا الوجهين فيهما صحيح عن أبي جعفر.

واختلف أيضاً عن قالون فيهما؛ فروى الفرضي عن ابن بويان من طريق أبي نَشِيط عنه إسكان ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾، وكذلك روى الأستاذ أبو إسحاق الطبري عن ابن أبي[2] مهران من طريق الحلواني، ونصَّ عليه الحافظ أبو عمرو الداني في «جامعه» عن أبي[3] مروان عن قالون، وعن أبي عون عن الحلواني عنه. وروى سائر الرواة عن قالون الضمَّ كالجماعة، وروى ابن شَنَبوذ عن أبي نشيط الضمَّ في ﴿ثُمَّ هُوَ﴾، وكذلك روى الحلواني من أكثر طرق العراقيين عنه[4]، وروى الطبري عنه السكون.

---

(١) «و»: سقط من المطبوع.

(٢) «أبي»: سقطت من المطبوع، وهو خطأ.

(٣) في المطبوع: ابن، وهو تحريف.

(٤) «عنه»: سقطت من المطبوع.

٢١١/٢

والوجهان فيهما صحيحان عن قالون، وبهما قرأت له من الطرق المذكورة، إلَّا أنَّ الخُلْفَ فيهما عَزِيزٌ عن أبي نَشِيط.

٢١٠/٢

/ وتقدَّم وقف يعقوب على: ﴿ هُوَ ﴾ [٢٩] و ﴿ هِيَ ﴾ [٦٨] بالهاء في باب «الوقف على مرسوم الخط». وتقدَّم الكلام على: ﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ ﴾ [٣٠] في باب «ياءات الإضافة» مجملاً، وسيأتي الكلام عليها إن شاء الله تعالى آخر السورة مفصَّلاً. وتقدَّم الكلام على حذف الهمزة الأولى وتسهيلها من ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾ [٣١]، وكذلك على تسهيل الثانية وإبدالها في باب «الهمزتين من كلمتين». وتقدَّم مذهب حمزة في ﴿ أَنۢبِئۡهُم ﴾ [٣٣] في الوقف، وكذلك في همزتي ﴿ بِأَسۡمَآئِهِمۡ ﴾ [٣٣] في باب وقفه.

واختلفوا في ضمِّ تاء ﴿ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ ﴾ [٣٤] حيث جاء، وذلك في خمسة مواضع: هذا أوّلها، والثاني في الأعراف [١١]، والثالث في سبحان [٦١]، والرابع في الكهف [٥٠]، والخامس في طه [١١٦]: فقرأ أبو جعفر من رواية ابن جماز ومن غير طريق هبة الله وغيره عن عيسى بن وردان بضم التاء حالة الوصل إتباعاً[1]، وروى هبة الله وغيره عن عيسى عنه إشمام كسرتها الضمَّ، والوجهان صحيحان عن ابن وردان، نصَّ عليهما غير واحد.

ووجه الإشمام أنّه أشار إلى الضمِّ تنبيهاً على أنَّ الهمزة المحذوفة التي هي همزة الوصل مضمومة حالة الابتداء.

---

(١) أي: إتباعاً لضمِّ الجيم في ﴿ ٱسۡجُدُواْ ﴾. انظر: البحر المحيط ١/ ١٥٢.

ووجه الضمِّ أنَّهم استثقلوا الانتقال من الكسرة إلى الضمَّة؛ إجراء للكسرة اللازمة مجرى العارضة، وذلك لغة أَزْدِ شَنوءة.

وعلَّلها أبو البقاء: أنّه نوى الوقف على التاء فسكَّنها ثم حرَّكها بالضم إتباعاً لضمة الجيم، وهذا من إجراء الوصل مُجْرى الوقف.

ومِثْلُه ما حُكِي عن امرأة رأت نساء[١] معهنَّ رجل فقالت: أفي سَوَةَ انتُنّه[٢]، بفتح التاء، كأنَّها نوت الوقف على التاء ثمَّ ألقت عليها حركة الهمزة[٣].

وقيل إنَّ التاء تشبه ألف الوصل؛ لأنَّ الهمزة تسقط في الدرج؛ لأنَّها ليست بأصل، وتاء ﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ﴾ [٣١] تسقط أيضاً؛ لأنَّها ليست بأصل، وقد ورد ﴿الملائك﴾ بغير تاء، فلما أشبهتها ضُمَّت كما تضمُّ همزة الوصل[٤]، ولا التفات لقول الزجَّاج ولا إلى قول الزمخشري: إنَّما تستهلك حركة الإعراب بحركة الإتباع إلَّا في لغة ضعيفة، كقولهم: الحمدِ لله[٥]؛ لأنَّ أبا جعفر إمام كبير أخذ قراءته عن مثل ابن عباس رضي الله عنهما[٦] وغيره كما تقدَّم، وهو لم ينفرد بهذه

---

(١) هنَّ بناتها، والرجل هو: أبو سرَّار الغَنَوي، من شيوخ المازني وأبي عبيدة، ومن فصحاء الأعراب. انظر: الخاطريات ١٩٦.

(٢) في المطبوع: سوءة أتينه، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتُّ، والمراد: ألا في السوأة أنتنّه. انظر: الخاطريات ١٩٦.

(٣) انظر القصة كاملة في: مجالس ثعلب: ١٦٩، الخاطريات: ١٩٥-١٩٦، الخصائص: ٢/ ١٤٢، المحتسب: ١/ ٧٣.

(٤) انظر: المحتسب: ١/ ٧١-٧٣.

(٥) انظر: الكشاف: ١/ ٦٢.

(٦) الترضية سقطت من المطبوع.

القراءة؛ بل قد قرأ بها غيره من السَّلف، ورُوِّيناها عن قتيبة عن / الكسائي من طريق أبي خالد، وقرأ بها أيضاً الأعمش، وقرأْنا له بها من كتاب «المبهج» وغيره، وإذا ثبت مثله في لغة العرب فكيف يُنكَر؟ وقرأ الباقون بإخلاص كسر التاء في المواضع المذكورة. ٢/٢١١

وتقدَّم مذهب أبي عمرو في إدغام ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [٣٥] في باب «الإدغام الكبير»، وأنَّ الإدغام يمتنع له مع الهمز، وأنَّه يجوز فيه وفي نحوه الإشمام والروم وتركهما والمدُّ والقصر في حرف اللين قبل، وأنَّ الإظهار يُقرأ مع الهمز والإبدال، كلُّ ذلك في باب «الإدغام الكبير».

واختلفوا في ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ [٣٦] فقرأ حمزة ﴿فَأَزَالَهُمَا﴾ بألف بعد الزاي وتخفيف اللَّام، وقرأ الباقون بالحذف والتشديد.

واختلفوا في ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [٣٧] فقرأ ابن كثير بنصب ﴿ءَادَمَ﴾ ورفع ﴿كَلِمَاتٌ﴾، وقرأ الباقون برفع ﴿ءَادَمُ﴾ ونصب ﴿كَلِمَٰتٍ﴾ بكسر التاء.

وتقدَّم مذهب أبي عمرو وانفراد عبد البارئ عن رويس في إدغام ﴿ءَادَمُ مِن﴾ من باب «الإدغام الكبير». وتقدَّم مذهب الدوري عن الكسائي في إمالة ﴿هُدَايَ﴾ [٣٨]، وخلافُ الأزرق عن ورش في إمالة بين بين من «باب الإمالة».

واختلفوا في تنوين ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [٣٨] و ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ [الزخرف:٦٨] و ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾ [١٩٧] و ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾

من هذه السورة [٢٥٤]، و ﴿لَّا بَيْعٌ﴾ و ﴿وَلَا خِلَٰلٌ﴾ من سورة إبراهيم [٣١]، و ﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ من سورة الطور [٢٣]: فقرأ يعقوب ﴿فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ﴾ حيث وقعت بفتح الفاء وحذف التنوين، وقرأ الباقون بالرفع والتنوين. وقرأ أبو جعفر وابن كثير والبصريان[1] ﴿فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ﴾ [١٩٧] بالرفع والتنوين، وكذلك قرأ أبو جعفر ﴿وَلَا جِدَالٌ﴾ [١٩٧]، وقرأ الباقون الثلاثة بالفتح من غير تنوين، وكذا قرأ ابن كثير والبصريان ﴿لَّا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَٰعَةَ﴾ في هذه السورة، و ﴿لَّا بَيْعَ﴾ و ﴿وَلَا خِلَٰلَ﴾ في إبراهيم، و ﴿لَّا لَغْوَ[2]﴾ و ﴿وَلَا تَأْثِيمَ﴾ في الطور، وقرأ الباقون بالرفع والتنوين في الكلمات السبع.

وتقدَّم مذهب أبي جعفر في تسهيل همزة ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [٤٧] حيث أتى من باب الهمز المفرد. وكذلك خلاف الأزرق في[3] مدِّ الياء بعد الهمزة من باب المدِّ والقصر. وتقدَّم مذهب يعقوب في إثبات ياء ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾ [٤٠] و ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ [٤١] في الحالين مجملاً، وسيأتي الكلام عليهما آخر السورة / مفصَّلاً. ٢/٢١٢

واختلفوا في ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ﴾ [٤٨] فقرأ ابن كثير والبصريان ﴿تُقْبَلُ﴾ بالتأنيث، وقرأ الباقون بالتذكير.

واختلفوا في ﴿وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ﴾ [٥١] هنا، والأعراف [١٤٢] وفي طه [٨٠]

---

(١) أبو عمرو ويعقوب.

(٢) في المطبوع: «ولا بيع ولا خلة ولا شفاعة»، وهو خطأ.

(٣) «في»: سقطت من المطبوع.

﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ﴾: فقرأ أبو جعفر والبصريان بقصر الألف من الوعد، وقرأ الباقون بالمدِّ من المواعدة.

واتفقوا على قراءة ﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ﴾ في القصص [٦١] من غير ألف؛ لأنَّه *لا يصح أن يكون فيه مواعدة من الجانب الآخر وكذا حرف الزخرف*[1]. وتقدَّم الإدغام والإظهار في ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾ كيف وقع، في باب «حروف قربت مخارجها».

واختلفوا في اختلاس كسرة الهمزة وإسكانها من[2] ﴿بَارِئِكُمْ﴾ في الموضعين هنا [٥٤]، وكذلك اختلاس ضمّة الراء وإسكانها من ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [٦٧] و ﴿تَأْمُرُهُمْ﴾ [الطور: ٣٢] و ﴿يَأْمُرُهُم﴾ [الأعراف: ١٥٧] و ﴿يَنصُرُكُم﴾ [آل عمران: ١٦٠] و ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ [الأنعام: ١٠٩] حيث وقع ذلك: فقرأ أبو عمرو بإسكان الهمزة والراء في ذلك تخفيفاً، هكذا ورد النصُّ عنه وعن أصحابه من أكثر الطرق، وبه قرأ الداني في رواية الدوري على شيخه الفارسي عن قراءته بذلك على أبي طاهر ابن أبي هاشم، وعلى شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته بذلك على عبد الباقي بن الحسن، وبه قرأ أيضاً في رواية السوسي على شيخيه أبي الفتح و أبي الحسن، وغيرهما، وهو الذي نصَّ عليه لأبي عمرو بكماله الحافظ أبو العلاء الهَمَذاني، وشيخه أبو العزِّ، والإمام أبو محمد سبط الخياط، وابن سوار، وأكثر المؤلِّفين شرقاً وغرباً.

---

(١) ما بين النجمتين سقط من «س»، وفي المطبوع: «لأنَّه غير صالح لهما».

(٢) في المطبوع: من باب، وهو تحريف.

وروى عنه **الاختلاس** فيها جماعة من الأئمة، وهو الذي لم يذكر صاحب «العنوان» عن أبي عمرو من روايتي الدوري والسوسي سواه، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح أيضاً عن قراءته على أبي أحمد السامري، وهو **اختيار** الإمام أبي بكر بن مجاهد.

وروى أكثر أهل الأداء **الاختلاس** من رواية الدوري **والإسكان** من رواية السوسي، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن وغيره، وهو المنصوص في كتاب «الكافي» و«الهداية» و«التبصرة» و«التلخيص» و«الهادي»، وأكثر كتب المغاربة.

وعكس بعضهم فروى الاختلاس عن السوسي والإسكان عن الدوري كالأستاذين أبي طاهر بن سوار، وأبي محمد سبط الخياط في: ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ [٥٤].

وروى بعضهم **الإتمام** عن الدوري، نصَّ على ذلك الأستاذ أبو العزِّ القلانسي من / طريق ابن مجاهد وكذلك الشيخ أبو طاهر بن سوار، ونصَّ عليه الإمام الحافظ أبو العلاء من طريق ابن مجاهد عن أبي الزَّعْراء، ومن طريق أبي عبد الله أحمد بن عبد الله الوَرَّاق عن ابن فرح كلاهما عن الدوري، **إلَّا** أنَّ أبا العلاء خصَّ ابن مجاهد بإتمام ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾، وخصَّ الحمّاميَّ بإتمام الباقي، **وأطلق** أبو القاسم الصفراوي الخلاف في الإتمام والإسكان والاختلاس عن أبي عمرو بكماله.

٢١٣/٢

وبعضهم لم يذكر ﴿ يُشْعِرُكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٠٩]، وبعضهم لم يذكر ﴿يَنصُرُكُم ﴾

[آل عمران: ١٦٠]، وذكر ﴿يُصَوِّرُكُمْ﴾ [آل عمران: ٦]، و ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ﴾ [آل عمران: ٣٠]، وبعضهم أطلق القياس في كلِّ راء، نحو: ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ [سبأ: ٤٠] و ﴿أُنذِرُكُم﴾ [الأنبياء: ٤٥]، و ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ [يونس: ٢٢]، و ﴿تُطَهِّرُهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣]، وجمهور العراقيين لم يذكروا ﴿تَأْمُرُهُمْ﴾ [الطور: ٣٢]، و ﴿يَأْمُرُهُم﴾ [الأعراف: ١٥٧]، وبعضهم لم يذكر ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ أيضاً.

قلت: الصواب من هذه الطرق اختصاص هذه الكلم المذكورة أوّلاً؛ إذ النصُّ فيها وهو في غيرها معدوم عنهم؛ بل قال الحافظ أبو عمرو الداني: «إنَّ إطلاق القياس في نظائر ذلك ممّا توالت فيه الضمّات ممتنع في مذهبه، وذلك اختياري وبه قرأت على أئمّتي»، قال: «ولم أجد في كتاب أحد من أصحاب اليزيدي ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ منصوصاً»[١].

قلت: قد نصَّ عليه الإمام أبو بكر بن مجاهد فقال: «كان أبو عمرو يختلس حركة الراء من ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾»[٢]، فدلَّ على دخوله في أخواته المنصوصة؛ حيث لم يذكر غيره من سائر الباب المقيس، والله أعلم.

وقال الحافظ أبو عمرو: «والإسكان - يعني في هذه الكلم - أصحُّ في النقل وأكثر في الأداء، وهو الذي أختاره وآخذ به»[٣].

---

(١) النص حرفياً في جامع البيان: ٨٤.

(٢) السبعة: ٢٦٥.

(٣) جامع البيان: ٨١.

قلت: وقد طعن المبرّد في الإسكان ومنعه، وزعم أنَّ قراءة أبي عمرو ذلك لحن، ونقل عن سيبويه أنَّه قال: «إنَّ الراوي لم يضبط عن أبي عمرو لأنَّه اختلس الحركة فظنَّ أنَّه سكَّن»، انتهى.

وذلك ونحوه مردود على قائله، ووجهها في العربية ظاهر غير منكر وهو التخفيف، وإجراء المنفصل من كلمتين مُجْرى المتصل من كلمة نحو: (إِبْل، وعَضْد، وعُنْق) على أنَّهم نقلوا أنَّ لغة تميم تسكين المرفوع من ﴿وَيُعَلِّمُهُمْ﴾ [١٢٩] ونحوه، وعزاه الفرَّاء إلى تميم وأسد[١]، مع أنَّ سيبويه لم ينكر الإسكان أصلاً؛ بل أجازه وأنشد عليه:

فاليوم أشربْ غيرَ «مُسْتَحْقِبٍ»[٢] ....

٢/٢١٤ ولكنَّه قال: القياس غير ذلك، وإجماع الأئمَّة / على جواز تسكين حركة الإعراب في الإدغام دليل على جوازه هنا، وأنشدوا أيضاً[٣]:

رُحتِ وفي رجليك ما فيهما وقَدْ بدا هَنْكِ من المئزرِ

وقال جرير:

---

(١) انظر: المحتسب: ١/ ١٠٥-١١٠، خزانة الأدب: ٨/ ٣٥٢.

(٢) صدر بيت لامرئ القيس تمامه:

إثماً من الله ولا واغل

والشاهد تسكين الباء من «أشربْ»، انظر: الديوان: ١٢٢، ٢٥٨، الكتاب: ٢/ ٢٩٧.

(٣) هو ثالث أبيات للأُقَيْشِر الأسدي، واسمه المغيرة بن عبد الله بن مُعرِض، والبيت من شواهد سيبويه. والشاهد: تسكين النون من «هنْك». انظر: الكتاب: ٢/ ٢٩٧، الخصائص: ١/ ٧٤، الخزانة: ٤/ ٤٨٤.

سيروا بني العمِّ[١] فالأهواز موعدكم   أو نَهْرُ تِيْرَى فما تعرفْكم العربُ[٢]

وقال الحافظ الداني رحمه الله: «قالت الجماعة عن اليزيدي: إنَّ أبا عمرو كان يُشِمَّ الهاء من ﴿يَهِدِّيَ﴾ [يونس: ٣٥]، والخاء من ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [يس: ٤٩] شيئاً من الفتح، قال: وهذا يبطل قول من زعم أنَّ اليزيدي أساء السمع؛ إذ كان أبو عمرو يختلس الحركة في ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [٥٤] و ﴿يَأْمُرُهُم﴾ [الأعراف: ١٥٧] فتوهَّمه الإسكان الصحيح فحكاه عنه؛ لأنَّ ما أساء السمع فيه وخفي عنه لم يضبطه بزعم القائل، وقول المتأوّل قد حكاه بعينه وضبطه بنفسه فيما لا يتبعَّض من الحركات لخفَّته وهو الفتح، فمحال أن يذهب عنه[٣]، ويخفى عليه فيما يتبعَّض منهنَّ لقوَّته وهو الرفع والخفض».

قال: «ويبيِّن ذلك ويوضِّح صحَّته أنَّ ابنه[٤] وأبا حمدون وأبا خلَّاد وأبا عمر[٥] وأبا شعيب وابن شجاع رووا عنه عن أبي عمرو إشمام الراء من ﴿وَأَرِنَا﴾ [١٢٨] شيئاً من الكسر».

قال: «فلو كان ما حكاه سيبويه صحيحاً لكانت روايته في ﴿وَأَرِنَا﴾ ونظائره كروايته في ﴿بَارِئِكُمْ﴾ وبابه سواء، ولم يكن يسيء السمع في موضع، ولا يسيئه في آخر مثله، هذا ممَّا لا يَشُكُّ فيه ذو لب، ولا يرتاب فيه ذو فهم[٦]». انتهى.

---

(١) في «ز» و «س»: العجم.

(٢) انظر: الديوان: ٤٨.

(٣) في جامع البيان: عنه ذلك.

(٤) في الجامع: آله، بدل: ابنه.

(٥) في «س»: عمرو، وهو خطأ.

(٦) جامع البيان: ٨٢-٨٣.

وهو في غاية من التحقيق، فإنَّ من يزعم أنَّ أئمَّة القراءة ينقلون حروف القرآن من غير تحقيق ولا بصيرة ولا توقيف، فقد ظنَّ بهم ما هم منه مبرَّؤون، وعنه منزَّهون.

وقد قرأ بإسكان لام الفعل من كلٍّ من هذه الأفعال وغيرها، نحو: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ﴾ [١٢٩] و ﴿نَحْشُرُهُمْ﴾ [يونس: ٢٨] وأحدهما[1] محمد ابن عبد الرحمن بن محيصن أحد أئمّة القراءة بمكة. وقرأ مسلم بن محارب ﴿وبعُولَتْهنَّ أَحَقُّ﴾ [٢٢٨] بإسكان التاء، وقرأ غيره ﴿ورُسُلْنا﴾ [الزخرف: ٨٠] بإسكان اللَّام.

وتقدَّم التنبيه على همز ﴿بَارِيكُمْ﴾ [٥٤] لأبي عمرو إذا خفَّف، وأنَّ الصواب عدم إبداله في باب «الهمز المفرد». وتقدَّم مذهب الدوري عن الكسائي في إمالة ألفه في باب «الإمالة». وتقدَّم مذهب السوسي في إمالة راء ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ [٥٥] آخر باب «الإمالة». وكذلك تقدَّم ذكر / الوجهين في ترقيق اللَّام من اسم ﴿ٱللَّهِ﴾ تعالى، بعدها في باب «اللَّامات». وتقدَّم مذهب الأزرق

٢/٢١٥

---

(١) كذا جاءت في النسخ والمطبوع، فلعلَّ المقصود مما تتابع في الفعل الذي على هذا الوزان حركتان، نحو: ﴿يَعِدُهُمُ﴾؛ إذ جاء في المبهج: (٢/ ٤٧): «زاد ابن محيصن والعباس ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ ونحوه، وفعلا ذلك في كل كلمة فيها ثلاث حركات أو حركتان».

وينظر: مفردة ابن محيصن: ١٩٩، وإتحاف فضلاء البشر: ١/ ٣٩٢.

أو يكون أصاب الكلمة تصحيف، فصوابها: (أو أحدهما)، أي: نحو هذين الفعلين الممثل بهما، إذ الأول مما تتابع فيه ضمتان، والثاني مما تتابع فيه ثلاث ضمَّات، فأراد المؤلِّف من تمثيله أن يحصر مما في الكلمة من حركتين وثلاث حركات.

في تفخيم اللَّام من ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ ﴾ [٥٧]، ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا ﴾ [٥٧] في باب «اللَّامات» أيضاً.

واختلفوا في ﴿نَّغْفِرْ﴾ هنا [٥٨]، والأعراف [١٦١]، فقرأ ابن عامر بالتأنيث فيهما، وقرأ المدنيان بالتذكير هنا، والتأنيث في الأعراف، ووافقهما يعقوب في الأعراف، واتفق هؤلاء الأربعة على ضمِّ حرف المضارعة وفتح الفاء، وقرأ الباقون بالنون وفتحها وكسر الفاء في الموضعين.

وتقدَّم الخلاف في إدغام الراء من ﴿نَّغْفِرْ﴾ في اللَّام من باب «حروف قربت مخارجها». وتقدَّم مذهب الكسائي في إمالة ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ [٥٨]، ومذهب الأزرق في تقليلها من باب «الإمالة». وتقدَّم مذهب أبي جعفر في إخفاء التنوين من نحو قوله: ﴿قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى﴾ [٥٩] في باب «أحكام النون الساكنة والتنوين». وتقدَّم اختلافهم في ضمِّ الهاء والميم وكسرهما من نحو: ﴿عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾ [٦١] في سورة «أُمّ القرآن [٧]». وتقدَّم مذهب نافع في همز ﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾[آل عمران: ١١٢] و ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [٦١] و ﴿ ٱلنَّبِيِّ ﴾ [آل عمران: ٦٨]و ﴿ ٱلنُّبُوَّةَ ﴾[العنكبوت: ٢٧]، وكذلك مذهبه ومذهب أبي جعفر في حذف همز ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾[٦٢] و ﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾ [المائدة: ٦٩] في باب «الهمز المفرد». وتقدَّمت مذاهبهم في إمالة ﴿وَٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾ [٦٢]، وكذلك مذهب أبي عثمان عن الدوري في إمالة الصاد قبل الألف منها. وتقدَّم مذهب أبي جعفر في إخفاء التنوين عند الخاء من ﴿قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴾ [٦٥] ونحوه في باب «النون والتنوين». وتقدَّم مذهب أبي عمرو في إسكان ﴿يَأْمُرُكُمْ ﴾ [٦٧] آنفاً، عند ذكر ﴿بَارِئِكُمْ ﴾ [٥٤].

واختلفوا في ﴿هُزُوًا﴾ [٦٧] حيث أتى، و ﴿كُفُوًا﴾ في سورة الإخلاص [٤]، فروى حفص إبدال الهمزة فيهما واواً، وقرأ الباقون فيهما بالهمز، وتقدَّم حكم وقف حمزة عليهما في وقفه على الهمز.

واختلفوا في إسكان العين وضمِّها منهما، وممَّا كان على وزنهما، أو في حكمهما كـ ﴿ٱلْقُدُسِ﴾ [٨٧] و ﴿خُطُوَٰتِ﴾ [١٦٨] و ﴿ٱلْيُسْرَ﴾ [١٨٥] و ﴿ٱلْعُسْرَ﴾ [١٨٥] و ﴿جُزْءًا﴾ [٢٦٠] و ﴿ٱلْأُكُلِ﴾ [الرعد: ٤] و ﴿ٱلرُّعْبَ﴾ [آل عمران: ١٥١] و ﴿رُسُلُنَا﴾ [الأعراف: ٣٧] وبابه، و ﴿ٱلسُّحْتَ﴾ [المائدة: ٦٢]، ﴿وَٱلْأُذُنَ﴾ [المائدة: ٤٥] و ﴿قُرْبَةٌ﴾ [التوبة: ٩٩] و ﴿جُرُفٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] و ﴿سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩] و ﴿عُقْبًا﴾ [الكهف: ٤٤] و ﴿نُّكْرًا﴾ [الكهف: ٧٤] و ﴿رُحْمًا﴾ [الكهف: ٨١] و ﴿شُغُلٍ﴾ [يس: ٥٥] و ﴿نُّكُرٍ﴾ [القمر: ٦] و ﴿عُرُبًا﴾ [الواقعة: ٣٧] و ﴿خُشُبٌ﴾ [المنافقون: ٤] و ﴿فَسُحْقًا﴾ [الملك: ١١] و ﴿ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾ [المزمل: ٢٠] و ﴿عُذْرًا﴾ [المرسلات: ٦] و ﴿نُذْرًا﴾ [المرسلات: ٦].

٢١٦/٢ **فأسكن** الزاي من ﴿هُزُوًا﴾ [٦٧] حيث أتى: حمزة وخلف، / وأسكن الفاء من ﴿كُفُوًا﴾ [الإخلاص: ٤] حمزة وخلف ويعقوب.

وأسكن الدال من ﴿ٱلْقُدُسِ﴾ [٨٧] حيث جاء ابن كثير، وأسكن الطاء من ﴿خُطُوَٰتِ﴾ [١٦٨] أين أتى: نافع وأبو عمرو وحمزة وخلف وأبو بكر، **واختلف** عن البزي فروى عنه أبو ربيعة الإسكان، وروى عنه ابن الحباب الضمَّ.

وضمَّ «السين» من ﴿ٱلْيُسْرَ﴾ [١٨٥] و ﴿ٱلْعُسْرَ﴾ [١٨٥] أبو جعفر[1]، وكذا

---

(١) في المطبوع: أبو عمرو، وهو خطأ وتحريف.

ما جاء منه نحو: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ﴾ [٢٨٠] و ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل: ١٠] و ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾ [الليل: ٧]، واختلف عن عيسى بن وردان عنه[1] في ﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾ في الذاريات [٣]، فأسكن السين فيها النهرواني عنه.

وضمَّ الزاي من ﴿جُزُءًا﴾ [٢٦٠] و ﴿جُزُءٌ﴾ [الحجر: ٤٤] حيث وقع أبو بكر.

وأسكن الكاف من ﴿أُكْلَهَا﴾ [الرعد: ٣٥] و ﴿أُكْلُهُ﴾ [الأنعام: ١٤١] و ﴿الْأُكْلِ﴾ [الرعد: ٤] و ﴿أُكْلٍ﴾ [سبأ: ١٦] نافع وابن كثير، ووافقهما أبو عمرو في ﴿أُكُلَهَا﴾ [٢٦٥] خاصَّة.

وضمَّ العين من ﴿الرُّعْبَ﴾ [آل عمران: ١٥١] و ﴿رُعْبًا﴾ [الكهف: ١٨] حيث أتى ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب.

وأسكن «السين» من ﴿رُسُلُنَا﴾ [الأعراف: ٣٧] و ﴿رُسُلُهُم﴾ [إبراهيم: ١٠] و ﴿رُسُلُكُم﴾ [غافر: ٥٠] ممَّا وقع مضافاً إلى ضمير على حرفين أبو عمرو.

وأسكن الحاء من ﴿السُّحْتَ﴾ و ﴿لِلسُّحْتِ﴾ وهو في «المائدة» [٤٢، ٦٢، ٦٣]، نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف.

وأسكن الذال من ﴿وَالْأُذُنَ﴾ [المائدة: ٤٥]، و ﴿أُذُنٌ﴾ [التوبة: ٦١] كيف وقع، نحو: ﴿أُذُنَيْهِ﴾ [لقمان: ٧]، و ﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ﴾ [التوبة: ٦١] نافع.

وضمَّ الراء من ﴿قُرْبَةٌ﴾ وهو في التوبة [٩٩] ورشٌ.

وأسكن الراء من ﴿جُرُفٍ﴾ وهو في التوبة [١٠٩] أيضاً: حمزة وخلف وابن ذكوان وأبو بكر.

---

(١) أي: عن أبي جعفر.

واختلف عن هشام: فروى الحلواني عنه الإسكان وروى الداجوني عن أصحابه عنه الضمَّ.

وأسكن الباء من ﴿سُبْلَنَا﴾ وهو في إبراهيم [١٢] والعنكبوت [٦٩]: أبو عمرو.

وأسكن القاف من ﴿عُقْبًا﴾ وهو في الكهف [٤٤] عاصم وحمزة وخلف.

وضمَّ الكاف من ﴿نُكُرًا﴾ وهو في الكهف [٧٤]، والطلاق [٨] المدنيان ويعقوب وابن ذكوان وأبو بكر. وضمَّ الحاء من ﴿رُحُمًا﴾ وهو في الكهف [٨١] ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب.

وأسكن الغين من ﴿شُغْلٍ﴾ وهو في يسٓ [٥٥] نافع وابن كثير وأبو عمرو.

وأسكن الكاف من ﴿نُكْرٍ﴾ وهو في القمر [٦] ابن كثير. **وأسكن** الراء من ﴿عُرْبًا﴾ وهو في الواقعة [٣٧] حمزة وخلف وأبوبكر.

وأسكن الشين من ﴿خُشْبٌ﴾ وهي في المنافقون [٤] أبو عمرو والكسائي. **واختلف** عن قنبل فروى ابن مجاهد عنه الإسكان / وروى ابن شَنَبوذ عنه الضمَّ. ٢١٧/٢

وضمَّ الحاء من ﴿فَسُحُقًا﴾ وهو في الملك [١١] ابن جماز عن أبي جعفر. واختلف عن عيسى عنه وعن الكسائي: فروى النهرواني عن عيسى الإسكان، وروى غيره عنه الضمَّ.

وأمَّا الكسائي فروى المغاربة له قاطبة الضمَّ من روايتيه، وكذلك أكثر

المشارقة. ونصَّ الحافظ أبو العلاء على الإسكان لأبي الحارث وجهاً واحداً، وعلى الوجهين للدوريِّ عنه، وكذلك الأستاذ أبو طاهر بن سوار، وذكر الوجهين جميعاً من رواية أبي الحارث أيضاً عن شيخه أبي علي الشَّرْمَقاني، وذكر سبط الخياط الضمَّ عن الدوريِّ، والإسكانَ عن أبي الحارث بلا خلاف عنهما.

قلت: والوجهان صحيحان عن الكسائي من روايتيه، وقد نصَّ عليهما جميعاً عنه الحافظ أبو عمرو الداني في «جامعه» فقال: «قرأ الكسائي ﴿فَسُحْقًا﴾ [الملك: ١١] بضمِّ الحاء وإسكانها وبالوجهين»[1]. ونصَّ عليهما أيضاً عنه على السواء الإمام الكبير أبو عبيد القاسم بن سلَّام، والأستاذ الكبير أبو بكر بن مجاهد.

وأسكن «اللَّام» من ﴿ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ﴾ في المزَّمِّل [٢٠] هشام من جميع طرقه؛ **إلَّا ما انفرد** به أبو الفتح فارس من قراءته على أبي الحسن عبد الباقي عن أصحابه عن عبيد الله بن محمد عن الحلواني بضمِّ اللَّام. قال الداني: «وهو وهْمٌ»[2].

قلت: ولم تكن هذه الطريق من طرق كتابنا.

وضمَّ الذال من ﴿عُذۡرًا﴾ في المرسلات [٦] خاصّةً روح عن يعقوب. **وأسكن** الذال من ﴿نُذۡرًا﴾ وهو فيها [٦] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وحفص.

---

(١) الجامع: ٣٤٩/ب.

(٢) الجامع: ٣٥٦/ب.

وتقدَّم الوقف على ﴿هِيَ﴾ [٦٨] ليعقوب في باب «الوقف على مرسوم الخط». وتقدَّم مذهبهم في إمالة ﴿شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [٧٠] في بابها. وتقدَّم مذهب ورش وأبي جعفر في نقل ﴿ٱلْـَٔـٰنَ﴾ [٧١] في بابه. وتقدَّم اختلافهم في كسر هاء ﴿فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ﴾ [٧٤] عند ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [٢٩].

واختلفوا في ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ * أَفَتَطْمَعُونَ﴾ [٧٤، ٧٥] فقرأ ابن كثير[1] ﴿يَعْمَلُونَ﴾ بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب.

واختلفوا في ﴿إِلَّآ أَمَانِىَّ﴾[2] [٧٨] وبابه، فقرأ أبو جعفر ﴿إِلَّآ أَمَانِىَ﴾، و ﴿أَمَانِيُّهُمْ﴾ [١١١]، و ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِىِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [النساء: ١٢٣]، ﴿فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾ [الحج: ٥٢] بتخفيف الياء فيهنَّ مع إسكان الياء المرفوعة والمخفوضة من ذلك، وهو على كسر الهاء من / ﴿أَمَانِيُّهُمْ﴾؛ لوقوعها بعد ياء ساكنة، وقرأ الباقون بتشديد الياء فيهنَّ وإظهار الإعراب. وتقدَّم اختلافهم في إمالة ﴿بَلَىٰ﴾ في بابه.

٢١٨/٢

واختلفوا في ﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾[3] [٨١]، فقرأ المدنيان ﴿بِهِۦ خَطِيٓـَٔاتُهُۥ﴾ على الجمع، وقرأ الباقون على الإفراد.

واختلفوا في ﴿تَعْبُدُونَ﴾ [٨٣] فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾ بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب. وتقدَّمت مذاهبهم في إمالة

---

(١) في المطبوع: ﴿عَمَّا﴾، وليست في النسخ.

(٢) في المطبوع: «الأماني»، وهو تصحيف.

(٣) في المطبوع: «خطيئة»، وهو تحريف.

﴿ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ ﴾ [٨٣]، وكذلك مذهب أبي عثمان عن الدوريِّ عن الكسائيِّ في إمالة التاء قبل الألف في باب «الإمالة».

واختلفوا في ﴿حُسْنًا﴾ [٨٣] فقرأ حمزة والكسائيُّ ويعقوب وخلف ﴿لِلنَّاسِ حَسَناً﴾ بفتح الحاء والسين، وقرأ الباقون بضمِّ الحاء وإسكان السين. وتقدَّم مذهب أبي عمرو في إدغام ﴿ٱلزَّكَوٰةَ[1] ثُمَّ﴾ والخلاف فيه عن المدغمين عنه في بابه.

واختلفوا في ﴿ تَظَٰهَرُونَ ﴾ [٨٥]، و ﴿ تَظَٰهَرَا ﴾ [التحريم: ٤] فقرأ الكوفيون ﴿ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم ﴾ [٨٥]، ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ ﴾ [التحريم: ٤] بالتخفيف، وقرأ الباقون بالتشديد.

واختلفوا في ﴿ أُسَـٰرَىٰ ﴾ [٨٥] فقرأ حمزة ﴿أَسْرَىٰ﴾ بفتح الهمزة وسكون السين من غير ألف، وقرأ الباقون بضمِّ الهمزة وألف بعد السين. وتقدَّمت مذاهبهم ومذهب أبي عثمان في الإمالة في بابها.

واختلفوا في ﴿تُفَـٰدُوهُمْ ﴾ [٨٥] فقرأ المدنيان وعاصم والكسائي ويعقوب ﴿تُفَـٰدُوهُمْ﴾ بضمِّ التاء وألف بعد الفاء، وقرأ الباقون بفتح التاء وسكون الفاء من غير ألف.

واختلفوا في ﴿تَعْمَلُونَ * أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ [٨٥، ٨٦] فقرأ نافع وابن كثير ويعقوب وخلف وأبو بكر ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب، وتقدَّمت قراءة ابن كثير ﴿ ٱلْقُدُسِ ﴾ [٨٧] عند ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ﴾ [٦٧].

---

(١) في المطبوع: «الذكاة» بالذال، وهو تصحيف.

واختلفوا في ﴿ يُنَزِّلَ ﴾ [٩٠] وبابه، إذا كان فعلاً مضارعاً أوّله تاء أو ياء أو نون مضمومة: فقرأه ابن كثير والبصريان بالتخفيف حيث وقع، إلّا قوله في الحجر [٢١] ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ فلا خلاف في تشديده؛ لأنّه أريد به المرّة بعد المرّة، وافقهم حمزة والكسائي وخلف على ﴿ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾ في لقمان [٣٤]، والشورى [٢٨].

وخالف البصريان أصلهما في الأنعام في قوله تعالى: ﴿أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً﴾ [٣٧] فشدّداه، ولم يخففه سوى ابن كثير.

وخالف ابن كثير أصله في موضعي الإسراء وهما: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ [٨٢]، و ﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا / كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ﴾ [٩٣] فشدّدهما، ولم يخفّف الزاي فيهما سوى البصريَّيْن. ٢١٩/٢

وخالف يعقوب أصله في الموضع الأخير من النحل وهو قوله: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ﴾ [١٠١] فشدّده، ولم يخفّفه سوى ابن كثير وأبو عمرو. وأمّا الأوّل وهو قوله: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ [٢] فيأتي في موضعه. والباقون بالتشديد حيث وقع.

واختلفوا في ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ * قُلْ مَن كَانَ﴾ [٩٦، ٩٧] فقرأه يعقوب بالخطاب، والباقون بالغيب.

واختلفوا في ﴿ وَجِبْرِيلَ ﴾ في الموضعين هنا [٩٧،٩٨]، وفي التحريم [٤]، فقرأه ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء من غير همزة، وقرأه حمزة والكسائيُّ وخلف بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة، **واختلف** عن أبي بكر:

فرواه العُلَيمي عنه مثل حمزة ومن معه، ورواه يحيى ابن آدم عنه كذلك؛ إلَّا أنَّه حذف الياء بعد الهمزة، هذا[1] هو المشهور من هذه الطرق، ورواه بعضهم عن الصَّرِيفيني في التحريم كالعُلَيمي، ورواه بعضهم عنه كذلك هنا أيضاً، وقرأه الباقون بكسر الجيم والراء من غير همزة.

واختلفوا في ﴿وَمِيكَىٰلَ﴾ [٩٨] فقرأه البصريان وحفص ﴿وَمِيكَىٰلَ﴾ بغير همز ولا ياء بعدها، وقرأه المدنيان بهمزة من غير ياء بعدها، واختلف عن قنبل فرواه ابن شنبوذ عنه كذلك، ورواه ابن مجاهد عنه بهمزة بعدها ياء كالباقين.

وتقدَّم مذهب الأصبهانيّ عن ورش في تسهيل همزة ﴿كَأَنَّهُمْ﴾ [١٠١] و ﴿كَأَنَّكَ﴾ [الأعراف: ١٨٧] و ﴿كَأَنَّهُۥ﴾ [الأعراف: ١٧١] و ﴿كَأَن لَّمْ﴾ [النساء: ٧٣] في جميع القرآن في باب الهمز المفرد.

واختلفوا في ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ [١٠٢]، وفي الأوّلين من الأنفال [١٧]: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائيُّ وخلف بتخفيف النون من ﴿وَلَٰكِنَّ﴾ ورفع الاسم بعدها، وكذلك قرأ نافع وابن عامر ﴿وَلَٰكِنِ ٱلْبِرُّ مَنْ ءَامَنَ﴾ [١٧٧]، ﴿وَلَٰكِنِ ٱلْبِرُّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ [١٨٩] في الموضعين من هذه السورة، وكذلك قرأ حمزة والكسائيُّ وخلف ﴿وَلٰكِنِ النَّاسُ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ من سورة يونس [٤٤]، وقرأ الباقون بالتشديد والنصب في الستة.

---

(١) في المطبوع: «وهذا».

وتقدَّم اختلافهم في تشديد ﴿أَن يُنَزِّلَ عَلَيْكُم﴾ [١٠٥] قريباً.

واختلفوا في ﴿نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾ [١٠٦] فقرأ ابن عامر من[1] غير طريق الداجوني عن هشام بضمِّ النون الأولى وكسر السين، وقرأ الباقون بفتح / النون والسين، وكذا رواه الداجوني عن أصحابه عن هشام. ٢/٢٢٠

واختلفوا في ﴿نُنسِهَا﴾ [١٠٦] فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح النون والسين وهمزة ساكنة بين السين والهاء، وقرأ الباقون ﴿نُنسِهَا﴾ بضمِّ النون وكسر السين من غير همزة. وتقدَّم ذكر قراءة أبي جعفر ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ [١١١] من هذه السورة.

واختلفوا في ﴿عَلِيمٌ * وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ﴾ [١١٥، ١١٦] فقرأ ابن عامر ﴿عَلِيمٌ * قَالُوا﴾ [١١٥، ١١٦] بغير واو بعد ﴿عَلِيمٌ﴾ [١١٥]، وكذا هو في المصحف الشامي، وقرأ الباقون ﴿عَلِيمٌ[2] * وَقَالُوا﴾ بالواو كما هو في مصاحفهم.

واتفقوا على حذف الواو من موضع يونس[3] بإجماع القرّاء واتفاق المصاحف؛ لأنَّه ليس قبله ما ينسق عليه، فهو ابتداء كلام واستئناف خرج مخرج التعجب من عظم جراءتهم وقبيح افترائهم، بخلاف هذا الموضع؛ فإنَّ قبله

(١) في «س»: في.

(٢) ﴿عَلِيمٌ﴾: سقطت من المطبوع.

(٣) وهو قوله: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ الآية (١١٦).

﴿وَقَالُوا۟ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ﴾ [١١١]، ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾ [١١٣]، فعطف على ما قبله ونسق عليه. والله أعلم.

واختلفوا في ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [١١٧] حيث وقع إلَّا قوله: ﴿كُن فَيَكُونُ * ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ في آل عمران [٥٩، ٦٠]، و ﴿كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّ﴾ في الأنعام [٧٣].

والمختلف فيه ستة مواضع: الأوَّل: هنا، ﴿كُن فَيَكُونُ * وَقَالَ﴾ [١١٧، ١١٨]، والثاني: في آل عمران [٤٧، ٤٨] ﴿كُن فَيَكُونُ * وَيُعَلِّمُهُ﴾، والثالث: في النحل [٤٠، ٤١] ﴿كُن فَيَكُونُ * وَٱلَّذِينَ﴾، والرابع: في مريم [٣٥، ٣٦] ﴿كُن فَيَكُونُ * وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾، والخامس: في يسٓ [٨٢، ٨٣] ﴿كُن فَيَكُونُ * فَسُبۡحَـٰنَ﴾، والسادس: في المؤمن [٦٨، ٦٩] ﴿كُن فَيَكُونُ * أَلَمۡ تَرَ﴾، فقرأ ابن عامر بنصب النون في الستة، ووافقه الكسائيُّ في النحل ويسٓ، وقرأ الباقون بالرفع فيهما كغيرها.

واتفقوا على الرفع في قوله تعالى: ﴿كُن فَيَكُونُ * ٱلۡحَقُّ﴾ في آل عمران [٥٩، ٦٠]، و ﴿كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ﴾ في الأنعام [٧٣] كما تقدَّم. **فأمَّا** حرف آل عمران فإنَّ معناه: كن فكان. **وأمَّا** حرف الأنعام فمعناه: الإخبار عن القيامة، وهو كائن لامحالة، ولكنَّه لـمَّا كان ما يرد في القرآن من ذكر القيامة كثيراً يذكر بلفظٍ ماضي، نحو: ﴿فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ * وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ﴾ [الحاقة: ١٥، ١٦]، ونحو: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ [الفجر: ٢٢] ونحو ذلك، فشابه ذلك فرفع؛ ولاشكَّ أنَّه إذا اختلفت المعاني اختلفت الألفاظ، قال الأخفش الدمشقي: «إنَّما / رفع ابن عامر في الأنعام على معنى سين الخبر، أي: فسيكونُ». ٢٢١/٢

واختلفوا في: ﴿وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَـٰبِ﴾ [١١٩] فقرأ نافع ويعقوب بفتح التاء

وجزم اللّام: على النهي، وقرأ الباقون بضمّ التاء والرفع: على الخبر.

واختلفوا في ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [٢٥٨] في ثلاثة وثلاثين موضعاً: من ذلك خمسة عشر في هذه السورة، وفي النساء ثلاثة مواضع -وهي الأخيرة-: ﴿مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۗ﴾ [١٢٥]، و ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [١٢٥]، و ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [١٦٣]، وفي الأنعام موضع وهو الأخير: ﴿مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۚ﴾ [١٦١]، وفي التوبة موضعان وهما الأخيران: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [١١٤]، و ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ﴾ [١١٤]، وفي إبراهيم موضع: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ﴾ [٣٥]، وفي النحل موضعان: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [١٢٠]، و ﴿مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۖ﴾ [١٢٣]، وفي مريم ثلاثة مواضع: ﴿فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٤١]، و ﴿عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ [٤٦]، و ﴿وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٥٨]، وفي العنكبوت موضع وهو الأخير: ﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٣١]، وفي الشورى موضع: ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [١٣]، وفي الذاريات موضع: ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٢٤]، وفي النجم موضع: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ [٣٧]، وفي الحديد موضع: ﴿نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ﴾ [٢٦]، وفي الممتحنة موضع وهو الأوّل: ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٤]، فروى هشام من جميع طرقه ﴿إبرٰهـٰم﴾ [٢٥٨] بألف في المواضع المذكورة، **واختلف** عن ابن ذكوان:

فروى عنه[1] النقاش عن الأخفش عنه بالياء كالجماعة، وبه قرأ الدانيّ على شيخه أبي القاسم الفارسي عنه فعنه، وعلى أبي الفتح فارس عن قراءته في جميع الطرق عن الأخفش، وكذلك روى المطوعيُّ عن الصوريِّ عنه، وروى الرمليُّ

---

(١) «عنه»: سقطت من المطبوع.

عن الصوريِّ عن ابن ذكوان بالألف فيها كهشام، وكذلك روى أكثر العراقيين عن غير[١] النقاش عن الأخفش.

وفصَّل بعضهم عنه، فروى الألف في البقرة خاصَّة، والياء في غيرها، وهي رواية المغاربة قاطبةً، وبعض المشارقة عن ابن الأخرم عن الأخفش، وبذلك قرأ الدانيُّ على شيخه أبي الحسن في أحد الوجهين عن ابن الأَخْرَم، وهو الذي لم يذكر الأستاذ أبو العباس المهدوي في «هدايته» غيره.

ووجه خصوصيَّة هذه المواضع أنَّها كتبت في المصاحف الشاميَّة بحذف الياء[٢] منها خاصّةً، وكذلك رأيتها / في المصحف المدني، وكتبت في بعضها في سورة البقرة خاصَّةً، وهو لغة فاشية للعرب، وفيه لغات أخرى[٣] قرئ ببعضها، وبها قرأ عاصم الجحدري وغيره، وروى عباس بن الوليد[٤]، وغيره عن ابن عامر الألف في جميع القرآن[٥]. ٢/٢٢٢

وانفرد ابن مهران فزاد على هذه الثلاثة والثلاثين موضعاً ما في سورة آل عمران وسورة الأعلى فوهم في ذلك[٦]، والله أعلم.

---

(١) «غير»: سقطت من (ز).

(٢) في «ز» و «س»: «الألف».

(٣) حكى أبو علي الأهوازي عن الفرّاء ست لغات، وحكى عنه خلف بن مكي الصقليّ النحويّ اللغويّ في كتابه «تثقيف اللسان» عشر لغات، ونقلها أيضاً الإمام النووي في تهذيب الأسماء واللغات.

(٤) ابن مزيد، أبو الفضل البيروتي، روى الحروف عن عبد الحميد بن بكار، وروى عنه الحروف الإمام الطبري. انظر غاية النهاية: ١/ ٣٥٥.

(٥) هذا ذكره ابن مِهْران إذ قال: «ورويَ لنا عن عباس بن الوليد البيروتي عن أهل الشام ﴿ إبرٰهـٰم ﴾ [٢٥٨] في جميع القرآن». المبسوط: ١٣٦، وانظر: إبراز المعاني: ٢/ ٣٢٥.

(٦) انظر: المبسوط: ١٣٥-١٣٦.

واختلفوا في: ﴿وَٱتَّخِذُواْ﴾ [١٢٥] فقرأ نافع وابن عامر بفتح الخاء على الخبر، وقرأ الباقون بكسرها على الأمر.

واختلفوا في: ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا﴾ [١٢٦] فقرأ ابن عامر بتخفيف التاء، وقرأ الباقون بالتشديد.

واختلفوا في الراء من: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [١٢٨]، و ﴿أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ﴾ [٢٦٠]، و ﴿أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ [النساء: ١٥٣]، و ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] و ﴿أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ في فصِّلت [٢٩]: فأسكن الراء فيها ابن كثير ويعقوب، ووافقهما في فصِّلت فقط ابن ذكوان، وأبو بكر[1]، **واختلف** عن أبي عمرو في الخمسة، وعن هشام في فصِّلت:

فروى **الاختلاس** في الخمسة ابن مجاهد عن أبي الزعراء وفارس والحمامـيُّ والنهرواني عن زيد عن ابن فرح كلاهما عن الدوريِّ، وكذلك روى الطرسوسيُّ عن السامريِّ، وأبو بكر الخياط عن ابن المظفر عن ابن حبش كلاهما عن ابن جرير، والشنبوذيّ عن ابن جمهور كلاهما عن السوسيِّ.

وروى **الإسكان** فيها ابن العلَّاف والحسن بن الفحام والمصاحفي، كلُّهم عن زيد عن ابن فرح عن الدوريِّ، وفارس بن أحمد وابن نفيس كلاهما عن السامريِّ، وأبو الحسين الفارسي وأبو الحسن الخياط والمسيبي كلهم عن ابن المظفر، كلاهما عن ابن جرير، والشذائيّ عن ابن جمهور، كلاهما عن السوسيِّ، وبه قرأ الدانيُّ من رواية الدوريِّ على جميع من قرأ عليه، وبالإسكان قرأ من

---

(١) في «ز»: أبو عمرو، وهو خطأ.

رواية السوسيِّ، وعلى ذلك سائر كتب المغاربة ومن تبعهم، وكلاهما ثابت عن كل من الراويين[1]، والله أعلم.

وروى الداجونيُّ، عن أصحابه عن هشام كسر الراء في فصِّلت، وروى سائر أصحابه الإسكان كابن ذكوان، والباقون بكسر الراء في الخمسة.

واختلفوا في ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ ﴾ [١٣٢] فقرأ المدنيان وابن عامر ﴿ وَأَوْصَىٰ ﴾ [١٣٢] بهمزة مفتوحة صورتها ألف بين الواوين مع / تخفيف الصاد وكذلك هو في مصاحف أهل المدينة والشام، وقرأ الباقون بتشديد الصاد من غير همزة بين الواوين، وكذلك هو في مصاحفهم. ٢/ ٢٢٣

واختلفوا في ﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾ [١٤٠] فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائيُّ وخلف وحفص ورويس بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب.

واختلفوا في ﴿ رَءُوفٌ [2] ﴾ [١٤٣] حيث وقع، فقرأ البصريان والكوفيون سوى حفص بقصر الهمزة من غير واو، وقرأ الباقون بواو بعد الهمزة.

واختلفوا في ﴿ عَمَّا يَعْمَلُونَ * وَلَئِنْ ﴾ [١٤٤، ١٤٥] فقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائيُّ وروح بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب.

واتفقوا على الخطاب في ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ * تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ ﴾ [١٤٠، ١٤١] المتقدِّم على هذا، وإن اختلفوا في ﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾ [١٤٠] أوّله؛ لأنَّه جاء بعد ﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾

---

(١) في المطبوع: «الروايتين»، وهو تصحيف.

(٢) وهي في الآية هنا مقرونة باللَّام: ﴿ لَرَءُوفٌ ﴾.

ما قطع حكم الغيْبة، وهو قوله ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾ [١٤٠]، والله أعلم.

واختلفوا في ﴿مُوَلِّيهَا﴾ [١٤٨] فقرأ ابن عامر ﴿مُوَلَّـاهَا﴾ بفتح اللَّام وألف بعدها، أي: مصروف إليها، وقرأ الباقون بكسر اللَّام وياء بعدها على معنى مستقبِلها.

واختلفوا في ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ * وَمِنْ حَيْثُ﴾ [١٤٩، ١٥٠] فقرأ أبو عمرو بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب. وتقدَّم مذهب الأزرق في إبدال همزة ﴿لِئَلَّا﴾ [١٥٠] في باب الهمز المفرد.

واختلفوا في ﴿تَطَوَّعَ﴾ في الموضعين [١٥٨، ١٨٤]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف (يَطَّوَّعْ) بالغيب وتشديد الطاء وإسكان العين على الاستقبال، وافقهم يعقوب في الأوّل، والباقون بالتاء وتخفيف الطاء فيهما وفتح العين على المضيِّ.

واختلفوا في ﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾ [١٦٤] هنا،وفي الأعراف [٥٧]، وإبراهيم [١٨]، والحجر [٢٢]، وسبحان [٦٩]، والكهف [٤٥]، والأنبياء [٨١]، والفرقان [٤٨]، والنمل [٦٣]، والثاني من الروم [٤٨]، وسبأ [١٢]، وفاطر [٩]، وصَ [٣٦]، والشورى [٣٣]، والجاثية [٥]:

فقرأ أبو جعفر على الجمع في الخمسة عشر موضعاً، ووافقه نافع إلَّا في سبحان، والأنبياء، وسبأ، وصَ، ووافقه ابن كثير هنا، والحجر، والكهف، والجاثية، ووافقه هنا، والأعراف، والحجر، والكهف، والفرقان، والنمل، وثاني الروم، وفاطر، والجاثية البصريانِ وابنُ عامر وعاصم.

واختصَّ حمزة وخلف بإفرادها سوى الفرقان، وافقهما الكسائيُّ إلَّا في الحجر.

واختصَّ ابن كثير بالإفراد في الفرقان.

واتفقوا على الجمع في أوَّل الروم وهو ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ / مُبَشِّرَٰتٍ ﴾ [٤٦]، وعلى الإفراد في الذاريات ﴿ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴾ [٤١] من أجل الجمع في ﴿مُبَشِّرَٰتٍ﴾ والإفراد في ﴿ ٱلْعَقِيمَ ﴾. ٢/ ٢٢٤

واختلف عن أبي جعفر في الحج ﴿ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ ﴾ [٣١]، فروى ابن مِهْران وغيره من طريق ابن شَبيب عن الفضل عن ابن وردان، وروى الجوهريُّ والـمَغازليُّ من طريق الهاشميِّ عن إسماعيل عن ابن جماز كليهما[1] عنه بالجمع فيه، والباقون بالإفراد.

واختلفوا في ﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ﴾ [١٦٥] فقرأ نافع وابن عامر ويعقوب بالخطاب. واختلف عن ابن وردان عن أبي جعفر، فروى ابن شبيب عن الفضل من طريق النهروانيِّ عنه بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب.

واختلفوا في ﴿ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ ﴾ [١٦٥] فقرأ ابن عامر بضمِّ الياء، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴾ [١٦٥]: فقرأ أبو جعفر ويعقوب بكسر الهمزة فيهما على تقدير «لقالوا» في قراءة الغيب، أو «لقلت» في

---

(١) في «س»: كلاهما.

قراءة الخطاب، ويحتمل أن يكون على الاستئناف على أنَّ جواب «لو» محذوف؛ أي: لرأيت، أو لرأوا أمراً عظيماً. وقرأ الباقون بفتح الهمزة فيهما على تقدير «لعلموا»، أو «لعلمت». وتقدَّم مذاهبهم في إدغام ﴿إِذ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ﴾ [١٦٦]، وإظهاره في فصلها من باب «الإدغام الصغير».

وتقدَّم اختلافهم في ضمِّ طاء ﴿خُطُوَاتِ﴾ [١٦٨] عند ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾[(١)]. وتقدَّم مذهب أبي عمرو في ﴿يَأْمُرُكُم﴾ [١٦٩] من هذه السورة. وتقدَّم إدغام ﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾ [١٧٠] في فصل لام «بل»، و«هل».

واختلفوا في ﴿ٱلْمَيْتَةَ﴾ [١٧٣] هنا، والمائدة [٣]، والنحل [١١٥]، ويس [٣٢]، و ﴿مَيْتَةً﴾ في موضعي [الأنعام: ١٣٩، ١٤٥]، و ﴿مَيْتًا﴾ في الأنعام [١٢٢] والفرقان [٤٩] والزخرف [١١] والحجرات [١٢] وق [١١]، و ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [فاطر: ٩]، و ﴿ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾ [الأنعام: ٩٥]، و ﴿ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ [الأنعام: ٩٥]:

فقرأ أبو جعفر بتشديد الياء في كلِّ ذلك، ووافقه نافع في يس ﴿ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ﴾ [٣٢]، وفي الأنعام ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا﴾ [١٢٢]، وفي الحجرات ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [١٢]، ﴿بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [فاطر: ٩]، و ﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ [آل عمران: ٢٧]، ووافقهما يعقوب في الأنعام، ووافقهما رويس في الحجرات، إلَّا أنَّ الكارزينيّ انفرد بتخفيفه عن النخاس[(٢)]، وطاهر بن غَلْبون من طريق الجوهري كلاهما عن التمار عنه، فخالفا

---

(١) في المطبوع: أتخذنا، وهو خطأ وتحريف.

(٢) في «ز»: عن النخاس عنه فخالف سائر الرواة عن النخاس.
وفي س: عن النخاس فخالف سائر الرواة عن النخاس، وخالف سائر الناس عن رويس.

سائر الرواة عن التمار، وخالف سائر الناس عن / رويس، والله أعلم. ٢/٢٢٥

ووافقهما أيضاً حمزة والكسائيُّ وخلف وحفص في ﴿مَّيِّتٍ﴾ و ﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ [آل عمران: ٢٧]، ووافقهم يعقوب في ﴿ٱلْمَيِّتِ﴾، وقرأ الباقون بالتخفيف.

واتفقوا على تشديد ما لم يمت نحو: ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [إبراهيم: ١٧]، و ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]*؛ لأنَّه لم يتحقَّق فيه صفة الموت بعدُ بخلاف غيره*[1].

واختلفوا في كسر النون وضمِّها من ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ [١٧٣]، و ﴿وَأَنِ ٱحْكُم﴾ [المائدة: ٤٩]، و ﴿أَنِ ٱشْكُرْ﴾ [لقمان: ١٢] ونحوه، والدال من ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾ [الأنعام: ١٠]، والتاء من ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾ [يوسف: ٣١]، والتنوين من ﴿فَتِيلًا * ٱنظُرْ﴾ [النساء: ٤٩، ٥٠]، و ﴿مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُوٓاْ﴾ [الأنعام: ٩٩]، و ﴿وَعُيُونٍ * ٱدْخُلُوهَا﴾ [الحجر: ٤٥، ٤٦] وشبهه، واللَّام من نحو: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ﴾ [الإسراء: ١١٠]، و ﴿قُلِ ٱنظُرُواْ﴾ [يونس: ١٠١]، والواو من ﴿أَوِ ٱخْرُجُواْ﴾ [النساء: ٦٦]، ﴿أَوِ ٱدْعُواْ﴾ [الإسراء: ١١٠]، ﴿أَوِ ٱنقُصْ﴾ [المزمل: ٣] ممَّا اجتمع فيه ساكنان يبتدأ ثانيهما بهمزة مضمومة:

فقرأ عاصم وحمزة[2] بكسر الساكن الأوَّل، ووافقهما يعقوب في غير الواو، ووافقه أبو عمرو في غير اللَّام[3]. وقرأ الباقون بالضم في ذلك كلِّه،

---

(١) ما بين النجمتين سقط من (س)، وفي (ظ) كتب في الحاشية، وتحرفت العبارة في «ت» هكذا: لأنَّه يتحقق وصفة الموت .... إلخ.

(٢) في «ت» و «ك»: حمزة وعاصم.

(٣) في «ز»: الواو، وهو خطأ.

واختلف عن ابن ذكوان وقنبل في التنوين:

فروى النقاش عن الأخفش كسره مطلقاً حيث أتى، وكذلك نصَّ الحافظ أبو العلاء عن الرمليِّ عن الصوريِّ، وكذلك روى العراقيون عن ابن الأخرم عن الأخفش، واستثنى كثير من الأئمَّة عن ابن الأخرم[1] ﴿ بِرَحْمَةٍۚ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ ﴾ في الأعراف [٤٩]، و ﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ ﴾ في إبراهيم [٢٦]، فضمَّ التنوين فيهما، وبذلك قرأ الحافظ أبو عمرو من طريقه وهو الذي لم يذكر المهدوي وابن شريح غيره، وروى الصوريُّ من طريقيه[2] الضمَّ مطلقاً، ولم يستثن شيئاً.

قلت: والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه رواهما عنه غير واحد، والله أعلم.

وروى ابن شَنَبوذ عن قنبل كسر التنوين إذا كان عن جر، نحو: ﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ ﴾، ﴿مُّنِيبٍ * ٱدْخُلُوهَا﴾ [قٓ: ٣٣، ٣٤]، وضمَّه[3] في غيره، هذا هو الصحيح من طريق ابن شَنَبوذ كما نصَّ عليه الدانيُّ وسبط الخياط في «المبهج»، وابن سوار وغيرهم، وهو رواية الخزاعيِّ، وابن فَلِيح، ومحمد بن هارون عن البزِّيِّ، ولم يذكره ابن فارس[4] في الجامع، ولا السبط في «كفاية الست»[5]، والصواب ذكره، والله أعلم[6].

---

(١) في «س»: الأخرم عن الأخفش.

(٢) في «س»: طريقه بالإفراد، وهو تحريف.

(٣) في المطبوع: «ضمة»، بالتاء، وهو تصحيف وتحريف.

(٤) ابن فارس سقطت من: «س»، و «ظ».

(٥) في المطبوع: كفايته، وهو تحريف.

(٦) العبارة سقطت من المطبوع تبعاً لـ «ت».

وضمَّ ابن مجاهد عن قنبل جميع التنوين، ولم يستثن شيئاً، وكذلك صاحب «الجامع» و«الكفاية» عن ابن شَنَبوذ.

٢٢٦/٢

واختلفوا في / ﴿ ٱضۡطُرَّ ﴾ [١٧٣]: فقرأ أبو جعفر بكسر الطاء حيث وقع، وكذلك كسرها النهروانيُّ وغيره عن الفضل عن عيسى من ﴿ إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِۗ ﴾ [الأنعام: ١١٩]، وقرأ الباقون بالضمِّ.

واختلفوا في ﴿ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن ﴾ [١٧٧] فقرأ حمزة وحفص بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع.

واتفقوا على قراءة ﴿ وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ﴾ [١٨٩] بالرفع؛ لأنَّ ﴿ بِأَن تَأۡتُواْ ﴾ [١٨٩] تعيَّن لأن يكون خبراً بدخول «الباء» عليه، والله أعلم.

وتقدَّم تخفيف ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ ﴾ [١٧٧] ورفعه لنافع وابن عامر. وتقدَّم همز ﴿ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [١٧٧] لنافع في الهمز المفرد. وتقدَّم اختلافهم في إمالة ﴿ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ ﴾ [١٧٧]، ومذهب أبي عثمان عن الدوريِّ عن الكسائيِّ في إمالة التاء. وتقدَّم مذهب المبدلين في ﴿ ٱلۡبَأۡسَآءِ ﴾ [١٧٧]، و ﴿ ٱلۡبَأۡسِ ﴾ [١٧٧] من الهمز المفرد.

واختلفوا في ﴿ مُّوصٍ ﴾ [١٨٢] فقرأ يعقوب وحمزة والكسائيُّ وخلف وأبو بكر بفتح الواو وتشديد الصاد، وقرأ الباقون بالتخفيف مع إسكان الواو.

واختلفوا في ﴿ فِدۡيَةٞ طَعَامُ ﴾ [١٨٤] فقرأ المدنيان وابن ذكوان ﴿ فِدۡيَةٞ ﴾ بغير تنوين ﴿ طَعَامِ ﴾ بالخفض، وقرأ الباقون بالتنوين والرفع.

واختلفوا في ﴿ مِسۡكِينٍ ﴾ [١٨٤] فقرأ المدنيان وابن عامر على الجمع، وقرأ الباقون ﴿ مِسۡكِينٖۖ ﴾ على الإفراد.

وتقدَّم مذهب ابن كثير في نقل همز ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ [١٨٥] حيث وقع، في باب النقل. وتقدَّم مذهب أبي جعفر في ضمِّ سين ﴿ٱلْيُسْرَ﴾ [١٨٥]، و ﴿ٱلْعُسْرَ﴾ [١٨٥] عند ﴿هُزُوًا﴾ [٦٧].

واختلفوا في ﴿وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ﴾ [١٨٥] فقرأ يعقوب وأبو بكر بتشديد الميم، وقرأ الباقون بالتخفيف.

واختلفوا في الضمِّ والكسر من ﴿بُيُوتٍ﴾ [النور: ٣٦]، و ﴿ٱلْغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١٠٩]، و ﴿وَعُيُونٍ﴾ [الحجر: ٤٥]، و ﴿شُيُوخًا﴾ [غافر: ٦٧]، و ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]:

فقرأ بضمِّ الباء من ﴿ٱلْبُيُوتَ﴾ [١٨٩]، و ﴿بُيُوتٍ﴾ [النور: ٣٦] حيث وقع أبو جعفر والبصريان وورش وحفص.

وقرأ بكسر الغين من ﴿ٱلْغِيُوبِ﴾ [المائدة: ١٠٩] وذلك حيث وقع، حمزة وأبوبكر.

وقرأ بكسر العين من ﴿ٱلْعِيُونِ﴾ [يس: ٣٤]، و ﴿وَعِيُونٍ﴾ [الحجر: ٤٥]، والشين من ﴿شِيُوخًا﴾ وهو في غافر [٦٧]، والجيم من ﴿جِيُوبِهِنَّ﴾ وهو في سورة النور [٣١] ابن كثير وحمزة والكسائيُّ وابن ذكوان وأبو بكر، **إلَّا** أنَّه اختلف عنه في الجيم من ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ فروى شعيب عن يحيى عنه ضمها، وكذلك روى عنه العليميُّ من طريقيه[1]، وروى أبو حَمْدون عن يحيى عنه كسرها. وتقدَّم الخلاف في ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ﴾ [١٧٧].

---

(١) في المطبوع: وكذا «ت»: طريقه، بالإفراد، وهو تحريف.

٢/٢٢٧

واختلفوا في / ﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ﴾، ﴿حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ﴾، ﴿فَإِن قَٰتَلُوكُمْ﴾ [١٩١] فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ﴾، ﴿حَتَّىٰ يَقْتُلُوكُمْ﴾، ﴿فَإِن قَتَلُوكُمْ﴾ بحذف الألف فيهنَّ، وقرأ الباقون بإثباتها.

وتقدَّم الخلاف في ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾ [١٩٧] أوائل السورة عند ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [٣٨]، وتقدَّم انفراد الهذليّ[١] بتسهيل ﴿تَأَخَّرَ﴾ [٢٠٣] لأبي جعفر في «الهمز المفرد». وكذا تقدَّم خلاف الكسائيِّ في إمالة ﴿مَرْضَاتِ﴾ [٢٠٧] في بابها[٢]، والوقف عليها في باب «الوقف على المرسوم».

واختلفوا في ﴿ٱلسِّلْمِ﴾ هنا [٢٠٨]، والأنفال [٦١]، والقتال [٣٥]، فقرأ المدنيان وابن كثير والكسائيُّ بفتح السين هنا، والباقون بكسرها، وقرأ أبو بكر بكسر السين في الأنفال والقتال، وافقه في القتال حمزة وخلف، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾ [٢١٠] فقرأ أبو جعفر بالخفض، والباقون بالرفع. وتقدَّم اختلافهم في ﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [٢١٠] عند ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٢٨] أوَّل السورة.

واختلفوا في ﴿لِيَحْكُمَ﴾ هنا [٢١٣]، وآل عمران [٢٣]، وموضعي النور [٤٨، ٥١]، فقرأ أبو جعفر بضمِّ الياء وفتح الكاف فيهنَّ، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمِّ الكاف.

---

(١) في المطبوع: في تسهيل.

(٢) في بابها: سقطت من «ت» والمطبوع.

واختلفوا في ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾ [٢١٤] فقرأ نافع بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب.

واختلفوا في ﴿إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ [٢١٩] فقرأ حمزة والكسائيُّ بالثاء المثلَّثة، وقرأ الباقون بالباء الموحَّدة.

واختلفوا في ﴿قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ [٢١٩] فقرأ أبو عمرو بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب. وتقدَّم تسهيل همزة ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [٢٢٠] للبزيِّ في باب الهمز المفرد.

واختلفوا في ﴿حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ [٢٢٢] فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وأبو بكر بتشديد الطاء والهاء، والباقون بتخفيفهما.

وتقدَّم اختلافهم في إمالة ﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [٢٢٣] في الإمالة، وكذلك تقدَّم إبدال ﴿شِئْتُمْ﴾، و ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ﴾ [٢٢٥] في الهمز المفرد، وكذلك استثناء مدِّه للأزرق عن ورش في باب المدِّ.

واختلفوا في ﴿يَخَافَآ﴾ [٢٢٩] فقرأ بضمِّ الياء أبو جعفر ويعقوب وحمزة، وقرأ الباقون بفتحها.

وتقدَّم مذهب أبي الحارث في إدغام ﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ [٢٣١] في باب «حروف قربت مخارجها».

واختلفوا في ﴿لَا تُضَآرَّ﴾ [٢٣٣] فقرأ ابن كثير والبصريان برفع الراء، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلف عن أبي جعفر في سكونها مخفَّفة: فروى عيسى من غير[1] طريق

---

(١) غير: سقطت من المطبوع.

٢٢٨/٢ ابن مِهْران عن ابن شبيب، وابنُ جماز من / طريق الهاشميِّ بتخفيف الراء مع إسكانها، وكذلك ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [٢٨٢] آخر السورة. وروى ابن جماز من غير طريق الهاشميِّ، وعيسى من طريق ابن مهران وغيره عن ابن شبيب تشديد الراء وفتحها فيهما. ولا خلاف عنهم في مدِّ الألف لالتقاء الساكنين.

واختلفوا في ﴿مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ هنا [٢٣٣]، ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا﴾ في الروم [٣٩]، فقرأ ابن كثير بقصر الهمزة فيهما، من باب المجيء، وقرأ الباقون بالمدِّ، من باب الإعطاء.

واتفقوا على المدِّ في الموضع الثاني من الروم [٣٩]، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ﴾؛ لأنَّ المراد به «أعطيتم»، ولِقَوْلِه[1]: ﴿وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [التوبة: ١٨] بخلاف هذين الموضعين؛ فإنَّ القصر فيهما على معنى «فعلتم» و«قصدتم»، ونحوه كقوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟﴾ [آل عمران: ١٨٨] فهي بخلاف قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟﴾ [الأنعام: ٤٤]. والله أعلم.

واختلفوا في ﴿مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾ الموضعين[2] هنا [٢٣٦، ٢٣٧]، وموضع الأحزاب [٤٩]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بضمِّ التاء وألف بعد الميم، وقرأ الباقون بفتح التاء من غير ألف في الثلاثة.

واختلفوا في ﴿قَدَرُهُۥ﴾ الموضعين [٢٣٦]، فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائيُّ وخلف وابن ذكوان وحفص بفتح الدال فيهما، وقرأ الباقون بإسكانها منهما.

---

(١) كذا ضبطت في «ك»، وفي «ظ»: «كقوله».

(٢) وقول المؤلِّف: «الموضعين» يقصد به كلمة ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ وليس ﴿مَا لَمْ﴾؛ لأنَّها في الآية الأولى فقط.

وتقدَّم مذهب رويس في[1] اختلاس كسرة هاء ﴿بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾ [٢٣٧] و ﴿بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنْهُ﴾ [٢٤٩] في[2] باب «هاء الكناية».

واختلفوا في ﴿وَصِيَّةً﴾ [٢٤٠] فقرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص ﴿وَصِيَّةً﴾ بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع.

واختلفوا في ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾ هنا [٢٤٥]، والحديد [١١]، فقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب الفاء فيهما، وقرأ الباقون بالرفع.

واختلفوا في حذف الألف وتشديد العين منها، ومن ﴿يُضَٰعِفُ﴾ [٢٦١]، و ﴿مُّضَٰعَفَةً﴾ [آل عمران: ١٣٠] وسائر الباب، فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالتشديد مع حذف الألف في جميع القرآن، وقرأ الباقون بالإثبات والتخفيف.

واختلفوا في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ هنا [٢٤٥]، و في ﴿ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ في الأعراف [٦٩]، فقرأ خلف لنفسه وعن حمزة والدوريُّ عن أبي عمرو وهشامٌ و رويسٌ بالسين في الحرفين، **واختلف** عن قنبل والسوسيِّ وابن ذكوان وحفص وخلَّاد:

٢٢٩/٢ فروى ابن مجاهد عن / قنبل بالسين، وكذا رواه الكارزينيُّ عن ابن شَنَبوذ وهو وهمٌ، وروى ابن شَنَبوذ عنه بالصاد، وهو الصحيح عنه، وهي طريق الزينبي وغيره عنه.

---

(١) في «ك»: باختلاس.

(٢) المثبت من: «ت»، وكذا المطبوع، وفي النسخ: «من».

وروى ابن حبش عن ابن جرير عن السوسيِّ بالصاد فيهما، نصَّ على ذلك الإمام أبو طاهر بن سوار، وكذا روى عنه الحافظ أبو العلاء الهمَذانيُّ، إلَّا أنَّه خصَّ حرف الأعراف بالصاد، وكذا روى ابن جمهور عن السوسيِّ، ووجه الصاد فيهما ثابت عن السوسيِّ، وهو رواية ابن اليزيديِّ، وأبي حمدون، وأبي أيوب من طريق مَدْيَن.

وروى سائر الناس عنه السين فيهما، وهو في «التيسير» و«الشاطبية» و«الكافي» و«الهادي» و«التبصرة» و«التلخيصين» وغيرها.

وروى المطوعيُّ عن الصوريِّ والشذائيُّ عن الداجونيِّ عنه عن ابن ذكوان السين فيهما، وهي رواية هبة الله وعلي بن السّفر[1] كلاهما عن الأخفش، وروى زيد[2] والقَبَّاب[3] عن الداجونيِّ وسائر أصحاب الأخفش عنه الصاد فيهما، إلَّا النقاش فإنَّه روى عنه السين هنا، والصاد في الأعراف، وبهذا قرأ الدانيُّ على شيخه عبد العزيز بن محمد عنه، وهي رواية الشذائيِّ عن دُلْبَةَ البَلْخِيِّ عن الأخفش، وبالصاد فيهما قرأ على سائر شيوخه في رواية ابن ذكوان، ولم يكن وجه السين فيهما عن الأخفش إلَّا فيما ذكرته، ولم يقع ذلك للدانيِّ تلاوة.

---

(١) في المطبوع: «المفسر»، وهو تصحيف وتحريف.

وهو علي بن الحسين بن السّفر، كما ذكر الدانيّ، أبو القاسم الدمشقيّ، روى عرضاً عن هارون الأخفش، لكن قال المؤلِّف ـ ابن الجزري ـ وعندي أنَّه «الصقر» وتصحّف، وهو أبو العباس الحرسي، توفي (٣٣٨ هـ). انظر: غاية النهاية ١/ ٥٣٢، ٥٣٣، ٢/ ٣٤٧.

(٢) في المطبوع: «يزيد»، خطأ وتحريف.

(٣) في المطبوع: «القبابي»، تحريف.

والعَجَبُ كيف عوَّل عليه الشاطبيُّ ولم يكن من طرقه ولا من طرق التيسير، وعَدَل عن طريق النقاش التي لم يذكر في التيسير سواها، وهذا الموضع ممّا خرج فيه عن التيسير وطرقه، فليعلم ولينبّه عليه.

وروى الوليُّ عن الفيل وزَرْعان كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد فيهما، وهي رواية أبي شعيب القواس وابن شاهي وهُبيرة كلُّهم عن حفص.

وروى عبيد عنه والحضينيُّ عن عمرو عنه بالسين فيهما، وهي رواية أكثر المغاربة والمشارقة عنه.

وبالوجهين جميعاً نصَّ له أبو العباس المهدويُّ وأبو عبد الله بن شريح وغيرهما، إلَّا أنَّ أحمد بن جبير الأنطاكيَّ روى عن عمرو السين في البقرة والصاد في الأعراف، وكذلك أحمد بن عبد العزيز بن بُدْهُنٍ عن الأُشْنانيِّ عن عُبَيد.

٢/ ٢٣٠ وروى ابن الهيثم / من طريق ابن ثابت عن خلَّاد الصاد فيهما، وكذلك روى أبو الفتح فارس بن أحمد من طريق ابن شاذان عنه، وهي رواية القاسم الوزان وغيره عن خلَّاد، وبذلك قرأ أبو عمرو الداني على شيخه أبي الفتح في رواية خلَّاد من طرقه، وعلى ذلك أكثر المشارقة.

وروى القاسم بن نصر عن ابن الهيثم، والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلَّاد بالسين فيهما، وهي قراءة الدانيِّ على شيخه أبي الحسن، وهو الذي في الكافي والهداية والعنوان والتلخيص وسائر كتب المغاربة.

وانفرد فارس بن أحمد فيما قرأه عليه الداني بالوجهين جميعاً، السين والصاد

في الموضعين من رواية خلف، ولا أعلم أحداً روى ذلك عن خلف من هذه الطرق سواه، والله أعلم.

وقرأ الباقون وهم المدنيان والكسائيُّ والبزيُّ وأبو بكر ورَوْح بالصاد في الحرفين.

وانفرد ابن سوار عن شعيب عن يحيى عن أبي بكر وأبو العلاء الحافظ عن أبي الطيب عن التمار عن رويس بالسين في البقرة، والصاد في الأعراف.

وأمَّا ما ذكره أبو العلاء من رواية روح وهو السين فيهما فوَهمٌ، فليعلم.

واختلفوا في ﴿عَسَيْتُمْ﴾ هنا [٢٤٦]، والقتال [٢٢]، فقرأ نافع بكسر السين فيهما، وقرأ الباقون بفتحها.

واتفقوا على قراءة ﴿بَسْطَةً﴾ [٢٤٧] بالسين من هذه الطرق لموافقة الرسم، إلَّا ما رواه ابن شنبوذ عن قنبل من جميع الطرق عنه بالصاد، وهي رواية ابن بقرة عن قنبل، وعن أبي ربيعة عن البزيِّ. ورواية الخزاعيِّ عن أصحابه الثلاثة عن ابن كثير. وانفرد صاحب «العنوان» عن أبي بكر بالصاد فيها بخلاف، وهي رواية الأعشى عن أبي بكر. وانفرد الأهوازيّ عن روح بالصاد فيها، والله أعلم.

واختلفوا في ﴿غُرْفَةً﴾ [٢٤٩] فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو بفتح الغين، وقرأ الباقون بضمِّها. وتقدَّم الخلاف في إدغام أبي عمرو ﴿هُوَ وَالَّذِينَ﴾ [٢٤٩].

واختلفوا في ﴿دَفْعُ اللَّهِ﴾ هنا [٢٥١]، والحج [٤٠]، فقرأ المدنيان ويعقوب

بكسر الدال وألف بعد الفاء، وقرأ الباقون ﴿دَفۡعُ﴾ [٢٥١] بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف.

وتقدَّم ﴿ٱلۡقُدُسِ﴾ [٨٧] لابن كثير. وتقدَّم ﴿لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞ﴾ [٢٥٤] لابن كثير والبصريَّيْنِ عند ﴿لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ﴾ [٣٨].

٢٣١/٢ **واختلفوا** في إثبات الألف / من ﴿أَنَا۠﴾ [٢٥٨] وحذفها إذا أتى بعدها همزة مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، فقرأ المدنيان بإثباتها عند المضمومة والمفتوحة، نحو: ﴿أَنَا۠ أُحۡيِۦ﴾ [٢٥٨]، ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، ﴿أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم﴾ [يوسف: ٤٥]، ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ﴾ [النمل: ٣٩]، واختلف عن قالون عند المكسورة، نحو: ﴿إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا﴾ [الأعراف: ١٨٨]:

فروى الشذائيُّ عن ابن بويان عن أبي حسان عن أبي نشيط عنه إثباتها عندها، وكذلك روى ابن شَنَبوذ وابن مِهْران عن أبي حسان أيضاً، وهي رواية أبي مروان عن قالون، ورواها أيضاً أبو الحسن بن ذؤابة القَزَّاز **نصّاً** عن أبي حسان، وكذلك رواها أبو عون عن الحلوانيِّ.

وروى الفَرَضي من طرق المغاربة وابنُ الحُبَاب عن ابن بويان حذفها، وكذلك روى ابن ذؤابة **أداءً** عن أبي حسان كلاهما عن أبي نشيط، وهي رواية إسماعيل القاضي وأحمد بن صالح والحلوانيّ في غير طريق أبي عون، وسائر الرواة عن قالون. وهي قراءة الدانيِّ على شيخه أبي الحسن، وبالوجهين جميعاً قرأ على شيخه أبي الفتح من طريق أبي نشيط.

قلت: والوجهان صحيحان عن قالون نصاً وأداءً، نأخذ بهما من طريق أبي نشيط، ونأخذ بالحذف من طريق الحلوانيِّ إذا لم نأخذ لأبي عون، فإن أخذنا لأبي عون[1]، أخذنا بالحذف والإثبات.

على أنَّ ابن سوار والحافظ أبا[2] العلاء وغيرهما رويا[3] من طريق الفَرَضيِّ إثباتها في الأعراف فقط دون الشعراء [١١٥] والأحقاف [٩]، وكذا روى ابن سوار أيضاً عن أبي إسحاق الطبريِّ عن ابن بويان، وبه قرأت من طريقهما[4]، وهي طريق المشارقة عن الفَرَضيِّ، والله أعلم.

وقرأ الباقون بحذف الألف وصلاً في الأحوال الثلاثة، ولا خلاف في إثباتها وقفاً كما تقدَّم في بابه.

وتقدَّم اختلافهم في إدغام ﴿لَبِثْتَ﴾ [٢٥٩]، و﴿لَبِثْتُمْ﴾ [الكهف: ١٩] وإظهاره في باب حروف قربت مخارجها. وتقدَّم اختلافهم في حذف الهاء وصلاً من ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ [٢٥٩] ليعقوب وحمزة والكسائيُّ وخلف في باب «الوقف على المرسوم». وتقدم اختلافهم في إمالة ﴿حِمَارِكَ﴾ [٢٥٩] من باب «الإمالة».

واختلفوا في ﴿نُنشِزُهَا﴾ [٢٥٩] فقرأ ابن عامر والكوفيون بالزاي المنقوطة، وقرأ الباقون بالراء المهملة.

---

(١) معلوم أنَّ أبا عون ليس من طرق النشر.

(٢) في المطبوع: «أبي»، تحريف ولحن.

(٣) في «ز»: «رووا».

(٤) في «ت»، وكذلك المطبوع: طريقيها.

واختلفوا في وصل همزة ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾ [٢٥٩] والجزم، فقرأ حمزة والكسائيُّ بالوصل، وإسكان الميم على الأمر[١]، وإذا ابتدآ[٢] كسرا همزة / الوصل، وقرأ الباقون بقطع الهمزة والرفع على الخبر. ٢/ ٢٣٢

وتقدَّم انفراد الحنبليِّ عن هبة الله عن عيسى بن وردان بتسهيل همزة ﴿لِيَطْمَئِنَّ﴾ [٢٦٠]، وما جاء من لفظه في باب الهمز المفرد.

واختلفوا في ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [٢٦٠] فقرأ أبو جعفر وحمزة وخلف ورويس بكسر الصاد، وقرأ الباقون بضمِّها.

وتقدَّم اختلافهم في إسكان ﴿جُزْءًا﴾ [٢٦٠] عند ﴿هُزُوًا﴾ [٦٧]، وكذلك تقدَّم مذهب أبي جعفر في تشديد الزاي في باب «الهمز المفرد»، وتقدَّم اختلافهم في إدغام ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ﴾ [٢٦١] من فصل تاء التأنيث في «الإدغام الصغير»، وتقدَّم اختلافهم في تشديد ﴿يُضَاعِفُ﴾ [٢٦١] عند ﴿فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾ [٢٤٥] في هذه السورة، وتقدَّم مذهب أبي جعفر في إبدال ﴿رِئَاءَ النَّاسِ﴾ [٢٦٤] من[٣] باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ هنا [٢٦٥]، وفي المؤمنون [٥٠]، فقرأ ابن عامر وعاصم بفتح الراء، وقرأ الباقون بضمِّها. وتقدمَّ اختلافهم في إسكان ﴿أُكُلَهَا﴾ [٢٦٥] عند ﴿هُزُوًا﴾ [٦٧] من هذه السورة.

---

(١) في «س»: الإفراد، وهو تحريف وسبق قلم.

(٢) في المطبوع: ابتدأ، بالإفراد، وهو خطأ.

(٣) في المطبوع: «في».

واختلفوا في تشديد التاء التي تكون في بداية الأفعال المستقبلة إذا حَسُنَ معها تاء أخرى ولم ترسم خطاً، وذلك في إحدى وثلاثين تاء، وهي: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ ﴾ هنا [٢٦٧]، وفي آل عمران ﴿ وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ﴾ [١٠٣]، وفي النساء ﴿ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [٩٧]، وفي المائدة ﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ ﴾ [٢]، وفي الأنعام ﴿ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ ﴾ [١٥٣]، وفي الأعراف ﴿ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ ﴾ [١١٧]، وفي الأنفال ﴿ وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ ﴾ [٢٠]، وفيها ﴿ وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ ﴾ [٤٦]، وفي براءة ﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ ﴾ [٥٢]، وفي هود ﴿ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ ﴾ [٣]، وفيها ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم ﴾ [٥٧]، وفيها ﴿ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ ﴾ [١٠٥]، وفي الحجر ﴿ مَا تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [٨]، وفي طه ﴿ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ ﴾ [٦٩]، وفي النور ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ ﴾ [١٥]، وفيها أيضاً ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا ﴾ [٥٤]، وفي الشعراء ﴿ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ ﴾ [٤٥]، وفيها ﴿ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ﴾ [٢٢١]، وفيها ﴿ ٱلشَّيَٰطِينُ * تَنَزَّلُ ﴾ [٢٢١، ٢٢٢]، وفي الأحزاب ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ ﴾ [٣٣]، وفيها ﴿ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ ﴾ [٥٢]، وفي الصافات ﴿ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ [٢٥]، وفي الحجرات ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا۟ ﴾ [١١]، وفيها ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ ﴾ [١٢]، وفيها ﴿ لِتَعَارَفُوٓا۟ ﴾ [١٣]، وفي الممتحنة ﴿ أَن تَوَلَّوْهُمْ ﴾ [٩]، وفي الملك ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴾ [٨]، وفي نٓ ﴿ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾ [٣٨]، وفي عبس ﴿ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴾ [١٠]، وفي الليل ﴿ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾ [١٤]، وفي القدر ﴿ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ ﴾ [٣، ٤].

فروى البزيُّ من طريقيه[1] سوى الفحام والطبريّ والحماميّ عن النقاش عن أبي ربيعة تشديدَ / التاء في هذه المواضع كلها حالة الوصل، فإن كان قبلها حرف مدّ ولين نحو: ﴿ وَلَا تَّيَمَّمُوا۟ ﴾ [٢٦٧]، و ﴿ عَنْهُ تَّلَهَّىٰ ﴾ أثبته ومدَّ لالتقاء الساكنين، ٢٣٣/٢

---

(١) في (س): «طريقه»، بالإفراد.

كما تقدَّم التنبيه عليه في باب المدِّ؛ لأنَّ التشديد عارض فلم يعتدَّ به في حذفه، وإن كان ساكناً كان غير ذلك من تنوين أو غيره جمع بينهما؛ إذ[1] كان الجمع بينهما في ذلك ونحوه غير ممتنع لصحة الرواية واستعماله عن القرّاء[2] والعرب في غير موضع.

وقد غُلِّط[3] الديوانيّ فذكر في شرحه «جمع[4] الأصول» أنَّ الجعبري أقرأه بتحريك التنوين بالكسر في ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ [الليل: ١٤] على القياس، ولا يصحُّ.

قلت: وقفت على كلام الجعبري في «شرحه» فقال: وفيها وجهان ـ يعني العشرة التي اجتمع فيها الساكنان ـ صحيحان[5]، نحو: ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ [التوبة: ٥٢]، و ﴿عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ﴾ [الشعراء: ٢٢١]، و ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾:

أحدهما: أن يترك على سكونه وبه أخذ الناظم، والداني، والأكثر.

والثاني: كسره، وإليهما أشرنا في «النزهة»[6] بقولنا:

وإن صحَّ قبلَ الساكنِ إن شِئْتَ فاكسرا

---

(١) في (ك): «إذا»، وهو تحريف.

(٢) في المطبوع: «الفراء»، بالفاء وهو تصحيف وتحريف.

(٣) كذا في (س)، وهو المناسب لقوله: «لم يَغلَط».

(٤) في المطبوع: «جميع»، وهو تحريف.

(٥) المثبَت من (ت)، وكذا في المطبوع، وليست في نسخة الظاهرية من شرح الجعبري، وفي النسخ: «صحيحين»، وما أثبت هو الصواب.

(٦) «نزهة البررة في قراءات الأئمة العشرة» وهو من أقدم مؤلفات الجعبري رحمه الله. انظر نسخه الخطية في الفهرس الشامل: ١/ ٢٧٣.

فظهر أنَّ الديوانيَّ لم يَغْلَط فيما نقله عن الجعبريِّ، وهذا لا نعلم أحداً تقدم الجعبريَّ إليه، ولا دلَّ عليه كلامه، ولا عرَّج عليه من أئمة القراءة قاطبة، ولا نقل عن أحد منهم.

ولو جاز الكسر لجاز الابتداء بهمزة وصل،وهذا ـ أعني الكسر[١] ـ وإن جاز عند أهل العربية في الكلام فإنَّه غير جائز عند القراء في كلام الملك العلَّام؛ إذ القراءة سنة متّبعة[٢] يأخذها الآخر عن الأوّل، «واقرؤا كما علّمتم»، كما ثبت عن النبي عليه أفضل الصلاة والسلام.

وما أحسن قول إمام أهل[٣] العربية وشيخ الإقراء بالمدرسة العادلية أبي عبدالله محمد بن مالك الذي قدم الشام من البلاد الأندلسية، وصاحبِ «الألفية»[٤] في قصيدته «الدالية» التي نظمها في القراءات السبع العلية:

ووجهان في كنتم تمنون مع تفكـ ـهون وأخفى عنه بعضٌ مجوِّدا

مُلاقيَ ساكنٍ صحيح كهل تربـ ـصون ومن يكسِرْ يَحِدْ عنِ الاقتدا

وإذا ابتدأ بهنَّ ابتدأ بهنَّ مخففات؛ لامتناع الابتداء بالساكن، وموافقة[٥] الرسم والرواية.

---

(١) أعني الكسر: من «ظ» فقط، وكتب عليها «صح».

(٢) «متبعة» سقطت من المطبوع.

(٣) «أهل» سقطت من المطبوع.

(٤) المشهورة في النحو.

(٥) في المطبوع: وموافقته.

*والعجب أنَّ الشيخ جمال الدين بن مالك، مع ذكره ما حكيناه عنه وقوله ما تقدَّم في «داليته»[1]، قال في «شرح الكافية»: إنَّك إذا أدغمت؛ يعني إحدى التاءين / الزائدتين أوَّل[2] المضارع اجتلبت همزة الوصل[3]، وتبعه على ذلك ابنُه، فلا نعلم أحداً تقدَّمه إلى ذلك. وتعقَّبه[4] شيخ العربية الإمام أبو محمد عبد الله بن هشام في آخر «توضيحه» فقال: «ولم يخلق الله تعالى همزة وصل في أوَّل المضارع[5]، وإنَّما إدغام هذا النوع في الوصل، دون الابتداء، وبذلك قرأ البزيُّ في الوصل: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ [٢٦٧]، ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، و﴿كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾ [آل عمران: ١٤٣]، وإذا أردت التحقيق في الابتداء فحذفت إحدى التاءين وهي الثانية لا الأولى خلافاً لهشام، وذلك جائز في الوصل أيضاً»[6]. انتهى.

٢/ ٢٣٤

قلت: وهذا هو الصواب، ولكن عند أئمَّة القراءة في ذلك تفصيل، فما كتب منه بتاء واحدة ابتدئ بتاء واحدة، كما ذكر، وما كتب بتاءين، نحو: ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾ [سبأ: ٤٦] أدغم وصلاً، وابتدئ بتاءين مخففتين اتباعاً للرسم. والله أعلم*[7].

(١) كذا في (س)، و(ظ)، أمَّا في (ت) و(ز) وكذا المطبوع: «ألفيته».

(٢) في المطبوع: «أو»، وهو تحريف.

(٣) انظر: شرح الكافية: ٤/ ٢١٨٥.

(٤) كذا في (س) فقط.

(٥) في المطبوع: «المضاع» بدون راء، وهو خطأ.

(٦) انظر: التوضيح: ٤/ ٤٢٣، وفيه: «التخفيف» بدل «التحقيق».

(٧) ما بين النجمتين من (س) و(ظ) و(ت) فقط، وكتب في حاشية (ظ) بخط المؤلِّف: «ألحق في جمادى الأولى سنة ٨٢٧ بدمشق».

وروى ابن الفحام والطبريُّ والحمامـيُّ والعراقيون عنهم قاطبة عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزيِّ تخفيف هذه التاء من هذه المواضع المذكورة، وبذلك قرأ[١] الباقون، إلَّا أنَّ أبا جعفر وافق على تشديد التاء من قوله: ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ في الصافات [٢٥]، وكذلك وافق رويس على تشديد ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ في الليل [١٤].

وانفرد أبو الحسن بن فارس في «جامعه» بتشديد هذه التاءات عن قنبل أيضاً من جميع طرقه، فخالف سائر الناس، والله أعلم.

وقد روى الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه «جامع البيان» فقال: وحدَّثني أبو الفرج محمد بن عبد الله النَّجَّاد المقري عن أبي الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بُدْهن عن أبي بكر الزينبي عن أبي ربيعة عن البزيِّ عن أصحابه عن ابن كثير أنَّه شدَّد التاء في قوله في آل عمران [١٤٣]: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ﴾، وفي الواقعة [٦٥]: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾؛ قال الداني: وذلك قياس قول[٢] أبي ربيعة؛ لأنَّه جعل التشديد في الباب مطّرداً ولم يحصره بعدد، وكذلك فعل البزيُّ في «كتابه»[٣].

قلت: ولم أعلم أحداً ذكر هذين الحرفين سوى الدانيِّ من هذه الطريق أمَّا[٤] النجاد فهو من أئمّة القرَّاء[٥] المبرّزين الضابطين، ولولا ذلك لما اعتمد

(١) في (ت) وكذا المطبوع: «قرأه».

(٢) في جامع البيان: «رواية» بدل «قول».

(٣) جامع البيان: ١/ ١٦١.

(٤) في المطبوع: «وأما» بالواو.

(٥) في المطبوع: «القراءة».

الدانيُّ على نقله وانفراده بهما، مع أنَّ الدانيَّ لم يقرأ بهما على أحد من شيوخه، ولم يقع لنا تشديدهما إلَّا من طريق الداني / ولا اتصلت تلاوتنا بهما إلَّا إليه، وهو فلم يسندهما في كتاب «التيسير»؛ بل قال فيه: وزادني أبو الفرج النجاد المقرئ عن قراءته على أبي الفتح بن بُدْهن عن أبي بكر الزينبيّ[1]، وقال في «مفرداته»: «وزادني أبو الفرج النجاد المقرئ»، وهذا صريح في المشافهة.

٢/٢٣٥

قلت: وأمَّا أبو الفتح بن بُدْهن فهو من الشهرة والإتقان بمحلٍّ، ولولا ذلك لم يُقْبل انفراده عن الزينبيّ، فقد روى عن الزينبيِّ[2] غيرُ واحد من الأئمّة كأبي نصر الشذائي، وأبي الفرج الشنبوذيّ، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الولي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب، فلا نعلم أحداً منهم ذكر هذين الحرفين سوى ابن بُدْهن هذا؛ بل كل من ذكر طريق الزينبيِّ هذا عن أبي ربيعة كأبي طاهر بن سوار، وأبي علي المالكي، وأبي العز، وأبي العلاء، وأبي محمد سبط الخياط لم يذكرهما، ولِعِلْم[3] الدانيّ بانفراده بهما استشهد له بقياس النصِّ.

ولولا إثباتهما في «التيسير»، و «الشاطبية»، والتزامنا بذكر ما فيهما من الصحيح، ودخولهما في ضابط نصِّ البزيِّ لما ذكرناهما[4]؛ لأنَّ طريق الزينبيِّ لم

---

(١) التيسير: ٨٤.

(٢) في المطبوع: «عن غير»، وهو تحريف.

(٣) في (ز): «ولعل»، وهو تحريف.

(٤) في (ت) وكذا المطبوع: «ذكرتهما».

يكن في كتابنا، وذِكْرُ الدانيِّ لهما في «تيسيره» اختيار، والشاطبي تبع؛ إذ لم يكونا من طرق كتابيهما، وهذا موضع يتعيَّنُ التنبيه عليه، ولا يهتدي إليه إلَّا حذَّاق الأئمَّة الجامعين بين الرواية والدراية، والكشف والإتقان، والله تعالى الموفق.

واختلفوا في ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ [٢٦٩] فقرأ يعقوب بكسر التاء، وهو على أصله في الوقف على الياء، كما نصَّ عليه غير واحد، وأشرنا إليه في باب الوقف على مرسوم الخط. وذلك يقتضي أن تكون ﴿وَمَن﴾ عنده موصولة، أي: والذي يؤتيه الله الحكمة، ولو كانت عنده شرطية لوقف بالحذف، كما يقف على ﴿وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾[1] [غافر: ٩]، وقرأ الباقون بفتح التاء، ولا خلاف عنهم في الوقف على التاء.

واختلفوا في ﴿فَنِعِمَّا﴾ هنا [٢٧١]، والنساء [٥٨]، فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائيُّ وخلف بفتح النون في الموضعين، وقرأ الباقون بكسرها، وقرأ أبو جعفر بإسكان العين، واختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر، فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء كسرة العين ليس إلَّا، يريدون الاختلاس؛ فراراً من الجمع بين الساكنين، / وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الإسكان. ٢٣٦/٢

ولا يبالون من الجمع بين الساكنين؛ لصحته رواية، ووروده لغة، وقد

(١) في المطبوع: «ونحوه»، وهو تحريف.

اختاره[1] الإمام أبو عبيدة[2] أحد أئمَّة اللغة وناهيك به، وقال: هو لغة النبي ﷺ فيما يروى: (نِعْمَّا المال الصالح للرجل الصالح).

وحكى النحويون الكوفيون سماعاً من العرب ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ﴾ [١٨٥] مدغماً، وحكى ذلك سيبويه في الشعر[3]. وروى الوجهين جميعاً عنهم[4] الحافظ أبو عمرو الدانيّ، ثمّ قال: «والإسكان آثر، والإخفاء أقيس»[5].

قلت: والوجهان صحيحان غير أنَّ النصَّ عنهم بالإسكان، ولا يُعْرفُ

---

(١) في (ت): «أجازه» بدل «اختاره».

(٢) كذا في جميع النسخ: «أبو عبيدة»، ولعله سبق قلم من الناسخ، أو نسيان من المؤلِّف رحمه الله، إذ إنَّ المشهور أنَّ هذا هو القول لأبي عبيد القاسم بن سلام، وليس أبا عبيدة، صرَّح بذلك الزجاج إذ قال: «روى أبو عبيد أنَّ أبا جعفر..، وذكر أبو عبيد أنَّه روى عن النبي ﷺ قوله لأبي العاص: (نعما المال..)، وذكر أنَّه يختار هذه القراءة من أجل هذه الرواية».

وكذلك صرح بذلك أبو شامة أنَّ أبا عبيد ذكر ذلك في كتابه، وصرح به أيضاً أبو حيان الأندلسيّ وغيره.

والحديث قاله النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، كما في المسند: ٤/ ٢٠٢-٢٠٣.

وقال ابن خالويه رحمه الله بعد ذكره: «كذا تحفظ هذه اللفظة عن النبي ﷺ، ومتى ما صحَّ الشيء عن النبي ﷺ لم يحلَّ للنحوي ولا غيره أن يعترض عليه».

انظر: إعراب القراءات السبع: ١/ ١٠١، معاني القرآن للزجاج: ١/ ٣٥٣-٣٥٤، إبراز المعاني: ٢/ ٣٨٢، البحر المحيط: ٢/ ٣٢٤.

(٣) هذه الفقرة كلها نصُّ كلام الداني، وذكر ما حكاه سيبويه في الشعر، وأنَّ قول الراجز:

كأنَّه بعد كَلالِ الزاجر ومَسْحِي مرّ عقاب كاسر

الشاهد: «ومسحي» يريد: «ومسحه».

انظر: الحجة: ٢/ ٣٩٦-٣٩٧، الكتاب: ٤/ ٤٥، جامع البيان: ١٦٤.

(٤) في المطبوع: «عنه»، وهو خطأ وتحريف.

(٥) الجامع: ١/ ١٦٤.

الاختلاس إلَّا من طريق المغاربة ومن تبعهم، كالمهدويِّ، وابن شريح، وابن غلبون، والشاطبيِّ، مع أنَّ الإسكان في «التيسير»، ولم يذكره الشاطبيّ.

ولـمَّا ذكر ابنُ شريح الإخفاء عنهم، قال: «وقرأت أيضاً لقالون بالإسكان[1]».

ولا أعلم أحداً فرَّق بين قالون وغيره سواه. وقرأ الباقون بكسر النون والعين، واتفقوا على تشديد الميم.

واختلفوا في ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم﴾ [٢٧١]، فقرأ ابن عامر وحفص بالياء، وقرأ الباقون بالنون. وقرأ المدنيان وحمزة والكسائيُّ وخلف بجزم الراء، وقرأ الباقون برفعها.

واختلفوا في ﴿يَحْسَبُهُمُ﴾ [٢٧٣]، و﴿يَحْسَبَنَّ﴾ [آل عمران: ١٧٨]، و﴿يَحْسَبُ﴾ [الهمزة: ٣] كيف وقع مستقبلاً، فقرأ أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين، وقرأ الباقون بكسرها.

واختلفوا في ﴿فَأْذَنُوا۟﴾ [٢٧٩]، فقرأ حمزة وأبو بكر بقطع الهمز ممدودة وكسر الذال، وقرأ الباقون بفتحها ووصل الهمزة. وتقدَّم ضمُّ أبي جعفر سين ﴿عُسْرَةٍ﴾ [٢٨٠].

واختلفوا في ﴿مَيْسَرَةٍ﴾ [٢٨٠]، فقرأ نافع بضمِّ السين، وقرأ الباقون بفتحها.

---

(١) الكافي: ٨٩، وفيه «بسكونها» بدل «الإسكان».

واختلفوا في ﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ﴾ [٢٨٠]، فقرأ عاصم بتخفيف الصاد، وقرأ الباقون بتشديدها. وتقدَّم قراءة البصريَّيْنِ ﴿تَرْجِعُونَ﴾ [٢٨١] بفتح التاء وكسر الجيم، أوائل السورة. وتقدَّم إسكان الهاء من ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ [٢٨٢] وصلاً، لأبي جعفر وقالون بخلاف عنهما.

واختلفوا في ﴿أَن تَضِلَّ﴾ [٢٨٢]، فقرأ حمزة بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿فَتُذَكِّرَ﴾ [٢٨٢]، فقرأ حمزة أيضاً برفع الراء، والباقون بنصبها[1]، وقرأه ابن كثير والبصريان بالتخفيف، وقرأ الباقون / بالتشديد. ٢٣٧/٢

واختلفوا في ﴿تِجَٰرَةً حَاضِرَةً﴾ [٢٨٢]، فقرأ عاصم بالنصب فيهما، وقرأ الباقون برفعهما. وتقدَّم تخفيف راء ﴿يُضَآرَّ﴾ [٢٨٢] وإسكانها لأبي جعفر، والخلاف عنه في ذلك.

واختلفوا في ﴿فَرِهَٰنٌ﴾ [٢٨٣]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿فَرُهُنٌ﴾ بضمِّ الراء والهاء من غير ألف، وقرأ الباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها. وتقدَّم مذهب أبي جعفر وأبي عمرو وورش في إبدال همزة ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ [٢٨٣] من باب الهمز المفرد.

واختلفوا في ﴿فَيَغْفِرُ﴾ [٢٨٤]، ﴿وَيُعَذِّبُ﴾ [٢٨٤]، فقرأ ابن عامر وعاصم

(١) في المطبوع: «بفتحها».

وأبو جعفر ويعقوب برفع الراء والباء منهما، والباقون بجزمهما. وتقدَّم مذهب الدوري في إدغام الراء في اللَّام بخلاف، والسوسيِّ بلا خلاف، وتقدَّم اختلافهم في إدغام الباء في الميم، من باب حروف قربت مخارجها.

واختلفوا في ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ [٢٨٥]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف ﴿وَكِتَابِهِ﴾ على التوحيد، وقرأ الباقون على الجمع.

واختلفوا في ﴿لَا نُفَرِّقُ﴾ [٢٨٥]، فقرأ يعقوب بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وفيها من **ياءات الإضافة** ثمان، تقدَّم الكلام عليها إجمالاً في بابها: ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾ الموضعان [٣٠،٣٣]، فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو، ﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [١٢٤] أسكنها حمزة وحفص، ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [١٢٥] فتحها المدنيان وهشام وحفص، ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [١٥٢] فتحها ابن كثير، ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِى﴾ [١٨٦] فتحها ورش، ﴿مِنِّيٓ إِلَّا﴾ [٢٤٩] فتحها المدنيان وأبو عمرو، ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِى﴾ [٢٥٨] سكَّنها حمزة.

وفيها من **ياءات الزوائد** ست، تقدَّم الكلام عليها إجمالاً: ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾ [٤٠]، ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ [٤١]، ﴿تَكْفُرُونِ﴾ [١٥٢] أثبتهنَّ في الحالين يعقوب، ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا[1]﴾ [١٨٦] أثبت الياء في الوصل أبو عمرو وورش وأبو جعفر، واختلف عن قالون كما تقدَّم، وأثبتها يعقوب في الحالين، ﴿دَعَانِ﴾ [١٨٦] أثبت الياء فيها

(١) في المطبوع: كتب ﴿إِذَا﴾ خارج القوس، وهو خطأ.

وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو وورش، واختلف عن قالون كما تقدَّم، وأثبتها في الحالين يعقوب، ﴿وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِي﴾ [١٩٧] أثبت الياء وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو، وأثبتها يعقوب في الحالين[1]. والله الموفق./ ٢٣٨/٢

(١) في المطبوع: «في الحالين يعقوب».

سورة آل عمران

تقدَّم مذهب أبي جعفر في السكت على حروف الفواتح من باب السكت، وتقدَّم أيضاً الإشارة إلى جواز وجهي المدِّ والقصر عنهم في ﴿الٓمٓ * ٱللَّهُ﴾ [١، ٢] حالة الوصل آخر باب «المدِّ». وتقدَّم اختلافهم في إمالة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ [٣] وبين بين من باب «الإمالة».

واختلفوا في ﴿سَتُغۡلَبُونَ﴾ [١٢] و﴿وَتُحۡشَرُونَ﴾ [١٢] فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالغيب فيهما، وقرأ الباقون بالخطاب. وتقدَّم إبدال ﴿فِئَةٌ﴾ [١٣]، و﴿فِئَتَيۡنِ﴾ [١٣]، و﴿يُؤَيِّدُ﴾ [١٣] في باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿يَرَوۡنَهُم﴾ [١٣] فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب. وتقدَّم اختلافهم في ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [١٥] من باب «الهمزتين من كلمة»، وكذلك أوجه الوقف عليها لحمزة في بابه.

واختلفوا في ﴿رِضۡوَٰنٌ﴾ [١٥] حيث وقع، فروى أبو بكر بضمِّ الراء، إلَّا الموضع الثاني من المائدة [١٦] وهو: ﴿مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ﴾ فكسر الراء فيه من طريق العليميِّ، واختلف فيه عن يحيى بن آدم عنه، فروى أبو عون الواسطيّ ضمَّه عن شعيب عنه كسائر نظائره، وكذلك روى الخبازي والخزاعي عن الشذائيّ عن نفطويه عن شعيب أيضاً.

قلت: والروايتان صحيحتان عن يحيى وعن أبي بكر أيضاً؛ فروى الضمَّ فيه كأخواته عن يحيى خلف ومحمد بن المنذر، وهي رواية الكسائيّ والأعشى وابن أبي حماد، كلُّهم عن أبي بكر، وروى الكسر فيه خاصّة عن يحيى الوكيعيُّ

والرفاعيّ وأبو حَمْدون، وهي رواية العليميِّ والبُرْجميِّ وابن أبي أميَّة وعبيد بن نُعَيم، كلُّهم عن أبي بكر، وهي أيضاً رواية المفضَّل وحماد عن عاصم. والله أعلم.

وقد انفرد النهروانيّ عن أصحابه عن أبي حمدون بكسر ﴿وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُۥ﴾ في القتال [٢٨]، فخالف سائر الناس، وقرأ الباقون بكسر الراء في جميع القرآن. والله أعلم.

واختلفوا في ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ﴾ [١٩] فقرأ الكسائيّ بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بكسرها.

واختلفوا في ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾ [٢١] فقرأ حمزة ﴿وَيُقَٰتِلونَ﴾ بضمِّ الياء وألف بعد القاف وكسر التاء من القتال، وقرأ / الباقون بفتح الياء وإسكان القاف وحذف الألف وضمِّ التاء، من القتل. ٢/٢٣٩

وتقدَّم ﴿لِيَحْكُمَ[1]﴾ [٢٣] لأبي جعفر في البقرة. وتقدَّم اختلافهم في تشديد الياء من ﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ [٢٧] فيهما عند ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ﴾ من البقرة.

واختلفوا في ﴿تُقَىٰةً﴾ [٢٨] فقرأ يعقوب ﴿تَقِيَّةً﴾ بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحةً بعدها، وعلى هذه الصورة رسمت في جميع المصاحف، وقرأ الباقون بضمِّ التاء وألف بعد القاف في اللفظ. وتقدَّم اختلافهم في الإمالة وبين بين في باب «الإمالة». وكذلك فيه اختلافهم عن ابن ذكوان في إمالة ﴿عِمْرَٰنَ﴾ [٣٣] حيث وقع.

---

(١) في «ت» وكذا المطبوع: وليحكم، وهو خطأ.

واختلفوا في ﴿وَضَعَتْ﴾ [٣٦] فقرأ ابن عامر ويعقوب وأبو بكر بإسكان العين وضم التاء، وقرأ الباقون بفتح العين وإسكان التاء.

واختلفوا في ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ [٣٧] فقرأ الكوفيون بتشديد الفاء، وقرأ الباقون بتخفيفها.

واختلفوا في ﴿زَكَرِيَّا﴾ [٣٧] فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وحفص بالقصر من غير همز في جميع القرآن، وقرأ الباقون بالمدِّ والهمز، إلَّا أنَّ أبا بكر نصبه هنا بعد ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ على أنَّه مفعول ثاني لـ ﴿وَكَفَّلَهَا﴾، ورفعه الباقون ممَّن خفَّف.

واختلفوا في ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [٣٩] فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف ﴿فناداهُ﴾ بألف بعد الدال ممالة على أصلهم، وقرأ الباقون بتاء تأنيث[1] ساكنة بعدها. وتقدَّم مذهب الأزرق عن ورش في ترقيق ﴿ٱلْمِحْرَابِ﴾ [٣٩] في باب «الراءات». وكذلك مذهب ابن ذكوان في إمالة المجرور منه بلاخلاف، والخلاف عنه في غيره في باب «الإمالة».

واختلفوا في ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾ [٣٩] فقرأ ابن عامر وحمزة بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.

واتفقوا على كسر همزة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ﴾ [٤٢]؛ لوقوعه[2] بعد صريح القول.

واختلفوا في ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ [٣٩]، و ﴿نُبَشِّرُكَ﴾ [الحجر: ٥٣] وما جاء من ذلك،

---

(١) تأنيث: سقطت من المطبوع.

(٢) في «ت» و «ك»: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾ [٤٥].

فقرأ حمزة والكسائيُّ ﴿ يَبْشُرُكَ ﴾ في الموضعين هنا [٣٩، ٤٥]، و ﴿وَيَبْشُرُ﴾ في سبحان [٩] والكهف [٢]، بفتح الياء وتخفيف[1] الشين وضمِّها؛ من «البِشْر» وهو: «البُشْرى»، و«البِشَارة»، زاد حمزة فخفَّف ﴿ يَبْشُرُهُمْ ﴾ في «التوبة [٢١]، و ﴿ إِنَّا نَبْشُرُكَ ﴾ في الحجر [٥٣]، و ﴿ إِنَّا نَبْشُرُكَ ﴾، و ﴿ لِتَبْشُرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ في مريم [٩٧]، وأمَّا الذي في الشورى [٢٣]، وهو: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَبْشُرُ ٱللَّهُ ﴾، فخفَّفه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائيُّ / وقرأ الباقون بضمِّ الياء وتشديد الشين مكسورة من «بَشَّر» المضعَّف على التكثير. ٢/ ٢٤٠

واتفقوا على تشديد ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ في الحجر [٥٤]؛ لمناسبته ما قبله وما بعده من الأفعال المجمع على تشديدها، و «البِشْر»، و«التبشير»، و«الإبشار»، ثلاث لغات فصيحات[2].

واختلفوا في ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ﴾ [٤٨]، فقرأ المدنيان وعاصم ويعقوب بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

واختلفوا في ﴿ أَنِّيٓ أَخْلُقُ ﴾ [٤٩]، فقرأ المدنيان بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.

وقول ابن مِهْران: «الكسر لنافع وحده» غلط[3]. وتقدَّم الخلاف عن أبي جعفر في ﴿ كَهَيْـَٔةِ ﴾ [٤٩] من باب الهمز المفرد، وكذلك مذهب الأزرق في مدِّه.

---

(١) في المطبوع: وفتح، بدل «تخفيف»، وهو تحريف.

(٢) نقل المؤلف هذا عن أبي شامة، انظر: إبراز المعاني: ٣/ ١٨.

(٣) قاله في كتابه «المبسوط»: ١٦٤.

واختلفوا في ﴿ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا﴾ [٤٩]، فقرأ أبو جعفر ﴿طَـٰٓئِراً﴾ ﴿فَيَكُونُ طَـٰٓئِراً﴾ في الموضعين هنا، وفي المائدة [١١٠]، بألف بعدها همزة مكسورة على الإفراد، وافقه نافع ويعقوب في ﴿طَـٰٓئِراً﴾ في الموضعين.

وتقدَّم أنَّ الحنبليَّ انفرد عن هبة الله عن أبيه في رواية عيسى بن وَرْدان بتسهيل الهمزة بين بين في الأربعة، وقرأ الباقون بإسكان الياء من غير ألف ولا همز في الأربعة الأحرف على الجمع. وتقدَّم إمالة ﴿أَنصَارِيٓ﴾ [٥٢] للدوريِّ عن الكسائيِّ، وانفرادُ زيد عن ابن ذكوان، من باب «الإمالة».

واختلفوا في ﴿فَيُوَفِّيهِمۡ﴾ [٥٧]، فروى حفص ورويس بالياء، وانفرد بذلك البَرُوْجِرْدِيُّ عن ابن أَشْتة عن المعدَّل عن رَوْح، فخالف سائر الطرق عن المعدَّل وجميع الرواة عن روح، وقرأ الباقون بالنون.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿هَـٰٓأَنتُمۡ﴾ [٦٦] من باب «الهمز المفرد». وتقدَّمت قراءة ابن كثير في ﴿أَن يُؤۡتَىٰٓ﴾ [٧٣] بالاستفهام والتسهيل من باب «الهمزتين من كلمة». وتقدَّم اختلافهم في الهاء من ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ في الموضعين [٧٥] من باب «هاء الكناية». وكذا مذهب من أبدل الهمز منه في باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [٧٩]، فقرأ ابن عامر والكوفيون بضمِّ التاء وفتح العين وكسر اللَّام مشدَّدة، وقرأ الباقون بفتح التاء واللَّام وإسكان العين مخفَّفاً.

واختلفوا في ﴿وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ﴾ [٨٠]، فقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وخلف ويعقوب بنصب الراء، وقرأ الباقون بالرفع. وتقدَّم مذهب / أبي عمرو في ٢٤١/٢

إسكان الراء واختلاسها، وكذا ﴿أَيَأْمُرُكُم﴾ [٨٠] من البقرة عند ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [٥٤].

واختلفوا في ﴿لَمَآ﴾ [٨١]، فقرأ حمزة بكسر اللَّام، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿ءَاتَيْتُكُم مِّن﴾ [٨١]، فقرأ المدنيان ﴿ءَاتَيْنَٰكُم﴾ بالنون والألف على التعظيم، وقرأ الباقون بتاء مضمومة من غير ألف. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ [٨١] من باب «الهمزتين من كلمة».

واختلفوا في ﴿يَبْغُونَ﴾ [٨٣]، فقرأ البصريان وحفص بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب.

واختلفوا في ﴿يُرْجَعُونَ﴾ [٨٣] فقرأ يعقوب وحفص بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب، ويعقوبُ على أصله في فتح الياء وكسر الجيم كما تقدَّم. وتقدَّم اختلافهم في نقل ﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ﴾ [٩١] من باب «نقل حركة الهمزة».

واختلفوا في ﴿حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ [٩٧]، فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائيُّ وخلف وحفص بكسر الحاء، وقرأ الباقون بفتحها.

وتقدَّم مذهب الكسائيِّ في إمالة ﴿تُقَاتِهِۦ﴾ [١٠٢]، ومذهب الأزرق في بين بين من باب «الإمالة». وتقدَّم تشديد البزيِّ لتاء ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾ [١٠٣]، واختلافُهم في ﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [١٠٩] من البقرة. وتقدَّم إمالة الدوريِّ عن الكسائيِّ ﴿وَيُسَٰرِعُونَ﴾ [١١٤]، و ﴿وَسَارِعُوٓا۟﴾ [١٣٣] وما جاء منه في باب «الإمالة».

واختلفوا في ﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [١١٥]، فقرأ حمزة والكسائيُّ

وخلف وحفص بالغيب فيهما، **واختلف** عن الدوريِّ عن أبي عمرو فيهما:

فروى النهروانيُّ وبكر بن شاذان عن زيد عن ابن فرح عن الدوريِّ بالغيب كذلك، وهي رواية عبد الوارث والعباس عن أبي عمرو، وطريق النقَّاش عن أبي الحارث عن السوسيِّ.

وروى أبو العباس المهدويُّ من طريق ابن مجاهد عن أبي الزَّعْراء عن الدوريِّ التخيير بين الغيب والخطاب، وعلى ذلك أكثر أصحاب اليزيديِّ عنه، وكلُّهم نصَّ عنه[1] عن أبي عمرو أنَّه قال: «ما أبالي أبالتاء أم بالياء قرأتها». إلَّا أنَّ أبا حَمْدون وأبا عبد الرحمن قالا عنه: «كان أبو عمرو يختار التاء»[2].

قلت: والوجهان صحيحان وردا من طريق المشارقة والمغاربة، قرأت بهما من الطريقين، إلَّا أنَّ الخطاب أكثر وأشهر، وعليه الجمهور من أهل الأداء، وبذلك قرأ الباقون. وتقدَّم / اختلافهم في ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾[١١٩] من باب «الهمز المفرد». ٢/٢٤٢

واختلفوا في ﴿يَضُرُّكُمۡ ﴾[١٢٠]، فقرأ ابن عامر والكوفيون وأبو جعفر بضمِّ الضاد ورفع الراء وتشديدها، وقرأ الباقون بكسر الضاد وجزم الراء مخففة.

واختلفوا في ﴿ مُنزَلِينَ ﴾[١٢٤]، فقرأ ابن عامر بتشديد الزاي، وقرأ الباقون بتخفيفها.

---

(١) «عنه»: سقطت من (س).

(٢) ذكر ذلك كله الداني في جامع البيان: ١/ ٢١٩.

واختلفوا في ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ [١٢٥]، فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بكسر الواو، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ﴾ [١٢٦] في باب «الهمز المفرد». وتقدَّم ﴿مُّضَٰعَفَةً﴾ [١٣٠][1] في البقرة.

واختلفوا في ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ [١٣٣]، فقرأ المدنيان وابن عامر ﴿سَارِعُوٓاْ﴾ بغير واو قبل السين، وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام، وقرأ الباقون بالواو، وكذلك هي في مصاحفهم.

واختلفوا في ﴿قَرْحٌ﴾ [١٤٠]، و ﴿ٱلْقَرْحُ﴾ [١٧٢] فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وأبو بكر بضم القاف من ﴿قَرْحٌ﴾ في الموضعين، و ﴿أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾، وقرأ الباقون بفتحها في الثلاثة.

واختلفوا في ﴿وَكَأَيِّن﴾ [١٤٦] حيث وقع، فقرأ ابن كثير وأبو جعفر بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف، وبعدها ياء مكسورة مشددة.

وانفرد أبو علي العَطَّار عن النَّهْرَوانيِّ عن الأصبهاني في العنكبوت، فقرأ كأبي جعفر من المدِّ والتسهيل. وقد تقدَّم تسهيل همزتها لأبي جعفر في باب «الهمز المفرد». وكذلك تقدَّم اختلافهم في الوقف على الياء من باب «الوقف على المرسوم».

واختلفوا في ﴿قَٰتَلَ مَعَهُۥ﴾ [١٤٦]، فقرأ نافع وابن كثير والبصريان بضمِّ القاف وكسر التاء من غير ألف، وقرأ الباقون بفتح القاف[2] والتاء وألف بينهما.

---

(١) في المطبوع: «مضغة»، وهو تحريف.

(٢) في المطبوع: «الكاف»، وهو تصحيف.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿ ٱلرُّعْبَ ﴾ [١٥١] عند ﴿ هُزُوًا ﴾ من البقرة [٦٧].

واختلفوا في ﴿ يَغْشَىٰ طَآئِفَةً ﴾ [١٥٤]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالتأنيث، وقرأ الباقون بالتذكير. وتقدَّم اختلافهم في الإمالة، وبين بين من بابه.

واختلفوا في ﴿ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ﴾ [١٥٤]، فقرأ البصريان ﴿كُلُّهُۥ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب.

واختلفوا في ﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [١٥٦]، فقرأ ابن كثير[١] وحمزة والكسائيُّ وخلف بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب.

واختلفوا في ﴿ مُتُّمْ ﴾ [١٥٧، ١٥٨]، و ﴿ مِتْنَا ﴾ [المؤمنون: ٨٢]، و ﴿ مِتَّ ﴾ [مريم: ٢٣] حيث / وقع، فقرأ نافع وحمزة والكسائيُّ وخلف بكسر الميم في ذلك كله، وافقهم[٢] حفص على الكسر إلَّا في موضعي هذه السورة، وقرأ الباقون بضمِّ الميم في الجميع، وكذلك حفص في موضعي هذه السورة. ٢/٢٤٣

واختلفوا في ﴿ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [١٥٧]، فروى حفص بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب، وتقدَّم مذهب أبي عمرو في اختلاس راء ﴿ يَنصُرْكُمُ ﴾ [١٦٠] وإسكانها من البقرة [٦٧].

واختلفوا في ﴿ يَغُلَّ ﴾ [١٦١]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بفتح الياء وضمِّ الغين، وقرأ الباقون بضمِّ الياء وفتح الغين. وتقدَّم ضمُّ[٣] راء ﴿رِضْوَٰنَ﴾ [١٦٢] لأبي بكر أوَّل السورة.

---

(١) «ابن كثير»: من (ت) فقط، وحاشية (ك)، وكتب عليها صح.

(٢) في المطبوع: ووافقهم.

(٣) «ضمّ»: سقطت من المطبوع.

واختلفوا في ﴿ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا ﴾ [١٦٨]، وبعده ﴿ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [١٦٩]، وآخر السورة ﴿ وَقَٰتَلُوا وَقُتِلُوا ﴾ [١٩٥]، وفي الأنعام [١٤٠] ﴿قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ﴾، وفي الحج [٥٨] ﴿ثُمَّ قُتِلُوٓا۟ أَوْ مَاتُوا﴾.

فروى هشام من طريق الداجونيِّ تشديد التاء من ﴿ مَا قُتِلُوا ﴾ [١٦٨]، واختلف عن الحلوانيِّ عنه؛ فروى عنه التشديد ابن عَبْدان، وهي طريق المغاربة قاطبة، وروى عنه سائر المشارقة التخفيف، وبه قرأنا من طريق ابن شَنَبوذ عن الأزرق الجمَّال عنه، وكذلك قرأنا من طريق أحمد بن سليمان، وهبة الله بن جعفر، وغيرهم، كلُّهم عن الحلوانيِّ عنه، وبذلك قرأ الباقون.

وأمّا الحرف الذي بعد هذا، وهو: ﴿ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [١٦٩]، وحرف الحج [٥٨] ﴿ ثُمَّ قُتِلُوٓا۟ ﴾ فشدَّد التاء فيهما ابن عامر.

وأما حرف آخر السورة ﴿ وَقَٰتَلُوا وَقُتِلُوا ﴾ [١٩٥]، وحرف الأنعام [١٤٠] ﴿قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ﴾ فشدَّد التاء فيهما ابن كثير وابن عامر، وقرأ الباقون بالتخفيف فيهنَّ.

واتفقوا على تخفيف الحرف الأول من هذه السورة، وهو: ﴿ مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا ﴾ [١٥٦]، إمَّا لمناسبة ﴿ مَاتُوا ﴾، أو لأنَّ القتل هنا ليس مختصاً بسبيل الله، بدليل ﴿ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ [١٥٦]؛ لأنَّ المقصود به السفر في التجارة. وروينا عن ابن عامر أنَّه قال: ما كان من القتل في سبيل الله فهو بالتشديد[1].

وانفرد فارس بن أحمد عن السامرّي عن أصحابه عن الحلوانيِّ بتشديده

---

(١) نقله عن ابن عامر الدانيُّ في جامع البيان: ٢٢٥.

حكاية لا أداء، فخالف فيه سائر الناس عن الحلوانيِّ، وعن هشام، وعن ابن عامر، ذكر ذلك في «جامع البيان»، وقال: «لم يرو ذلك عنه إلَّا من هذا الوجه[1]».

٢/٢٤٤ ووهم ابن مؤمن في «الكنز» فذكر الخلاف عن هشام / في الحرف الأوَّل، وترك ﴿ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا ﴾ [١٦٨] وهو سهو قلم، رأيته في نسخةٍ بمصر[2] بخطِّه. والله أعلم.

واختلفوا في ﴿ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ ﴾ [١٦٩]، فرواه هشام من طريقيه من طرق العراقيين قاطبة بالغيب، واختلف عن الحلوانيِّ عنه من طرق المغاربة والمصريين؛ فرواه الأزرق الجمال عنه بالغيب كذلك، وهي قراءة الدانيِّ على أبي القاسم الفارسيِّ من طريقه، وقراءته على أبي الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن قراءته على أبي الحسن علي بن محمد المقري، عن قراءته على أبي القاسم مسلم بن عبيد الله[3] بن محمد، عن قراءته على أبيه، عن قراءته على الحلوانيِّ، وكذلك روى إبراهيم بن عَبَّاد عن هشام.

ورواه ابن عَبْدان عن الحلوانيِّ بالتاء على الخطاب، وهي قراءة الدانيِّ على أبي الفتح، عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن ابن عَبْدان وغيره عنه، وقراءته على أبي الحسن عن قراءته على أبيه عن أصحابه عن الحسن بن العباس عن

(١) جامع البيان: ٢٢٦.

(٢) في (ت) و (ك): «مصححة» بدل «بمصر». انظر: الكنز: ١٤٢.

(٣) في المطبوع: «عبد الله» مكبراً، وهو تصحيف.

الحلوانيِّ، وهي التي اقتصر عليها ابن سفيان، وصاحب «العنوان»، وصاحب «الهداية»، وصاحب «الكافي»، وأبو الطيب بن غَلْبون في «إرشاده»، وابنه طاهر في «تذكرته»، وغيرهم، وبذلك قرأ الباقون. وتقدَّم اختلافهم في كسر السين وفتحها منه ومن أخواته في آخر البقرة [٢٧٣].

واختلفوا في ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ﴾ [١٧١]، فقرأ الكسائيُّ بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿يَحْزُنكَ﴾ [١٧٦]، و ﴿يَحْزُنُهُمُ﴾ [الأنبياء: ١٠٣]، و ﴿لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ﴾ [المجادلة: ١٠]، و ﴿لَيَحْزُنُنِيٓ﴾ [يوسف: ١٣] حيث وقع؛ فقرأ نافع بضمِّ الياء وكسر الزاي من كله إلَّا حرف الأنبياء ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ﴾، فقرأ أبو جعفر فيه وحده بضمِّ الياء وكسر الزاي، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمِّ الزاي في الجميع، وكذلك أبو جعفر في غير الأنبياء، ونافع في الأنبياء.

واختلفوا في ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [١٧٨]، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ [١٨٠]، فقرأ حمزة بالخطاب فيهما، وقرأ الباقون فيهما بالغيب.

واختلفوا في ﴿يَمِيزَ﴾[1] هنا [١٧٩]، والأنفال [٣٧] ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ﴾، فقرأ يعقوب وحمزة والكسائيُّ وخلف بضمِّ الياء الأولى وتشديد الياء الأخرى فيهما، وقرأهما الباقون بالفتح والتخفيف.

---

(١) في المطبوع: «تميز» بالمثناة الفوقية، وهو خطأ وتحريف.

واختلفوا في: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا / تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ [١٨٠]، فقرأ ابن كثير والبصريان بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب. ٢/٢٤٥

واختلفوا في ﴿سَنَكۡتُبُ﴾ [١٨١]، ﴿وَقَتۡلَهُمُ﴾ [١٨١]، ﴿وَنَقُولُ﴾ [١٨١]، فقرأ حمزة ﴿سيُكتَب﴾ بالياء وضمِّها وفتح التاء، ﴿وَقَتۡلُهُمُ﴾ برفع اللَّام، ﴿وَيَقُولُ﴾ بالياء، وقرأ الباقون ﴿سَنَكۡتُبُ﴾ بالنون وفتحها وضمِّ التاء، ﴿وَقَتۡلَهُمُ﴾ بالنصب، ﴿وَنَقُولُ﴾ بالنون.

واختلفوا في ﴿وَٱلزُّبُرِ وَٱلۡكِتَٰبِ﴾ [١٨٤]، فقرأ ابن عامر ﴿وَبِٱلزُّبُرِ﴾ بزيادة باء بعد الواو في ﴿وَبِٱلزُّبُرِ﴾، واختلف عن هشام في ﴿وَبِٱلۡكِتَٰبِ﴾:

فرواه عنه الحلوانيُّ من جميع طرقه، إلَّا من شذَّ منهم بزيادة الباء، وبذلك قرأ الدانيُّ على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد عن أصحابه عن الحلوانيِّ[١]، وبه قرأ على أبي الحسن أيضاً عن قراءته من طريق الحلوانيِّ عنه.

قال: «وعلى ذلك جميع أهل الأداء عن الحلوانيّ عنه:[٢] الفضلُ[٣] بن شاذان، والحسن بن أبي[٤] مِهْران وأحمد بن إبراهيم، وغيرُهم، وقال لي[٥] فارس بن أحمد قال: قال لي عبد الباقي بن الحسن: شكَّ الحلوانيُّ في ذلك فكتب إلى هشام فيه

(١) في (ز): بعد الحلواني: قال الداني: «وبه قرأت، وهو تحريف ولم يذكر الداني ذلك؛ بل قال: وكذا أقرأني». جامع البيان: ٢٣٠.

(٢) في المطبوع بعد كلمة عنه: زيادة: «عن»، وهو خطأ وتحريف، والمثبت موافق لما في جامع البيان.

(٣) في (ت): المفضّل، وهو خطأ وتحريف.

(٤) «أبي»: سقطت من (ت) وكذا المطبوع، وهو تحريف.

(٥) كذا في (س) فقط، وهو الصواب الموافق لما في جامع البيان، وفي بقية النسخ: «قاله» بزيادة الضمير.

فأجابه: إنَّ الباء ثابتة في الحرفين، قال الدانيّ: وهذا هو الصحيح عندي عن هشام؛ لأنَّه قد أسند ذلك من طريق ثابت إلى ابن عامر، ورفع مرسومه من وجه مشهور إلى أبي الدرداء صاحب رسول الله ﷺ[١]».

ثم أسند الدانيّ ما أسنده الإمام أبو عبيد القاسم بن سلَّام ممَّا رويناه عنه، فقال: حدثنا هشام بن عمَّار عن أيوب بن تميم عن يحيى بن الحارث الذِّماريِّ عن عبد الله بن عامر، قال هشام: وحدثنا سُوَيد بن عبد العزيز أيضاً عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن أمِّ الدرداء عن أبي الدرداء في مصاحف أهل الشام في سورة آل عمران ﴿جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ﴾ كلهنَّ بالباء.

قال الدانيّ: وكذا ذكر أبو حاتم سهل بن محمد -يعني[٢] السجستانيَّ- أنَّ الباء مرسومة في ﴿وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ﴾ جميعاً في مصحف أهل حمص الذي بعث به عثمان رضي الله عنه إلى أهل الشام[٣].

قلت: وكذا رأيته أنا في المصحف الشاميِّ في الجامع الأموي، وكذا رواه هبة الله بن سلامة بن نصر المفسر عن الداجوني[٤] عن أصحابه عنه، ولولا رواية الثقات عن هشام / حذف الباء أيضاً، لقطعت بما قطع به الدانيّ[٥] عن هشام، ٢/٢٤٦ فقد روى الداجونيُّ[٦] من جميع طرقه إلَّا من شذَّ منهم عنه عن أصحابه عن

---

(١) جامع البيان: ٢٣٠.

(٢) «يعني»: سقطت من المطبوع، وهي لابدَّ منها؛ لأنَّها من كلام المؤلف، وليس الدانيّ.

(٣) جامع البيان: ٢٣٠-٢٣١.

(٤) في المطبوع: «الداجواني»، وهو تصحيف.

(٥) في (ز): «عن أصحابه».

(٦) في (س): «عن أصحابه عنه».

هشام حذف الباء، وكذا روى النقاش عن أصحابه عن هشام، وكذا روى ابن عَبَّاد عن هشام وعبيد الله بن محمد عن الحلوانيِّ عنه.

وقد رأيته في «مصحف المدينة» الباء ثابتة في الأوَّل محذوفة في الثاني، وبذلك قرأ الدانيّ على شيخه أبي الفتح من هذين الطريقين.

وقطع الحافظ أبو العلاء عن هشام من طريقي الداجونيِّ والحلوانيِّ جميعاً بالباء فيهما، وهو الأصحُّ عندي عن هشام. ولولا ثبوت الحذف عندي عنه من طرق كتابي هذا لم أذكره، وقرأ الباقون بالحذف فيهما، وكذا هما[1] في مصاحفهم.

واختلفوا في ﴿ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ ﴾ [١٨٧]، ﴿ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ ﴾ [١٨٧] فقرأ ابن كثير وأبوعمرو وأبو بكر بالغيب فيهما، وقرأ الباقون بالخطاب.

واختلفوا في ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ [١٨٨]،فقرأ الكوفيون ويعقوب بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب.

واختلفوا في ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم ﴾ [١٨٨]،فقرا ابن كثير وأبو عمرو بالغيب وضمِّ الباء، وقرأ الباقون بالخطاب وفتح الباء. وتقدَّم اختلافهم في الفتح والإمالة، وبين بين من ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ [١٩٣] في بابها.

واختلفوا في ﴿وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ ﴾ [١٩٥]، وفي التوبة [١١١] ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ﴾، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بتقديم ﴿ وَقُتِلُواْ ﴾، وتقديم ﴿وَيُقْتَلُونَ ﴾ الفعل المجهول فيهما، وقرأ الباقون بتقديم الفعل المسمَّى الفاعل فيهما. وتقدَّم تشديد ابن كثير وابن عامر للتاء من ﴿وَقُتِّلُواْ ﴾.

(١) في المطبوع: «هو».

واختلفوا في ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾ [١٩٦]، و﴿يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ [النمل: ١٨]، و﴿يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾ [الروم: ٦٠] ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ [الزخرف: ٤١] ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ﴾ [الزخرف: ٤٢] فروى رويس تخفيف النون من هذه الأفعال الخمسة في الكلمات الخمس.

وانفرد أبو العلاء الهَمَذانيُّ عنه بتخفيف ﴿يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ [المائدة: ٢]، لا أعلم أحداً حكاه عنه غيره، ولعلَّه سبق قلم إلى رويس من الوليد عن يعقوب، فإنَّه رواه عنه كذلك، وتبعه على ذلك الجعبريّ * فوهم فيه كما وهم*[١] في إطلاق ﴿يغرن﴾ والصواب تقييده بـ ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾ [١٩٦] فقط. والله أعلم.

واتفق أئمّتنا في الوقف له على ﴿نَذْهَبَنَّ﴾ [الزخرف: ٤١] أنّه بالألف؛ فنصَّ الأستاذ أبو طاهر بن سوار والشيخ أبو العزِّ وغير واحد على الوقف عليه / بالألف، ولم يتعرض إلى ذلك الحافظان أبو عمرو وأبو العلاء، ولا الشيخ أبو محمد سِبْط الخياط، ولا أبو الحسن طاهر بن غَلْبون، ولا أبو القاسم الهذليُّ، وكأنَّهم تركوه على الأصل المقرَّر في[٢] نون التوكيد الخفيفة، وهو الوقف عليها بالألف[٣] بلا نظر، أو أنَّهم لم يكن عندهم في ذلك نصٌّ، وقد ثبت النصُّ بالألف والله أعلم. وقرأ الباقون بالتشديد من الكلم الخمس.

٢٤٧/٢

واختلفوا في ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟﴾ هنا [١٩٨]، وفي الزمر [٢٠]؛ فقرأ أبو جعفر بتشديد النون فيهما، وقرأ الباقون بالتخفيف فيهما[٤].

---

(١) ما بين النجمتين من (ت) وحاشية (ظ) فقط.

(٢) في المطبوع: «ونون»، وهو تحريف.

(٣) في المطبوع: «بلا ألف»، وهو تحريف.

(٤) في (ظ) و (ك): «منهما».

وفيها من **ياءات الإضافة** ست: ﴿ وَجْهِيَ لِلَّهِ ﴾ [٢٠]، فتحها المدنيان وابن عامر وحفص. ﴿ مِنِّيٓ إِنَّكَ ﴾ [٣٥]، و ﴿ لِّيٓ ءَايَةً ﴾ [٤١]، فتحهما المدنيان وأبو عمرو. ﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا ﴾ [٣٦]، و ﴿ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [٥٢]، فتحهما المدنيان. ﴿ أَنِّيٓ أَخْلُقُ ﴾ [٤٩]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو[١].

وفيها من **ياءات الزوائد** ثلاث: ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾ [٢٠]، أثبتها[٢] في الوصل المدنيان وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين يعقوب، ورويت لابن شنبوذ عن قنبل. ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ [٥٠]، أثبتها في الحالين يعقوب. ﴿وَخَافُونِ ﴾ [١٧٥]، أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو، *وأثبتها في الحالين يعقوب*[٣]، ورويت أيضاً لابن شنبوذ عن قنبل كما قدَّمنا. والله أعلم.

---

(١) يلاحظ هنا أنَّ المؤلِّف لم يعتبر الترتيب كما في المصحف.

(٢) في (ك): «أثبتهما»، وهو خطأ.

(٣) ما بين النجمتين سقط من المطبوع، وفيه: «وأبو عمرو وإسماعيل»، وفي «ت»: أثبتها في الحالين يعقوب وإسماعيل.

سورة النساء

اختلفوا في ﴿تَسَآءَلُونَ﴾ [١]، فقرأ الكوفيون بتخفيف السين، وقرأ الباقون بتشديدها.

واختلفوا في ﴿وَٱلۡأَرۡحَامَ﴾ [١]، فقرأ حمزة بخفض الميم، وقرأ الباقون بنصبها. وتقدَّمت إمالة ﴿طَابَ﴾ [٣] لحمزة في بابها.

واختلفوا في ﴿فَوَٰحِدَةً﴾ [٣]، فقرأ أبو جعفر بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب.

واختلفوا في ﴿لَكُمۡ قِيَٰمٗا﴾ [٥]، وفي المائدة ﴿قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ﴾ [٩٧]، فقرأ ابن عامر بغير ألف فيهما، وافقه[1] نافع هنا، وقرأ الباقون بالألف في الحرفين. وتقدَّمت إمالة ﴿ضِعَٰفًا﴾ [٩] * لخلف عن حمزة *[2]، وبخلاف عن خلَّاد في بابها.

واختلفوا في ﴿وَسَيَصۡلَوۡنَ﴾ [١٠]، فقرأ ابن عامر وأبو بكر بضمِّ الياء، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ﴾ [١١]، فقرأ المدنيان بالرفع، وقرأ الباقون / بالنصب. ٢٤٨/٢

واختلفوا في «أُمّ» من ﴿فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾ [١١]، ﴿فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ﴾ [١١]، ﴿فِيٓ أُمِّهَا رَسُولٗا﴾ في القصص [٥٩]، ﴿فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ في الزخرف [٤]؛ فقرأ حمزة والكسائيُّ بكسر الهمزة في الأربعة إتباعاً؛ ولذلك لايكسرانها في الأخيرين إلَّا

---

(١) في المطبوع: «ووافقه».

(٢) ما بين النجمتين سقط من (س).

وصلاً، فلو ابتدآ ضمّاها، وكذلك قرأ الباقون في الحالين. وأمّا إن أضيف إلى جمع، وذلك في أربعة مواضع، النحل [٧٨]، والزمر [٦]، والنجم [٣٢] ﴿بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾، وفي النور [٦١] ﴿أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾، فكسر الهمزة والميم حمزة، وكسر الكسائيُّ الهمزة وحدها، وذلك في الوصل أيضاً، وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح الميم فيهنَّ، واتفقوا على الابتداء فيهنَّ كذلك.

واختلفوا في ﴿يُوصِي بِهَآ﴾ في الموضعين [١١، ١٢]؛ فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر بفتح الصاد فيهما، وافقهم حفص في الأخير منهما، وقرأ الباقون بكسر الصاد فيهما.

واختلفوا في ﴿يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾ [١٣]، و ﴿يُدْخِلْهُ نَارًا﴾ هنا [١٤]، وفي الفتح [١٧] ﴿يُدْخِلْهُ﴾، و ﴿يُعَذِّبْهُ﴾، وفي التغابن [٩] ﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ﴾، و ﴿وَيُدْخِلْهُ﴾، وفي الطلاق [١١] ﴿يُدْخِلْهُ﴾، فقرأ المدنيان وابن عامر بالنون في السبعة، وقرأ الباقون بالياء فيهنَّ.

واختلفوا في ﴿وَٱلَّذَانِ﴾ [١٦]، و ﴿هَٰذَانِ﴾ [طه: ٦٣، الحج: ١٩]، و ﴿هَٰتَيْنِ﴾ [القصص: ٢٧]، و ﴿فَذَٰنِكَ﴾ [القصص: ٣٢]، و ﴿ٱلَّذَيْنِ﴾ في حم السجدة [٢٩]، فقرأ ابن كثير بتشديد النون في الخمسة، وهو على أصله في مدِّ الألف وتمكين الياء لالتقاء الساكنين، وافقه أبو عمرو ورويس في ﴿فَذَٰنِكَ﴾، وقرأ الباقون بالتخفيف فيهنَّ. وتقدَّم ذكر ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس: ٥١، ٩١] في باب «نقل حركة الهمزة».

واختلفوا في ﴿كَرْهًا﴾ هنا [١٩]، والتوبة [٥٣]، والأحقاف [١٥]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بضمِّ الكاف فيهنَّ، وافقهم في الأحقاف عاصم ويعقوب

وابن ذكوان، **واختلف** فيه عن هشام:

فروى عنه الداجونيُّ من جميع طرقه إلَّا هبة الله المفسِّر ضمَّ الكاف، وروى الحلواني من جميع طرقه عنه، والمفسِّر عن الداجوني عن أصحابه فتحها.

وانفرد سبط الخياط عن الشريف أبي الفضل عن الكارزيني عن أصحابه عن الأخفش بفتحها، ولم أجد ذلك في «مفردة» الشريف، وبذلك قرأ الباقون في الثلاثة.

واختلفوا في ﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ [١٩]، و ﴿مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ [النور: ٣٤، ٤٦، الطلاق: ١١] فقرأ ابن كثير وأبو بكر بفتح الياء من الحرفين حيث وقعا وافقهما[1] في ﴿مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ المدنيان والبصريان / ، وقرأ الباقون بكسرها منهما. ٢/٢٤٩

واختلفوا في ﴿ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ [٢٥]، و ﴿مُحْصَنَٰتٍ﴾ [٢٥]، فقرأ الكسائيُّ بكسر الصاد حيث وقع معرّفاً أو منكّراً، إلَّا الحرف الأوّل من هذه السورة، وهو: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [٢٤]، فإنَّه قرأه بفتح الصاد كالجماعة؛ لأنَّ معناه: ذوات الأزواج، وكذلك قرأ الباقون في الجميع.

واختلفوا في ﴿وَأُحِلَّ لَكُم﴾ [٢٤]، فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائيُّ وخلف وحفص بضمِّ الهمزة وكسر الحاء، وقرأ الباقون بفتحهما.

واختلفوا في ﴿أُحْصِنَّ﴾ [٢٥]، فقرأحمزة والكسائيُّ وخلف وأبو بكر بفتح الهمزة والصاد، وقرأ الباقون بضمِّ الهمزة وكسر الصاد.

---

(١) في المطبوع: ووافقهما.

واختلفوا في ﴿تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ﴾ [٢٩]، فقرأ الكوفيون بنصب ﴿تِجَـٰرَةً﴾، وقرأ الباقون برفعها. وتقدَّم إدغام أبي الحارث[1] ﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ [٣٠] في بابه.

واختلفوا في ﴿مُّدْخَلًا﴾ هنا [٣١]، والحج [٥٩]، فقرأ المدنيان بفتح الميم فيهما، وقرأ الباقون بالضمِّ. وتقدَّم النقل في ﴿وَسْـَٔلُوا۟﴾ [٣٢] لابن كثير والكسائيِّ وخلف في باب «النقل».

واختلفوا في ﴿عَقَدَتْ﴾ [٣٣]، فقرأ الكوفيون بغير ألف، وقرأ الباقون بالألف.

واختلفوا في ﴿بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ﴾ [٣٤]، فقرأ أبو جعفر بنصب الهاء، وقرأ الباقون برفعها.

ف ﴿بِمَا﴾ على قراءة أبي جعفر موصولة، وفي ﴿حَفِظَ﴾ ضميرٌ يعود عليه مرفوعٌ؛ أي: بالبر الذي حَفِظَ حقَّ الله من التعفف، وغيره، وقيل: بما حَفِظَ دينَ الله، وتقدير المضاف متعيِّن؛ لأنَّ الذات المقدَّسة لا ينسب حفظها إلى أحد.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿وَٱلْجَارِ﴾ [٣٦] في إمالته وبين بين من بابه، وتقدَّم مذهب يعقوب في إدغام ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ [٣٦]، كأبي عمرو من باب «الإدغام الكبير».

واختلفوا في ﴿بِٱلْبُخْلِ﴾ هنا [٣٧]، والحديد [٢٤]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بفتح الباء والخاء، وقرأ الباقون بضمِّ الباء وسكون الخاء.

واختلفوا في ﴿حَسَنَةً﴾ [٤٠]، فقرأ المدنيان وابن كثير برفعها، وقرأ الباقون

---

(١) في المطبوع: «الحارس»، بالسين، وهو تصحيف.

بنصبها. وتقدَّم اختلافهم في تشديد ﴿ يُضَـٰعِفۡهَا ﴾ [٤٠] في البقرة. وتقدَّم إبدال ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾ [٣٨] في «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿ تُسَوَّىٰ ﴾ [٤٢]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بفتح التاء وتخفيف السين، وقرأ المدنيان وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين، وقرأ الباقون بضمِّ التاء وتخفيف السين، وهم على أصولهم في الفتح والإمالة وبين / بين. وتقدَّم إمالة ﴿ سُكَـٰرَىٰ ﴾ [٤٣]، و﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ [٣٨] في بابها. ٢/٢٥٠

واختلفوا في ﴿لَـٰمَسۡتُمُ ﴾ هنا [٤٣]، والمائدة [٦]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بغير ألف فيهما، وقرأ الباقون فيهما بالألف. وتقدَّم اختلافهم في ضمِّ التنوين وكسره من ﴿ فَتِيلًا * ٱنظُرۡ ﴾ [٤٩، ٥٠] في البقرة [١٧٣] عند ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ ﴾، وكذلك تقدَّم ﴿ أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ ﴾ [٦٦]، و﴿ أَوِ ٱخۡرُجُواْ ﴾ [٦٦] عندها. وتقدَّم ﴿ نَضِجَتۡ جُلُودُهُم ﴾ [٥٦] في «فصل تاء التأنيث». وتقدَّم اختلافهم في ﴿ نِعِمَّا ﴾ [٥٨] في آخر البقرة. وتقدَّم إشمام ﴿ قِيلَ لَهُمۡ ﴾ [٦١] أوائل البقرة.

واختلفوا في ﴿ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنۡهُمۡ ﴾ [٦٦]، فقرأ ابن عامر بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع[1]. وتقدَّم إبدال أبي جعفر ﴿ لَّيُبَطِّئَنَّ ﴾[2] [٧٢] في باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿ كَأَن لَّمۡ تَكُنۢ ﴾ [٧٣]، فقرأ ابن كثير وحفص ورويس بالتاء على التأنيث، وقرأ الباقون بالياء على التذكير. وتقدَّم اختلافهم في إدغام ﴿ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ ﴾ [٧٤] من باب «حروف قربت مخارجها».

---

(١) كذا في جميع النسخ الخطية، وفي المطبوع زيادة بعد «بالنصب»: «وكذا هو في مصحف الشام»، وزيادة بعد «بالرفع»: «وكذا هو في مصاحفهم». انظر: المقنع: ١٠٣.

(٢) في المطبوع: «يتطمئن»، وهو تحريف.

واختلفوا في ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا * أَيْنَمَا﴾ [٧٧، ٧٨]، فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وحمزة والكسائيُّ وخلف بالغيب. واختلف عن روح:

فروى عنه أبو الطيب كذلك بالغيب، وروى عنه سائر الرواة بالخطاب كالباقين، وقد روى الغيب أيضاً العراقيون عن الحلوانيِّ عن هشام، لكنه من غير طرق كتابنا، وكذا ورد عن ابن ذكوان من طريق التَّغْلبيِّ[1].

واتفقوا على الغيب في قوله تعالى من هذه السورة: ﴿بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [٤٩]، فليس فيها خلاف من طريق من الطرق، ولا رواية من الروايات؛ لأجل أنَّ قوله: ﴿مَن يَشَاءُ﴾ [٤٩] للغيب فرُدَّ عليه.

والعَجَبُ من الإمام الكبير أبي جعفر الطبريِّ مع جلالته أنَّه ذكر في كتابه «الجامع» الخلافَ فيه دون الثاني، فجعل الـمُجمع[2] عليه مختلفاً فيه، والمختلف فيه مجمعاً عليه[3].

وتقدَّم اختلافهم في الوقف على ﴿فَمَالِ﴾ [٧٨] من بابه. وتقدَّم ذكر إدغام ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ﴾ [٨١] لأبي عمرو وحمزة في آخر باب «الإدغام الكبير».

واختلفوا في ﴿أَصْدَقُ﴾ [٨٧]، و﴿تَصْدِيقَ﴾ [يوسف: ١١١]، و﴿يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام: ٤٦]، و﴿فَاصْدَعْ﴾ [الحجر: ٩٤]، و﴿قَصْدُ﴾ [النحل: ٩]، و﴿يُصْدِرَ﴾ [القصص: ٢٣]، وما أشبهه، إذا سكنت الصاد وأتى بعدها دال، فقرأ حمزة

---

(١) في (ك): «الثعلبيّ»، وهو تصحيف.

(٢) في (ك): «المجموع»، وهو تحريف.

(٣) انظر: جامع البيان: ٢٤٧.

٢/٢٥١ والكسائيُّ وخلف / بإشمام الصاد الزاي، وافقهم رويس في ﴿يُصۡدِرَ﴾ وهو في القصص [٢٣]، والزلزلة [٦]، واختلف عنه في غيره، فروى عنه النخاس والجوهريُّ كذلك بالإشمام جميع ذلك، وبه قطع ابن مِهْران له، وروى عنه أبو الطيب وابن مِقْسم بالصاد الخالصة، وبه قطع الهذليُّ، وبذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ﴾ [٩٠]، فقرأ يعقوب بنصب التاء منوَّنة، وهو على أصله في الوقف عليه بالهاء، كما تقدَّم في باب «الوقف على المرسوم»، كذا نصَّ عليه له الأستاذ أبو العزِّ وغيره، وهو الصحيح في مذهبه، والذي يقتضيه أصله، وقد ذكر بعض الأئمَّة الوقف عليها بالتاء لجميع القرّاء، كابن سوار، وغيره، فأدخل يعقوب في جملتهم إجمالاً، والصواب تخصيصه بالهاء على أصله في كلِّ ما كتب من المؤنث بالتاء، ويوقف عليه هو وغيره بالهاء على أصولهم المعروفة من غير أن يستثنوا شيئاً، والباقون بإسكان التاء وصلاً ووقفاً. وتقدَّم اختلافهم في إدغام تائها من فصل «تاء التأنيث». وكذا مذهب الأزرق في الراء من بابها.

واختلفوا في ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ الموضعين هنا [٩٤]، وفي الحجرات [٦]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف في الثلاثة ﴿فتثبتوا﴾ من «التثبت»، وقرأ الباقون في الثلاثة من «التبيين».

واختلفوا في ﴿أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ﴾ [٩٤]، فقرأ المدنيان وابن عامر وحمزة وخلف بحذف ألف ﴿ٱلسَّلَٰمَ﴾، وقرأ الباقون بإثباتها.

واختلفوا في ﴿لَسۡتَ مُؤۡمِنًا﴾ [٩٤]، فروى النَّهْروانيُّ عن أصحابه عن ابن

شَبِيب، وابن هارون كلاهما عن الفضل، والحنبليُّ عن هبة الله كلاهما عن عيسى ابن وردان فتح الميم التي بعد الواو، و[1] كذا روى الجوهري والـمَغازلي عن الهاشمي في رواية ابن جماز، وكَسَرَها سائر أصحاب أبي جعفر، وكذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿غَيْرُ أُولِي﴾ [٩٥]، فقرأ المدنيان وابن عامر والكسائيُّ وخلف بنصب الراء، وقرأ الباقون برفعها، وتقدَّم ﴿ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ﴾ [٩٧] للبزي في البقرة، وتقدَّم اختلافهم في ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [١٠٩] في باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا * وَمَن﴾ [١١٤، ١١٥]، فقرأ أبو عمرو وحمزة وخلف ﴿يُؤْتِيهِ﴾ بالياء، وقرأ الباقون / بالنون. ٢٥٢/٢

واتفقوا على الحرف الأوَّل وهو: ﴿فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾ [٧٤]، أنَّه بالنون؛ لبُعْدِ الاسم العظيم عن ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾، فلم يحسن فيه الغيبة كحسنه في الثاني لقربه. والله أعلم.

وتقدَّم اختلافهم في الهاء من ﴿نُوَلِّهِۦ﴾ [١١٥]، ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ [١١٥] من باب «هاء الكناية».

واختلفوا في ﴿يَدْخُلُونَ﴾ هنا [١٢٤]، وفي مريم [٦٠]، وفاطر [٣٣]، وموضعي المؤمن [٤٠، ٦٠]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وأبو بكر وروح بضم الياء وفتح الخاء في هذه السورة ومريم و الأوَّل من المؤمن، وافقهم رويس في مريم وأوَّل المؤمن، وقرأ ابن كثير وأبو جعفر ورويس الحرف الثاني

---

(١) «و»: سقطت من المطبوع.

من المؤمن [٦٠] وهو: ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ﴾ كذلك. واختلف عن أبي بكر فيه:

فروى العليميُّ عنه من طرق العراقيين قاطبة فتح الياء وضمَّ الخاء، وهو المأخوذ به من جميع طرقه.

واختلف عن يحيى بن آدم عنه:

فروى سبط الخياط عن الصَّرِيْفِيْني عنه كذلك، وجعل له من طريق الشَّنَبوذيِّ عن أبي عون عنه الوجهين؛ فإنَّه قال: روى الشَّنَبوذيُّ بإسناده عن يحيى فتح الياء وضمَّ الخاء، قال الكارَزِينيُّ: والذي قرأته بضمِّ الياء، فيكون عن الشَّنَبوذيِّ وجهان[1].

قلت: وعلى ضمِّ الياء وفتح الخاء سائر الرواة عن يحيى. وقد انفرد النهروانيُّ عن أبي حَمْدون عن يحيى عنه بفتح الياء وضمِّ الخاء في الحرف الأوَّل من المؤمن خاصَّة. وقرأ أبو عمرو ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ في فاطر [٣٣] بضمِّ الياء وفتح الخاء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمِّ الخاء في المواضع الخمسة.

وتقدَّم ﴿بِأَمَانِيِّكُمْ﴾ [١٢٣]، و ﴿أَمَانِيِّ﴾ لأبي جعفر، وكذا ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ لابن عامر[2] في المواضع الثلاثة الأخيرة من هذه السورة [١٢٥، ١٦٣]، في البقرة [١٢٤].

واختلفوا في ﴿أَن يُصْلِحَا﴾ [١٢٨]، فقرأ الكوفيون ﴿يُصْلِحَا﴾ بضمِّ الياء وإسكان الصاد وكسر اللَّام من غير ألف، وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد واللَّام وتشديد الصاد وألف بعدها.

---

(١) المبهج: ٢/ ٧٧٣.

(٢) «لابن عامر»: سقطت من المطبوع.

واختلفوا في ﴿وَإِن تَلْوُۥٓا۟﴾ [١٣٥]، فقرأ ابن عامر وحمزة ﴿تَلُوْا﴾ بضمِّ اللَّام وواوٍ ساكنة بعدها، وقرأ الباقون بإسكان اللَّام وبعدها واوان، أولاهما مضمومة والأخرى ساكنة.

واختلفوا في ﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ [١٣٦]، فقرأ ابن / كثير وأبو عمرو وابن عامر بضمِّ النون والهمزة وكسر الزاي فيهما، وقرأ الباقون بفتح النون والهمزة والزاي فيهما. ٢٥٣/٢

واختلفوا في ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ [١٤٠]، فقرأ عاصم ويعقوب بفتح النون والزاي، وقرأ الباقون بضمِّ النون وكسر الزاي. وتقدَّم اختلافهم في إمالة ﴿كُسَالَىٰ﴾ [١٤٢]، ومذهب أبي عثمان عن الدوريِّ عن الكسائيِّ في إمالة السين من باب «الإمالة».

واختلفوا في ﴿ٱلدَّرْكِ﴾ [١٤٥]، فقرأ الكوفيون بإسكان الراء، وقرأ الباقون بفتحها، وتقدَّم مذهب يعقوب في الوقف على ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ﴾ [١٤٦] بالياء من باب «الوقف على المرسوم».

واختلفوا في ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾ [١٥٢]، فروى حفص بالياء وقرأ الباقون بالنون.

واختلفوا في ﴿تَعْدُوا۟﴾ [١٥٤]، فقرأ أبو جعفر بتشديد الدال مع إسكان العين، وكذلك روى ورش إلَّا أنَّه فتح العين، وكذلك قالون إلَّا أنَّه اختلف عنه في إسكان العين واختلاسها:

فروى عنه العراقيون من طريقيه إسكان العين مع التشديد، كأبي جعفر

سواء، وهكذا وردت النصوص[1] عنه، وروى المغاربة عنه الاختلاس لحركة العين، ويعبِّر بعضهم عنه بالإخفاء فراراً من الجمع بين الساكنين، وهذه طريق ابن سفيان والمهدويِّ وابن شريح وابن غَلْبون، وغيرهم لم يذكروا سواه.

وروى الوجهين عنه جميعاً الحافظ أبو عمرو الدانيُّ، وقال: «إنَّ الإخفاء أقيس، والإسكان آثر»[2]، وقرأ الباقون بإسكان العين والتخفيف. وتقدَّم اختلافهم في إدغام ﴿بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ﴾ [١٥٥] في بابه.

واختلفوا في ﴿سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا﴾ [١٦٢]، فقرأ حمزة وخلف بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

واختلفوا في ﴿زَبُورًا﴾ هنا [١٦٣]، و في سبحان [٥٥]، و ﴿ٱلزَّبُورِ﴾ في الأنبياء [١٠٥]، فقرأ حمزة وخلف بضمِّ الزاي، وقرأ الباقون بفتحها. والله المستعان.

---

(١) في (ز) و (س): النص.

(٢) جامع البيان: ٢/ ٢٥٥.

سورة المائدة

واختلفوا في ﴿شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ﴾ في الموضعين [٢، ٨] من هذه السورة، فقرأ ابن عامر وابن وردان وأبو بكر بإسكان النون، واختلف عن ابن جماز، فروى الهاشميُّ / وغيره عنه الإسكان، وروى سائر الرواة عنه فتح النون، وبذلك قرأ الباقون فيهما. ٢/٢٥٤

واختلفوا في ﴿أَن صَدُّوكُمۡ﴾ [٢]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم ﴿وَلَا تَعَاوَنُواْ﴾ [٢] للبزيّ، ومذهبُ أبي جعفر في تشديد ﴿ٱلۡمَيۡتَةُ﴾ [٣] من سورة البقرة. وتقدَّم الخلاف عنه في إخفاء ﴿وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ﴾ [٣] من باب «النون الساكنة». وتقدَّم وقف يعقوب على ﴿وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ﴾ [٣]. وتقدَّم ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾ [٣] وكسر الطاء أيضاً من البقرة.

واختلفوا في ﴿وَأَرۡجُلَكُمۡ﴾ [٦]، فقرأ نافع وابن عامر والكسائيُّ ويعقوب وحفص بنصب اللّام، وقرأ الباقون بالخفض.

واختلفوا في ﴿قَٰسِيَةً﴾ [١٣]، فقرأ حمزة والكسائي بتشديد الياء من غير ألف، وقرأ الباقون بالألف وتخفيف الياء. وتقدَّم اختلافهم في ﴿رِضۡوَٰنَ﴾ في الموضعين من آل عمران [١٦٢، ١٧٤]، وتقدَّم اختلافهم في إمالة ﴿جَبَّارِينَ﴾ [٢٢] وبين بين من باب «الإمالة». وكذلك ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾ [٣١]. وتقدَّم مذهب رويس في الوقف عليه بالهاء.

واختلفوا في ﴿مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ﴾ [٣٢]، فقرأ أبو جعفر بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى نون ﴿مِنۡ﴾، وقرأ الباقون بفتح الهمزة، وهم على أصولهم في السكت والنقل

والتحقيق. وتقدَّم اختلافهم في إسكان سين ﴿رُسُلُنَا﴾ [٣٢] وبابه من البقرة [٦٧] عند ﴿هُزُوًا﴾. وتقدَّم اختلافهم في ﴿يَحْزُنكَ﴾ [٤١] من آل عمران. وتقدَّم إمالة الدوريِّ عن الكسائيِّ ﴿يُسَٰرِعُونَ﴾ [٤١] في بابها. وتقدَّم اختلافهم في إسكان ﴿ٱلسُّحْتَ﴾ [٦٢]، ﴿وَٱلْأُذُنَ﴾ [٤٥] من البقرة.

واختلفوا في ﴿وَٱلْعَيْنَ﴾، ﴿وَٱلْأَنفَ﴾، ﴿وَٱلْأُذُنَ﴾، ﴿وَٱلسِّنَّ﴾، ﴿وَٱلْجُرُوحَ﴾ [٤٥]، فقرأ الكسائيُّ بالرفع في الخمسة، وافقه في ﴿وَٱلْجُرُوحَ﴾ خاصَّة ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن عامر، وقرأ الباقون بالنصب.

واختلفوا في ﴿وَلْيَحْكُمْ﴾ [٤٧]، فقرأ حمزة بكسر اللَّام ونصب الميم، وقرأ الباقون بإسكان اللَّام والميم، وهم على أصولهم في النقل والسكت والتحقيق.

واختلفوا في ﴿يَبْغُونَ﴾ [٥٠]، فقرأ ابن عامر بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب.

واختلفوا في ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ﴾ [٥٣]، فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر ﴿يَقُولُ﴾ بغير واو، كما هو في مصاحفهم، وقرأ الباقون ﴿وَيَقُولُ﴾ بالواو، وكذا هو في مصاحفهم، وقرأ منهم البصريان بنصب اللَّام، وقرأ / الباقون من القرَّاء بالرفع. ٢/٢٥٥

واختلفوا في ﴿مَن يَرْتَدَّ﴾ [٥٤]، فقرأ المدنيان وابن عامر بدالين، الأولى مكسورة والثانية مجزومة، وكذا هو في مصاحف[1] المدينة والشام، وقرأ الباقون بدال واحدة مفتوحة مشدَّدة، وكذا هو في مصاحفهم.

---

(١) في المطبوع: «أهل» المدينة.

واتفقوا على حرف البقرة [٢١٧] وهو: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ﴾، أنه بدالين؛ لإجماع المصاحف عليه كذلك؛ ولأنَّ طول سورة البقرة يقتضي الإطناب وزيادة الحرف من ذلك، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ في الأنفال [١٣]،كيف أجمع على فك إدغامه، وقوله: ﴿وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ﴾ في الحشر [٤]، كيف أجمع على إدغامه؛ وذلك لتفاوت[1] المقامين من الإطناب والإيجاز. والله أعلم.

واختلفوا في ﴿وَٱلْكُفَّارَ﴾ [٥٧]، فقرأ البصريان والكسائيّ بخفض الراء، وقرأ الباقون بنصبها، ومن خفض فهو على أصله في الإمالة والفتح وقفاً ووصلاً.

واختلفوا في ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [٦٠]، فقرأ حمزة بضم الباء[2] من ﴿وَعَبَدَ﴾، وخفض ﴿ٱلطَّٰغُوتَ﴾، وقرأ الباقون بالفتح والنصب.

واختلفوا في ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ [٦٧]، فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وأبو بكر ﴿رِسَالَٰتِهِۦ﴾ بالألف على الجمع وكسر التاء، وقرأ الباقون بغير ألف ونصب التاء على التوحيد. وتقدَّم اختلافهم في همز ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ [٦٩] من باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿أَلَّا تَكُونَ﴾ [٧١]، فقرأ البصريان وحمزة والكسائيُّ وخلف برفع النون، وقرأ الباقون بنصبها.

واختلفوا في ﴿عَقَّدتُّمُ﴾ [٨٩] فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وأبو بكر

---

(١) في (ت) وكذا المطبوع: «لتقارب»، وهو تحريف.

(٢) في المطبوع: «الياء» المثناة التحتية، وهو تصحيف.

﴿عَقَدتُّمُ﴾ بالقصر والتخفيف، ورواه ابن ذكوان كذلك إلَّا أنَّه بـألف[1]، وقـرأ الباقون بالتشديد من غير ألف.

واختلفوا في ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ﴾ [٩٥]، فقرأ الكوفيون ويعقوب ﴿فَجَزَآءٌ﴾ بالتنوين ﴿مِّثْلُ﴾ برفع اللَّام، وقرأ الباقون بغير تنوين وخفض اللَّام.

واختلفوا في ﴿كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ﴾ [٩٥]، فقرأ المدنيان وابن عـامر ﴿كَفَّٰرَةُ﴾ بغـير تنوين ﴿طَعَامِ﴾ بالخفض على الإضافة، والباقون بالتنوين ورفع ﴿طَعَامُ﴾.

واتفقوا على ﴿مَسَٰكِينَ﴾ [٩٥]، هنا أنَّه بالجمع؛ لأنَّه لا يُطْعَم في قتـل الـصيد مسكين واحد، بل جماعة مساكين، وإنَّما اختلف في الذي في البقرة؛ لأنَّ التوحيد يراد به: عن كلِّ يوم، والجمع يراد به: عن أيام كثـيرة. وتقـدَّم / ﴿قِيَٰمًا﴾ [٩٧] لابن عامر في أوَّل النساء. ٢٥٦/٢

واختلفوا في ﴿ٱسْتَحَقَّ﴾ [١٠٧]، فروى حفص بفتح التاء والحاء، وإذا ابتـدأ كسر همزة الوصل، وقرأ الباقون بضم التاء وكـسر الحـاء، وإذا ابتـدؤوا ضـمُّوا الهمزة.

واختلفوا في ﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ [١٠٧]، فقـرأ حمـزة وخلـف ويعقـوب وأبـو بكـر ﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾ بتشديد الواو وكسر الـلَّام بعـدها وفـتح النـون عـلى الجمـع، وقـرأ الباقون بإسكان الواو وفتح اللَّام وكسر النون على التثنية. وتقـدَّم اخـتلافهم في ﴿ٱلْغُيُوبِ﴾ [١٠٩] في البقـرة عنـد ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ﴾. وتقـدَّم اخـتلافهم في ﴿ٱلطَّيْرِ﴾، و ﴿طَيْرًا﴾ [٤٩] في آل عمران.

---

(١) في المطبوع: «بالألف».

واختلفوا في ﴿إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ﴾ هنا [١١٠]، وفي أوَّل يونس [٢]، وفي هود [٧]، والصف [٦]؛ فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف ﴿ساحر﴾ بألف بعد السين وكسر الحاء في الأربعة، وافقهم ابن كثير وعاصم في يونس، وقرأ الباقون بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف في الأربعة.

واختلفوا في ﴿هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [١١٢]، فقرأ الكسائيُّ ﴿تستطيعُ﴾ بالخطاب ﴿ربَّكَ﴾ بالنصب، وهو على أصله في إدغام اللَّام في التاء، وقرأ الباقون بالغيب والرفع.

واختلفوا في ﴿مُنَزِّلُهَا﴾ [١١٥]، فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بالتشديد، وقرأ الباقون بالتخفيف.

واختلفوا في ﴿هَٰذَا يَوۡمُ﴾ [١١٩]، فقرأ نافع بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع.

وفيها من **ياءات الإضافة** ست: ﴿يَدِيَ إِلَيۡكَ﴾ [٢٨]،فتحها المدنيان وأبو عمرو وحفص، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [٢٨]، ﴿لِيٓ أَنۡ أَقُولَ﴾ [١١٦]، فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو، ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾ [٢٩]، ﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾ [١١٥]، فتحهما المدنيان، ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ﴾ [١١٦]، فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص.

ومن **الزوائد** ياء واحدة: ﴿وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ﴾ [٤٤]، أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين يعقوب، ورويت لابن شَنَبوذ عن قنبل كما تقدَّم. والله تعالى أعلم.

سورة الأنعام

تقدَّم الخلاف في ضمِّ الدال وكسرها من ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾ [١٠] من البقرة. وتقدَّم مذهب أبي جعفر في إبدال همزتها من باب «الهمز المفرد».

٢/٢٥٧ **واختلفوا في** ﴿مَن / يُصْرَفْ﴾ [١٦]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف ويعقوب وأبو بكر ﴿يَصْرِفْ﴾ بفتح الياء وكسر الراء، وقرأ الباقون بضمِّ الياء وفتح الراء. وتقدَّم اختلافهم في ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ [١٩] في باب الهمزتين من كلمة.

واختلفوا في ﴿نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ﴾ هنا [٢٢]، و[سبأ: ٤٠]، فقرأ يعقوب بالياء في ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾[١] و ﴿يَقُولُ﴾ جميعاً في السورتين، وافقه حفص في سبأ، وقرأ الباقون بالنون فيهما من السورتين.

واختلفوا في ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن﴾ [٢٣]، فقرأ حمزة والكسائيُّ ويعقوب والعُلَيمي عن أبي بكر بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث.

واختلفوا في ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ [٢٣]، فقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص برفع التاء، وقرأ الباقون بالنصب.

واختلفوا في ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا﴾ [٢٣]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بنصب الباء، وقرأ الباقون بالخفض.

واختلفوا في ﴿وَلَا نُكَذِّبَ﴾، ﴿وَنَكُونَ﴾ [٢٧]، فقرأ حمزة ويعقوب وحفص بنصب الباء والنون فيهما، وافقهم ابن عامر في ﴿وَنَكُونَ﴾[٢]، وقرأ الباقون بالرفع فيهما.

---

(١) المثبت من: (ت) وكذا المطبوع: «يحشرهم»، وفي النسخ: «يحشر».

(٢) في المطبوع: «يكون» بالياء، وهو خطأ.

واختلفوا في ﴿وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ﴾ [٣٢]، فقرأ ابن عـامر ﴿وَلَدَارُ﴾ بـلام واحـدة وتخفيف الدال، ﴿ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ بخفض التاء على الإضافة، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام، وقرأ الباقون بلامين مع تشديد الدال للإدغام، وبالرفع على النعت، وكذا هو في مصاحفهم. ولا خلاف في حرف يوسف [١٠٩][1] أنَّه بلام واحدة؛ لاتفاق المصاحف عليه.

واختلفـوا في ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ هنـا [٣٢]، وفي الأعـراف [١٦٩]، ويوسـف [١٠٩]، ويسٓ [٦٨]، فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطـاب في الأربعـة، وافقهـم ابـن عامر وحفص هنـا، وفي الأعـراف ويوسـف، ووافقهـم أبـو بكـر في يوسـف. **واختلف** عن ابن عامر في يسٓ:

فـروى الـداجونيُّ عن أصحـابه عن هـشـام مـن غـير طريـق الـشَّـذائيِّ، وروى الأخفش والصُّوريُّ من غير طريق زيد، كلاهما عن ابن ذكـوان كـذلك بالخطاب.

وروى الحُلْوانيُّ عن هشام، والشَّذَائيُّ عن الداجوني عن أصحابه عنه، وزيد عن الرمليِّ عن الصوريِّ بالغيب.

وبذلك قرأ الباقون في الأربعة. وتقدَّم قراءة نافع ﴿يُحۡزِنكَ﴾ في آل عمران [١٧٦].

واختلفوا في ﴿يُكَذِّبُونَكَ﴾ [٣٣]، فقرأ نافع والكسائيُّ / بـالتخفيف وقـرأ الباقون بالتـشديد. وتقـدَّم قـراءة ابـن كثـير ﴿يُنَزِّلَ ءَايَةً﴾ [٣٧] مخففـاً. وتقـدَّم ٢٥٨/٢

---

(١) وهو: ﴿وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ﴾ [يوسف: ١٠٩].

اختلافهم في همزة ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾ [٤٠، ٤٧]، و ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ [٤٦] من باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿فَتَحْنَا﴾ هنا [٤٤]، والأعراف [٩٦]، والقمر [١١]، و ﴿فُتِحَتْ﴾ في الأنبياء [٩٦]، فقرأ ابن عامر وابن وردان بتشديد التاء في الأربعة، وافقهما ابن جمَّاز وروح في القمر والأنبياء، ووافقهم رويس في الأنبياء، **واختلف** عنه في الثلاثة الباقية:

فروى النَّخاس عنه تشديدها، وروى أبو الطيب التخفيف.

واختلف عن ابن جمَّاز هنا والأعراف: فروى الأُشْناني عن الهاشميِّ عن إسماعيل تشديدهما، وكذا روى ابن حبيب عن قتيبة كلاهما عنه، وروى الباقون عنه التخفيف، وبذلك قرأ الباقون في الأربعة.

واتفقوا على تخفيف ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا﴾ في المؤمنين [٧٧]؛ لأنَّ ﴿بَابًا﴾ فيها مفرد، والتشديد يقتضي التكثير. والله أعلم.

وتقدَّم ضمُّ الهاء[١] من ﴿بِهِ ٱنظُرْ﴾ [٤٦] للأصبهانيّ من باب هاء الكناية. وتقدَّم إشمام صاد ﴿يَصْدِفُونَ﴾ [٤٦] في سورة النساء [٨٧].

واختلفوا في ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ﴾ هنا [٥٢]، والكهف [٢٨]، فقرأ ابن عامر ﴿بالغُدْوةِ﴾ فيهما، بضمِّ الغين وإسكان الدال وواو بعدها، وقرأ الباقون بفتح الغين والدال وألف بعدها في الموضعين.

---

(١) «ضم الهاء»: سقطت من (س).

واختلفوا في ﴿أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ﴾ [٥٤]، ﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [٥٤] فقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بفتح الهمزة فيهما، وافقهم المدنيان في الأولى، وقرأ الباقون بالكسر فيهما.

واختلفوا في ﴿وَلِتَسْتَبِينَ﴾ [٥٥]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث أو الخطاب.

واختلفوا في ﴿سَبِيلُ﴾ [٥٥]، فقرأ المدنيان بنصب اللَّام، وقرأ الباقون بالرفع.

واختلفوا في ﴿يَقُصُّ الْحَقَّ﴾ [٥٧]، فقرأ المدنيان وابن كثير وعاصم ﴿يَقُصُّ﴾ بالصاد مهملة مشدَّدة من القَصَص، وقرأ الباقون بإسكان القاف وكسر الضاد معجمة من القضاء، ويعقوب على أصله في الوقف بالياء، كما تقدَّم في بابه.

واختلفوا في ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ [٦١]، و ﴿اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ [٧١]، فقرأ حمزة ﴿**توفاه**﴾، و ﴿**استهواه**﴾ بألف ممالة بعد الفاء والواو، وقرأ الباقون بتاء ساكنة بعدهما.

واختلفوا في ﴿مَن يُنَجِّيكُم﴾ هنا [٦٣]، و ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم﴾ بعدها [٦٤]، وفي يونس ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ﴾ [٩٢]، و ﴿نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ [١٠٣]، و ﴿نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣]، وفي الحجر ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ﴾ [٥٩]/ ، وفي مريم ﴿نُنَجِّي الَّذِينَ﴾ [٧٢]، وفي العنكبوت ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ﴾ [٣٢]، وفيها ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ﴾ [٣٣]، وفي الزمر ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ﴾ [٦١]، وفي الصف ﴿تُنجِيكُم مِّنْ﴾ [١٠][1]، فقرأ يعقوب بتخفيف تسعة أحرف منها، وهي

٢٥٩/٢

(١) في المطبوع: ﴿ننجيكم﴾ بنونين، وهو خطأ.

ماعدا الزمر والصف، وافقه على الثاني هنا نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان، وانفرد المفسِّر بذلك عن زيد عن الداجوني عن أصحابه عن هشام، ووافقه[1] على الثالث من يونس الكسائيُّ وحفص، ووافقه في الحجر والأوّل من العنكبوت حمزة والكسائيُّ وخلف، ووافقه على موضع مريم الكسائيُّ، وعلى الثاني من العنكبوت ابن كثير وحمزة والكسائيُّ وخلف وأبوبكر، وأمَّا موضع الزمر فخفّفه روح وحده، وشدَّد الباقون سائرهنَّ، وأمَّا حرف الصف فشدَّده ابن عامر، وخفَّفه الباقون.

واختلفوا في ﴿وَخُفْيَةً﴾ هنا [٦٣]، والأعراف [٥٥]، فروى أبو بكر بكسر الخاء، وقرأ الباقون بضمِّها.

واختلفوا في ﴿أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ﴾ [٦٣]، فقرأ الكوفيون ﴿أَنجَىٰنَا﴾ بألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء، وكذا هو في مصاحفهم، وهم في الإمالة على أصولهم، وقرأ الباقون بالياء والتاء من غير ألف، وكذا هو في مصاحفهم.

***واتفقوا على** ﴿أَنجَيْتَنَا﴾ في سورة يونس [٢٢]؛ لأنَّه إخبار عن توجههم إلى الله تعالى بالدعاء، فقال عزَّ وجل: ﴿دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا﴾ [يونس: ٢٢]، وذلك إنَّما يكون بالخطاب، بخلاف ما في هذه السورة، فإنَّه قال تعالى أوَّلاً: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ﴾ [٦٣]، قائلين ذلك؛ إذ يحتمل الخطاب، ويحتمل حكاية الحال. والله أعلم*[2].

---

(١) أي: يعقوب.

(٢) ما بين النجمتين -وهو الفقرة كلها- سقط من (س)، ومن (ظ) وكتب في حاشيتها.

واختلفوا في ﴿ يُنسِيَنَّكَ ﴾ [٦٨]، فقرأ ابن عامر بتشديد السين، وقرأ الباقون بتخفيفها.

واختلفوا في ﴿ ءَازَرَ ﴾ [٧٤]، فقرأ يعقوب برفع الراء، وقرأ الباقون بنصبها. وتقدَّم اختلافهم في إمالة ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾ [٧٦]، و ﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾ [٧٧]، و ﴿ رَءَا ٱلشَّمْسَ ﴾ [٧٨] من باب «الإمالة».

واختلفوا في ﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ﴾ [٨٠]، فقرأ المدنيان وابن ذكوان بتخفيف النون، **واختلف** عن هشام:

فروى ابن عَبْدان عن الحلواني والداجوني عن أصحابه من جميع طرقه إلَّا المفسر عن زيد عنه كلهم عن هشام بالتخفيف كذلك، وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد، وبه قرأ أيضاً على أبي الحسن عن قراءته على أصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلواني، / وبذلك قطع له المهدويُّ، وابن سفيان، وابن شريح، وصاحب «العنوان»، وغيرهم من المغاربة. ٢/ ٢٦٠

وروى الأزرق الجَمَّال عن الحلوانيّ، والمفسِّرُ وحده عن الداجوني عن أصحابه تشديد النون، وبذلك قطع العراقيون قاطبة للحلوانيّ، وبذلك قرأ الدانيُّ على شيخه الفارسيِّ عن قراءته على أبي طاهر عن أصحابه من الطرق المذكورة، وبه قرأ أيضاً على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عنه، وهي رواية ابن عباد عن هشام، وبها قرأ من طريقه الدانيّ على أبي الفتح عن أصحابه عنه، وبذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن[1] ﴾ هنا [٨٣]، و [يوسف: ٧٦]، فقرأ الكوفيون

(١) ﴿ مَّن ﴾: كتبت في المطبوع خارج القوس، ممّا يوهم أنّها ليست قرآناً.

بالتنوين فيهما، وافقهم يعقوب على التنوين هنا، وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما.

واختلفوا في ﴿ وَٱلْيَسَعَ ﴾ هنا [٨٦]، وفي صٓ [٤٨]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بتشديد اللّام وإسكان الياء في الموضعين، وقرأ الباقون بإسكان اللّام مخففة وفتح الياء فيهما. وتقدَّم اختلافهم في هاء ﴿ ٱقْتَدِهْ ﴾ [٩٠] من باب «الوقف على المرسوم».

واختلفوا في ﴿ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ﴾ [٩١]، فقرأ ابن كثير وأبوعمرو بالغيب في الثلاثة، وقرأ الباقون بالخطاب فيهنَّ.

واختلفوا في ﴿ وَلِتُنذِرَ ﴾ [٩٢]، فروى أبو بكر بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب.

واختلفوا في ﴿ تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ [٩٤]، فقرأ المدنيان والكسائيُّ وحفص بنصب النون، وقرأ الباقون برفعها. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ ٱلْمَيِّتِ ﴾ [٩٥] عند ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ ﴾[1] في البقرة.

واختلفوا في ﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا ﴾ [٩٦]، فقرأ الكوفيون ﴿ وَجَعَلَ ﴾ بفتح العين واللّام من غير ألف وبنصب اللّام من ﴿ ٱلَّيْلَ ﴾، وقرأ الباقون بالألف وكسر العين ورفع اللّام وخفض ﴿ ٱلَّيْلَ ﴾.

واختلفوا في ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ ﴾ [٩٨]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وروح بكسر القاف، وقرأ الباقون بفتحها.

---

(١) العجب أنَّ النسخ الخطية التي عندي كلها كتب فيها: ﴿حرمت عليكم الميتة﴾ إلاَّ أنَّه في (ظ) يظهر محاولة طمس التاء حيث رسمت الكلمة «حُرِّمت»، فلعل تصحيح المطبوع إنَّما هو من الشيخ الضباع أو غيره، وليس من المؤلف والله أعلم.

واتفقوا على فتح الدال من ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [٩٨]؛ لأنَّ المعنى أنَّ الله استودعه فهو مفعول[١].

واختلفوا في ﴿إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ﴾ من الموضعين في هذه السورة [٩٩، ١٤١]، و ﴿لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ﴾[٢] في يسٓ [٣٥]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بضمِّ الثاء والميم في الثلاثة، وقرأ الباقون بفتحها فيهنَّ.

واختلفوا / في ﴿وَخَرَقُوا۟﴾ [١٠٠]، فقرأ المدنيان بتشديد الراء، والباقون بالتخفيف. ٢٦١/٢

واختلفوا في ﴿دَرَسْتَ﴾ [١٠٥]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بألف بعد الدال وإسكان السين وفتح التاء، وقرأ ابن عامر ويعقوب بغير ألف وفتح السين وإسكان التاء، وقرأ الباقون بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء.

واختلفوا في ﴿عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [١٠٨]، فقرأ يعقوب بضم العين والدال وتشديد الواو، وقرأ الباقون بفتح العين وإسكان الدال وتخفيف الواو. وتقدَّم الخلاف عن أبي عمرو في إسكان ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ [١٠٩] واختلاسها[٣].

---

(١) هذا نصّ كلام الداني في جامع البيان: ٢٩٥.

(٢) جاءت هذه العبارة في جميع النسخ الخطية عندي، بإدخال الواو على الفعل، وهي بهذا الشكل غير صحيحة؛ لأنَّ الموضعين هنا في الأنعام هما: ﴿ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ﴾ [٩٩]، و ﴿كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ﴾ [١٤١] وموضع سورة يسٓ هو: ﴿لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ﴾ [٣٥].
وجاءت العبارة في المطبوع هكذا: واختلفوا في ﴿إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ﴾، ﴿كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ﴾ من الموضعين في هذه السورة، وفي ﴿وليأكلوا من ثمره﴾ في يسٓ. اهـ.
وهي بهذا الشكل أيضاً خطأ؛ لأنَّ موضع سورة يسٓ هو: ﴿لِيَأْكُلُوا۟﴾ بدون واو.
ويلاحظ أنَّ المؤلف ذكر هذه الفقرة كما ذكرها الداني في جامع البيان: ٢٩٥.

(٣) في المطبوع: «واحتلاسها»، بالحاء المهملة، وهو تصحيف.

واختلفوا في ﴿أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ﴾ [١٠٩]، فقرأ ابن كثير والبصريان وخلف بكسر الهمزة من ﴿أَنَّهَآ﴾. واختلف عن أبي بكر: فروى العليمي عنه كسر الهمزة، وروى العراقيون قاطبة عن يحيى عنه الفتح وجهاً واحداً، وهو الذي في «العنوان». ونصَّ المهدويُّ وابن سفيان وابن شريح ومكي وأبو الطيب بن غَلْبون وغيرهم على الوجهين جميعاً عن يحيى.

قال أبو الحسن بن غَلْبون: وقرأت على أبي ليحيى بالوجهين جميعاً وأخبرني أنَّه قرأ على أبي سهل بالكسر، وأنَّ ابن مجاهد أخذ عليه بذلك، وأخبرني أنَّه قرأ على نصر بن يوسف بالفتح، وأنَّ ابن شنبوذ أخذ عليه بذلك. قال: وأنا آخذ بالوجهين في رواية يحيى[(١)].

وقال الدانيُّ: وقرأت أنا في رواية يحيى عن[(٢)] أبي بكر من طريق الصَّرِيفينيِّ بالوجهين، وبلغني عن ابن مجاهد أنَّه كان يختار في رواية يحيى الكسر، وبلغني عن ابن شنبوذ أنَّه كان يختار في روايته الفتح[(٣)].

قلت: وقد جاء عن يحيى بن آدم أنَّه قال: لم يحفظ أبو بكر عن عاصم كيف قرأ، أكسر[(٤)] أم فتح؟ كأنَّه شكَّ فيها، وقد صحَّ الوجهان جميعاً عن أبي بكر من غير طريق يحيى، فروى جماعة عنه الكسر وجهاً واحداً كالعليمي والبُرْجُمي والجعفي وهارون بن حاتم وابن أبي أمية والأعشى من رواية الشموني وابن

---

(١) التذكرة: ٢/ ٣٣١.

(٢) في المطبوع: «على» بدل «عن»، وهو تحريف.

(٣) جامع البيان: ٢٩٧.

(٤) في المطبوع: (أكسر «به»)، وليست في النسخ، ولا جامع البيان.

غالب والتيمي، وروى سائر الرواة عنه الفتح كإسحاق الأزرق وأبي كريب والكسائيِّ، وصحَّ عنه إسناد الفتح عن عاصم وجهاً واحداً، فيحتمل أن يكون الكسر من اختياره. والله أعلم[1].

واختلفوا في ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [١٠٩]، فقرأ ابن عامر وحمزة بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب.

٢/٢٦٢ **واختلفوا في** ﴿ قُبُلًا مَّا ﴾ [١١١] / فقرأ المدنيان وابن عامر بكسر القاف وفتح الباء، وقرأ الباقون بضمِّها، ونذكر حرف الكهف [٥٥] في موضعه إن شاء الله تعالى.

واختلفوا في ﴿ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ ﴾ [١١٤]، فقرأ ابن عامر وحفص بتشديد الزاي، وقرأ الباقون بالتخفيف.

واختلفوا في ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ هنا [١١٥]، وفي يونس [٣٣، ٩٦]، وغافر [٦]، فقرأ الكوفيون ويعقوب بغير ألف على التوحيد في الثلاثة، وافقهم ابن كثير وأبوعمرو في يونس وغافر، وقرأ الباقون بألف على الجمع فيهنَّ، ومن أفرد فهو على أصله في الوقف بالتاء والهاء والإمالة كما تقدَّم.

واختلفوا في ﴿ فَصَّلَ لَكُم ﴾ [١١٩]، فقرأ المدنيان والكوفيون ويعقوب بفتح الفاء والصاد، وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الصاد.

واختلفوا في ﴿ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ [١١٩]، فقرأ المدنيان ويعقوب وحفص بفتح الحاء والراء، وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر الراء. وتقدم كسر الطاء من ﴿ ٱضْطُرِرْتُمْ ﴾ [١١٩] لابن وردان بخلاف[2]، من البقرة.

---

(١) هذه الفقرة كلها هي نص كلام الداني في جامع البيان: ٢٩٦-٢٩٧.

(٢) «بخلاف»: سقط من (س).

واختلفوا في ﴿لَّيُضِلُّونَ﴾ هنا [١١٩]، و ﴿لِيُضِلُّواْ﴾ في يونس [٨٨]، فقرأ الكوفيون بضمِّ الياء فيهما، وقرأ الباقون بفتحها منهما. وتقدَّم تشديد ﴿مَيْتًا﴾ [١٢٢] للمدنيَّين ويعقوب في البقرة.

واختلفوا في ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ [١٢٤]، فقرأ ابن كثير وحفص ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ بحذف الألف بعد اللَّام ونصب التاء على التوحيد، وقرأ الباقون بالألف وكسر التاء على الجمع.

واختلفوا في ﴿ضَيِّقًا﴾ هنا [١٢٥]، والفرقان [١٣]، فقرأ ابن كثير بإسكان الياء مخفّفة، وقرأ الباقون بكسرها مشدَّدة.

واختلفوا في ﴿حَرَجًا﴾ [١٢٥]، فقرأ المدنيان وأبو بكر بكسر الراء، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿يَصَّعَّدُ﴾ [١٢٥]، فقرأ ابن كثير بإسكان الصاد وتخفيف العين من غير ألف، وروى أبو بكر بفتح الياء والصاد مشدَّدة وألف بعدها وتخفيف العين، وقرأ الباقون بتشديد الصاد والعين من غير ألف.

واختلفوا في ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ هنا [١٢٨]، وفي الموضع الثاني من يونس ﴿يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ﴾ [٤٥]، فروى حفص بالياء فيهما، وافقه روح هنا، وقرأ الباقون فيهما بالنون.

واتفقوا على الحرف الأوَّل من يونس، وهو قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ مَكَانَكُمْ﴾ [٢٨]، أنَّه بالنون من أجل قوله: ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾. والله أعلم.

٢٦٣/٢

واختلفوا في ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ / هنا [١٣٢]، وآخر هود [١٢٣]، والنمل [٩٣]، فقرأ ابن عامر بالخطاب في الثلاثة، وافقه المدنيان ويعقوب وحفص في هود والنمل، وقرأ الباقون بالغيب فيهنَّ.

واختلفوا في ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾، و﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ حيث وقعا، وهو هنا [١٣٥]، وفي هود [٩٣، ١٢١]، ويسٓ [٦٧]، والزمر [٣٩]، فروى أبو بكر بالألف على الجمع فيهما، وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد.

واختلفوا في ﴿مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾ هنا [١٣٥]، والقصص [٣٧]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف فيهما بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث.

واختلفوا في ﴿بِزَعْمِهِمْ﴾ في الموضعين [١٣٦، ١٣٨]، فقرأ الكسائيُّ بضمِّ الزاي منهما، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿زَيَّنَ لِكَثِيرٍ﴾، ﴿قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾ [١٣٧]، فقرأ ابن عامر بضمِّ الزاي وكسر الياء من ﴿زُيِّن﴾ ورفع لام ﴿قَتْلُ﴾ ونصب دال ﴿أولادَهُم﴾ وخفض همزة ﴿شُركائِهم﴾ بإضافة ﴿قَتْل﴾ إليه، وهو فاعل في المعنى.

وقد فصل بين المضاف وهو ﴿قتلُ﴾ وبين ﴿شركائِهم﴾ وهو المضاف إليه بالمفعول وهو ﴿أولادَهم﴾، وجمهور نحاة البصريين على أنَّ هذا لا يجوز إلَّا في ضرورة الشعر، وتُكُلِّم في هذه القراءة بسبب ذلك حتى قال الزمخشريُّ: «والذي حمله[1] على ذلك أنَّه رأى في بعض المصاحف ﴿شركائِهم﴾ مكتوباً بالياء، ولو

(١) الضمير يعود على ابن عامر.

قرأ بجر «الأولاد، والشركاء»؛ لأنَّ الأولاد شركاؤهم في أموالهم؛ لوجد في ذلك مندوحة[١]».

قلت: والحق في غير ما قاله الزمخشريُّ، ونعوذ بالله من قراءة القرآن بالرأي والتشهي، وهل يستحل مسلم[٢] القراءة بما يجد في الكتابة من غير نقل؟

بل الصواب جواز مثل هذا الفصل، وهو الفصل بين المصدر وفاعله المضاف إليه بالمفعول، في الفصيح الشائع الذائع اختياراً، ولا يختص ذلك بضرورة الشعر، ويكفي في ذلك دليلاً هذه القراءة الصحيحة المشهورة التي بلغت التواتر، كيف وقارئها ابن عامر من كبار التابعين الذين أخذوا عن الصحابة كعثمان بن عفان وأبي الدرداء رضي الله عنهما، وهو مع ذلك عربي صريح من صميم العرب؛ فكلامه حجة، وقوله دليل؛ لأنَّه كان قبل أن يوجد اللَّحن، ويُتكلَّم به، فكيف وقد قرأ بها تلقى، وتلقن، وروى، وسمع، ورأى، إذ كانت كذلك في المصحف العثماني المجمع على اتباعه، وأنا / رأيته فيه كذلك. ٢/٢٦٤

مع أنَّ قارئها لم يكن خاملاً، ولا غير متبع، ولا في طَرَفٍ من الأطراف، ليس عنده من ينكر عليه إذا خرج عن الصواب، فقد كان في مثل دمشق التي هي إذ ذاك دار الخلافة، وقُبَّة[٣] الملك، والمأتيّ إليها من أقطار الأرض في زمن خليفة هو أعدل الخلفاء وأفضلهم بعد الصحابة الإمامُ عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه،

---

(١) الكشاف: ٢/ ٤٢.

(٢) في المطبوع: «يحل لمسلم».

(٣) تصحفت في المطبوع إلى: «وفيه».

أحد المجتهدين، والمتَّبَعين، و[1] المقتدَى بهم من الخلفاء الراشدين.

وهذا الإمام القارئ ـ أعني ابن عامر ـ مقلَّد[2] في هذا الزمن الصالح قضاء دمشق ومشيختها، وإمامة جامعها الأعظم، الجامع الأمويِّ أحد عجائب الدنيا، والوفود به من أقطار الأرض لمحل الخلافة ودار الإمارة، هذا ودار الخلافة في الحقيقة حينئذ بعض هذا الجامع ليس بينهما سوى باب يخرج منه الخليفة.

ولقد بلغنا عن هذا الإمام أنَّه كان في حلقته أربعمائة عريف يقومون عنه بالقراءة، ولم يبلغنا عن أحد من السَّلف رضي الله عنهم على اختلاف مذاهبهم، وتباين لغاتهم، وشدَّةِ ورعهم أنَّه أنكر على ابن عامر شيئاً من قراءته، ولا طعن فيها، ولا أشار إليها بضعف، ولقد كان الناس بدمشق وسائر بلاد الشام حتى الجزيرة الفراتية وأعمالها لا يأخذون إلَّا بقراءة ابن عامر، ولا زال الأمر كذلك إلى حدود الخمسمائة.

وأوَّل مَن نعلَمُه أنكر هذه القراءة * وغيرها من القراءات *[3] الصحيحة، وركب هذا المحذور ابنُ جرير الطبري بعد الثلثمائة، وقد عُدَّ ذلك من سقطات ابن جرير، حتى قال السخاويُّ: قال لي شيخنا أبو القاسم الشاطبيُّ: «إياك وطعن ابن جرير على ابن عامر».

---

(١) «و»: سقطت من (ت) وكذا المطبوع.

(٢) كذا ضبطت الكلمة في (ك).

(٣) ما بين النجمتين سقط من (س)، وفي (ظ) في الحاشية، وجاءت العبارة في (ت) وكذا المطبوع: «القراءة» بالإفراد.

ولله درُّ إمام[١] النحاة أبي عبد الله بن مالك رحمه الله حيث قال في «كافيته الشافية»:

وحجتي قراءة ابن عامر فكم لها من عاضد وناصر[٢]

وهذا الفصل الذي ورد في هذه القراءة فهو منقول من كلام العرب من فصيح كلامهم، جيِّدٌ من جهة المعنى أيضاً.

أمَّا وروده في كلام العرب فقد ورد في أشعارهم كثيراً، أنشد من ذلك سيبويه والأخفش وأبو عبيدة وثعلب وغيرهم ما لا ينكر ممّا يخرج به كتابنا عن المقصود.

٢/٢٦٥ وقد صحَّ من كلام رسول الله ﷺ / : «فهل أنتم تاركوا لي صاحبي»[٣]، ففصل بالجار والمجرور بين اسم الفاعل ومفعوله مع ما فيه من الضمير المنوي، فَفَصْلُ المصدر بخلوِّه من الضمير أولى بالجواز، وقرئ ﴿**فلا تحسبنّ الله مخلف وعدَه رسلِه**﴾ [إبراهيم: ٤٧][٤].

وأمَّا قوَّته من جهة المعنى فقد ذكر ابن مالك ذلك من ثلاثة أوجه:

أحدها: كون الفاصل فَضْلَةً، فإنَّه بذلك[٥] صالح لعدم الاعتداد به.

---

(١) في المطبوع: «أمام»، وهو خطأ مطبعي.

(٢) انظر: شرح الكافية: ٩٨٧-٩٨٨.

(٣) المراد بـ«صاحبي» سيدنا أبو بكر رضي الله عنه، والحديث في: البخاري: ٣/ ١٣٣٩ و ٤/ ١٧٠٤، صحيح ابن خزيمة: ٤/ ٣٥٥، مسند الشاميين للطبراني: ٢/ ٢٠٨.

(٤) قراءة شاذة.

(٥) في (ت) وكذا المطبوع: «لذلك»، بلام، وهو تصحيف.

الثاني: أنَّه غير أجنبي معنى؛ لأنَّه معمول للمضاف، وهو[1] المصدر.

الثالث: أنَّ الفاصل مقدَّر التأخير؛ لأنَّ المضاف إليه مقدَّر التقديم؛ لأنَّه فاعل في المعنى، حتى إنَّ العرب لو لم تستعمل مثل هذا الفصل لاقتضى القياس استعماله؛ لأنَّهم قد فصلوا في الشعر بالأجنبيِّ كثيراً، فاستحقَّ الفصل بغير أجنبي أن يكون له مزية، فيحكم بجوازه مطلقاً، وإذا كانوا قد فصلوا بين المضافين بالجملة في قول بعض العرب: «هو غلام إن شاء الله أخيك»، فالفصل بالمفرد أسهل.

ثمّ إنَّ هذه القراءة قد كانوا يحافظون عليها ولا يرون غيرها، قال ابن ذكوان: ﴿**شركائِهم**﴾ بياء ثابتة في الكتاب والقراءة، قال: وأخبرني أيوب ـ يعني ابن تميم شيخه ـ قال: قرأت على أبي عبد الملك قاضي الجُنْد ﴿زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾ قال أيوب: فقلت له: إنَّ في مصحفي وكان قديماً ﴿**شركائِهم**﴾، فمحى أبو عبد الملك الياء وجعل مكان الياء واواً.

قال أيوب: ثمَّ قرأت على يحيى بن الحارث ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ فردَّ عليَّ[2] يحيى ﴿**شركائِهم**﴾ بالياء[3]، فقلت له: إنّه كان في مصحفي بالياء فحكَّت وجعلت واواً، فقال يحيى: أنت رجل محوت الصوابَ وكتبتَ الخطأ، فرددتها في المصحف على الأمر الأوَّل[4].

---

(١) في المطبوع: «هو والمصدر»، وهو تحريف.

(٢) كذا ضبطت.

(٣) «بالياء»: سقطت من المطبوع.

(٤) من قوله: قال ابن ذكوان.. إلى هنا، بنصه في جامع البيان: ٣٠٤، وفيه زيادة: «بالياء».

وقرأ الباقون ﴿ زَيَّنَ ﴾ بفتح الزاي والياء ﴿ قَتْلَ ﴾ بنصب اللَّام ﴿أَوْلَـٰدِهِمْ﴾ بخفض الدال ﴿ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ برفع الهمزة.

واختلفوا في ﴿ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً ﴾ [١٣٩]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام وأبو بكر بالتاء على التأنيث، واختلف عن الداجوني فروى زيد عنه من جميع طرقه التذكير، وهو الذي لم يرو الجماعة عن الداجوني غيره، وروى الشَّذَائيُّ عنه التأنيث فوافق الجماعة.

قلت: وكلاهما صحيح عن الداجوني، إلَّا أنَّ التذكير أشهر عنه، وبه قرأ الباقون.

٢٦٦/٢ / **واختلفوا** في ﴿ مَّيْتَةً ﴾ [١٣٩]، فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر برفع التاء، وأبو جعفر على أصله في تشديد الياء[١]، وقرأ الباقون بالنصب. وتقدَّم اختلافهم في تشديد ﴿قُتِلُوٓاْ ﴾[١٥٦] لابن كثير وابن عامر في سورة آل عمران. وتقدَّم إسكان ﴿ أُكُلُهُۥ ﴾ لنافع وابن كثير عند ﴿ هُزُوًا ﴾ في البقرة [٦٧]. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ ثَمَرِهِۦٓ ﴾ [٩٩] من هذه السورة.

واختلفوا في ﴿ حَصَادِهِۦ ﴾ [١٤١]، فقرأ البصريان وابن عامر وعاصم بفتح الحاء، وقرأ الباقون بكسرها. وتقدَّم اختلافهم في ﴿خُطُوَٰتِ ﴾ [١٤٢] عند ﴿ هُزُوًا ﴾ من البقرة. وتقدَّم اختلافهم في صفة تسهيل همزة الوصل من ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ [١٤٣] من باب «الهمزتين من كلمة».

واختلفوا في ﴿ ٱلْمَعْزِ ﴾ [١٤٣]، فقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر من غير

---

(١) في المطبوع: «التاء»، تصحيف.

طريق الداجوني عن هشام بفتح العين، وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بسكون العين، وكذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ﴾ [١٤٥]، فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر وحمزة بالتاء على التأنيث، وقد انفرد المفسِّرُ عن الداجوني عن أصحابه عن هشام بالياء على التذكير، وبذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿مَيْتَةً﴾ [١٤٥]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب. وتقدَّم كسر النون والطاء في ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ [١٤٥] في البقرة [١٧٣]. وتقدَّم انفراد فارس بن أحمد في ضمِّ هاء ﴿بِبَغْيِهِمْ﴾ [١٤٦].

واختلفوا في ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [١٥٢] إذا كان بالتاء خطاباً وحسن معها تاء[1] أخرى، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وحفص بتخفيف الذال حيث جاء، وقرأ الباقون بالتشديد.

واختلفوا في ﴿وَأَنَّ هَٰذَا﴾ [١٥٣]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها، إلَّا أنَّ يعقوب وابن عامر خفَّفا النون، و[2] الباقون بالتشديد. وتقدَّم مذهب البزيِّ في تشديد تاء ﴿فَتَفَرَّقَ﴾ [١٥٣] عند ذكر تاءاته من البقرة [٢٦٧].

واختلفوا في ﴿تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ هنا [١٥٨]، وفي النحل [٣٣]، فقرأهما حمزة والكسائيُّ وخلف بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث فيهما.

---

(١) في المطبوع: «ياء»، بالمثناة التحتية، وهو خطأ وتصحيف.

(٢) في المطبوع: «وقرأ».

واختلفوا في ﴿ فَرَّقُواْ ﴾ هنا [١٥٩]، وفي الروم [٣٢]، فقرأهما حمزة والكسائيُّ ﴿فارقوا﴾ بالألف مع تخفيف الراء، وقرأ الباقون بغير ألف مع التشديد فيهما.

واختلفوا في ﴿عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [١٦٠]، فقرأ يعقوب ﴿عشرٌ﴾ بالتنوين ﴿أمثالُها﴾ بالرفع، وقرأ الباقون / بغير تنوين وخفض ﴿أَمْثَالِهَا﴾ على الإضافة. ٢٦٧/٢

واختلفوا في ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾ [١٦١]، فقرأ ابن عامر والكوفيون بكسر القاف وفتح الياء مخففة، وقرأ الباقون بفتح القاف وكسر الياء مشدَّدة. وتقدَّم ﴿ مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ في البقرة [١٣٠] لابن عامر.

وفيها من **ياءات الإضافة** ثمان: ﴿ إِنِّيَ أُمِرْتُ ﴾ [١٤]، ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ [١٦٢]، فتحهما المدنيان، ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾ [١٥]، ﴿ إِنِّيَ أَرَىٰكَ ﴾ [٧٤]، فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو، ﴿ وَجْهِيَ لِلَّذِي (١) ﴾ [٧٩]، فتحها المدنيان وابن عامر وحفص، ﴿ صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ [١٥٣] فتحها ابن عامر، ﴿ رَبِّيَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ ﴾ [١٦١]، فتحها المدنيان وأبو عمرو، ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ [١٦٢]، أسكنها نافع باختلاف عن الأزرق عن ورش وأبو جعفر على ما تقدَّم في بابها.

وفيها من **الزوائد** واحدة: ﴿ وَقَدْ هَدَىٰنِ وَلَآ ﴾ [٨٠]، أثبتها وصلاً أبو جعفر وأبوعمرو، وأثبتها في الحالين يعقوب، وكذلك رويت عن قنبل من طريق ابن شَنَبوذ كما تقدَّم.

---

(١) في المطبوع: ﴿لله﴾ بدل ﴿للذي﴾.

سورة الأعراف

تقدَّم السكت لأبي جعفر على كلِّ حرف من الفواتح في بابه.

واختلفوا في ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [٣]، فقرأ ابن عامر ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ بياء قبل التاء، وكذا هو في مصاحف أهل الشام، مع تخفيف الذال، وقرأ الباقون بتاء واحدة من غير ياء قبلها، كما هو في مصاحفهم، وحمزة والكسائيُّ وخلف وحفص على أصلهم في تخفيف الذال. وتقدَّم قراءة أبي جعفر ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟﴾ [٣٤] في البقرة. وتقدَّم تسهيل همزة ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [١٨] الثانية للأصبهانيِّ في «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ هنا [٢٥]، ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ في أوّل الروم [١٩]، والزخرف [١١]، و﴿فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ في الجاثية [٣٥]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بفتح حرف المضارعة وضمِّ الراء في الأربعة، وافقهم يعقوب وابن ذكوان هنا، ووافقهم ابن ذكوان في الزخرف، **واختلف** عنه في حرف الروم:

فروى الإمام أبو إسحاق الطبري، وأبو القاسم عبد العزيز الفارسي / ٢/ ٢٦٨ كلاهما عن النقاش عن الأخفش عنه فتح التاء وضم الراء كروايته هنا، والزخرف، وكذلك روى هبة الله عن الأخفش، وهي رواية ابن خُرّزاذ[1] عن ابن ذكوان، وبذلك قرأ الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش كما ذكره في «المفردات» ولم يصرح به في «التيسير» هكذا، ولا ينبغي أن يؤخذ من «التيسير» بسواه. والله أعلم.

---

(١) عثمان بن عبد الله بن محمد، نزيل إنطاكية. غاية النهاية: ١/ ٥٠٦.

وروى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم بضمِّ التاء وفتح الراء، وبذلك انفرد عنه زيد من طريق الصوريّ في موضع الزخرف، وبذلك قرأ الباقون في الأربعة.

واتفقوا على الموضع الثاني من الروم [٢٥] وهو قوله تعالى: ﴿ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾، أنَّه بفتح التاء وضمِّ الراء حملاً على قوله تعالى في: ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ ﴾ [الإسراء: ٥٢]، وهذا في غاية اللطف ونهاية الحسن، فتأمله[١].

قال الداني: وقد غلط فيه محمد بن جرير، قال: وذلك منه قلّة إمعان وغفلة مع تمكنه ووفور[٢] معرفته غلطاً فاحشاً على ورش فحكى عنه أنَّه ضمَّ التاء وفتح الراء[٣].

قلت: وقد ورد الخلاف فيه من رواية الوليد بن حسان عن ابن عامر وهبيرة من طريق *القاضي عن حَسْنون عنه عن حفص، وكذا من «المصباح» رواية أبان ابن تغلب عن عاصم، والجعفي عن أبي بكر عنه طريق ابن ملاعب*[٤]، وهي قراءة أبي السَّمّاك، وأمَّا عن ورش فلا يعرف البتة، بل هو وهم، كما نبَّه عليه الدانيُّ.

---

(١) في (ت) وكذا المطبوع، حدث هنا تقديم وتأخير لعله سبق نظر من الناسخ، إذ جاءت العبارة بعد كلمة: وضم الراء: قال الداني ... فتأمله. اهـ. والصواب ما في النسخ الخطية.

(٢) في المطبوع: «ووفوره»، وهو تحريف.

(٣) جامع البيان: ٢/ ق ٦٢/ أ.

(٤) ما بين النجمتين سقط من جميع النسخ الخطية، وكتبته تبعاً للمطبوع.

واتفقوا أيضاً على حرف الحشر [١٢] وهو قوله: ﴿لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾، وعبارة الشاطبيِّ موهمة له، لولا ضبط الرواة؛ لأنَّ منع الخروج منسوب إليهم وصادر عنهم، ولهذا قال بعده: ﴿وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ﴾ [الحشر: ١٢].

واتفقوا أيضاً على قوله: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ في سأل [٤٣]؛ حملاً على قوله: ﴿يُوفِضُونَ﴾ [المعارج: ٤٣]؛ ولأنَّ قوله: ﴿سِرَاعًا﴾ حال منهم فلا بدَّ من تسمية الفاعل. والله أعلم[١].

وتقدَّم ذكر ﴿يُوَارِي﴾ [٢٦] في باب «الإمالة»، لأبي عثمان الضَّرير عن الدوريِّ عن الكسائيِّ.

وتقدَّم الكلام على ﴿سَوْءَاتِكُمْ﴾ [٢٦] للأزرق عن ورش في باب «المدِّ».

واختلفوا في ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ﴾ [٢٦]، فقرأ المدنيان وابن عامر والكسائيُّ بنصب السين، وقرأ الباقون برفعها.

واختلفوا / في ﴿خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [٣٢]، فقرأ نافع بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب. ٢/٢٦٩

واختلفوا في ﴿وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾ [٣٨]، فروى أبو بكر بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب.

واختلفوا في ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ﴾ [٤٠]، فقرأ أبو عمرو بالتأنيث والتخفيف، وقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالتذكير والتخفيف، وقرأ الباقون بالتأنيث والتشديد.

---

(١) العبارة سقطت من المطبوع.

وتقدَّم إدغام ﴿ مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ ﴾ [٤١] لرويس مع إدغام أبي عمرو في «الكبير».

واختلفوا في ﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ﴾ [٤٣]، فقرأ ابن عامر بغير واو قبل ﴿ مَا ﴾، وكذلك هو في مصاحف أهل الشام، وقرأ الباقون بالواو، وكذلك هو في مصاحفهم.

وتقدَّم اختلافهم في إدغام ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ [٤٣] من باب «حروف قربت مخارجها».

واختلفوا في ﴿ نَعَمْ ﴾ حيث وقع، وهو في الموضعين من هذه السورة [٤٤، ١١٤]، وفي الشعراء [٤٢]، والصافات [١٨]، فقرأ الكسائيُّ بكسر العين منها، وقرأ الباقون بفتحها في الأربعة.

وتقدَّم إبدال ﴿ مُؤَذِّنٌ ﴾ [٤٤] لأبي جعفر والأزرق من باب «الهمز[١] المفرد».

واختلفوا في ﴿ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ ﴾ [٤٤]، فقرأ نافع والبصريان وعاصم بإسكان النون مخففة ورفع ﴿ لَعْنَةُ ﴾، **واختلف** عن قنبل:

فروى عنه ابن مجاهد والشَّطَوي عن ابن شَنَبوذ كذلك، وهي رواية ابن ثوبان عنه، وعليها أكثر العراقيين من طريق ابن الصباح وابن شوذب[٢] وأبي عون.

---

(١) في المطبوع: الهمزة، تحريف.

(٢) في (ت) وكذا المطبوع: «شنبوذ»، وهو تحريف، والصواب ما أثبت.
وانظر ترجمة ابن شوذب في غاية النهاية: ١/ ٤٣٧.

وروى عنه ابن شنبوذ إلَّا الشطويّ عنه تشديد النون ونصب «اللعنة»، وهي رواية أبي ربيعة الزينبي وابن عبد الرزاق والبَلْخي، وبذلك قطع الدانيُّ لابن شَنَبوذ وابن الصباح وسائر الرواة عن القواس وعن ابن شنبوذ، وبذلك قرأ الباقون.

وتقدَّم اختلافهم في ضمِّ التنوين وكسره من ﴿ بِرَحْمَةٍۚ ٱدْخُلُواْ ﴾ [٤٩].

واختلفوا في ﴿ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ﴾ هنا [٥٤]، والرعد [٣]، فقرأ يعقوب وحمزة والكسائيُّ وخلف وأبو بكر بتشديد الشين في الموضعين، وقرأ الباقون بتخفيفها فيهما.

واختلفوا في ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍ ﴾ [٥٤]، فقرأ ابن عامر برفع الأربعة الأسماء، وقرأ الباقون بنصبها وكسر التاء من ﴿ مُسَخَّرَٰتٍ ﴾؛ لأنَّها تاء جمع المؤنث السالم.

وتقدَّم ﴿ وَخُفْيَةً ﴾ [٥٥] لأبي بكر في الأنعام [٦٣].

وتقدَّم ﴿ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ [٥٧] في البقرة [١٦٤].

واختلفوا في ﴿ بُشْرًا ﴾ هنا [٥٧]، والفرقان [٤٨]، والنمل [٦٣]، فقرأ عاصم بالباء الموحدة / وضمِّها وإسكان الشين في المواضع الثلاثة، وقرأ ابن عامر بالنون وضمِّها وإسكان الشين، وقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالنون وفتحها وإسكان الشين، وقرأ الباقون بالنون وضمِّها وضمِّ الشين. ٢/٢٧٠

وتقدَّم اختلافهم في تشديد ﴿ مَّيِّتٍ ﴾ [٥٧] من البقرة [١٧٣]. وتقدَّم اختلافهم في تخفيف ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ [٥٧] من أواخر الأنعام [١٥٢].

وانفرد الشطويُّ عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان بضم الياء وكسر الراء من قوله: ﴿ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾ [٥٨]، وخالفه سائر الرواة فرووه بفتح الياء وضمِّ الراء، وكذلك قرأ الباقون[١].

واختلفوا في ﴿ إِلَّا نَكِدًا ﴾ [٥٨]، فقرأ أبو جعفر بفتح الكاف، وقرأ الباقون بكسرها.

واختلفوا في ﴿ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾ حيث وقع، وهو هنا[٢] [٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥]، وفي هود [٥٠، ٦١، ٨٤]، والمؤمنون [٢٣، ٣٢]، فقرأ أبو جعفر والكسائيُّ بخفض الراء وكسر الهاء بعدها، وقرأ الباقون برفع الراء وضمِّ الهاء.

واختلفوا في ﴿ أُبَلِّغُكُمْ ﴾ في الموضعين هنا [٦٢، ٦٨]، وفي الأحقاف [٢٣]، فقرأ أبو عمرو بتخفيف اللَّام في الثلاثة، وقرأ الباقون بتشديدها فيها.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿ بَصْۜطَةً ﴾ [٦٩] من سورة البقرة [٢٤٧].

واختلفوا في ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ﴾ من قصة «صالح» [٧٥]، فقرأ ابن عامر بزيادة واو قبل ﴿ قَالَ ﴾، وكذلك هو[٣] في المصاحف الشامية، وقرأ الباقون بغير واو، وكذلك[٤] في مصاحفهم.

---

(١) هذه أولى الانفرادات الأربع التي يقرأ بها لابن وردان من «الدرة» لا «الطيبة».
انظر: الإيضاح شرح الدرة للزبيدي: ٢٦٨.

(٢) في (س): «هذا» بدل «هنا».

(٣) في (س): «وهو كذلك».

(٤) في المطبوع: زيادة «هو» بعد «كذلك» وليست في النسخ.

وتقدَّم اختلافهم في الإخبار[١]، والاستفهام والهمزتين من ﴿أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ في باب «الهمزتين من كلمة».

واختلفوا في ﴿أَوَأَمِنَ﴾ [٩٨]، فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر بإسكان الواو، وورش والهذلي عن الهاشمي عن ابن جماز على أصلهما في إلقاء حركة الهمزة على الواو، وقرأ الباقون بفتح الواو.

واختلفوا في ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن﴾ [١٠٥]، فقرأ نافع ﴿عَلَيَّ﴾ بتشديد الياء وفتحها على أنَّها ياء الإضافة، وقرأ الباقون ﴿عَلَىٰٓ﴾ على أنَّها حرف جر.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿أَرْجِهْ﴾ [١١١] من باب «هاء الكناية».

واختلفوا في ﴿بِكُلِّ سَٰحِرٍ﴾ هنا [١١٢]، وفي يونس [٧٩]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف ﴿سَحَّارٍ﴾ على وزن «فعَّال» بتشديد الحاء وألف بعدها في الموضعين، وهم على أصولهم في الفتح والإمالة، كما تقدَّم في بابها، وقرأ الباقون في السورتين ﴿سَٰحِرٍ﴾ على وزن «فاعل» والألف قبل / الحاء. ٢٧١/٢

واتفقوا على حرف الشعراء أنَّه ﴿سَحَّارٍ﴾ [٣٧]؛ لأنَّه جواب لقول فرعون فيما استشارهم فيه من أمر موسى بعد قوله: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ﴾ [١٠٩] فأجابوه بما هو أبلغ من قوله رعاية لمراده، بخلاف التي في الأعراف فإنَّ ذلك جواب لقولهم فتناسب اللفظان.

---

(١) في المطبوع: «الأخبار» بفتح الهمزة، وهو خطأ مطبعي.

وأمَّا التي في يونس فهي أيضاً جواب من فرعون لهم حيث قالوا: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [يونس: ٧٦] فرفع مقامه عن المبالغة. والله أعلم.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [١١٣] خبراً واستفهاماً وتحقيقاً وتسهيلاً وغير ذلك من باب «الهمزتين من كلمة».

واختلفوا في ﴿تَلْقَفُ مَا﴾ هنا [١١٧]، وطه [٦٩]، والشعراء [٤٥]، فروى حفص بتخفيف القاف في الثلاثة، وقرأ الباقون بتشديدها فيهنَّ. وتقدَّم مذهب البزيِّ في تشديد التاء وصلاً.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ [١٢٣] إخباراً واستفهاماً وتسهيلاً وغير ذلك في باب «الهمزتين من كلمة».

واختلفوا في ﴿سَنُقَتِّلُ﴾ [١٢٧]، فقرأ المدنيان وابن كثير بفتح النون وإسكان القاف وضمِّ التاء من غير تشديد، وقرأ الباقون بضمِّ النون وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها.

واختلفوا في ﴿يَعْرِشُونَ﴾ هنا [١٣٧]، والنحل [٦٨]، فقرأ ابن عامر وأبوبكر بضم الراء فيهما، وقرأ الباقون بكسرها منهما.

واختلفوا في ﴿يَعْكُفُونَ﴾ [١٣٨]، فقرأ حمزة والكسائيُّ والورّاق عن خلف بكسر الكاف، واختلف عن إدريس فروى عنه المطوعي وابن مقسم والقطيعي بكسرها، وروى عنه الشطي بضمها، وكذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم﴾ [١٤١]، فقرأ ابن عامر بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون، وكذلك هو في مصاحف أهل الشام، وقرأ الباقون بياء ونون

وألف بعدها، وكذلك[١] في مصاحفهم، والعجب أنَّ ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف في كتابه «السبعة»[٢].

واختلفوا في ﴿يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [١٤١]، فقرأ نافع بفتح الياء وإسكان القاف وضمِّ التاء من غير تشديد، وقرأ الباقون بضمِّ الياء وفتح القاف وكسر التاء مشدَّدة.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿وَعَدْنَا﴾ في [البقرة: ٥١].

واختلفوا في ﴿جَعَلَهُ دَكًّا﴾ هنا [١٤٣]، والكهف [٩٨]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالمد والهمز مفتوحاً من غير تنوين في الموضعين، وافقهم عاصم في الكهف، وقرأ / الباقون بالتنوين من غير مدٍّ ولا همز في السورتين. ٢٧٢/٢

واختلفوا في ﴿بِرِسَالَتِي﴾ [١٤٤]، فقرأ المدنيان وابن كثير وروح ﴿بِرِسَالَتِي﴾ بغير ألف بعد اللَّام على التوحيد، وقرأ الباقون بألف[٣] على الجمع.

واختلفوا في ﴿سَبِيلَ الرُّشْدِ﴾ [١٤٦]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بفتح الراء والشين، وقرأ الباقون بضمِّ الراء وإسكان الشين.

واختلفوا في ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾ [١٤٨]، فقرأ حمزة والكسائيُّ بكسر الحاء، وقرأ يعقوب بفتح الحاء وإسكان اللَّام وتخفيف الياء، وقرأ الباقون بضمِّ الحاء،

---

(١) في المطبوع: «كذلك هو»، وهي زيادة ليست في النسخ الصحيحة.

(٢) هذا سهو من المؤلف رحمه الله، أو أنَّه اعتمد على بعض نسخ «السبعة»، والأرجح عندي أنَّه اتبع الإمام الدانيّ في «جامع البيان» حيث ذكر نفس العبارة: «والعجب... اهـ»، فهذا الحرف مذكور في النسخة المطبوعة من «السبعة» وموجود في نسخة خطية من «السبعة» عندي برواية الكتاني. انظر السبعة: ٢٩٣.

(٣) بألف: سقطت من (س).

وكلُّهم كسر اللَّام وشدّد الياء مكسورة سوى يعقوب. وتقدَّم انفراد فارس عن رويس عنه بضمِّ الهاء.

واختلفوا في ﴿ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا ﴾ [١٤٩]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالخطاب فيهما ونصب الباء من ﴿ ربَّنا ﴾، وقرأ الباقون بالغيب فيهما ورفع الباء.

واختلفوا في ﴿ ٱبْنَ أُمَّ ﴾ هنا [١٥٠]، وفي طه ﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾ [٩٤]، فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائيُّ وخلف وأبو بكر بكسر الميم في الموضعين، وقرأ الباقون بفتحها فيهما.

واختلفوا في ﴿ إِصْرَهُمْ ﴾ [١٥٧]، فقرأ ابن عامر ﴿ آصَارَهُم ﴾ بفتح الهمزة والمدّ والصاد وألف بعدها على الجمع، وقرأ الباقون بكسر الهمزة والقصر وإسكان الصاد من غير ألف على الإفراد.

وتقدَّم الخلاف في ﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ ﴾ [١٦١] من سورة البقرة.

واختلفوا في ﴿ خَطِيٓـَٔتِكُمْ ﴾ [١٦١]، فقرأ المدنيان ويعقوب ﴿ خَطِيٓـَٔاتُكُمْ ﴾[1] بجمع السلامة ورفع التاء، وقرأ ابن عامر بالإفراد ورفع التاء، وقرأ أبو عمرو ﴿ خَطَايَاكُمْ ﴾ على وزن «عطاياكم» بجمع التكسير، وقرأ الباقون بجمع السلامة وكسر التاء نصباً.

واتفقوا على ﴿ خَطَايَاكُمْ ﴾ في البقرة [٥٨] من أجل الرسم.

واختلفوا في ﴿ مَعْذِرَةً ﴾ [١٦٤]، فروى حفص بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع.

---

(١) في المطبوع: «خطياتكم»، وهو خطأ وتحريف.

واختلفوا في ﴿بِعَذَابٍ بَـِٔيسٍ﴾ [١٦٥]، فقرأ المدنيان وزيد عن الداجوني عن هشام بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير همز، وقرأ ابن عامر إلَّا زيداً عن الداجوني كذلك، إلَّا أنَّه همز الياء. **واختلف** عن أبي بكر:

فروى عنه الثقات قال: كان حفظي عن عاصم ﴿بَيْـَٔسٍ﴾ على مثال «فَيْعَل» ثم جاءني منها شك فتركت روايتها عن عاصم، وأخذتها عن الأعمش ﴿بَـِٔيسٍ﴾[١] مثل حمزة.

وقد روى عنه الوجه الأوَّل وهو فتح الباء ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة أبو حَمْدون عن يحيى / ونفطويه * وأبو بكر بن حماد المنقّي[٢] كلاهما عن الصَّرِيفيني عن يحيى عنه*[٣] وهي رواية الأعشى[٤] والبُرْجمي والكسائيُّ وغيرهم عن أبي بكر. ٢/ ٢٧٣

وروى عنه الوجه الثاني وهو فتح الباء وكسر الهمزة وياء بعدها على وزن «فعيل» العليمي والأصم عن الصَّرِيفيني والحربي[٥] عن أبي عون عن الصَّرِيفيني.

وروى عنه الوجهين جميعاً القافلائي عن الصريفيني عن يحيى.

---

(١) في المطبوع: «بئس» بدون ياء بعد الهمزة، وهو خطأ، والصواب ما في النسخ الخطية، إذ إنَّه هو قراءة حمزة وغيره.

(٢) في المطبوع: «المتقي»، بالتاء وهو تصحيف.

(٣) ما بين النجمتين سقط من (س).

(٤) في (س): «الأعمش»، وهو تحريف.

(٥) في (س) و (ظ): «الجربي»، بالجيم.

وكذلك روى خلف عن يحيى، وبهما قرأ أبو عمرو الداني * من طريق الصريفيني *[1]. وبهذا الوجه الثاني قرأ الباقون.

وتقدَّم تسهيل ﴿ تَأَذَّنَ ﴾ [١٦٧] عن الأصبهاني في باب «الهمز المفرد». وتقدَّم اختلافهم في ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [١٦٩] في الأنعام.

واختلفوا في ﴿ يُمَسِّكُونَ ﴾ [١٧٠]، فروى أبو بكر بتخفيف السين، وقرأ الباقون بتشديدها.

واختلفوا في ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ هنا [١٧٢]، والموضع الثاني من الطور وهو: ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [٢١]، وفي يسٓ ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [٤١]، فقرأ ابن كثير والكوفيون بغير ألف على التوحيد في الثلاثة مع فتح التاء، وافقهم أبوعمرو على حرف يسٓ، وقرأ الباقون بالألف على الجمع مع كسر التاء في المواضع الثلاثة، ونذكر اختلافهم في الأوَّل من الطور في موضعه إن شاء الله.

واختلفوا في ﴿ أَن تَقُولُوا ﴾ [١٧٢]، ﴿ أَوْ تَقُولُوا ﴾ [١٧٣]، فقرأ أبو عمرو بالغيب فيهما، وقرأ الباقون فيهما بالخطاب.

وتقدَّم اختلافهم في إدغام ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ [١٧٦] من باب «حروف قربت مخارجها».

واختلفوا في ﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ هنا [١٨٠]، والنحل [١٠٣]، وحم السجدة [٤٠]، فقرأ حمزة بفتح الياء والحاء في الثلاثة، وافقه الكسائيُّ وخلف في النحل، وقرأ الباقون بضمِّ الياء وكسر الحاء في ثلاثتهنَّ.

---

(١) ما بين النجمتين سقط من (س).

واختلفوا في ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ [١٨٦]، فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بجزم الراء، وقرأ الباقون برفعها. وتقدَّم الخلاف عن قالون في ﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا﴾ [١٨٨] عند قوله: ﴿أَنَا۠ أُحْيِۦ﴾ من البقرة [٢٥٨].

واختلفوا في ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ﴾ [١٩٠]، فقرأ المدنيان وأبو بكر بكسر الشين وإسكان الراء مع التنوين من غير مدّ ولا همز، وقرأ الباقون بضمِّ الشين وفتح الراء والمدِّ وهمزة مفتوحة من غير تنوين.

واختلفوا في ﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ هنا [١٩٣]/ وفي الشعراء ﴿يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [٢٢٤]، فقرأ نافع بإسكان التاء وفتح الباء فيهما، وقرأ الباقون بفتح التاء مشدَّدة وكسر الباء في الموضعين. ٢/٢٧٤

واختلفوا في ﴿يَبْطِشُونَ﴾ هنا [١٩٥]، و ﴿يَبْطِشَ بِٱلَّذِى﴾ في القصص [١٩]، و ﴿نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ في الدخان [١٦]، فقرأ أبو جعفر بضمِّ الطاء في الثلاثة، وقرأ الباقون بكسرها فيهنَّ.

واختلف عن أبي عمرو في ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ﴾ [١٩٦] فروى ابن حبش عن السوسيِّ حذف الياء وإثبات ياء واحدة مفتوحة مشدَّدة، وكذا روى أبو نصر الشَّذائيّ عن ابن جمهور عن السوسيِّ، وهي رواية شجاع عن أبي عمرو، وكذا رواه ابن جبير في «مختصره» عن اليزيديِّ، وكذا رواه أبو خلَّاد عن اليزيديِّ عن أبي عمرو نصّاً، وكذا رواه عبد الوارث عن أبي عمرو أداء، وكذا رواه الداجوني عن ابن جرير.

وهذا أصحُّ العبارات عنه -أعني الحذف-، وبعضهم يعبر عنه بالإدغام

وهو خطأ؛ إذ المشدَّد لا يدغم في المخفَّف، وبعضهم أدخله في الإدغـام الكبـير، ولا يصحُّ ذلك؛ لخروجه عن أصوله؛ ولأنَّ راويه يرويه مع الإدغام الكبير، فقد نصَّ عليه صاحب «الروضة» لابن حبش عن السوسيِّ، مع أنَّ الإدغام الكبير لم يكن في «الروضة» عن السوسيِّ ولا عن الدوريِّ كما قدَّمنا في بابه.

وقد روى الشَّنَبوذيُّ عن ابن جمهور [1] عن السوسيِّ بكسر الياء المشدَّدة بعد الحذف، وهي قراءة عاصم الجحدريِّ وغيره، فإذا كسرت وجب ترقيق الجلالة بعدها كما تقدَّم.

وقد اختلف في توجيه هاتين الروايتين:

فأمَّا فتح الياء: فخرجها الإمام أبو علي الفارسي على حذف لام في الفعل في ﴿ وَلِيِّيَ ﴾ [١٩٦] وهي الياء الثانية وإدغـام يـاء «فعيـل» في يـاء الإضـافة، وقـد حذفت الـلَّام كثـيراً في كلامهـم، وهـو مطَّـرد في اللَّامـات في التحقـير نحـو: « غُطَيّ » في تحقير « غطاء »، وقد قيل في تخريجها غير ذلك، وهذا أحسن [2].

وأمَّا كسر الياء فوجهها: أن يكون المحذوف ياء المتكلم؛ لملاقاتها ساكناً، كما تحذف ياءات الإضافة عند لقيها الساكن، فقيل: فعلى هذا إنَّما يكون الحذف حالة الوصل فقط، وإذا وقف أعادها.

وليس كذلك؛ بل الرواية الحذف وصـلاً ووقفـاً، فعـلى هـذا لا يحتـاج إلى إعادتها وقفاً؛ بل / أَجْرى الوقف مُجْرى الوصل، كما فعـل في ﴿ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ ﴾ ٢/٢٧٥

(١) في (س): «وعن»، وهو خطأ وتحريف.

(٢) انظر: الحجة للفارسي: ٤/ ١١٧-١١٩.

[المائدة: ٣]، و ﴿يَقْضِ الْحَقَّ﴾ [الأنعام: ٥٧]، ويحتمل أن يخرج على قراءة حمزة ﴿بِمُصْرِخِيِّ﴾ [إبراهيم: ٢٢] كما سيجيء إن شاء الله تعالى.

وقرأ الباقون بياءين، الأولى مشدَّدة مكسورة والثانية مخفَّفة مفتوحة، وقد أجمعت[1] المصاحف على رسمها بياء واحدة.

واختلفوا في ﴿مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ﴾ [٢٠١]، فقرأ البصريان وابن كثير والكسائيُّ ﴿طَيْفٌ﴾ بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير همز ولا ألف، وقرأ الباقون بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها.

واختلفوا في ﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾ [٢٠٢]، فقرأ المدنيان بضمِّ الياء وكسر الميم، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمِّ الميم. وتقدَّم إبدال ﴿قُرِئَ﴾ [٢٠٤] لأبي جعفر في باب «الهمز المفرد». وتقدَّم نقل ﴿الْقُرْءَانُ﴾ [٢٠٤] لابن كثير في باب «النقل».

وفيها من **ياءات الإضافة** سبع: ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَٰحِشَ﴾ [٣٣]، أسكنها حمزة. ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [٥٩]، ﴿مِنۢ بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ﴾ [١٥٠]، فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو، ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ﴾ [١٠٥]، فتحها حفص، ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ [١٤٤]، فتحها ابن كثير وأبو عمرو، ﴿ءَايَٰتِيَ الَّذِينَ﴾ [١٤٦]، أسكنها ابن عامر وحمزة، ﴿عَذَابِيَ أُصِيبُ﴾ [١٥٦]، فتحها أهل المدينة.

وفيها من **الزوائد** ثنتان: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾ [١٩٥]، أثبتها في الوصل أبو عمرو وأبو جعفر والداجوني عن هشام، وأثبتها في الحالين يعقوب والحلواني عن هشام، ورويت عن قنبل من طريق ابن شَنَبوذ كما تقدَّم، ﴿تُنظِرُونِ﴾ [١٩٥]، أثبتها في الحالين يعقوب. والله المستعان.

---

(١) في (س): «اجتمعت». س

سورة الأنفال

اختلفوا في ﴿مُرْدِفِينَ﴾ [٩]، فقرأ المدنيان ويعقوب بفتح الدال، وما روي عن ابن مجاهد عن قنبل من[1] ذلك فليس بصحيح عن ابن مجاهد؛ لأنَّه نصّ في «كتابه» على أنَّه قرأ به على قنبل. قال[2]: وهو وَهْمٌ[3]، وكان يقرأ له ويقرئ بكسر الدال.

قال الدانيُّ: «وكذلك قرأتُ من طريقه وطريق غيره عن قنبل[4]، وعلى ذلك أهل الأداء» /. ٢٧٦/٢

قلت: وبذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ﴾ [١١]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء والشين وألف بعدها لفظاً ﴿النُّعَاسُ﴾ بالرفع، وقرأ المدنيان بضمِّ الياء وكسر الشين وياء بعدها ﴿النُّعَاسَ﴾ بالنصب، وكذلك قرأ الباقون إلَّا أنَّهم فتحوا

---

(١) في المطبوع: «في»، بدل «من»، وهو تحريف.

(٢) القائل هو ابن مجاهد، كما صرّح بذلك أبو شامة.

(٣) قال أبو شامة رحمه الله: «القائل بأنَّه وَهْمٌ هو ابن مجاهد، فإنَّه قال في كتابه «السبعة» من رواية ابن بدهن: قرأت على قنبل ﴿مُرْدَفِينَ﴾ بفتح الدال مثل نافع، وهو وهمٌ: حدثني الجمّال أحمد بن يزيد عن القواس عن أصحابه ﴿مُرْدِفِينَ﴾ بكسر الدال».

قال أبو شامة: «وكان قنبل سنة قرأ عليه ابن مجاهد قد اختلط».

إبراز المعاني: ٣/ ١٩٤.

وعندي نسخة خطية من «السبعة» من رواية أبي حفص عمر بن إبراهيم الكتاني ـ من طرق النشر ـ عن ابن مجاهد، وليس فيها النص المذكور الذي نقله المؤلِّف.

(٤) جامع البيان: ق ٢٣٨/ أ.

الغين[1] وشدَّدوا الشين. وتقدَّم ذكر ﴿ٱلرُّعْبَ﴾ في البقرة عند ﴿هُزُوًا﴾ [٦٧] وكذلك تقدَّم ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ عند ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ [البقرة: ١٠٢]. وتقدَّم اختلافهم في إمالة ﴿رَمَىٰ﴾ من «باب الإمالة».

واختلفوا في ﴿مُوهِنُ كَيْدِ﴾ [١٨]، فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ﴿مُوَهِّنٌ﴾ بتشديد الهاء وبالتنوين ونصب ﴿كَيْدَ﴾، وروى حفص بالتخفيف من غير تنوين وخفض ﴿كَيْدِ﴾ على الإضافة، وقرأ الباقون بالتخفيف وبالتنوين ونصب ﴿كَيْدَ﴾.

واختلفوا في ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ [١٩]، فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بكسرها.

﴿وَلَا تَوَلَّوْاْ﴾ [٢٠] ذُكِرَ في البقرة [٢٤٦] للبزي. وتقدَّم الخلاف في ﴿يَمِيزَ﴾ في أواخر آل عمران [١٧٩].

واختلفوا في ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [٣٩]، فروى رويس بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب.

واختلفوا في ﴿بِٱلْعُدْوَةِ﴾ في الموضعين [٤٢]، فقرأ ابن كثير والبصريان بكسر العين فيهما، وقرأ الباقون بالضمِّ منهما[2].

واختلفوا في ﴿مَنْ حَيَّ﴾ [٤٢]، فقرأ المدنيان ويعقوب وخلف والبزي

---

(١) في المطبوع: «العين» المهملة، وهو تصحيف.

(٢) في المطبوع: «فيهما».

وأبوبكر بياءين ظاهرتين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، **واختلف** عن قنبل:

فروى عنه ابن شَنَبوذ كذلك بياءين وكذا روى عنه الزَّيْنبيُّ.

وروى عنه ابن مجاهد بياء واحدة مفتوحة[١] مشدَّدة، نصَّ على ذلك في كتابه «السبعة» وفي كتاب «المكيين»، وأنَّه قرأ بذلك على قنبل، ونصَّ في كتابه «الجامع» على خلاف ذلك.

قال الدانيّ: «إنَّ ذلك وَهْمٌ منه»[٢].

قلت: وهي رواية ابن ثوبان وابن الصباح وابن عبد الرزاق وأبي ربيعة كلهم عن قنبل، وكذا روى الحلوانيّ عن القواس، وبذلك قرأ الباقون.

وتقدَّم اختلافهم في إمالة ﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾ [٤٣] في «الإمالة». وتقدَّم اختلافهم في ﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [٤٤] في أوائل البقرة [٢١٠]. وتقدَّم إبدال همزة ﴿فِئَةً﴾ [٤٥] و ﴿وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ [٤٧] في باب «الهمز المفرد». وتقدَّم تشديد تاء ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ﴾ [٤٦] للبزي في أواخر / البقرة [٢٦٧]. ٢/٢٧٧

واختلفوا في ﴿إِذْ يَتَوَفَّى﴾ [٥٠]، فقرأ ابن عامر بالتاء على التأنيث، وهشام على أصله في إدغام الذال في التاء، وقرأ الباقون بالياء على التذكير.

واختلفوا في ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ﴾[٣] هنا [٥٩]، والنور [٥٧]، فقرأ ابن عامر وحمزة بالغيب فيهما، وافقهما أبو جعفر وحفص هنا. **واختلف** عن إدريس عن خلف:

---

(١) «مفتوحة»: سقطت من المطبوع.
(٢) جامع البيان: ق ٧٠/ ب.
(٣) في المطبوع: ﴿الذين كفروا﴾ وهي زيادة ليست في النسخ.

فروى الشطيُّ عنه كذلك فيهما، ورواهما عنه المطوعي وابن مِقْسم والقَطِيعي[١] بالخطاب، وكذلك قرأ الباقون فيهما.

واختلفوا في ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [٥٩]، فقرأ ابن عامر بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بكسرها.

واختلفوا في ﴿تُرْهِبُونَ﴾ [٦٠]، فروى رويس بتشديد الهاء، وقرأ الباقون بتخفيفها. وتقدَّم كسر السين من ﴿لِلسَّلْمِ﴾ [٦١] لأبي بكر في البقرة.

واختلفوا في ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ﴾[٢] [٦٥]، فقرأ الكوفيون والبصريان بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث.

واختلفوا في ﴿أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [٦٦]، فقرأ عاصم وحمزة وخلف بفتح الضاد، وقرأ الباقون بضمِّها. وقرأ أبو جعفر بفتح العين والمدِّ والهمزة مفتوحة نصباً[٣]، ولا يصحُّ ما روي عن الهاشميِّ من ضمِّ الهمزة، وقرأ الباقون بإسكان العين منوناً من غير مدٍّ ولا همز.

واختلفوا في ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ﴾[٤] [٦٦]، فقرأ الكوفيون بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث.

---

(١) في المطبوع بعد «القطيعي»: وابن هشام، وهي زيادة لا أعرف مصدرها، ولم يذكر المؤلف في «طرق إدريس» ابن هشام أصلاً.

(٢) في المطبوع: ﴿مِّائَةٌ يَغْلِبُوا﴾ [٦٥] وهي زيادة ليست في النسخ.

(٣) في (س): «نصاً».

(٤) في المطبوع: ﴿مِّائَةٌ صَابِرَةٌ﴾ [٦٦] وهي زيادة ليست في النسخ.

واختلفوا في ﴿أَن يَكُونَ لَهُۥٓ﴾ [٦٧]، فقرأ البصريان وأبو جعفر[1] بالتاء مؤنثاً، وقرأ الباقون بالياء مذكراً.

واختلفوا في ﴿لَهُۥٓ أَسْرَىٰ﴾ [٦٧] و﴿مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾ [٧٠] فقرأ أبو جعفر ﴿أُسَارَىٰ﴾ [٦٧] و﴿ٱلْأُسَارَىٰ﴾ [٧٠] بضمِّ الهمزة فيهما وبألف بعد السين، وافقه أبوعمرو في ﴿ٱلْأُسَارَىٰٓ﴾ [٧٠]، وقرأ الباقون بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف بعدها فيهما، وهم على أصولهم في الإمالة وبين بين كما تقدَّم من بابه.

واختلفوا في ﴿وَلَـٰيَتِهِم﴾ هنا [٧٢]، وفي الكهف ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَـٰيَةُ﴾ [٤٤]، فقرأ حمزة بكسر الواو فيهما، وافقه الكسائيُّ وخلف في الكهف، وقرأ الباقون بفتح الواو في الموضعين.

وفيها من **ياءات الإضافة** ياءان: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾ [٤٨]، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [٤٨]، فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو. / ٢٧٨/٢

وليس فيها شيء من **الزوائد**. والله الموفق.

---

(١) «أبو جعفر»: سقطت من المطبوع.

سورة التوبة

تقدَّم اختلافهم في الهمزة الثانية من ﴿أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾ [١٢] في باب «الهمزتين من كلمة».

واختلفوا في ﴿لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ﴾ [١٢]، فقرا ابن عامر بكسر الهمزة على أنَّه مصدر، وقرأ الباقون بفتحها على أنَّه جمع يمين[١].

وانفرد ابن العلَّاف عن النخاس عن رويس في ﴿وَيَتُوبُ ٱللَّهُ﴾ [١٥] بنصب الباء على أنَّه جواب الأمر من حيث إنَّه داخل فيه من جهة المعنى.

قال ابن عطية: «يعني أنَّ قتل الكفار والجهاد في سبيل الله توبة لكم أيها المؤمنون»[٢].

وقال غيره: «يحتمل أن يكون ذلك بالنسبة إلى الكفار؛ لأنَّ قتال الكفار وغلبة المسلمين عليهم ينشأ عنها إسلام كثير من الناس[٣]».

وهي رواية روح بن قُرَّة وفهد بن الصقر كلاهما عن يعقوب، ورواية يونس عن أبي عمرو، وقراءة زيد بن علي، واختيار الزَّعْفَراني[٤].

واختلفوا في ﴿أَن يَعْمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ [١٧]، فقرأ البصريان وابن كثير ﴿مَسْجِدَ ٱللَّهِ﴾ على التوحيد، وقرأ الباقون بالجمع.

---

(١) «يمين»: من (س) فقط.

(٢) نقله عنه أبو حيان في البحر: ٥/ ١٧.

(٣) القائل هو أبو حيان. انظر: البحر: ٥/ ١٧.

(٤) عبد الله بن محمد بن هاشم، أبو محمد، روى القراءة عرضاً عن خلف، وروح بن عبد المؤمن. غاية النهاية: ١/ ٤٥٤-٤٥٥.

واتفقوا على الجمع في[1] الحرف الثاني ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ [١٨]؛ لأنَّه يريد جميع المساجد.

وتقدَّم الخلاف في ﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾ [٢١] في آل عمران.

وانفرد الشَّطويُّ عن ابن هارون في رواية ابن وردان في ﴿سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ﴾ [١٩]، ﴿سُقَاةَ﴾ بضمِّ السين وحذف الياء بعد الألف جمع «ساقٍ» كـ «رامٍ» و «رماة»، و ﴿عَمَرَة﴾ بفتح العين وحذف الألف جمع «عامر»، مثل «صانعٍ» و «صَنَعة»، وهي رواية ميمونة[2]، والقورسي عن أبي جعفر، وكذا روى أحمد بن جبير الأنطاكي عن ابن جمَّاز، وهي قراءة عبد الله بن الزبير[3].

وقد رأيتهما في المصاحف القديمة محذوفتي الألف كـ «قِيامة» و« جِمالة»؛ ثم رأيتهما كذلك في مصحف المدينة الشريفة، ولم أعلم أحداً نصَّ على إثبات الألف فيهما ولا في إحداهما، وهذه الرواية تدلُّ على حذفها منهما؛ إذ هي محتملة الرسم.

وقرأ الباقون بكسر السين وبياء مفتوحة بعد الألف وبكسر العين وبألف بعد الميم.

٢/ ٢٧٩ **واختلفوا** في ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ [٢٤]، فروى أبو بكر بالألف على الجمع، وقرأ / الباقون بغير ألف على الإفراد.

واتفقوا من هذه الطرق على الإفراد في المجادلة [٢٢]؛ لأنَّ المقام ليس مقام

---

(١) في المطبوع: «بـ» بدل «في»، وهو تحريف.

(٢) بنت أبي جعفر يزيد بن القعقاع، روت القراءة عن أبيها، وعنها ابنها أحمد. غاية النهاية: ٢/ ٣٢٥.

(٣) هذه هي الانفرادة الثانية التي يقرأ بها لابن وردان من طريق «الدرة» لا «الطيبة».

بسط ولا إطناب، ألا تراه عدَّد هنا ما لم يعدِّده في المجادلة وأتى هنا بـ «الواو» وهناك بـ «أو»؟ والله أعلم.

واختلفوا في ﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ﴾ [٣٠]، فقرأ عاصم والكسائيُّ ويعقوب بالتنوين وكسره حالة الوصل، ولا يجوز ضمُّه في مذهب الكسائيِّ؛ لأنَّ الضمَّة في ﴿ٱبْنُ﴾ ضمَّة إعراب، وقرأ الباقون بغير تنوين.

وتقدَّم همز ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ [٣٠] لعاصم في باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿ٱثْنَا عَشَرَ﴾ [٣٦]، و ﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾ [يوسف: ٤]، و ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر: ٣٠]، فقرأ أبو جعفر بإسكان العين من الثلاثة، ولابدَّ من مدِّ ألف ﴿ٱثْنَا﴾ لالتقاء الساكنين، نصَّ على ذلك الحافظ أبو عمرو الدانيّ وغيره، وهي رواية هبيرة عن حفص من طرق فارس بن أحمد، وقراءة[1] شيبة وطلحة فيما رواه الحلوانيّ عنه[2]. وتقدَّم وجه مدِّه في باب «المدّ».

وقيل: ليس من ذلك؛ بل هو فصيح سمع مثله من العرب في قولهم: «التقت حلقتا البِطان»[3] بإثبات ألف «حلقتا».

(١) في المطبوع: «قرأه»، وهو تحريف.

(٢) انظر: جامع البيان: ٢/ ق ٧/ أ.

(٣) البِطان: حزام القتب الذي يجعل تحت بطن البعير، والعرب تقول: «التقت حلقتا البِطان» للأمر إذا اشتدَّ، وهو بمنزلة التصدير للرحل. قال الزمخشريُّ: «التقت حلقتا البِطان: هو أن يُغِذَّ الرَّجل هارباً في السير، فيضطرب حزام رحله ويستأخر حتى يلتقي عروتاه، وهو لا يقدر فَرَقاً أن ينزل فيشدَّه، يضرب في تناهي الشرّ».

ومنه قول أوس بن حجر:

وازدحمت حلقتا البِطان بأقْـ ... ـوام وطارت نفوسهم جزعاً

انظر: الأمثال لأبي عبيد: ٣٤٣، الحجة للفارسي: ٤/ ٤١٣، الكامل للمبرّد: ١/ ١٢، المستقصي في أمثال العرب: ١/ ٣٠٦، الصحاح والقاموس والتاج (بطن).

وانفرد النهرواني عن زيد في رواية ابن وردان بحذف الألف، وهي لغة أيضاً، وقرأ الباقون بفتح العين في الثلاثة. وتقدَّم ﴿ٱلنَّسِىٓءُ﴾ [٣٧] في باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿يُضَلُّ بِهِ﴾ [٣٧]، فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضمِّ الياء وفتح الضاد، وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد، وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد. وتقدَّم ﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ﴾ [٣٧]، و﴿أَن يُطْفِـُٔواْ﴾ [٣٢] لأبي جعفر في باب «الهمز المفرد». وتقدَّم ذكر ﴿ٱلْغَارِ﴾ [٤٠] في باب «الإمالة».

واختلفوا في ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ﴾ [٤٠]، فقرأ يعقوب بنصب تاء التأنيث، وقرأ الباقون بالرفع. وتقدَّم اختلافهم في ﴿كَرْهًا﴾ في سورة النساء [١٩].

واختلفوا في ﴿أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ﴾ [٥٤]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث.

وما حكاه الإمام أبو عبيد في «كتابه» من التذكير عن عاصم ونافع فهو غلط، نصَّ على ذلك الحافظ أبو عمرو[١].

واختلفوا في ﴿أَوْ مُدَّخَلًا﴾ [٥٧]، فقرأ يعقوب بفتح الميم وإسكان الدال مخفَّفة، وقرأ الباقون بضمِّ الميم وفتح الدال مشدَّدة.

واختلفوا في ﴿يَلْمِزُكَ﴾ [٥٨]، و﴿يَلْمِزُونَ﴾ [٧٩]، و﴿وَلَا تَلْمِزُوٓاْ﴾ [الحجرات: ١١] / فقرأ يعقوب بضمِّ الميم من الثلاثة، وقرأ الباقون بكسرها منها. ٢/ ٢٨٠

---

(١) انظر: جامع البيان: ٢/ ٧٣/ ب.

وتقدَّم ذكر إسكان ﴿أُذْنُ﴾ [٦١] لنافع في سورة البقرة عند ذكر ﴿هُزُوًا﴾ [البقرة: ٦٧].

واختلفوا في ﴿وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [٦١]، فقرأ حمزة بالخفض، وقرأ الباقون بالرفع.

واختلفوا في ﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً﴾ [٦٦]، فقرأ عاصم ﴿نَّعْفُ﴾ بنون مفتوحة وضمِّ الفاء، ﴿نُعَذِّبْ﴾ بالنون وكسر الذال، ﴿طَآئِفَةً﴾ بالنصب.

وقرأ الباقون ﴿يُعْفَ﴾ بياء مضمومة وفتح الفاء، ﴿تُعَذَّبْ﴾ بتاء مضمومة وفتح الذال، ﴿طَآئِفَةٌ﴾ بالرفع. وتقدَّم ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ﴾ [٧٠] في باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾ [٩٠]، فقرأ يعقوب بتخفيف الذال، وقرأ الباقون بتشديدها.

واختلفوا في ﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ هنا [٩٨]، والفتح [٦]، فقرأ ابن كثير وأبوعمرو بضمِّ السين في الموضعين، وقرأ الباقون بفتحها فيهما، وورش من طريق الأزرق على أصله في مدِّ الواو.

واتفقوا على فتح السين في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾ [مريم: ٢٨]، و ﴿أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ﴾ [الفرقان: ٤٠]، و ﴿ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ [الفتح: ٦]، *و ﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ [الفتح: ١٢]*(١)؛ لأنَّ المراد به المصدر وصف به للمبالغة، كما تقول: (هو رجل سَوء) في ضدِّ قولك: (رجل صِدْق).

(١) ما بين النجمتين سقط من المطبوع.

واتفقوا على ضمِّها في قوله تعالى: ﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ﴾ [الأعراف: ١٨٨]، و ﴿إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ﴾ [يوسف: ٥٣]، و ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا﴾ الأحزاب [١٧]؛ لأنَّ المراد به المكروه والبلاء، ولما صلح كُلٌّ من ذلك في الموضعين المذكورين اختلف فيهما. والله أعلم. وتقدَّم ضمُّ راء ﴿قُرْبَةٌ﴾ [٩٩] لورش في البقرة [٦٧].

واختلفوا في ﴿وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم﴾ [١٠٠]، فقرأ يعقوب برفع الراء، وقرأ الباقون بخفضها.

واختلفوا في ﴿تَجْرِى تَحْتَهَا﴾ [١٠٠]، وهو الموضع الأخير، فقرأ ابن كثير بزيادة كلمة ﴿مِن﴾ وخفض تاء ﴿تَحْتِهَا﴾ وكذلك هي في المصاحف المكية، وقرأ الباقون بحذف لفظ ﴿مِن﴾ وفتح التاء، وكذلك هي في مصاحفهم.

واتفقوا على إثبات ﴿مِن﴾ قبل ﴿تَحْتِهَا﴾ في سائر القرآن، فيحتمل أنَّه إنَّما لم يكتب ﴿مِن﴾ في هذا الموضع؛ لأنَّ المعنى: ينبع الماء من تحت أشجارها لا أنَّه يأتي من موضع وتجري من تحت هذه الأشجار، وأمّا في سائر القرآن فالمعنى: أنَّها تأتي من موضع وتجري تحت هذه الأشجار، فلاختلاف[1] المعنى خولف في الخط، وتكون هذه الجنّات معدَّة لمن ذُكِر؛ تعظيماً / لأمرهم وتنويهاً بفضلهم، وإظهاراً لمنزلتهم لمبادرتهم لتصديق هذا النبي الكريم عليه من الله تعالى أفضل الصلاة وأكمل التسليم، ولمن تبعهم بالإحسان والتكريم. والله تعالى أعلم. ٢/٢٨١

واختلفوا في ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ﴾ [١٠٣]، فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ﴾ على التوحيد وفتح التاء، وقرأ الباقون بالجمع وكسر التاء.

---

(١) «فلاختلاف»: سقط من المطبوع.

وتقدَّم اختلافهم في همز ﴿مُرْجَوْنَ﴾ [١٠٦] من باب « الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ﴾ [١٠٧]، فقرأ المدنيان وابن عامر ﴿ٱلَّذِينَ﴾ بغير واو، وكذا هي في مصاحف المدينة والشام، وقرأ الباقون بالواو وكذا هي في مصاحفهم.

واختلفوا في ﴿أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ﴾ في الموضعين [١٠٩]، فقرأ نافع وابن عامر بضمِّ الهمزة وكسر السين ورفع النون فيهما،وقرأ الباقون بفتح الهمزة والسين ونصب النون منهما.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿جُرُفٍ﴾ [١٠٩] عند ﴿هُزُوًا﴾ من البقرة [٦٧] وتقدَّم ﴿هَارٍ﴾ [١٠٩] في باب «الإمالة».

واختلفوا في ﴿إِلَّآ أَن﴾[1] [١١٠]، فقرأ يعقوب بتخفيف اللَّام، يجعله[2] حرف جرّ، وقرأ الباقون بتشديدها على أنَّه حرف استثناء.

واختلفوا في ﴿تَقَطَّعَ﴾ [١١٠]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب وحمزة وحفص بفتح التاء، وقرأ الباقون بضمِّها.

وتقدَّم ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [١١١] في أواخر آل عمران. وتقدَّم ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ [١١٤] في البقرة [١٢٤] لابن عامر. وتقدَّم ﴿سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ﴾ [١١٧] فيها عند ﴿هُزُوًا﴾ [البقرة: ٦٧].

---

(١) في المطبوع: ﴿ألا أن﴾، وهو خطأ مطبعي.

(٢) في المطبوع: «فجعله».

واختلفوا في ﴿كَادَ يَزِيغُ﴾ [١١٧]، فقرأ حمزة وحفص بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث.

وتقدَّم ﴿ضَاقَتْ﴾ [١١٨] في الإمالة لحمزة. وتقدَّم ﴿يَطَـُٔونَ﴾ [١٢٠] لأبي جعفر. وكذا ﴿مَوْطِئًا﴾ [١٢٠] بخلافه في باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ﴾ [١٢٦]، فقرأ حمزة ويعقوب بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب.

وفيها من **ياءات الإضافة** ثنتان: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [٨٣]، أسكنها يعقوب وحمزة والكسائيُّ وخلف وأبو بكر، ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [٨٣]، فتحها حفص.

والله المستعان. / ٢/٢٨٢

سورة يونس عليه السلام

تقدَّم السكت لأبي جعفر على كلِّ حرف من الفواتح في بابه، وتقدَّم اختلافهم في إمالة الراء في بابها، وتقدَّم اختلافهم في ﴿لَسَـٰحِرٌ﴾ [٢] في أواخر المائدة [١١٠].

واختلفوا في ﴿حَقًّاۚ إِنَّهُۥ﴾ [٤]، فقرأ أبو جعفر بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بكسرها. وتقدَّم همز ﴿ضِيَآءً﴾ [٥] في باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿يُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَـٰتِ﴾ [٥]، فقرأ ابن كثير والبصريان وحفص بالياء، وقرأ الباقون بالنون. وتقدَّم مذهب ورش من طريق الأصبهانيِّ في تسهيل همزة ﴿وَٱطْمَأَنُّواْ بِهَا﴾ [٧] في باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ [١١]، فقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفاً، ﴿**أَجَلَهُم**﴾ بالنصب، وقرأ الباقون بضمِّ القاف وكسر الضاد وفتح الياء، ﴿أَجَلُهُمْ﴾ بالرفع.

واختلفوا في ﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾ [١٦]، و ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [القيامة: ١]، فروى قنبل من طرقه بحذف الألف التي بعد اللَّام فتصير لام تأكيد.

واختلف عن البزيِّ: فروى العراقيون قاطبة من طريق أبي ربيعة عنه كذلك في الموضعين، وبذلك قرأ أبو عمرو الدانيُّ على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة.

وروى ابن الحُباب عن البزيِّ إثبات الألف فيهما على أنَّها «لا» النافية،

وكذلك روى المغاربة والمصريون قاطبة عن البزيِّ من طرقه، وبذلك قرأ الدانيُّ على شيخيه[1] أبي الحسن بن غَلْبون وأبي الفتح فارس، وبذلك قرأ الباقون فيهما. وتقدَّم ﴿أَتُنَبِّـُٔونَ﴾ [١٨] لأبي جعفر في «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ هنا [١٨]، وفي موضعي النحل [١،٣]، وفي الروم [٤٠]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالخطاب في الأربعة، وقرأ الباقون بالغيب فيهنَّ.

واختلفوا في ﴿مَا تَمْكُرُونَ﴾ [٢١]، فروى روح بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب.

واختلفوا في ﴿يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ﴾ [٢٢]، فقرأ ابن عامر وأبو جعفر[2] بفتح الياء وبنون[3] ساكنة بعدها وشين معجمة مضمومة، من «النشر»، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام وغيرها، وقرأ الباقون بضمِّ الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مُشدَّدة، من «التسيير»، وكذلك هي في مصاحفهم.

٢/٢٨٣ **واختلفوا** / في ﴿مَتَاعَ الْحَيَاةِ﴾ [٢٣]، فروى حفص بنصب العين، وقرأ الباقون برفعها.

واختلفوا في ﴿قِطَعًا﴾ [٢٧]، فقرأ ابن كثير ويعقوب والكسائيُّ بإسكان الطاء، وقرأ الباقون بفتحها.

---

(١) في (ت) وكذا المطبوع: «شيخه» بالإفراد، وهو تصحيف.

(٢) في (ت) والمطبوع: «أبو جعفر وابن عامر».

(٣) في المطبوع: «ونون».

واختلفوا في ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُواْ ﴾ [٣٠]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بتاءين، من «التلاوة»، وقرأ الباقون بالتاء والباء[1] من «البَلْوى». وتقدَّم اختلافهم في ﴿ كَلِمَتُ ﴾ [٣٤]، في سورة الأنعام.

واختلفوا في ﴿ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ ﴾ [٣٥]، فقرأ ابن كثير وابن عامر وورش بفتح الياء والهاء وتشديد الدال، وقرأ أبو جعفر كذلك إلَّا أنَّه بإسكان[2] الهاء، وقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال، وقرأ يعقوب وحفص بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال، وروى أبو بكر كذلك إلَّا أنَّه بكسر الياء.

واختلف في الهاء عن أبي عمرو وقالون وابنِ جمَّاز مع الاتفاق عنهم على فتح الياء وتشديد الدال:

فروى المغاربة قاطبة، وكثير من العراقيين عن أبي عمرو اختلاسَ فتحة الهاء، وعبَّر بعضهم عن ذلك بالإخفاء، وبعضهم بالإشمام، وبعضهم بتضعيف الصوت، وبعضهم بالإشارة، وبذلك ورد النصُّ عنه من طرق كثيرة من رواية اليزيديِّ وغيره.

قال ابن روميٍّ[3]: قال العباس[4]: قرأته على أبي عمرو خمسين مرَّة فيقول:

---

(١) في المطبوع: «الياء» المثناة التحتية، وهو تصحيف.

(٢) في المطبوع: «أسكن»، وهو تصحيف.

(٣) محمد بن عمر، تقدَّمت ترجمته.

(٤) هو العباس بن الفضل.

قاربت ولم تصنع شيئاً، قال ابن رومي: فقلت للعباس: خذه عَلَيَّ[١] أنت على لفظ أبي عمرو، فقلتُه مرة واحدة، فقال: أصبتَ، هكذا كان أبو عمرو يقوله. انتهى[٢].

وكذا روى ابن فرح عن الدوريِّ، وابن حبش عن السوسيِّ أداءً، وهي رواية شجاع عن أبي عمرو نصّاً وأداءً، وهو الذي لم يقرأ الدانيُّ على شيوخه سواه، ولم يأخذ إلَّا به، ولم ينصَّ الحافظ الهَمذانيُّ وابن مِهْران على غيره.

وقال سِبْط الخياط: بهذا صحَّت الرواية عنه، وبه قرأت على شيوخي. قال: وكان الرئيس أبو الخطاب أحسن الناس تلفظاً *به، وأنا أعيده مراراً حتى وقعت[٣] على مقصوده*[٤]. وقال لي: كذا أوقفني عليه الشيخ أبو الفتح بن شِيْطا. قال ابن شيطا: والإشارة وسط بين قراءة من سكن وفتح، يعني: مع تشديد الدال[٥].

وروى عنه أكثر العراقيين إتمامَ فتحة الهاء كقراءة ابن كثير وابن عامر سواء، وبذلك نصَّ الإمام أبو جعفر / أحمد بن جُبَيْر، وأبو جعفر محمد بن سَعْدان في «جامعه»، وبه كان يأخذ أبو بكر بن مجاهد تيسيراً على المبتدئين وغيرهم. ٢/ ٢٨٤

قال الدانيُّ: وذلك لصعوبة اختلاس الفتح لخفته، اعتماداً على من روى ذلك عن اليزيديِّ.

---

(١) «عليَّ» سقطت من المطبوع.

(٢) انظر: جامع البيان: ٢/ ق:٧٠/ ب.

(٣) في المطبوع: «وقفت»، تصحيف.

(٤) ما بين النجمتين سقط من (ت).

(٥) المبهج: ٢/ ٥٢٨-٥٢٩.

قال: وحدَّثني الحسين[1] بن علي البصريّ قال: حدثنا أحمد بن نصر قال: قال مجاهد: قلَّ[2] من رأيته يضبط هذا، وسألت مقدماً منهم مشهوراً عن ﴿ يَهِدِّيَ ﴾ [٣٥] فلفظ به ثلاث مرَّات، كلّ واحدة تخالف أختيها[3].

قلت: ولا شكَّ في صعوبة الاختلاس، ولكن الرياضة من الأستاذ تذلِّله، والإتمام أحد الوجهين في «المستنير» و«الكامل»، ولم يذكر في «الإرشاد» سواه.

وانفرد صاحب «العنوان» بإسكان الهاء في روايتيه وجهاً واحداً، وهو الذي ذكره الدانيُّ[4] عن شجاع وحده.

وروى أكثر المغاربة، وبعض المصريين[5] عن قالون الاختلاسَ كاختلاس أبي عمرو سواء، وهو اختيار الدانيِّ الذي لم يأخذ بسواه، مع نصِّه عن قالون بالإسكان.

ولم يذكر مكيٌّ ولا المهدويُّ ولا ابن سفيان ولا ابنا غَلْبون غيرَه، إلَّا أن أبا الحسن أغرب جداً في جعله اختلاسَ قالونَ دون اختلاس أبي عمرو، ففرَّق

---

(١) في المطبوع: «الحسن»، وهو تصحيف على الأرجح، كما توصَّل إليه الباحث المدقّق د/ عبد الهادي حميتو في تأليفه: معجم شيوخ الداني، ص: ٦٠-٦٢. والله أعلم.

(٢) في المطبوع: «قال»، وهو تحريف.

(٣) جامع البيان: ٢/ ق:٧٨/ ب، والنص ليس في كتاب «السبعة» المطبوع.

(٤) في (س): «الداعي»، تصحيف.

(٥) في (س): «البصريين»، بالباء.

بينهما فيما تعطيه عبارته في «تذكرته»[(١)]، والذي قرأ عليه به أبو عمرو الدانيُّ الاختلاسَ كأبي عمرو، وهو الذي لا يصحُّ في الاختلاس سواه.

وروى العراقيون قاطبة، وبعض المغاربة والمصريين عن قالون الإسكانَ، وهو المنصوص عنه، وعن إسماعيل، والمسيبي، وأكثرِ رواة نافع، و[(٢)]عليه نصَّ الدانيُّ في «جامع البيان»، ولم يذكر صاحب «العنوان» له سواه، وهو أحد الوجهين في «الكافي».

وروى أكثر أهل الأداء عن ابن جمَّاز الإسكانَ، كابن وَرْدان وقالون في المنصوص عنه، وهو الذي لم يذكر ابن سوار له سواه.

وروى كثير منهم له الاختلاس، و هو[(٣)] رواية العمري، وهو الذي لم يذكر الهذليُّ من جميع الطرق عنه سواه.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ﴾ [٤٤] عند ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ من البقرة [١٠٢]. وتقدَّم ﴿يَحۡشُرُهُمۡ كَأَن لَّمۡ﴾ [٤٥] لحفص في الأنعام. وتقدَّم ذكر ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ في الموضعين [٥١، ٩١] من هذه السورة في باب «المدِّ» وباب «الهمزتين من كلمة» وباب «النقل». وتقدَّم ﴿وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ﴾ [٥٣] / لأبي جعفر. ٢/٢٨٥

واختلفوا في ﴿فَلۡيَفۡرَحُواْ﴾ [٥٨]، فروى رويس بالخطاب، وهي قراءة أُبيٍّ

---

(١) وعبارته بعد أن ذكر موافقة ورش لأبي عمرو: «وقرأ باقي رجال نافع بفتح الياء وإخفاء حركة الهاء مع تشديد الدال.» التذكرة: ٢/ ٣٦٥.

(٢) «و»: سقط من المطبوع.

(٣) في المطبوع: «وهي».

ورويناها[١] مسندة عن النبي ﷺ، وهي لغة لبعض العرب[٢]، وفي الصحيح عن النبي ﷺ: «لتأخذوا مصافَّكم»[٣].

أخبرنا شيخنا أبو حفص عمر بن الحسن[٤] بن مزيد قراءة عليه: أنا[٥] علي ابن أحمد بن عبد الواحد، أنا عمر بن محمد البغدادي، أنا أبو البدر[٦] إبراهيم بن محمد الكَرْخي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا[٧] القاسم بن جعفر الهاشمي، أنا أبو علي محمد بن أحمد اللُّؤْلؤي، أنا أبو داود الحافظ: ثنا محمد بن عبد الله، ثنا المغيرة بن سلمة، ثنا ابن المبارك عن الأجلح: حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أُبيِّ بن كعب ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ قرأ ﴿[٨] بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فلتفرحوا هُوَ

(١) في (ت) والمطبوع: «رويناهما»، بالتثنية، وهو تحريف.

(٢) ذكر الأخفش أنَّها لغة رديئة، وقد كان دافع عنها ابن جنيّ.

انظر: معاني القرآن للفراء: ١/ ٤٧، معاني القرآن للأخفش: ٢/ ٣٤٥، تفسير الطبريّ: ٨/ ٢٢٦، البحر المحيط: ٥/ ١٨٧، المحتسب: ١/ ٣١٣-٣١٤.

(٣) لم أجد الحديث بهذا اللفظ (لتأخذوا) في أي كتاب من كتب الحديث، بل فيها (على مصافكم)، كما عند الترمذيّ وأحمد وغيرهما. وما وجدت اللفظ المذكور إلَّا عند الفراء، والذي يغلب على الظنّ أنَّ الطبريّ والقرطبيّ والشيرازيّ والمؤلِّف أخذوه منه. والله أعلم.

انظر: معاني القرآن للفرّاء: ١/ ٤٧٠، سنن الترمذيّ: ٥/ ٣٦٨، المسند: ٥/ ٢٤٣، تحفة الأحوذي: ٩/ ٧٧، العلل المتناهية: ١/ ٣٣، علل الترمذيّ للقاضي: ١/ ٣٥٦، مجمع الزوائد: ٧/ ١، السير للذهبي: ٣/ ٣٧١، وهو فيها كلها من حديث معاذ بن جبل ﷺ، الموضح للشيرازي: ٢/ ٦٢٨، وزاد عن غيره بأنَّ الحديث ذكره النبي ﷺ في إحدى غزواته، ولم يبيِّن أيَّها.

(٤) في (ت) والمطبوع: «الحسين» مصغراً، وهو تحريف.

(٥) في (ت) والمطبوع: «أبو علي»، وهو خطأ وتحريف.

(٦) في (ت) والمطبوع: «الوليد» بدل «البدر»، وهو تحريف.

(٧) في (ت) والمطبوع: «أبو القاسم»، وهو تحريف، وكذلك في (ظ)؛ إلَّا أنَّه ضرب عليها.

(٨) في المطبوع: ﴿ قُلْ ﴾ [٦٩] وهي زيادة ليست في جميع النسخ.

﴿خَيْرٌ مِّمَّا تجمعون﴾ يعني: بالخطاب فيهما، حديث حسن أخرجه أبو داود كذلك في «كتابه»[١]، وقرأ الباقون بالغيب.

واختلفوا في ﴿مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [٥٨]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر ورويس بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب. وتقدَّم اختلافهم في همز ﴿أَرَءَيْتُم﴾ [٥٩] من باب «الهمز المفرد». و ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ [٥٩] في «الهمزتين من كلمة».

واختلفوا في ﴿وَمَا يَعْزُبُ﴾ هنا [٦١]، وفي سبأ[٢] [٣]، فقرأ الكسائيُّ بكسر الزاي، وقرأ الباقون بضمِّها.

واختلفوا في ﴿وَلَآ أَصْغَرَ﴾ [٦١]، ﴿وَلَآ أَكْبَرَ﴾ [٦١]، فقرأ يعقوب وحمزة وخلف برفع الراء فيهما، وقرأ الباقون بالنصب.

واتفقوا على رفع الحرفين في سبأ [٣]؛ لارتفاع ﴿مِثْقَالُ﴾ [سبأ: ٣].

واختلف عن رويس في ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ﴾ [٧١]، فروى أبو الطَّيِّب والقاضي أبو العلاء عن النخاس كلاهما عن التمار عنه بوصل الهمزة وفتح الميم، وبه قطع الحافظ أبو العلاء لرويس في «غايته»، مع أنَّه لم يسند طريق النخاس فيها إلَّا من طريق الحَمَّاميِّ، وأجمع الرواةُ عن الحَمَّاميِّ على خلاف ذلك، نعم رواها عن النخاس أيضاً أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعيُّ فوافق القاضي، وهي قراءة عاصم الجحدري، ورواية عصمة شيخ يعقوب عن أبي عمرو، ووردت عن نافع، وهي اختيار ابن مِقْسم والزَّعْفرانيّ.

---

(١) سنن أبي داود: ٤/ ٢٨٤-٢٨٥.

(٢) المؤلِّف رحمه الله يقصد ﴿يَعْزُبُ﴾ فقط؛ لأنَّ موضع سبأ هو: ﴿لَا﴾، وليس «مَا».

وهي أمر مِنْ جَمَع، ضدَّ فرّق، قال تعالى: ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ﴾ [طه: ٦٠]، وقيل: جَمَع وأجمع بمعنى، ويقال: الإجماع / في الأحداث، والجمع في الأعيان، ٢٨٦/٢ وقد يستعمل كلٌّ مكان الآخر[1]، وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم.

واختلفوا في ﴿وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ [٧١]، فقرأ يعقوب برفع الهمزة، عطفاً على ضمير ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ﴾، وحسَّنه الفصل بالمفعول، ويحتمل أن يكون مبتدءاً محذوف الخبر للدلالة عليه، أي: «وشركاؤكم فليجمعوا أمرهم»[2]، وقرأ الباقون بالنصب.

واختلف عن أبي بكر في ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾ [٧٨]، فروى عنه العُلَيميُّ بالياء على التذكير، وهي طريق ابن عصام[3] الأصمِّ عن شعيب، وكذا روى الهذليُّ عن أصحابه عن نفطويه[4]، وروى سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه، وأكثرُ أصحاب أبي بكر بالتاء على التأنيث، وبذلك قرأ الباقون.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ﴾ [٧٩]، في الأعراف. وتقدَّم اختلافهم في همز ﴿ءَآلسِّحْرُ﴾ [٨١]، في باب «الهمزتين من كلمة». وتقدَّم اختلافهم في ﴿لِيُضِلُّواْ﴾ [٨٨]، في الأنعام.

---

(١) هذا كلام لأبي الفضل الرازي في كتاب «اللوامح»، كما نقله عنه أبو حيان والسمين. انظر: البحر المحيط: ٥/ ١٧٩.

(٢) انظر: البحر المحيط: ٥/ ١٧٩.

(٣) هذا هو الصواب كما في (ظ) و(ك)؛ لأنَّ ابن عصام هو الأصم بنفسه، وتصحفت في (س) إلى: «عصابة الأصم»، وتحرفت في (ت) وكذا المطبوع إلى: «عصام عن الأصم»، وهو خطأ لا شك فيه.

(٤) الكامل: ل: ٢٠٤.

واختلف عن ابن عامر في ﴿ وَلَا تَتَّبِعَآنِ ﴾ [٨٩]، فروى ابن ذكوان والداجونيُّ عن أصحابه عن هشام بتخفيف النون، فتكون «لا» نافية فيصير اللفظ لفظ الخبر، ومعناه النهي، كقوله تعالى: ﴿ لَا تُضَآرَّ وَالِدَةُۢ ﴾ [البقرة: ٢٣٣] على قراءة من رفع، أو يجعل حالاً من ﴿ فَٱسْتَقِيمَا ﴾ [٨٩] أي: «فاستقيما غير متبعين».

وقيل: هي نون التوكيد الخفيفة كسرت كما كسرت الثقيلة، أو كسرت لالتقاء الساكنين؛ تشبيهاً بالنون من «رجلان» و «يفعلان»، وقد سُمع كسرها، وقد[١] أجاز الفرَّاء ويونس إدخالَها ساكنةً نحو: «اضربان» و «ليضربان زيداً»، ومنع ذلك سيبويه[٢].

ويحتمل أن تكون النون هي الثقيلة، إلَّا أنَّها استثقل تشديدها فخفِّفت كما خُفِّفت «رُبَّ»[٣]، وإن قال أبو البقاء وغيره هي الثقيلة وحذف النون الأولى منها تخفيفاً ولم تحذف الثانية؛ لأنَّه لو حذفها حذَف نوناً محرّكةً واحتاج إلى تحريك الساكنة، وحذف الساكنة أقل تغييراً. انتهى.

و ﴿ تَتَّبِعَآنِ ﴾ [٨٩] على أنَّ النون نون توكيد خفيفة أو ثقيلة مبنيٌّ، و«لا» قبله للنهي[٤].

وانفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف التاء الثانية ساكنة وفتح الباء مع تشديد النون، وكذا روى سلامة بن هارون أداءً عن الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) «قد»: سقطت من (س).

(٢) انظر: الموضح للشيرازي: ٢/ ٦٣٦-٦٣٧، البحر المحيط: ٥/ ١٨٧-١٨٨.

(٣) هذا التوجيه كله، هو كلام الفارسيّ في الحجة: ٤/ ٢٩٣.

(٤) هذا كلام الشيرازيّ في الموضح: ٢/ ٦٣٦.

قال الدانيُّ: وذلك غلط من[١] ابن مجاهد ومن سلامة؛ لأنَّ جميع الشاميِّين رووا ذلك عن / ابن ذكوان عن الأخفش سماعاً وأداءً بتخفيف النون وتشديد التاء، وكذا نصَّ عليه الأخفش في كتابه، وكذلك روى الداجونيُّ عن أصحابه عن ابن ذكوان وهشام جميعاً[٢].

٢/ ٢٨٧

قلت: قد صحَّت عندنا هذه القراءة؛ أعني تخفيف التاء مع تشديد النون من غير طريق ابن مجاهد وسلامة، فرواها أبو القاسم عُبَيْدُ الله بن أحمد بن علي الصيدلانيّ عن هبة الله بن جعفر عن الأخفش، نصَّ عليها[٣] أبو طاهر بن سوار، وصحَّ أيضاً من رواية التَّغْلبيِّ عن ابن ذكوان تخفيف التاء والنون جميعاً، ووردت أيضاً عن أبي زُرْعة وابن الجنيد عن ابن ذكوان، وذلك كلُّه ليس من طرقنا، وانفرد الهذليُّ به عن هشام وهو وَهْمٌ. والله أعلم[٤].

ولا أعلم أحداً رواها بإسكان النون إلَّا ما حكاه الشيخ أبو علي الفارسي فقال: وقرئ بتخفيف التاء وإسكان النون وهي الخفيفة[٥].

قلت: وذهب أبونصر منصور بن أحمد العراقي إلى أنَّ الوقف عليها في مذهب من خفَّف النون بالألف، وهذا يدلُّ على أنَّها عنده نون التوكيد الخفيفة، ولم أعلم ذلك لغيره، ولا يؤخذ به، وإن كان قد اختاره الهذليُّ؛ وذلك لشذوذه قطعاً.

---

(١) في (ت) وكذا المطبوع: «من أصحاب»، وهو تحريف، وينظر: جامع البيان: ٢/ ٨٠ ب.

(٢) جامع البيان: ٢/ ٨٠ ب.

(٣) في (س): عليهما، «بالتثنية»، وهو تحريف.

(٤) انظر: المستنير: ٢/ ٥٩١-٥٩٢.

(٥) لم أجد هذا القول في «الحجة» فلعله في كتبه الأخرى، وعبارته في الحجة: ٤/ ٢٩٣: «تخفيف النون».

وروى الحلوانيُّ عن هشام بتشديد التاء وفتحها وكسر الباء وتشديد النون، وكذلك قرأ الباقون.

ونصَّ كلٌّ من أبي طاهر بن سوار والحافظ أبي العلاء على الوجهين جميعاً عن الداجونيِّ تخييراً عن هشام[١].

واختلفوا في ﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ﴾ [٩٠]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف ﴿إِنَّهُۥ﴾ بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم تخفيف ﴿نُنَجِّيكَ﴾ [٩٢] ليعقوب في الأنعام. وتقدَّم ﴿فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ﴾ [٩٤] في باب «النقل». وتقدَّم ﴿كَلِمَتُ﴾ [٩٦] في الأنعام [١١٥]. وتقدَّم ﴿أَفَأَنتَ﴾ [٩٩] في «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ﴾ [١٠٠]، فروى أبو بكر بالنون، وقرأ الباقون بالياء. وتقدَّم ﴿نُنَجِّى رُسُلَنَا﴾ [١٠٣] ليعقوب، و ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣] له وللكسائيِّ وحفص كلاهما في الأنعام. وتقدَّم وقف يعقوب على ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في باب «الوقف على المرسوم»[٢].

وفيها من **ياءات الإضافة** خمس: ﴿لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن﴾ [١٥]، ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ﴾ [١٥]، فتحهما / المدنيان وابن كثير وأبو عمرو. ﴿نَفْسِىٓ إِنْ﴾ [١٥]، و ﴿وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ﴾ [٥٣]، فتحهما المدنيان وأبو عمرو. ﴿أَجْرِىَ إِلَّا﴾ [٧٢]،فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص. ٢/٢٨٨

وفيها **زائدة** ﴿تُنظِرُونِ﴾ [٧١]، أثبتها في الحالين يعقوب. والله تعالى الهادي للصواب.

---

(١) المستنير: ٢/ ٥٩٢، غاية الاختصار: ٢/ ٥١٨.

(٢) في المطبوع: «مرسوم الخط»، وهو تحريف ليس في النسخ.

سورة هود عليه السلام

ذكر[1] سكت أبي جعفر في بابه، وتقدَّم اختلافهم في إمالة الراء في «الإمالة». وتقدَّم ﴿وَإِن تَوَلَّوْا﴾ [٣] للبزي في البقرة. وتقدَّم اختلافهم في ﴿سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [٧] في المائدة. وتقدَّم الاختلاف في ﴿يُضَاعَفُ﴾ [٢٠] في البقرة.

واختلفوا في ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ﴾ [٢٥] في قصة نوح، فقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ [٢٧] لأبي عمرو في باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٨]، فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضمِّ العين وتشديد الميم، وقرأ الباقون بفتح العين وتخفيف الميم.

واتفقوا على الفتح والتخفيف من قوله تعالى في القصص [٦٦]: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنبَاءُ﴾؛ لأنَّها في أمر الآخرة، ففرَّقوا بينها وبين أمر الدنيا، فإنَّ الشبهات تزول في الآخرة، والمعنى: «ضلت عنهم حجُتهم وخفيت محجَّتهم». والله أعلم.

واختلفوا في ﴿مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾[2] هنا [٤٠]، والمؤمنون [٢٧]، فروى حفص ﴿كُلٍّ﴾ بالتنوين فيهما، وقرأ الباقون بغير تنوين على الإضافة.

(١) في (ظ) و (ك): «تقدَّم» بدل «ذكر».

(٢) في المطبوع: ﴿زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾، وهي زيادة ليست في النسخ.

واختلفوا في ﴿مَجْرِبْهَا﴾ [٤١]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وحفص بفتح الميم.

وقد غَلِطَ من حكى فتح الميم عن الداجونيِّ عن أصحابه عن ابن ذكوان من المؤلفين، وشبهتهم في ذلك -والله أعلم- أنَّهم رأوا فيها عنه الفتح والإمالة، فظنوا فتح الميم وليس كذلك؛ بل إنَّما أريد فتح الراء وإمالتها، فإنَّه روى عن أصحابه عن ابن ذكوان فيها الفتح والإمالة، فالإمالة روايته عن الصوريِّ، والفتح روايته عن غيره، وقد تقدَّم ذكرنا له في «الإمالة».

وهذا ممَّا ينبغي أن يُتَنَبَّه له، وهو ممَّا لا يعرفه إلَّا أئمّة هذه الصناعة العالمون بالنصوص والعلل، المطَّلعون على أحوال الرواة، فلذلك أضرب عنه الحافظ أبو العلاء ولم / يعتبره مع روايته له عن شيخه أبي العز، الذي نصَّ عليه في كتبه، وبهذا يُعْرف مقدار المحقِّقين. ٢٨٩/٢

وكذا فعل سبط الخياط وهو أكبر أصحاب أبي العز وابن سوار وأجلُّهم.

وقرأ الباقون بضمِّ الميم، وهم على أصولهم كما أثبتناه منصوصاً مفصّلاً.

واختلفوا[١] في ﴿يَبُنَيَّ﴾ حيث وقع، وهو هنا [٤٢]، وفي يوسف [٥]، وثلاثة في لقمان [١٣، ١٦، ١٧]، وفي الصافات [١٠٢]، فروى حفص بفتح الياء في الستة، وافقه أبو بكر هنا، ووافقه في الحرف الأخير من لقمان [١٧] وهو: ﴿يَبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ البزيُّ، وخفَّف الياء وسكنها فيه قنبل.

---

(١) في المطبوع: «واتفقوا»، وهو خطأ وتحريف.

وقرأ ابن كثير الأوَّل من لقمان [١٣] وهـو: ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ ﴾ بتخفيـف اليـاء وإسكانها، ولا خلاف عنه في كسر الياء مشدَّدة في الحرف الأوسط [١٦] وهـو: ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ ﴾، وكذلك قرأ الباقون في الستة الأحرف.

وتقدَّم اختلافهم في إدغام ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾[٤٢] وإظهاره من باب «حروف قربـت مخارجهـا». وتقـدَّم إشـمام ﴿وَقِيلَ﴾ [٤٤]، ﴿وَغِيضَ ﴾ [٤٤] في أوائـل البقرة.

واختلفوا في ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ﴾ [٤٦]، فقرأ يعقوب والكسائيُّ ﴿عمِلَ﴾ بكسر الميم وفتح اللَّام، ﴿غيرَ﴾ بنصب الراء، وقرأ الباقون بفتح الميم ورفع اللَّام منوَّنة ورفع الراء.

واختلفوا في ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ﴾ [٤٦]، فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر بفتح اللَّام وتشديد النون، وقرأ ابن كثير والداجونيُّ عن أصحابه عن هشام بفتح النون، إلَّا أنَّ هبة الله بن سلامة المفسِّر **انفرد** عن الـداجونيِّ فكسر النـون كـالحلوانيِّ عـن هشام، وقرأ الباقون بإسكان اللَّام وتخفيف النون.

وكلُّهم كسر النون سوى ابن كثير والداجونيِّ إلَّا المفسر، وهم في إثبات الياء وحذفها على ما تقدَّم في باب «الزوائد»، وسيأتي آخر السورة إن شاء الله تعـالى. وتقدَّم ﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ ﴾ [٥٧] للبزيِّ.

واختلفـوا في ﴿وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍ﴾ هنـا [٦٦]، و ﴿مِّنۡ عَذَابِ يَوۡمِئِذِۭ ﴾ في المعـارج [١١]، فقـرأ المـدنيان والكـسائيُّ بفـتح المـيم فـيهما، وقـرأ البـاقون بكـسرها منهما.

واختلفوا في ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ﴾ هنا [٦٨]، وفي الفرقان [٣٨] ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ﴾، وفي العنكبوت [٣٨] ﴿وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم﴾، وفي النجم [٥١] ﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ﴾، فقرأ يعقوب وحمزة وحفص ﴿ثَمُودَاْ﴾ في الأربعة بغير تنوين، وافقهم أبوبكر في حرف / النجم. ٢/٢٩٠

وانفرد أبو علي العطار شيخ ابن سوار عن الكنانيِّ عن الجُربيّ[1] عن أبي[2] عون عن الصَّريفينيِّ عن يحيى عنه فيه بوجهين، أحدهما عدم التنوين، والثاني بالتنوين، وكذلك قرأ الباقون في الأربعة.

وكلُّ من نوَّن وقف بالألف، ومن لم ينوِّن وقف بغير ألف وإن كانت مرسومة، فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوصة، لا نعلم عن أحد منهم في ذلك خلافاً إلَّا ما انفرد به أبو الربيع الزهرانيّ[3] عن حفص عن عاصم أنَّه كان إذا وقف عليه وقف بالألف.

واختلفوا في ﴿أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾ [٦٨]، فقرأ الكسائيُّ بكسر الدال مع التنوين، وقرأ الباقون بغير تنوين مع فتحها.

واختلفوا في ﴿قَالَ سَلَٰمٌ﴾ هنا [٦٩]، وفي الذاريات [٢٥]، فقرأ حمزة

---

(١) كذا في (س).

(٢) في المطبوع: «ابن».

(٣) سليمان بن داود، سمع من نافع حروفاً، روى القراءة عنه أحمد بن سعيد بن شاهين. توفي: (٢٤٣هـ). غاية النهاية: ١/ ٣١٣.

والكسائيُّ ﴿سِلْم﴾ بكسر السين وإسكان اللَّام من غير ألف فيهما، الباقون[١] بفتح السين واللَّام وألف بعدها.

وتقدَّم اختلافهم في إمالة ﴿رَءَا﴾ [٧٠] في بابها.[٢]

واختلفوا في ﴿يَعْقُوبَ * قَالَتْ﴾ [٧١، ٧٢]، فقرأ ابن عامر وحمزة وحفص بنصب الباء، وقرأ الباقون برفعها. وتقدَّم اختلافهم في إشمام ﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾ [٧٧] في أوائل البقرة.

واختلفوا في ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ هنا [٨١]، والحجر [٦٥]، وفي الدخان [٢٣] ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِى﴾، وفي طه [٧٧] والشعراء [٥٢] ﴿أَنْ أَسْرِ﴾، فقرأ المدنيان وابن كثير بوصل الألف في الخمسة، ويكسرون النون من ﴿أَنِ﴾ للساكنين وصلاً، ويبتدئون بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة، وهم في السكت والوقف على أصولهم.

واختلفوا في ﴿ٱمْرَأَتَكَ﴾ [٨١]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع التاء، وانفرد محمد بن جعفر الأُشْنانيُّ عن الهاشميِّ عن إسماعيل عن ابن جمَّاز بالرفع كذلك، وقرأ الباقون بنصبها.

واختلفوا في ﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ [٨٧]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وحفص بحذف الواو على التوحيد، وقرأ الباقون بإثباتها على الجمع.

---

(١) في المطبوع: «وقرأ».

(٢) ما بين النجمتين سقط من (س)، وكتب في حاشية (ك)، وفي (ظ) كتب بعد الفقرة الآتية.

وتقدَّم ذكر ﴿يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ [٨٩] في آخر آل عمران، وانفراد أبي العلاء الهَمَذاني بتخفيفه عن رويس، ولعله سهو. وتقدَّم ذكر ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ [٩٣] كلاهما لأبي بكر في الأنعام. وتقدَّم ﴿لَا تَكَلَّمُ﴾ [١٠٥] للبزيِّ.

واختلفوا في ﴿سُعِدُواْ﴾ [١٠٨]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وحفص بضمِّ السين، وقرأ الباقون بفتحها.

٢٩١/٢ **واختلفوا** في ﴿وَإِنَّ كُلًّا﴾ [١١١]، فقرأ نافع وابن كثير وأبو بكر / بإسكان النون مخفَّفة، وقرأ الباقون بتشديدها.

واختلفوا في ﴿لَّمَّا﴾ هنا [١١١]، و يسٓ [٣٢]، والزخرف [٣٥]، والطارق [٤]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة بتشديد الميم هنا والطارق، وشدَّدها في يسٓ [٣٢] ﴿لَّمَّا جَمِيعٌ﴾ ابن عامر وعاصم وحمزة وابن جمَّاز، وشدَّدها في الزخرف [٣٥] ﴿لَمَّا مَتَٰعُ﴾ عاصم وحمزة وابن جمَّاز.

واختلف فيه عن هشام: فروى عنه المشارقة قاطبة وأكثر المغاربة تشديدها كذلك من جميع طرقه، إلَّا أنَّ الحافظ أبا عمرو الدانيَّ أثبت له الوجهين -أعني التخفيف والتشديد- في «جامع البيان»، وأطلق الخلاف له في «التيسير»، واقتصر له على التخفيف فقط في «مفرداته».

و[1]قال في «جامعه»: وبذلك -يعني التخفيف- قرأت على أبي الفتح في رواية الحلوانيِّ وابن عَبَّاد عن هشام، وقال لي: التشديد اختيار من هشام[2].

---

(١) «و»: سقطت من المطبوع.

(٢) جامع البيان: ٢/ ق ١٦٢/ ب.

قلت: والوجهان صحيحان عن هشام:

فالتخفيف رواه إبراهيم بن دحيم وابن أبي حسان[١] نصّاً عن هشام عن ابن عامر، ورواه الدانيُّ عن شيخه أبي القاسم عبد العزيز الفارسيِّ عن أبي طاهر بن عمر عن ابن أبي حسان عن هشام، فخرج عن أن يكون من إفراد فارس، ولكنَّ الكتب مطبقة شرقاً وغرباً على التشديد له بلا خلاف، وبه قرأ الدانيُّ على شيخيه[٢] أبي الحسن وأبي القاسم، وقرأ الباقون بتخفيف الميم في السور الأربعة.

ووجه تخفيف ﴿وَإِنَّ﴾ في هذه السورة [١١١]: أنَّها المخفَّفة من الثقيلة وإعمالها مع التخفيف لغة[٣] العرب كما نصَّ عليه سيبويه[٤].

ووجه تخفيف ﴿لَمَّا﴾ هنا [١١١]: أنَّ اللَّام هي الداخلة في خبر «إنَّ» المخفَّفة والمشدَّدة، و«ما» زائدة واللَّام في ﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ جواب قسم محذوف، وذلك القسم في موضع خبر «إنَّ»، و﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ جواب ذلك القسم المحذوف، والتقدير: «وَإِنَّ كُلّاً لأُقْسِمُ لَيُوفِّيَنَّهم».

ووجه تشديد ﴿لَمَّا﴾ [١١١] أنَّها «لـمَّا» الجازمة وحذف الفعل المجزوم لدلالة المعنى عليه، والتقدير: «وَإِنَّ كلاً لـمَّا ينقص من جزاء عمله»، ويدلُّ

---

(١) في (س): «حيان»، وهو تصحيف.

(٢) في المطبوع: «شيخه» بالإفراد، وهو تحريف.

(٣) في المطبوع: «البعض العرب»، وهي زيادة ليست في النسخ.

(٤) انظر: الكتاب: ٢/ ١٣٤-١٣٥.

عليه قوله: ﴿ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [١١١] لـمَّـا أخبر بانتقـاص جـزاء أعمالهـم أكَّده بالقسم، قالت العرب: «قاربتُ المدينـةَ ولـمَّـا»؛ أي: ولـمَّـا أدخلهـا، فحذف أدخلها لدلالة المعنى عليه. والله أعلم[١].

واختلفوا في ﴿ وَزُلَفًا مِّنَ ﴾ [١١٤]، فقرأ أبو جعفر بـضمّ الـلَّام، وهـي قـراءة طلحة وشيبة وعيسى بن عمر وابن إسحاق، ورواية نصر / بن علي ومحبوب بن الحسن عن أبي عمرو، وقرأ الباقون بفتح اللَّام. ٢٩٢/٢

وهما لغتان مسموعتان في جمع «زُلْفة» وهي الطائفة من أوَّل الليل، كما قالوا: «ظُلَم» في «ظُلْمة»، و«بُسَر» في «بُسْرة»[٢].

واختلفوا في ﴿ بَقِيَّةٍ ﴾ [١١٦]، فروى ابن جمَّاز بكسر الباء وإسكان القـاف وتخفيف الياء، وهي قراءة شيبة، وروايـة ابـن أبي أويـس عـن نـافع، ورواهـا الدانيُّ عن إسماعيل عـن نـافع، وقـد ترجمهـا أبـو حيـان بـضمِّ البـاء فـوهم[٣]،

---

(١) هذا التوجيه لـ﴿ لَمَّا ﴾ المشدَّدة، هو بنصه كلام أبي حيان الأندلسي، إذ قال بعد أن ذكر عدَّة توجيهـات: وهذه كلُّها تخريجات ضعيفة جداً ينزه القرآن عنها، قال: وكنتُ قد ظهر لي فيها وجـه جـار عـلى قواعـد العربية وهو ... (ثم ذكر ما ذكره المؤلف هنا).

ثم قال أبو حيان بعد انتهائه: «وكنت اعتقدت أنِّي سَبقت إلى هذا التخريج السائغ العاري من التكلُّف، وذكرت ذلك لبعض من يقرأ عليَّ فقال: قد ذكر ذلك أبو عمرو بن الحاجب، ولتركي النظر في كلام هذا الرجل لم أقف عليه، ثم رأيت في كتاب التحرير نقل هذا التخريج عن ابن الحاجب.».

ثم ذكر أبو حيان كلام ابن الحاجب وفيه: «وما أعرف وجهاً أشبه من هذا، وإن كان النفوس تستبعده من جهة أنَّ مثله لم يقع في القرآن.».

انظر: البحر المحيط: ٥ / ٢٦٧-٢٦٨.

(٢) في المطبوع: «يسر» و«يسرة» بالمثناة التحتية، وهو تصحيف. وانظر: البحر المحيط: ٥/ ٢٧٠.

(٣) البحر المحيط: ٥/ ٢٧١.

وقرأ الباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ ﴾ [١٢٣] في أوائل البقرة. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ في الأنعام [١٣٢].

وفيها من **ياءات الإضافة** ثماني عشرة: ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ في الثلاثة [٣، ٢٦، ٨٤]، ﴿ إِنِّيٓ أَعِظُكَ ﴾ [٤٦]، ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ ﴾ [٤٧]، ﴿ شِقَاقِيٓ أَن ﴾ [٨٩]، فتح الستة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو. ﴿ عَنِّيٓ إِنَّهُۥ ﴾ [١٠]، ﴿ إِنِّيٓ إِذًا ﴾ [٣١]، ﴿ نُصْحِيٓ إِنْ ﴾ [٣٤]، ﴿ ضَيْفِيٓ أَلَيْسَ ﴾ [٧٨]، فتح الأربعة المدنيان وأبو عمرو. ﴿ أَجْرِيَ إِلَّا ﴾ في الموضعين [٢٩، ٥١] فتحهما المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص. ﴿ أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ ﴾ [٩٢]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان، واختلف عن هشام. ﴿ فَطَرَنِيٓ أَفَلَا ﴾ [٥١] فتحها المدنيان والبزيُّ. وانفرد أبو تَغْلِبٍ بذلك عن قنبل من طريق ابن شَنَبوذ كما تقدَّم. ﴿ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ ﴾ [٢٩]، و﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم ﴾ [٨٤]، فتحهما المدنيان وأبوعمرو والبزيُّ. ﴿ إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ ﴾ [٥٤]، فتحها المدنيان. ﴿ تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ [٨٨]، فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر.

وفيها من **الزوائد** أربع: ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ ﴾ [٤٦]، أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبوعمرو وورش، وأثبتها في الحالين يعقوب كما تقدَّم في بابه، وانفراد[1] صاحب «المبهج» عن أبي نشيط عن قالون. ﴿ ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴾ [٥٥]، أثبتها في الحالين يعقوب. ﴿ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ [٧٨]، أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو،

(١) في (ت) وكذا المطبوع: «وانفرد»، وهو تحريف.

وأثبتها في الحالين يعقوب، وورد إثباتها لقنبل من طريق ابن شَنَبوذ. ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [١٠٥]، أثبتها وصلاً المدنيان وأبو عمرو والكسائيُّ، وأثبتها ابن كثير ويعقوب في الحالين، وحذفها الباقون / في الحالين تخفيفاً كما قالوا: «لا أَدْرِ، ولا أُبالِ». ٢/٢٩٣

وقال الزمخشريُّ: «إنَّ الاجتزاء عن الياء بالكسر كثير في لغة هذيل[١]».

(١) الكشاف: ٢/ ٢٣٥.

سورة يوسف عليه السلام

تقدَّم سكت أبي جعفر على حروف الفواتح في بابه، وتقدَّم اختلافهم في الراء في باب «الإمالة». وتقدَّم نقل ﴿ قُرْءَانًا ﴾ [٢] لابن كثير في بابه.

واختلفوا في ﴿ يَتَأَبَتِ ﴾ [٤] حيث جاء، وهو في هذه السورة [٤]، ومريم [٤٢-٤٥]، والقصص [٢٦]، والصافات [١٠٢]، فقرأ بفتح التاء في السور الأربع أبو جعفر وابن عامر، وقرأ الباقون بكسر التاء فيهنَّ. وتقدَّم اختلافهم في الوقف عليه من باب «الوقف على المرسوم». وتقدَّم مذهب ورش من طريق الأصبهانيِّ في تسهيل همزة ﴿ رَأَيْتُ ﴾ [٤] و ﴿ رَأَيْتُهُمْ ﴾ [٤]. وتقدَّمت قراءة أبي جعفر ﴿ أَحَدَعَشَرَ ﴾ [٤] في التوبة. وتقدَّم [فتح[1]] ﴿ يَبُنَيَّ ﴾ [٥] لحفص في هود. وتقدَّم ﴿ رُءْيَاكَ ﴾ [٤٣] و ﴿ لِلرُّءْيَا ﴾ [٤٣] لأبي جعفر وغيره في باب «الهمز المفرد». وتقدَّمت إمالتهما في باب «الإمالة».

واختلفوا في ﴿ ءَايَتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [٧]، فقرأ ابن كثير بغير ألف على التوحيد، وقرأ الباقون بالألف على الجمع.

واختلفوا في ﴿ غَيَبَتِ ﴾ في الموضعين [١٠، ١٥]، فقرأ المدنيان بالألف على الجمع، وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد. وتقدَّم ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ [١١] والخلاف[2] فيه في أواخر باب «الإدغام الكبير».

واختلفوا في ﴿ يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ﴾ [١٢]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر

---

(١) في النسخ والمطبوع: «كسر»، وهو سهو؛ لأن حفصاً يقرأ بفتح الياء في سورة هود وفي غيرها.
(٢) في (س): «والاختلاف».

بالنون فيهما، وقرأ الباقون فيهما بالياء. وكَسَرَ العين من ﴿نَرْتَعِ﴾ المدنيان وابن كثير، وأثبت قنبل الياء فيها في الحالين بخلاف كما تقدَّم، وأسكن الباقون العين. وتقدَّم اختلافهم في ﴿لَيَحْزُنُنِيٓ﴾ [١٣] في آل عمران. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ [١٣] في باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿يَـٰبُشْرَىٰ﴾ [١٩]، فقرأ الكوفيون ﴿يَـٰبُشْرَىٰ﴾ بغير ياء إضافة، وقرأ الباقون بياء مفتوحة بعد الألف. وتقدَّم اختلافهم في فتحها وإمالتها وبين اللفظين في بابه.

واختلفوا في ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [٢٣]، فقرأ المدنيان وابن ذكوان بكسر الهاء وفتح التاء من غير همز.

٢/٢٩٤ **واختلف** عن هشام فروى: / الحلوانيُّ وحده من جميع طرقه عنه كذلك إلَّا أنَّه همز، وهي التي قطع بها الدانيُّ في «التيسير» و«المفردات» ولم يذكر مكي ولا المهدويُّ ولا ابن سفيان ولا ابن شريح ولا صاحب «العنوان»، ولا كلُّ من ألَّف في القراءات من المغاربة عن هشام سواها، وأجمع العراقيون أيضاً عليها عن هشام من طريق الحلوانيِّ ولم يذكروا سواها.

وقال الدانيّ في «جامع البيان»: وما رواه الحلوانيُّ من فتح التاء مع الهمز وَهْمٌ؛ لكون هذه الكلمة إذا همزت صارت من التهيُّؤ، فالتاء فيها ضمير الفاعل المسند إليه الفعل فلا يجوز غير ضمِّها[١].

قلت: وهذا القول تبع فيه الدانيُّ أبا علي الفارسي، فإنَّه قال في كتابه

---

(١) جامع البيان: ٢/ ق ٨٨/ أ.

«الحجة»: يشبه أن يكون الهمز وفتح التاء وهماً من الراوي؛ لأنَّ الخطاب من المرأة ليوسف ولم يتهيأ لها، بدليل قوله: ﴿وَرَٰوَدَتۡهُ﴾ [٢٣][1].

وكذا تبعه على هذا القول جماعة.

وقال الإمام أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسي: والقراءة صحيحة وراويها غير واهم، ومعناها: «تهيَّأَ لي أمرُك»؛ لأنَّها ما كانت تقدر على الخلوة به في كلِّ وقت، أو «حَسُنت هيأَتُكَ»، و﴿لَكَ﴾ على الوجهين بيانٌ؛ أي: «لكَ أقولُ»[2].

قلت: وليس الأمر كما زعم أبو علي ومن تبعه، والحلوانيُّ ثقة كبيرٌ حجَّةٌ خصوصاً فيما رواه عن هشام وقالون، على أنَّه لم ينفرد بها على زعم من زعم؛ بل هي رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر.

وروى الداجونيُّ عن أصحابه عن هشام بكسر الهاء مع الهمز، وضمِّ التاء، وهي رواية إبراهيم بن عَبَّاد عن هشام. قال الدانيُّ في «جامعه»: «وهذا هو الصواب[3]».

قلت: ولذلك جمع الشاطبيُّ بين هذين الوجهين عن هشام في «قصيدته»[4]، فخرج بذلك عن طرق كتابه لتحري الصواب.

---

(١) الحجة: ٤/ ٤٢٠

(٢) اللآلئ الفريدة: ٢/ ق ١٠٠.

(٣) جامع البيان: ٢/ ق ٨٨/ أ.

(٤) وذلك في قوله:

... ... وهمزه لِسان وضمَّ التا لِوا خلفه...

وانفرد الهذليُّ عن هشام من طريق الحلوانيِّ بعدم الهمز كابن ذكوان، ولم يتابعه على ذلك أحد.

وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وضمِّ التاء من غير همز، وقرأ الباقون بفتح الهاء والتاء من غير همز.

وورد فيها كسر الهاء وضمُّ التاء من غير همز قراءة ابن محيصن وزيد بن علي وابن بَحْرِيَّة وغيرهم.

وفتحُ الهاء وكسر التاء من غير همز قراءة الحسن، ورويناها عن ابن محيصن وابن عباس وغيرهم.

٢/٢٩٥ والصواب أنَّ هذه السبع القراءات / كلَّها لغات في هذه الكلمة، وهي اسم فعل بمعنى «هلمَّ» وليست في شيء منها فعلاً، ولا التاء فيها ضمير متكلِّم ولا مخاطب[١].

قال الفرَّاء والكسائي: «هيت» لغة وقعت لأهل الحجاز فتكلموا بها، ومعناها تعالَ[٢].

---

(١) انظر: المحتسب: ١/ ٣٣٧.

(٢) قول الفرّاء والكسائيّ قاله أيضاً عكرمة، ولعلَّ المؤلِّف نقله من أبي حيان، إذ ذكر النصَّ هكذا: «زعم الكسائيُّ والفرّاء أنَّها لغة حورانية وقعت ... إلخ». البحر المحيط: ٥/ ٢٩٣.

وبالرجوع إلى الفرّاء تبيّن أنَّ المراد بـ«أهل الحجاز» هم «أهل مكة» حيث ذكر سنده إلى ابن مسعود ﷺ قال: «أقرأني رسول الله ﷺ ﴿هيت﴾ وقال: «إنَّها لغة لأهل حوران سقطت إلى مكة فتكلموا بها، وأهل المدينة يقرؤون ﴿هِيت﴾ بكسر الهاء ولا يهمزون».

معاني القرآن: ٢/ ٤٠، وانظر: البحر المحيط: ٥/ ٢٩٣و ٢٩٤، الدر المصون: ٦/ ٤٦٣.

وقال الأستاذ أبو حيان: ولا يبعد أن يكون مشتقاً من اسم[(١)] كما اشتقوا من الجُمل نحو «سَبْحَل» و«حَمْدَل»[(٢)] ولا يبرز ضميره؛ لأنَّه اسم فعل، بل يتبيَّن المخاطَبُ بالضمير الذي يتصل باللَّام نحو: «هيت لكَ، ولكِ، ولكما، ولكُنَّ». وتقدَّم ﴿ مَثْوَايَ ﴾ [٢٣] في باب «الإمالة».

واختلفوا في ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ [٢٤] حيث وقع، وفي ﴿ مُخْلَصًا ﴾ في مريم [٥١]، فقرأ الكوفيون بفتح اللَّام منهما، وافقهم المدنيان في ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾، وقرأ الباقون بكسر اللَّام فيهما. وتقدَّم ﴿ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴾ [٢٩] و ﴿ مُتَّكَـًٔا ﴾ [٣١] لأبي جعفر في باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿ حَٰشَ لِلَّهِ ﴾ في الموضعين [٣١، ٥١]، فقرأ أبو عمرو بألف بعد الشين لفظاً في حالة الوصل، وقرأ الباقون بحذفها. واتفقوا على الحذف وقفاً اتباعاً للمصحف.

واختلفوا في ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ ﴾ [٣٣]، فقرأ يعقوب بفتح السين، وقرأ الباقون بكسرها.

واتفقوا على كسر السين في قوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾ [٣٦]، و ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ﴾ الموضعين [٣٩، ٤١]، وفي ﴿ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ ﴾ [٤٢]؛ لأنَّ المراد بها الـمَحْبَس، وهو المكان الذي يسجن فيه، ولا يصحُّ أن يراد به المصدر، بخلاف الأوَّل فإنَّ إرادة المصدر فيه ظاهرة؛ ولهذا قالوا: أراد يعقوب بفتحه أن

---

(١) في البحر: ٥/ ٢٩٤: اسم الفعل.

(٢) في البحر: «سبح» و«حمدك».

يفرق بين الاسم والمصدر. والله أعلم[1]. وتقدَّم ﴿ تُرْزَقَانِهِۦٓ ﴾ [٣٧] في باب «هاء الكناية».

واختلفوا في ﴿ دَأَبًا ﴾ [٤٧]، فروى حفص بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بإسكانها.

واختلفوا في ﴿ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ [٤٩]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب. وتقدَّم اختلافهم في همزتي ﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا ﴾ [٥٣] في بابها.

واختلفوا في ﴿ حَيْثُ يَشَآءُ ﴾ [٥٦]، فقرأ ابن كثير بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

واختلفوا في ﴿ لِفِتْيَـٰنِهِ ﴾ [٦٢]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وحفص ﴿ لِفِتْيَـٰنِهِ ﴾ بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها، وقرأ الباقون بتاء مكسورة بعد الياء من غير ألف.

واختلفوا في ﴿ نَكْتَلْ ﴾ [٦٣]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

٢/٢٩٦ **واختلفوا في** ﴿ خَيْرٌ حَـٰفِظًا ﴾ [٦٤] فقرأ حمزة / والكسائيُّ وخلف وحفص ﴿ حَـٰفِظًا ﴾ بألف بعد الحاء وكسر الفاء، وقرأ الباقون بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف.

واختلفوا في ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَـٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ﴾ [٧٦]، فقرأ يعقوب بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالنون. وتقدَّم تنوين ﴿ دَرَجَـٰتٍ ﴾ للكوفيِّين في الأنعام [٨٣].

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج: ٣/ ١٠٨.

وتقدَّم الخلاف في ﴿ ٱسْتَيْـَٔسُواْ ﴾ [٨٠] و ﴿ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ ﴾ [٨٧]، ﴿ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ ﴾ [٨٧] و ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ [١١٠] عن البزيِّ والحنبلي عن ابن وَرْدان في باب «الهمز المفرد».

وتقدَّم الخلاف في إمالة ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾ [٨٤] في باب «الإمالة». وكذا خلاف رويس في باب «الوقف على المرسوم». وتقدَّم اختلافهم في ﴿ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ﴾ [٩٠] في باب «الهمزتين من كلمة». وتقدَّم الخلاف في همز ﴿ لَخَٰطِـِٔينَ ﴾ [٩١] و ﴿ رُءْيَٰىَ ﴾ [١٠٠] و ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ [١٠٥] في باب «الهمز المفرد». وكذا الخلاف في إمالة ﴿ رُءْيَٰىَ ﴾ [١٠٠] في بابها. وكذا الخلاف في ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ [١٠٥] في آل عمران. والوقف عليه في باب «الوقف على مرسوم الخط».

واختلفوا في ﴿ نُّوحِىٓ إِلَيْهِم ﴾ هنا [١٠٩]، وفي النحل [٤٣]، والأوَّل من الأنبياء [٧]، و ﴿ نُوحِىٓ إِلَيْهِ ﴾ ثاني الأنبياء [٢٥]، فروى حفص بالنون وكسر الحاء في الأربعة على لفظ الجمع، وافقه في الثاني من الأنبياء حمزة والكسائيُّ وخلف، وقرأ الباقون بالياء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [١٠٩] في الأنعام [٣٢].

واختلفوا في ﴿ قَدْ كُذِبُواْ ﴾ [١١٠]، فقرأ أبو جعفر والكوفيون بالتخفيف، وقرأ الباقون بالتشديد.

واختلفوا في ﴿ فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ﴾ [١١٠]، فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء، وقرأ الباقون بنونين، الثانية ساكنة مخفاة عند الجيم، وتخفيف الجيم وإسكان الياء، وأجمعت المصاحف على كتابته بنون واحدة.

وفيها من **ياءات الإضافة** اثنتان وعشرون: ﴿لَيَحْزُنُنِيَ أَن﴾ [١٣]، فتحها المدنيان وابن كثير، ﴿رَبِّيَ أَحْسَنَ﴾ [٢٣]، ﴿أَرَىٰنِيَ أَعْصِرُ﴾ [٣٦]، ﴿أَرَىٰنِيَ أَحْمِلُ﴾ [٣٦]، ﴿إِنِّيَ أَرَىٰ سَبْعَ﴾ [٤٣]، ﴿إِنِّيَ أَنَا أَخُوكَ﴾ [٦٩]، ﴿أَبِيَ أَوْ﴾ [٨٠]، ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾ [٩٦]، فتح السبع المدنيان وابن كثير وأبو عمرو. ﴿أَنِّيَ أُوفِي﴾ [٥٩]، فتحها نافع. واختلف عن أبي جعفر من روايتيه كما تقدَّم. ﴿وَحُزْنِيَ / إِلَى﴾ [٨٦]، فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر. ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِيَ إِنَّ﴾ [١٠٠]، فتحها أبو جعفر والأزرق عن ورش، وانفرد أبو علي العطار عن النهروانيِّ عن الأصبهانيِّ، وعن هبة الله بن جعفر عن قالون بفتحها. ﴿سَبِيلِيَ أَدْعُوٓاْ﴾ [١٠٨]، فتحها المدنيان. ﴿إِنِّيَ أَرَىٰنِيَ﴾ فيهما [٣٦]، و ﴿رَبِّيَ إِنِّي تَرَكْتُ﴾ [٣٧]، ﴿نَفْسِيَ إِنَّ ٱلنَّفْسَ﴾ [٥٣]، ﴿رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ﴾ [٥٣]، ﴿لِيَ أَبِيَ﴾ [٨٠]، ﴿رَبِّيَ[1] إِنَّهُۥ﴾ [٩٨]، ﴿بِيَ إِذْ أَخْرَجَنِي﴾ [١٠٠]، فتح الثماني المدنيان وأبو عمرو. ﴿ءَابَآءِيَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٣٨]، ﴿لَّعَلِّيَ أَرْجِعُ﴾ [٤٦]، فتحهما المدنيان وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر.

وفيها من **الزوائد** ست: ﴿فَأَرْسِلُونِ﴾ [٤٥]، ﴿وَلَا تَقْرَبُونِ﴾ [٦٠]، ﴿أَن تُفَنِّدُونِ﴾ [٩٤]، أثبتهنَّ في الحالين يعقوب. ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ﴾ [٦٦]، أثبتها وصلاً أبوجعفر وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب. ﴿يَرْتَعْ﴾ [١٢]، أثبتها قنبل في الحالين بخلاف عنه، وكذلك ﴿مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ [٩٠]، لقنبل. والله أعلم.

---

(١) في المطبوع: ﴿بي﴾ بدون «راء» وهو تحريف.

٢٩٧/٢

سورة الرَّعد

تقدَّم سكت أبي جعفر على حروف الفواتح في بابه، وتقدَّم إمالة الراء في بابها. وتقدَّم ﴿ يُغْشِى ﴾ [٣] في الأعراف.

واختلفوا في ﴿ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ *وَغَيْرُ صِنْوَانٍ * ﴾[١] [٤]، فقرأ البصريان وابن كثير وحفص بالرفع في الأربعة، وقرأهنَّ الباقون بالخفض.

واختلفوا في ﴿ يُسْقَىٰ ﴾ [٤]، فقرأ يعقوب وابن عامر وعاصم بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث.

واختلفوا في ﴿ وَنُفَضِّلُ ﴾ [٤]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿ ٱلْأُكُلِ ﴾ [٤] و ﴿ أُكُلُهَا ﴾ [٣٥] في البقرة [٦٧] عند ﴿ هُزُوًا ﴾. وتقدَّم ﴿ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ ﴾ [٥] في باب «حروف قربت مخارجها». وتقدَّم اختلافهم في ﴿ أَءِذَا ﴾ [٥]، ﴿ أَءِنَّا ﴾ [٥] في باب «الهمزتين من كلمة». وتقدَّم وقف ابن كثير على ﴿ هَادٍ ﴾ [٧]، و ﴿ وَالٍ ﴾ [١١]، و ﴿ وَاقٍ ﴾ [٣٤، ٣٧] في باب «الوقف على المرسوم».

واختلفوا في ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ﴾ [١٦]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وأبوبكر بالياء مذكَّراً، وقرأ الباقون بالتاء مؤنَّثاً. وتقدَّم ذكره في فصل لام «هل» و «بل».

---

(١) ما بين النجمتين سقط من المطبوع.

٢٩٨/٢

واختلفوا في ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ﴾ [١٧]، فقرأ / حمزة والكسائيُّ وخلف وحفص بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب.

وتقدَّم ﴿أَفَلَمْ يَاْيْئَسِ﴾ [٣١] للبزيِّ، وانفراد[1] الحنبلي عن ابن وردان في باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ هنا [٣٣]، وفي المؤمن [٣٧] ﴿وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾، فقرأ بضمِّ الصاد فيهما يعقوب والكوفيون، وقرأهما بالفتح الباقون.

واختلفوا في ﴿وَيُثْبِتُ﴾ [٣٩]، فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بتخفيف الباء، وقرأ الباقون بتشديدها.

واختلفوا في ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّرُ﴾ [٤٢]، فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ﴿ٱلْكَـٰفِرُ﴾ على التوحيد، وقرأ الباقون على الجمع.

وفيها **من الزوائد** أربع: ﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾ [٩]، أثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب، وتقدَّم ما رُوِيَ فيها عن ابن[2] شَنَبوذ عن قنبل من حذفها في الحالين، وإثباتها[3] وصلاً في بابها. ﴿مَتَابِ﴾ [٣٦]، و﴿مَتَابِ﴾ [٣٠]، و﴿عِقَابِ﴾ [٣٢]، أثبت الثلاثة في الحالين يعقوب.

---

(١) في (ت) والمطبوع: «وانفرد»، وهو تحريف.

(٢) «ابن»: سقطت من المطبوع.

(٣) في المطبوع: «وأثبتها».

سورة إبراهيم عليه السلام

تقدَّم سكت أبي جعفر على الفواتح، واختلافهم في إمالة الراء.

واختلفوا[(١)] في ﴿ ٱللَّهِ ٱلَّذِى ﴾ [٢]، فقرأ المدنيان وابن عامر برفع الهاء في الحالين، وافقهم رويس في الابتداء خاصة، وقرأ الباقون بالخفض في الحالين. وتقدَّم ﴿ تَأَذَّنَ ﴾ [٧] في باب «الهمز المفرد». وتقدَّم إسكان أبي عمرو ﴿ سُبُلَنَا ﴾ [١٢] في البقرة. وتقدَّم إمالة حمزة ﴿ خَافَ ﴾ [١٤]، و ﴿وَخَابَ﴾ [١٥] في بابها. وتقدَّم ﴿ ٱلرِّيَحِ ﴾ للمدنيَّيْن في البقرة [١٦٤].

واختلفوا في ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ هنا [١٩]، و ﴿خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ﴾ في النور [٤٥]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف ﴿خَـٰلِقُ﴾ فيهما بألف وكسر اللَّام ورفع القاف وخفض ﴿ٱلسَّمَوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ و ﴿كُلِّ﴾ بعدهما، وقرأ الباقون بفتح اللَّام والقاف من غير ألف ونصب ﴿ٱلسَّمَوَٰتِ﴾ بالكسر و ﴿وَٱلْأَرْضَ﴾ و ﴿كُلَّ﴾ بالفتح.

واختلفوا في ﴿ بِمُصْرِخِىَّ ﴾ [٢٢]، فقرأ حمزة بكسر الياء؛ وهي لغة بني يَرْبوع، نصَّ على ذلك قطرب، وأجازها هو والفرَّاء، وإمام اللغة والنحو والقراءة أبو عمرو بن العلاء.

---

(١) في المطبوع: «واتفقوا»، وهو خطأ وتحريف.

٢/٢٩٩ وقال القاسم بن معن النحويُّ[١]: هي / صواب[٢].

ولا عبرة بقول الزمخشريِّ وغيرِه ممَّن ضعَّفها أو لحنها[٣]، فإنَّها قراءة صحيحة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة، وقرأ بها أيضاً يحيى بن وَثَّاب وسليمان ابن مِهْران الأعمش وحُمْران بن أَعْيَن، وجماعة من التابعين.

وقياسها في النحو صحيح، وذلك أنَّ الياء الأولى؛ وهي ياء الجمع،جرت مجرى الصحيح لأجل الإدغام فدخلت ساكنة عليها ياء الإضافة، وحركت بالكسر على الأصل في اجتماع الساكنين.

وهذه اللغة شائعة ذائعة باقية[٤] في أفواه أكثر الناس إلى اليوم، يقولون: «ما فيِّ أفعل كذا»، ويطلقونها في كل ياءات الإضافة المدغم فيها، فيقولون: «ما عليِّ منك»، و «لا أَمركَ إليِّ»، وبعضهم يبالغ في كسرتها حتى تصير ياء[٥].

---

(١) هو: ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، قاضي الكوفة، فقيه، محدِّث، توفي (١٧٥هـ). انظر: إنباه الرواة: ٣/ ٣٠، البلغة: ١٧٤.

(٢) انظر: البحر المحيط: ٥/ ٤٢٠، وقال الفرّاء في كتابه «التصريف»: «زعم القاسم بن معن أنَّه صواب، وكان ثقة بصيراً، وزعم أنَّه لغة بني يربوع». خزانة الأدب: ٤/ ٤٣٤. إبراز المعاني: ٣/ ٢٩٤.

(٣) هم كثر: منهم الأخفش، والزجاج والنحاس والفرّاء. انظر: البحر: ٥/ ٤١٩.

(٤) جاءت «باقية» في المطبوع أوّل الأوصاف.

(٥) زادوا ياء على ياء الإضافة إجراء لها على حكم الهاء والكاف، كما زادوا على الهاءِ الواوَ في «ضربتهو» وعلى الكاف الألفَ والياءَ في «أعطيتكاه» و «أعطيتكيه»/ كما حكاه سيبويه، واستشهدوا لهذه اللغة بقول الأغلب العِجْلي في أرجوزته:

ماضٍ إذا ما همَّ بالمضيِّ قال لها هل لك يا تا فيِّ

أي: هل لك فيَّ يا هذه.

انظر الكتاب: ٤/ ٢٠٠، معاني القرآن: ٢/ ٧٦. الموضح للشيرازي: ٢/ ٧٠٩-٧١٠، إبراز المعاني: ٤/ ٢٩٣-٢٩٨، البحر: ٥/ ٤١٩، خزانة الأدب: ٤/ ٤٣٠-٤٣٧.

وتقدَّم ﴿ أُكُلَهَا ﴾ [٢٥] في البقرة [٦٧] عند ﴿هُزُوًا ﴾، و ﴿ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ ﴾ [٢٦] أيضاً، وتقدَّم إمالة ﴿ قَرَارٍ ﴾ [٢٦]، و ﴿ ٱلْبَوَارِ ﴾ [٢٨]، و ﴿ ٱلْقَهَّارِ ﴾ [٤٨] في بابها.

واختلفوا في ﴿ لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ هنا [٣٠]، وفي الحج [٩] ﴿ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾، وفي لقمان [٦] ﴿ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾، وفي الزمر [٨] ﴿ لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء في الأربعة.

واختلف عن رويس: فروى التمار من كل طرقه -إلَّا طريق أبي الطيب- كذلك هنا وفي الحج والزمر، ومن طريق أبي الطيب بعكس ذلك؛ بفتح الياء في لقمان ويضمُّ في الباقي، وقرأ الباقون بالضمِّ فيها.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴾ [٣١] عند ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ في أوائل البقرة [٣٨]. وتقدَّم إمالة ﴿ عَصَانِي ﴾ [٣٦] للكسائيِّ في بابها.

واختلف عن هشام في ﴿أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [٣٧]: فروى الحلوانيُّ عنه من جميع طرقه بياء بعد الهمزة هنا خاصَّة، وهي رواية العباس بن الوليد البيروتي عن أصحابه عن ابن عامر.

قال الحلواني عن هشام: هو من «الوفود»، فإن كان قد سُمع فعلى غير قياس، وإلَّا فهو على لغة المشبعين من العرب الذين يقولون: «الدراهيم» و «الصياريف»[1]، وليست ضرورة بل لغة مستعملة.

---

(١) إشارة إلى قول الفرزدق:

تنفي يداها الحصى في كلِّ هاجرةٍ   نَفْي الدراهيمِ تنقادَ الصَّياريفِ

ومنه أيضاً ما أنشده أبو علي الفارسي (قيل لابن هَرْمة):

وأنني حَوْثُما يَسْري الهوى بصري   من حَوثُما سلكوا أثني فأنظُورُ.

انظر: المحتسب: ١/ ٢٥٩.

وقد ذكر الإمام أبو عبد الله بن مالك في «شواهد التوضيح»: أنَّ الإشباع من الحركات الثلاث لغة معروفة، وجعل من ذلك قولهم: «بينا زيد قائم جاء عمرو»؛ أي: بين أوقات قيامِ زيدٍ، فأشبعت فتحة النون فتولدت الألف. وحكى الفرّاء أنَّ من العرب من يقول: «أكلْتُ لحما شاةٍ»؛ أي: «لحمَ شاةٍ»[1]. / ٢/٣٠٠

وقال بعضهم[2]: «بل هو ضرورة، وإنَّ هشاماً سهَّل الهمزة كالياء، فعبَّر الراوي عنها على ما فهم بياء بعد الهمزة، والمراد بياء عوضاً عنها[3]».

وردَّ ذلك الحافظ الدانيُّ وقال: «إنَّ النقَلَة عن هشام كانوا أعلم الناس بالقراءة ووجوهها، وليس يفضي بهم الجهل إلى أن يعتقد فيهم مثل هذا[4]».

قلت: ومِمَّا يدلُّ على فساد ذلك القول أنَّ تسهيل هذه الهمزة كالياء لا يجوز؛ بل تسهيلها إنَّما يكون بالنقل، ولم يكن الحلوانيُّ منفرداً بها عن هشام، بل رواها عنه كذلك أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر البَكْراوي شيخ ابن مجاهد، وكذلك لم ينفرد بها هشام عن ابن عامر؛ بل رواها عن ابن عامر العباس بن الوليد وغيره كما تقدَّم، ورواها الأستاذ أبو محمد سِبْط الخياط عن الأخفش عن هشام، وعن الداجونيِّ عن أصحابه عن هشام.

---

(١) شواهد التوضيح: ٢٢، وانظر المحتسب: ١/ ٢٥٨.

(٢) أشار إليه أبو شامة بقوله: «بعض شيوخنا».

(٣) انظر: إبراز المعاني: ٣/ ٣٠٠، البحر المحيط: ٥/ ٤٣٢.

(٤) انظر: البحر المحيط: ٥/ ٤٣٢.

وقال: «ما رأيته منصوصاً في «التعليق»؛ لكن قرأت به على الشريف[1]». انتهى.

وأطلق الحافظ أبو العلاء الخلاف عن جميع أصحاب هشام. وروى الداجونيُّ من أكثر الطرق عن أصحابه وسائر أصحاب هشام عنه بغير ياء، وكذلك قرأ الباقون.

واتفقوا على قوله تعالى: ﴿وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ [٤٣]، أنَّه بغير ياء؛ لأنَّه جمع «فؤاد»، وهو: «القلب»؛ أي: «قلوبهم فارغة من العقول»، وكذلك سائر ما ورد في القرآن، ففرَّق بينهما، وكذلك قال هشام: هو من «الوفود». والله أعلم[2].

وانفرد القاضي أبو العلاء عن النخاس عن رويس ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ﴾ [٤٢]، بالنون، وهي رواية أبي زيد وجبلة عن المفضل، وقراءة الحسنِ البصريِّ وغيرِهم[3].

وروى سائر أصحاب النخاس وسائر أصحاب رويس بالياء، وبذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿لِتَزُولَ﴾ [٤٦]، فقرأ الكسائيُّ بفتح اللَّام الأولى ورفع الثانية، وقرأ الباقون بكسر الأولى ونصب الثانية.

---

(١) المبهج: ٢/ ٥٧٤.

(٢) ما بين النجمتين سقط من (س)، و(ك)، وفي (ظ) كتب في الحاشية.

(٣) كذا في (س)، و(ظ)، وفي البقية وكذا المطبوع: «وغيره»، بالإفراد.

فيها من **ياءات الإضافة** ثلاث: ﴿لِيَ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٢]، فتحها حفص. ﴿لِعِبَادِيَ الَّذِينَ﴾ [٣١]، أسكنها ابن عامر وحمزة والكسائيُّ وروح. ﴿إِنِّيَ أَسْكَنتُ﴾ [٣٧]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو. /

٣٠١/٢

ومن **الزوائد** ثلاث: ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [١٤]، أثبتها وصلاً ورش، وأثبتها في الحالين يعقوب. ﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾ [٢٢]، أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين يعقوب، ورويت عن ابن شنبوذ لقنبل. ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ [٤٠]، أثبتها وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو وحمزة وورش، وأثبتها في الحالين يعقوب والبزي، واختلف عن قنبل وصلاً ووقفاً كما تقدَّم.

سورة الحجر

تقدَّم سكت أبي جعفر، وإمالة الراء.

واختلفوا في ﴿ رُّبَمَا ﴾ [٢]، فقرأ المدنيان وعاصم بتخفيف الباء، وقرأ الباقون بتشديدها. وتقدَّم خُلْفُ رويس في ﴿وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ﴾ [٣] في سورة «أم القرآن».

واختلفوا في ﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ [٨]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وحفص بنونين، الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة، وكسر الزاي، ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ بالنصب، وروى أبو بكر بالتاء مضمومة وفتح النون والزاي، ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون كذلك إلَّا أنَّهم فتحوا التاء. وتقدَّم مذهب البزيِّ في تشديد التاء وصلاً من أواخر البقرة.

واختلفوا في ﴿سُكِّرَتْ﴾ [١٥]، فقرأ ابن كثير بتخفيف الكاف، وقرأ الباقون بتشديدها. وتقدَّم ﴿ ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ [٢٢] لحمزة وخلف في البقرة. وتقدَّم ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ في يوسف [٢٤].

واختلفوا في ﴿ صِرَٰطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [٤١]، فقرأ يعقوب بكسر اللَّام ورفع الياء وتنوينها، وقرأ الباقون بفتح اللَّام والياء من غير تنوين. وتقدَّم ﴿جُزْءٌ﴾ [٤٤] في البقرة [٦٧] عند ﴿هُزُوًا﴾ لأبي بكر، وفي باب «الهمز المفرد» لأبي جعفر.

واختلفوا عن رويس في ﴿وَعُيُونٍ * ٱدْخُلُوهَا﴾ [٤٥، ٤٦]، فروى القاضي وابن

العلَّاف والكارَزيني ثلاثتهم عن النخاس، وأبو الطيب[١] والشَّنَبوذيُّ ثلاثتهم[٢] عن التمار عن رويس بضمِّ التنوين وكسر الخاء على ما لم يسمَّ فاعله، فهي همزة قطع نقلت حركتها إلى التنوين.

وروى السعيديُّ والحمّاميُّ كلاهما عن النخاس، وهبةُ الله كلاهما عن التمار عنه بضمِّ الخاء على أنَّه فعل أمر والهمزة للوصل، وكذا قرأ الباقون، وهم في عين ﴿وَعُيُونٍ﴾ [٤٥] والتنوين على / أصولهم المتقدِّمة في البقرة. ٣٠٢/٢

ونقل الحافظ أبو العلاء الهمَذانيُّ عن الحمّاميِّ أنَّه خيَّر عن النخاس في ذلك[٣]. وتقدَّم إبدال ﴿نَبِّئْ عِبَادِيَ﴾ [٤٩] لأبي جعفر في باب «الهمز المفرد». وتقدَّم ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ [٥٣] لحمزة في آل عمران.

واختلفوا في ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [٥٤]، فقرأ نافع وابن كثير بكسر النون، وفتحها الباقون، وشدَّدها ابن كثير، وقرأ الباقون بتخفيفها.

واختلفوا في ﴿يَقْنَطُ﴾ [٥٦] و﴿يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦] و﴿تَقْنَطُوا﴾[٤] [الزمر: ٥٣] فقرأ البصريان والكسائيُّ وخلف بكسر النون، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم اختلافهم في ﴿لَمُنَجُّوهُمْ﴾ في الأنعام [٥٩].

واختلفوا في ﴿قَدَّرْنَا إِنَّهَا﴾ [٦٠]، وفي النمل [٥٧] ﴿قَدَّرْنَاهَا﴾، فروى أبو بكر بتخفيف الدال فيهما، وقرأ الباقون بالتشديد فيهما.

---

(١) في المطبوع: «النخاس وهو وأبو الطيِّب».

(٢) كتب فوقها في (ك): صح.

(٣) غاية الاختصار: ٢/ ٥٣٧.

(٤) كُتِب الحرفان الأوَّلان في المطبوع: بالتاء المثناة الفوقية، وهو تحريف وتصحيف.

وتقدَّم ﴿ جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ﴾ [٦١] في «الهمزتين من كلمتين» و «الإدغام الكبير».

وتقدَّم ﴿ فَأَسْرِ ﴾ [٦٥] في هود [٨١]. وتقدَّم ﴿ فَٱصْدَعْ ﴾ [٩٤] في النساء [١٢٢].

وفيها من **ياءات الإضافة** أربع: ﴿ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ﴾ [٤٩]، و ﴿ وَقُلْ إِنِّيٓ أَنَا ﴾ [٨٩]، فتح الياء في الثلاثة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو. و ﴿ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمْ ﴾ [٧١]، فتحها المدنيان.

ومن **الزوائد** ثنتان: ﴿ فَلَا تَفْضَحُونِ ﴾ [٦٨]، ﴿ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ [٦٩]، أثبتهما في الحالين يعقوب.

سورة النحل

تقدَّم اختلافهم في إمالة ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾ [١] في بابها. وتقدَّم اختلافهم في ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [١، ٣][1] في يونس [١٨].

واختلفوا في ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [٢]، فروى روح بالتاء مفتوحة وفتح الزاي مشدَّدة، ورفع ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ كالمتفق عليه في سورة القدر [٤]، وقرأ الباقون بالياء مضمومة وكسر الزاي، ونصب ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾. وهم في تشديد الزاي على أصولهم المتقدِّمة في البقرة [٩٠]، فيخفّفها منهم ابن كثير وأبو عمرو ورويس.

واختلفوا في ﴿بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ﴾ [٧]، فقرأ أبو جعفر بفتح الشين، وقرأ الباقون بكسرها.

واختلفوا في ﴿يُنۢبِتُ لَكُم﴾ [١١]، فروى أبو بكر بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

واختلفوا في ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ﴾ [١٢]، فقرأ ابن عامر برفع الأسماء الأربعة / ، وافقه حفص في الحرفين الأخيرين وهما: ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ﴾، وقرأ الباقون بنصب الأربعة وكسر تاء ﴿مُسَخَّرَٰتٍ﴾. ٣٠٣/٢

واختلفوا في ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [٢٠]، فقرأ يعقوب وعاصم بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب.

---

(١) في المطبوع: «كليهما»، وله وجه.

واتفقوا على ﴿شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ﴾ [٢٧]، بالهمز. وانفرد الدانيُّ[١] عن النقاش عن أصحابه عن البزي بحكاية ترك الهمز فيه، وهو وجه ذكره حكاية لا رواية، وذلك أنَّ الذين قرأ عليهم الداني هذه الرواية من هذه الطريق وهم: عبد العزيز الفارسيُّ وفارس بن أحمد لم يُقْرِئُوه إلَّا بالهمز، حسبما نصَّ في كتبه.

نعم قرأ بترك الهمز فيه على أبي الحسن، ولكن من طريق مضر[٢] والجُدِّيِّ[٣] عن البزيِّ.

وقال في «مفرداته»: «والعمل على الهمز وبه آخذ».

ونصَّ على عدم الهمز فيه أيضاً -وجهاً واحداً- ابنُ شريح والمهدويُّ وابن سفيان وابنا غلبون وغيرُهم، وكلُّهم لم يرووه من طريق أبي ربيعة ولا ابن الحُباب.

وقد رَوى تركَ الهمز فيه وفي ما هو من لفظه، وكذا ﴿دُعَآءِىَ﴾ [نوح: ٦]

---

(١) وافقه ابن بليمة في «تلخيصه»، وانظر: التذكرة:٢/ ٣٩٩.

(٢) ابن خالد أبو محمد الضبي الأسدي الكوفي، معروف، وثَّقوه، روى القراءة عن البزي وغيره، وروى عن يحيى بن معين قطعة في الرجال تعرف بقطعة مضر، روى عنه ابن مجاهد وابن شنبوذ وابن مِقْسم. غاية النهاية: ٢/ ٢٩٩-٣٠٠.

(٣) كذا ضبطت في (ظ) و (ك) وفي الأخرى بدون ضبط، وتصحفت في المطبوع إلى: «الجندي» بنون بين الجيم والدال.

وهو سعدان بن كثير، أبو صالح، الجدي، المكي، عرض على البزي والنبال، وروى عنه محمد بن موسى الزينبي، توفى سنة (٢٩٠ هـ).

غاية النهاية: ١/ ٣٠٤.

و ﴿وَرَآءِى﴾ [مريم: ٥] في كل القرآن أيضاً ابنُ فرح عن البزيِّ[(١)] وليس في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا، ولولا حكاية الدانيِّ له عن النقاش لم نذكره، وكذلك[(٢)] لم يذكره الشاطبيُّ إلَّا تبعاً لقول «التيسير»: «البزيُّ بخلاف عنه[(٣)]»، وهو خروج من صاحب «التيسير»، ومن الشاطبي عن طرقهما المبني عليها كتابهما.

وقد طعن النحاة في هذه الرواية بالضعف من حيث إنَّ الممدود لا يُقْصَرُ إلَّا في ضرورة الشعر[(٤)].

والحق أنَّ هذه القراءة ثبتت عن البزيِّ من الطرق المتقدِّمة لا من طرق «التيسير» ولا «الشاطبية» ولا من طرقنا، فينبغي أن يكون قصر الممدود جائزاً في الكلام على قِلَّته[(٥)] كما قال بعض أئمّة النحو[(٦)].

وروى سائر الرواة عن البزيِّ وعن ابن كثير إثبات الهمز فيها، وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره، وبذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ﴾ [٢٧]، فقرأ نافع بكسر النون، وقرأ الباقون بفتحها.

---

(١) ذكره ابن سوار في المستنير: ٢/ ٦٠٧و٦٢٧.

(٢) في (ك): «ولِذلك» وضبطت اللّام بالكسر.

(٣) التيسير: ١٣٧.

(٤) انظر: البحر المحيط: ٤/ ٤٨٦.

(٥) في (س): «ما قلته»، وهو تحريف.

(٦) لعله يقصد أبا حيان، انظر: البحر المحيط: ٥/ ٤٨٦.

واختلفوا في ﴿ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ في الموضعين [٢٨، ٣٢]، فقرأ حمزة وخلف بالياء فيهما على التذكير، وقرأهما الباقون بالتاء على التأنيث.

واختلفوا في ﴿ تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [٣٣]، فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء مذكَّراً، وقرأ الباقون / بالتاء مؤنَّثاً، كما تقدَّم في الأنعام. ٢/٣٠٤

واختلفوا في ﴿ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ ﴾ [٣٧]، فقرأ الكوفيون بفتح الياء وكسر الدال، وقرأ الباقون بضمِّ الياء وفتح الدال.

واتفقوا على ضمِّ الياء وكسر الضاد من ﴿ يُضِلُّ ﴾ [٣٧]؛ لأنَّ المعنى: أنَّ من أضلَّه الله لا يهتدي ولا هادي له على القراءتين.

وتقدَّم ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ [٤٠] لابن عامر والكسائيِّ في البقرة. وتقدَّم لأبي جعفر ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾ [٤١] في باب «الهمز المفرد». وتقدَّم ﴿ نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ﴾ [٤٣] لحفص في يوسف. وتقدَّم ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ ﴾ [٤٣] في باب «النقل». وتقدَّم ﴿ أَفَأَمِنَ ﴾ [٤٥] للأصبهاني في باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا ﴾ [٤٨]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب.

واختلفوا في ﴿ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ﴾ [٤٨]، فقرأ البصريان بالتاء على التأنيث، وقرأ الباقون بالياء على التذكير.

واختلفوا في ﴿ مُّفْرَطُونَ ﴾ [٦٢]، فقرأ المدنيان بكسر الراء، وقرأ الباقون بفتحها، وشدَّدها أبو جعفر وخفَّفها الباقون.

واختلفوا في ﴿نُّسْقِيكُم﴾ هنا [٦٦]، والمؤمنون [٢١]، فقرأ أبو جعفر بالتاء مفتوحة في الموضعين، وقرأ الباقون بالنون، وفتحَهَا نافع وابن عامر ويعقوب وأبو بكر فيهما، وضمَّها الباقون منهما.

واتفقوا على ضمِّ حرف الفرقان [٤٩] وهو: ﴿وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا﴾، على أنَّه من الرباعي، مناسبةً لما عُطِفَ عليه وهو قوله: ﴿لِّنُحْـِۧىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ [الفرقان: ٤٩]. والله أعلم. وتقدَّم ﴿لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ [٦٦] في «الإمالة». وتقدَّم ﴿يَعْرِشُونَ﴾ [٦٨] في الأعراف [١٣٧].

واختلفوا في ﴿يَجْحَدُونَ﴾ [٧١]، فروى أبو بكر ورويس بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب. وتقدَّم إدغام ﴿جَعَلَ لَكُم﴾ كل ما في هذه السورة [٧٢، ٨٠، ٨١] لرويس وفاقاً لأبي عمرو في «الإدغام الكبير». وتقدَّم: ﴿مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ [٧٨] لحمزة والكسائيِّ في النساء [٢٣].

واختلفوا في ﴿أَلَمْ[1] يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ﴾ [٧٩]، فقرأ ابن عامر ويعقوب وحمزة وخلف بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب.

واختلفوا في ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [٨٠]، فقرأ ابن عامر والكوفيون بإسكان العين، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم ﴿رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ [٨٥] و ﴿رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ﴾ [٨٦] في باب «الإمالة». وتقدَّم ﴿بَاقٍ﴾ [٩٦] لابن كثير في باب «الوقف».

---

(١) في (س): (أولم) بزيادة واو، وهو خطأ وتحريف من الناسخ.

واختلفوا في ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ﴾ [٩٦]، فقرأ / ابن كثير وأبو جعفر وعاصم ٢/٣٠٥ بالنون، واختلف عن ابن عامر: فرواه النقاش عن الأخفش والمطوعيِّ عن الصوريِّ كلاهما عن ابن ذكوان كذلك، وكذلك رواه الرمليُّ عن الصوريِّ من غير طريق الكارزينيِّ، وهي رواية عبد الله بن أحمد بن الهيثم المعروف بدُلْبَة[1] عن الأخفش، وبذلك قرأ الدانيُّ على شيخه عبد العزيز الفارسيِّ عن النقاش، وكذلك روى الداجونيُّ عن أصحابه عن هشام، وبه نصَّ سبط الخياط صاحب «المبهج» عن هشام من جميع طرقه، وهذا ممَّا انفرد به، فإنَّا لا نعرف النون عن هشام من غير طريق الداجونيِّ.

ورأيت في مفردة «قراءة ابن عامر» للشيخ الشريف أبي الفضل العباسي شيخ سبط الخياط ما نصُّه: « ﴿وَلَيَجْزِيَنَّ﴾ بالياء، واختلف عنه، والمشهور عنه بالياء »، وهذا خلاف قول السِّبْطِ.

وقد قطع الحافظ أبو عمرو بتوهيم من روى النون عن ابن ذكوان، وقال: «لاشك في ذلك؛ لأنَّ الأخفش ذكر ذلك في «كتابه» بالياء، وكذلك رواه عنه ابن شَنَبوذ وابن الأَخْرم وابن أبي حمزة وابن أبي داود وابن مُرْشد وابن عبد الرزاق وعامَّة الشاميِّين، وكذا ذكره ابن ذكوان في «كتابه» بإسناده[2]».

قلت: ولا شكَّ في صحَّة النون عن هشام وابن ذكوان جميعاً من طرق

---

(١) كذا ضبطت في (ظ) و (ك) بضمِّ الدال وتسكين اللَّام، وهي مفرد «دُلْب» وهو في اللغة: شجر عظيم، ورقه يشبه ورق الخِرْوَعِ إلَّا أنَّه أصغر منه ومذاقه مُرٌّ. ولم أجد من ذكر سبب تسمية هذا الشيخ بهذا الاسم. انظر: القاموس، والتاج (دلب).

(٢) جامع البيان: ٢/ ق٩٩/ ب.

العراقيِّين قاطبة، فقد قطع بذلك عنهما الحافظ الكبير أبو العلاء الهَمَذانيُّ، كما رواه سائر المشارقة.

نعم نَصُّ المغاربةِ قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعاً بالياء وجهاً واحداً، وكذا هو في «العنوان»، و«المجتبى» لعبد الجبار، و«الإرشاد» و«التذكرة» لابنيْ[1] غَلْبون، وبذلك قرأ الباقون.

واتفقوا على النون في ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم ﴾ [٩٧]؛ لأجل ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ ﴾ [٩٧] قبله. وتقدَّم تخفيف ﴿ بِمَا يُنَزِّلُ ﴾ [١٠١] لابن كثير وأبي عمرو، وإسكان ﴿ رُوحُ ٱلْقُدُسِ ﴾ [١٠٢] في البقرة [٨٧] لابن كثير عند ﴿ هُزُوًا ﴾ [البقرة: ٦٧]. وتقدَّم ﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ [١٠٣] في الأعراف [١٨٠].

واختلفوا في ﴿ فُتِنُواْ ﴾ [١١٠]، فقرأ ابن عامر بفتح الفاء والتاء، وقرأ الباقون بضمّ الفاء وكسر التاء. وتقدَّم ﴿ ٱلْمَيْتَةَ ﴾ [١١٥]، و: ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ ﴾ [١١٥] لأبي جعفر، و﴿ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ في البقرة [١٢٤].

واختلفوا في ﴿ ضَيْقٍ ﴾ هنا [١٢٧]، والنمل [٧٠]، فقرأ ابن كثير بكسر الضاد، وقرأ الباقون بفتحها. / ٣٠٦/٢

وفيها من **الزوائد** ثنتان: ﴿ فَٱرْهَبُونِ ﴾ [٥١]، ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾ [٢]، أثبتهما في الحالين يعقوب.

(١) في المطبوع: «لابن» بالإفراد وهو تحريف؛ لأنَّ «الإرشاد» للأب، و«التذكرة» للابن.

سورة الإسراء

واختلفوا في ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا﴾ [٢]، فقرأ أبو عمرو بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب.

واختلفوا في ﴿لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ﴾ [٧]، فقرأ ابن عامر وحمزة وخلف وأبوبكر بالياء ونصب الهمزة على لفظ الواحد، وقرأ الكسائيُّ بالنون ونصب الهمزة على لفظ الجمع للمتكلمين، وقرأ الباقون بالياء وضمِّ الهمزة وبعدها واو الجمع.

وتقدَّم ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٩] لحمزة والكسائيِّ في آل عمران [٣٩].

واختلفوا في ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ﴾ [١٣]، فقرأ أبو جعفر بالياء وضمِّها وفتح الراء، وقرأ يعقوب بالياء وفتحها وضمِّ الراء، وقرأ الباقون بالنون وضمِّها وكسر الراء.

واتفقوا على نصب ﴿كِتَابًا﴾ [١٣]، ووجه نصبه على قراءة أبي جعفر ﴿يُخْرَجُ﴾ [١٣] مبنياً للمفعول، قيل: إنَّ الجارَّ والمجرور وهو ﴿لَهُ﴾ قام مقام الفاعل، وقيل: المصدرُ على حدِّ قراءته ﴿لِيُجْزَى قَوْماً﴾ [الجاثية: ١٤] فهو مفعول به، والأحسن أن يكون حالاً؛ أي: «ويخرج الطائر كتاباً».

وكذا وجه النصب على قراءة يعقوب أيضاً، فتتفق القراءتان في التوجيه على الصحيح الفصيح الذي لا يُختلف فيه، والله أعلم.

واختلفوا في ﴿يَلْقَاهُ﴾ [١٣]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر بضمِّ الياء وفتح

اللَّام وتشديد القاف، وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان اللَّام وتخفيف القاف، وتقدَّم اختلافهم في إمالته في بابه. وتقدَّم ﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ ﴾ [١٤] لأبي جعفر.

واختلفوا في ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [١٦]، فقرأ يعقوب بمدِّ الهمزة، وقرأ الباقون بقصرها. وتقدَّم ﴿ مَحْظُورًا * ٱنظُرْ ﴾ [٢٠، ٢١]، و ﴿مَّسْحُورًا * ٱنظُرْ﴾ [٤٧، ٤٨] كلاهما في البقرة عند ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ [١٧٣].

واختلفوا في ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ ﴾ [٢٣]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف ﴿يَبْلُغَآنِّ﴾ بألف مطوَّلة بعد الغين وكسر النون على التثنية، وقرأ الباقون بغير ألف وفتح النون على التوحيد. وتقدَّم إمالة ﴿ كِلَاهُمَا ﴾ [٢٣] في بابها.

واختلفوا في ﴿ أُفٍّ ﴾ هنا [٢٣]، والأنبياء [٦٧]، والأحقاف [١٧]: فقرأ ابن كثير وابن عامر / ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين في الثلاثة، وقرأ المدنيان وحفص بكسر الفاء مع التنوين، وقرأ الباقون بكسر الفاء من غير تنوين فيهنَّ. ٣٠٧/٢

واختلفوا في ﴿ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴾ [٣١]، فقرأ ابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها، وقرأ أبو جعفر وابن ذكوان بفتح الخاء والطاء من غير ألف ولا مدٍّ.

واختلف عن هشام: فروى الشَّذَائيُّ عن الداجونيِّ وزيد بن علي من جميع طرقه إلَّا من طريق المفسِّر كذلك ـ أعني مثل ابن ذكوان ـ، وبذلك قطع له صاحب «المبهج» من جميع طرقه إلَّا الأخفش عنه.

وروى عنه الحلواني من جميع طرقه وهبة الله المفسر عن الداجونيِّ بكسر الخاء وإسكان الطاء، وبذلك قرأ الباقون.

وحمزة على أصله في إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها وقفاً، وهو وغيره على أصولهم في السكت.

واختلفوا في ﴿ فَلَا يُسْرِف ﴾ [٣٣]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب.

واختلفوا في ﴿ بِٱلْقِسْطَاسِ ﴾ هنا [٣٥]، والشعراء [١٨٢]: فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وحفص بكسر القاف في الموضعين، وقرأ الباقون بضمِّها فيهما.

واختلفوا في ﴿ كَانَ سَيِّئُهُۥ ﴾ [٣٨]، فقرأ الكوفيون وابن عامر بضمِّ الهمزة والهاء وإلحاقها واواً في اللفظ، على الإضافة والتذكير، وقرأ الباقون بفتح الهمزة ونصب تاء التأنيث مع التنوين على التوحيد.

وتقدَّم تسهيل الهمزة الثانية من ﴿ أَفَأَصْفَىٰكُمْ ﴾ [٤٠] للأصبهاني في باب الهمز المفرد.

واختلفوا في ﴿ لِيَذَّكَّرُوا۟ ﴾ هنا [٤١]، والفرقان [٥٠]: فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بإسكان الذال وضمِّ الكاف مع تخفيفها في الموضعين، وقرأ الباقون بفتح الذال والكاف مع تشديدها فيهما.

واختلفوا في ﴿ كَمَا يَقُولُونَ ﴾ [٤٢]، فقرأ ابن كثير وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب.

واختلفوا في ﴿ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾ [٤٣]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وأبو الطيب عن التمار عن رويس بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب.

واختلفوا في ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ[1] ﴾ [٤٤]، فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وأبو الطيب عن التمار عن رويس بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث.

وتقدَّمَ ﴿ أَءِذَا ﴾ [٤٩]، ﴿ أَءِنَّا ﴾ [٤٩] في باب «الهمزتين في كلمة» الموضعين. وتقدَّم / ﴿ زَبُورًا ﴾ [٥٥] في النساء. وتقدَّم ﴿ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ [٦٠] في «النقل». وتقدَّم ﴿ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ ﴾ [٦١] في البقرة. وتقدَّم ﴿ ءَأَسْجُدُ ﴾ [٦١] في «الهمزتين من كلمة». وتقدَّم ﴿ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن ﴾ [٦٣] في باب «حروف قربت مخارجها». ٣٠٨/٢

واختلفوا في ﴿ وَرَجِلِكَ ﴾ [٦٤]، فروى حفص بكسر الجيم، وقرأ الباقون بإسكانها.

واختلفوا في ﴿ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ ﴾ [٦٨]، ﴿ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ ﴾ [٦٨]، ﴿ أَن يُعِيدَكُمْ ﴾ [٦٩]، ﴿ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ ﴾ [٦٩]، ﴿ فَيُغْرِقَكُم ﴾ [٦٩]: فقرأ ابن كثير وأبوعمرو بالنون في الخمسة، وقرأ الباقون بالياء إلَّا أبا جعفر ورويساً في ﴿ فَيُغْرِقَكُم ﴾ [٦٩] فقرءا بالتاء على التأنيث.

وانفرد الشطويُّ عن ابن هارون عن الفضل عن ابن وردان بتشديد الراء[2]، وهي قراءة ابن مِقْسم وقتادة والحسن في رواية.

وتقدّم ذكر ﴿ ٱلرِّيَٰحِ ﴾ [٦٩] لأبي جعفر في البقرة [١٦٤]. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ أَعْمَىٰ ﴾ في الموضعين هنا [٧٢] من باب «الإمالة».

---

(١) «له»: سقط من المطبوع.

(٢) هذه الانفرادة الثالثة التي يقرأ بها لابن وردان من طريق «الدرة» لا «الطيبة».

وانفرد أبو الحسن بن العلاف[1] عن أصحابه عن أبي العباس المعدَّل عن ابن وهب عن روح في ﴿لَّا يَلْبَثُونَ﴾ [٧٦]، فضمَّ الياء وفتح اللَّام وشدَّد الباء، فخالف فيه سائر أصحاب روح وأصحاب ابن وهب وأصحاب المعدَّل، وهي قراءة عطاء بن أبي رباح، وروى سائر أصحاب رَوْح بفتح الياء وإسكان اللَّام وتخفيف الباء، وبذلك قرأ الباقون، ولا خلاف في فتح الباء.

واختلفوا في ﴿خِلَٰفَكَ﴾ [٧٦]، فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر ﴿خَلْفَكَ﴾ بفتح الخاء وإسكان اللَّام من غير ألف.

وانفرد ابن العلَّاف عن أصحابه عن روح بالتخيير[2] بين هذه القراءة، وبين كسر الخاء وفتح اللَّام وألف بعدها، وبذلك قرأ الباقون.

وتقدَّم تخفيف ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ [٨٢]، و ﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ﴾ [٩٣] لأبي عمرو ويعقوب في البقرة.

واختلفوا في ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ هنا [٨٣]، وفي فصلت [٥١]: فقرأ أبو جعفر وابن ذكوان بألف قبل الهمزة، مثل: «وناع» في الموضعين، وقرأهما الباقون بألف بعد الهمزة، وتقدَّم اختلافهم في إمالة النون والهمزة من باب «الإمالة».

واختلفوا في ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا﴾ [٩٠]، فقرأ الكوفيون ويعقوب بفتح التاء وإسكان الفاء وضمِّ الجيم وتخفيفها، وقرأ الباقون بضمِّ التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها.

---

(١) في المستنير: ٢/ ٦٣٧.

(٢) صرّح بذلك ابن سوار في المستنير: ٢/ ٦٣٧.

واتفقوا على تشديد ﴿ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴾ [٩١]، من أجل المصدر بعده[1]. والله أعلم.

٣٠٩/٢ **واختلفوا** / في ﴿ كِسَفًا ﴾ هنا [٩٢]، والشعراء [١٨٧]، والروم [٤٨]، وسبأ [٩]: فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح السين هنا خاصَّة، وكذا روى حفص في الشعراء وسبأ، وقرأ الباقون بإسكان السين في الثلاثة السور. وأمَّا حرف الروم فقرأه أبو جعفر وابن ذكوان بإسكان السين. واختلف فيه عن هشام: فروى الداجونيُّ عن أصحابه عنه فتح السين. قال الدانيُّ: «وبه كان يأخذ له»[2]، وبذلك قرأ الدانيُّ من طريق الحلوانيِّ على شيخه فارس بن أحمد، وهي رواية ابن عباد عن هشام، وكذا روى الحافظ أبو العلاء والهذليُّ من جميع طرقه عن هشام.

وروى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الإسكان. وبه قرأ الدانيُّ على شيخيه[3] أبي القاسم الفارسي وأبي الحسن بن غَلْبون، وهو الذي لم يذكر ابن سفيان ولا المهدويُّ ولا ابن شريح ولا صاحب «العنوان» ولا مكي ولا غيرهم من المغاربة والمصريين عن هشام سواه، ونصَّ عليه صاحب «المبهج» وابن سوار عن هشام بكماله.

قلت: والوجهان جميعاً صحَّا عندي عن الحلوانيِّ والداجونيِّ عنه، وقرأ الباقون بفتح السين.

---

(١) ما بين النجمين سقط من (س).

(٢) جامع البيان: ٢/ ق١٠٣/ ب.

(٣) في المطبوع: «شيخه»، بالإفراد، وهو تحريف.

واتفقوا على إسكان السين في سورة الطور [٤٤] من قوله ﴿ وَإِن يَرَوۡاْ كِسۡفٗا ﴾، لوصفه بالواحد المذكّر في قوله: ﴿ سَاقِطٗا ﴾.

واختلفوا في ﴿ قُلۡ سُبۡحَانَ ﴾ [٩٣]، فقرأ ابن كثير وابن عامر ﴿**قَال**﴾ بالألف على الخبر، وكذا هو في مصاحف أهل مكة والشام، وقرأ الباقون ﴿ قُلۡ ﴾ بغير ألف على الأمر، وكذا هو في مصاحفهم.

واختلفوا في ﴿ لَقَدۡ عَلِمۡتَ ﴾ [١٠٢]، فقرأ الكسائيُّ بضمِّ التاء، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَ ﴾ [١١٠] في البقرة [١٧٣].

وفيها من **ياءات الإضافة** واحدة ﴿ رَبِّيٓ إِذٗا ﴾ [١٠٠]، فتحها المدنيان وأبو عمرو.

ومن **الزوائد** ثنتان: ﴿ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ ﴾ [٦٢]، أثبتها وصلاً المدنيان وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب. ﴿ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ ﴾ [٩٧]، أثبتها وصلاً المدنيان وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين يعقوب، ورويت عن قنبل من طريق ابن شَنَبوذ. / ٢/ ٣١٠

سورة الكهف

تقدَّم سكت حفص على ﴿عِوَجَا﴾ [١] في بابه.

واختلفوا في ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾ [٢]، فروى أبو بكر بإسكان الدال وإشمامها الضمَّ وكسر النون والهاء ووصلها بياء في اللفظ.

وانفرد نفطويه عن الصَّرِيفينيِّ عن يحيى عن أبي بكر بكسر الهاء من غير صلة، وهي رواية خلف عن يحيى.

وقرأ الباقون بضمِّ الهاء والدال وإسكان النون، وابن كثير على أصله في الصلة بواو.

وتقدَّم ﴿وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في آل عمران [٣٩]. وتقدَّم ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾ [١٠]، و ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم﴾ [١٦] لأبي جعفر في باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿مِّرْفَقًا﴾ [١٦]، فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء، وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الفاء، وذكرنا ترقيق الراء لمن كسر الميم في باب «الراءات».

واختلفوا في ﴿تَّزَاوَرُ﴾ [١٧]، فقرأ ابن عامر ويعقوب ﴿تَزْوَرُّ﴾ بإسكان الزاي وتشديد الراء من غير ألف، مثل: «تَحْمَرُّ»، وقرأ الكوفيون بفتح الزاي وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الراء، وقرأ الباقون كذلك إلَّا أنَّهم شدَّدوا الزاي.

واختلفوا في ﴿وَلَمُلِئْتَ﴾ [١٨]، فقرأ المدنيان وابن كثير بتشديد اللَّام الثانية، وقرأ الباقون بتخفيفها، وهم على أصولهم في الهمز. وتقدَّم ﴿رُعْبًا﴾ [١٨] في البقرة [٦٧].

واختلفوا في ﴿ بِوَرِقِكُمْ ﴾ [١٩]، فقرأ أبو عمرو وحمزة وخلف وأبو بكر ورَوْح بإسكان الراء، وقرأ الباقون بكسرها.

واختلفوا في ﴿ ثَلَٰثَ مِائَةٍ سِنِينَ ﴾ [٢٥]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بغير تنوين على الإضافة، وقرأ الباقون بالتنوين.

واختلفوا في ﴿ وَلَا يُشْرِكُ ﴾ [٢٦]، فقرأ ابن عامر بالخطاب وجزم الكاف على النهي، وقرأ الباقون بالغيب ورفع الكاف على الخبر. وتقدَّم ﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾ [٢٨] لابن عامر في الأنعام [٥٢]. وتقدَّم ﴿ مُّتَّكِـِٔينَ ﴾ [٣١] لأبي جعفر في باب «الهمز المفرد». وتقدَّم ﴿ أُكُلَهَا ﴾ [٣٣] في البقرة عند ﴿ هُزُوًا ﴾ [٦٧].

واختلفوا في ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ ﴾ [٣٤]، ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ ﴾ [٤٢]، فقرأ أبو جعفر وعاصم ورَوْح بفتح الثاء والميم، وافقهم رويس في الأوَّل، وقرأ أبو عمرو بضمِّ الثاء وإسكان الميم فيهما، وقرأ الباقون بضمِّ الثاء والميم في الموضعين. وتقدَّم ﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ ﴾ [٣٤]، و ﴿ أَنَا۠ أَقَلَّ ﴾ [٣٩] عند ﴿ أَنَا۠ أُحْيِۦ ﴾ من البقرة [٢٥٨].

واختلفوا في ﴿ خَيْرًا مِّنْهَا ﴾ [٣٦]، فقرأ / المدنيان وابن كثير وابن عامر ﴿ مِّنْهُمَا ﴾ بميم بعد الهاء على التثنية، وكذلك هي في مصاحفهم، وقرأ الباقون بحذف الميم على الإفراد، وكذلك هي في مصاحفهم. ٣١١/٢

واختلفوا في ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ ﴾ [٣٨]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر ورويس ﴿ لَّٰكِنَّا۠ ﴾ [٣٨] بإثبات الألف بعد النون وصلاً، وقرأ الباقون بغير ألف، ولا خلاف في إثباتها في الوقف اتباعاً للرسم.

واختلفوا في ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ ﴾ [٤٣]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالياء على

التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ٱلْوَلَٰيَةُ﴾ [٤٤] آخر الأنفال [٧٢].

واختلفوا في ﴿لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾ [٤٤]، فقرأ أبو عمرو والكسائيُّ برفع القاف، وقرأ الباقون بخفضها. وتقدَّم اختلافهم في ﴿عُقْبًا﴾ [٤٤] عند ﴿هُزُوًا﴾ في البقرة [٦٧]. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ٱلرِّيَٰحُ﴾ [٤٥] في البقرة [١٦٤].

واختلفوا في ﴿نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ﴾ [٤٧]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالتاء وضمِّها وفتح الياء، ورفع ﴿ٱلْجِبَالُ﴾ [٤٧]، وقرأ الباقون بالنون وضمِّها وكسر الياء، ونصب ﴿ٱلْجِبَالَ﴾.

وتقدَّم ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ [٤٩] في باب «الوقف على المرسوم». وتقدَّم ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟﴾ [٥٠] في البقرة [٣٤].

واختلفوا في ﴿مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ﴾ [٥١]، فقرأ أبو جعفر ﴿**أَشْهَدْناهُم**﴾ بالنون والألف على الجمع للعظمة، وقرأ الباقون بالتاء مضمومة من غير ألف على ضمير المتكلم.

واختلفوا في ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ﴾ [٥١]، فقرأ أبو جعفر بفتح التاء. **وانفرد** أبو القاسم الهذليُّ عن الهاشميِّ عن إسماعيل عن ابن جماز عنه بضمِّ التاء،وكذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾ [٥٢]، فقرأ حمزة بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

واختلفوا في ﴿ٱلْعَذَابُ قُبُلًا﴾ [٥٥]، فقرأ أبو جعفر والكوفيون بضمِّ القاف والباء، وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء.

واختلفوا في ﴿ لِمَهْلِكِهِم ﴾ هنا [٥٩]، وفي النمل [٤٩] ﴿ مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ ﴾، فروى أبو بكر بفتح الميم واللّام التي بعد الهاء فيهما، وروى حفص بفتح الميم وكسر اللّام في الموضعين، وقرأ الباقون بضمّ الميم وفتح اللّام فيهما. وتقدّم ﴿ أَنسَىٰنِيهُ ﴾ [٦٣] لحفص في باب «هاء الكناية»، وتقدّم إمالته في بابها.

واختلفوا في ﴿ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ [٦٦]، فقرأ البصريان بفتح الراء والشين، وقرأ الباقون بضمّ الراء وإسكان الشين.

واتفقوا على الموضعين / المتقدّمين من هذه السورة، وهما: ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ [١٠]، و ﴿ لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴾ [٢٤]، أنّهما بفتح الراء والشين. ٣١٢/٢

وقد سئل الإمام أبو عمرو بن العلاء عن ذلك فقال: «الرُّشْد» بالضمّ: هو الصَّلاح، وبالفتح: هو العِلْم، وموسى عليه السلام إنّما طلب من الخَضِر عليه السلام العلم[1].

وهذا في غاية الحسن، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا ﴾ [النساء: ٦]، كيف أُجْمع على ضمّه، وقوله: ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ [١٠]، و ﴿ لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴾ [٢٤]، كيف أجمع على فتحه؟

ولكن جمهور أهل اللغة على أنَّ الفتح والضمَّ في «الرَّشَد» و«الرُّشْد» لغتان كـ«البَخَل» و«البُخْل»، و«السَّقَم» و«السُّقْم»، و«الحَزَن» و«الحُزْن»، فيحتمل عندي أن يكون الاتفاق على فتح الحرفين الأوّلين لمناسبة رؤوس الآي

---

(١) انظر: الموضح للشيرازي: ٢/ ٧٨٩.

وموازنتها لما قبلُ وما[١] بعد، نحو: ﴿ عَجَبًا ﴾ [٦٣]، و ﴿ عَدَدًا ﴾ [١١]، و ﴿ أَحَدًا ﴾ [٤٧]، بخلاف الثالث فإنَّه وقع قبله ﴿ عِلْمًا ﴾ [٦٥] وبعده ﴿ صَبْرًا ﴾ [٦٧]، فمن سكَّن فللمناسبة أيضاً، ومن فتح فإلحاقاً بالنظير. والله تعالى أعلم[٢].

واختلفوا في ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِى ﴾ [٧٠]، فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح اللَّام وتشديد النون، وقرأ الباقون بإسكان اللَّام وتخفيف النون.

واتفقوا على إثبات الياء بعد النون في الحالين، إلَّا ما اختلف عن ابن ذكوان، فروى الحذف عنه في الحالين جماعة من طريق الأخفش ومن طريق الصوريِّ.

وقد أطلق له الخلاف صاحب «التيسير»، ونصَّ في «جامع البيان» أنَّه قرأ بالحذف والإثبات جميعاً على شيخه أبي الحسن بن غَلْبون، وبالإثبات على فارس ابن أحمد، وعلى الفارسيِّ عن النقاش عن الأخفش وهي طريق «التيسير».

وقد نصَّ الأخفش في كتابه «العام» على إثباتها في الحالين، وفي «الخاص» على حذفها فيهما.

وروى زيد عن الرَّمْليِّ عن الصُّوْريِّ حذفها في الحالين، وهي رواية أحمد بن أنس، وإسحاق بن داود، ومُضَر بن محمد، كلُّهم عن ابن ذَكْوان.

وروى الإثبات عنه سائر الرواة، وهو الذي لم يذكر في «المبهج» غيره،

---

(١) في المطبوع: «ولما».

(٢) إعراب القراءات لابن خالويه: ١/ ٤٠٠-٤٠١.

وانظر الموضح: ٢/ ٧٨٩، حجة أبي زرعة: ٤٢٢-٤٢٣، الكشف: ٢/ ٦٦-٦٧.

وكذلك في «العنوان»، وقال في «الهداية»: «روي عن ابن ذكوان حذفها في الحالين، وإثباتها في الوصل خاصة».

وقال في «التبصرة»: «كلُّهم أثبت الياء في الحالين إلَّا ما روي عن ابن ذَكْوان أنَّه حذف في الحالين، والمشهور الإثبات كالجماعة[1]».

٣١٣/٢ والوجهان / جميعاً في «الكافي» و«التلخيصين»[2] و«الشاطبية» وغيرها، وقد ذكر بعضهم عنه الحذف في الوصل دون الوقف، ورواه الشَّهْرَزُوريُّ من طريق التَّغْلبيِّ عنه، وروى آخرون الحذف فيها من طريق الداجوني عن هشام، وهو وَهْم بلا شك انقلب عليهم من روايته عن ابن ذكوان، والحذف والإثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصَّاً وأداءً.

ووجه الحذف حمل الرسم على الزيادة تجاوزاً في حروف المدِّ، كما قرئ ﴿وَثَمُودَا﴾ [النجم: ٥١] بغير تنوين ووقف عليه بغير ألف، وكذلك ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [الأحزاب:٦٧]، و ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ [الأحزاب:١٠]، و ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ [الأحزاب:٦٦]، وغيرها ممَّا كتب رسماً وقرئ بحذفه في بعض القراءات الصحيحة، وليس ذلك معدوداً من مخالفة الرسم كما نبَّهنا عليه أوَّل الكتاب، وفي مواضع من الكتاب. والله أعلم.

واختلفوا في ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ [٧١]، فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلف بالياء وفتحها وفتح الراء، و ﴿أَهْلُـهَا﴾ بالرفع، وقرأ الباقون بالتاء وضمِّها وكسر الراء، ونصب ﴿أَهْلَهَا﴾.

واختلفوا في ﴿زَكِيَّةً﴾ [٧٤]، فقرأ الكوفيون وابن عامر وروح بغير ألف بعد

---

(١) التبصرة: ٥٧٧-٥٧٨.

(٢) في المطبوع: «التلخيص»، بالإفراد، وهو تحريف.

الزاي وتشديد الياء، وقرأ الباقون بالألف وتخفيف الياء. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ نُّكۡرٗا ﴾ [٧٤] عند ﴿ هُزُوٗا ﴾ من البقرة [٦٧].

واتفقوا[١] على ﴿ فَلَا تُصَٰحِبۡنِي ﴾ [٧٦]، إلَّا ما انفرد به هبة الله بن جعفر عن المعدَّل عن روح من فتح التاء وإسكان الصاد وفتح الحاء، وهي رواية زيد وغيره عن يعقوب.

واختلفوا في ﴿ مِن لَّدُنِّي ﴾ [٧٦]، فقرأ المدنيان بضمِّ الدال وتخفيف النون، وروى أبو بكر بتخفيف النون، واختلف عنه في ضمَّة الدال:

فأكثر أهل الأداء على إشمامها الضمَّ بعد إسكانها، وبه ورد النص عن العُلَيميِّ، وعن موسى بن حِزَام[٢] عن يحيى، وبه قرأ الدانيُّ من طريق الصَّرِيفينيِّ، ولم يذكر غيره في «التيسير»، وتبعه على ذلك الشاطبيُّ، وهو الذي في «الكافي» و«التذكرة» و«الهداية»، وأكثر كتب المغاربة، وكذا هو في كتب ابن مِهْران، وكتب أبي العز وسِبْط الخياط.

وروى كثير منهم اختلاس ضمَّة الدال، وهو الذي نصَّ عليه الحافظ أبو العلاء الهَمَذانيُّ والأستاذ أبو طاهر بن سِوار وأبو القاسم الهُذَليُّ وغيرهم.

ونصَّ عليهما جميعاً الحافظ أبو عمرو الدانيُّ في «مفرداته» و«جامعه»، وقال فيه: «والإشمام في هذه الكلمة يكون إيماءً بالشَّفتين إلى الضمَّة بعد / سكون ٢/٣١٤

(١) في المطبوع: «واختلفوا»، وهو تحريف.
(٢) أبو عمران الترمذي، الرجل الصالح، روى القراءة سماعاً عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وعن يحيى بن آدم عن الكسائيِّ، روى عنه عبد الله بن أبي داود وغيره، يقال: إنَّه كان من الأبدال، توفي: سنة (٢٥١ هـ). غاية النهاية: ٢/ ٣١٨.

الدال وقبل كسر النون، كما لخصه موسى بن حِزام عن يحيى بن آدم، **ويكون** أيضاً إشارة بالضمِّ إلى الدال * فلا يخلص لها سكون، بل هي على ذلك في زِنَة المتحرك، وإذا كان إيماءً كانت النون المكسورة نون ﴿لَدُنْ﴾ الأصلية، كسرت لسكونها وسكون الدال قبلها*[١] وأُعْمِلَ العضوُ بينهما، ولم تكن النون التي تصحب ياء المتكلم بل هي المحذوفة تخفيفاً لزيادتها، وإذا كان إشارة بالحركة كانت النون المكسورة التي تصحب ياء المتكلم؛ لملازمتها إياها كسرت كسر بناء، وحذفت الأصلية قبلها للتخفيف[٢]».

قلت: وهذا قول لا مزيد على حسنه وتحقيقه، وهذان الوجهان مِمَّا اختص بهما هذا الحرف، كما أنَّ حرف أوَّل السورة[٣]، وهو: ﴿مِّن لَّدُنْهُ﴾ [٢] يختص بالإشمام ليس إلَّا من أجل الصِّلة بعد النون.

وكذلك ما ذكره ابن سوار[٤] عن أبي بكر في قوله: ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ﴾ في سورة النمل [٦]، وهو مِمَّا انفرد به من طرقه عن يحيى والعليميِّ، هو[٥] مختص بالاختلاس ليس إلَّا؛ من أجل سكون النون فيه؛ فلذلك امتنع فيه الإشمام.

وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد النون.

واختلفوا في ﴿لَتَّخَذْتَ﴾ [٧٧]، فقرأ البصريان وابن كثير ﴿لَتَخِذتَ﴾ بتخفيف التاء وكسر الخاء من غير ألف وصل، وقرأ الباقون بتشديد التاء وفتح

---

(١) ما بين النجمتين سقط من (ك)، وكتب في الحاشية.

(٢) جامع البيان: ٢/ ق ١٠٨/ أ.

(٣) من قوله: «فلا يخلص ...» إلى هنا سقط من متن (ظ) وكتب في الحاشية.

(٤) المستنير: ٢/ ٦٤٧.

(٥) في المطبوع: «وهو».

الخاء وألف وصل. وتقدَّم اختلافهم في إظهار ذاله في باب «حروف قربت مخارجها».

واختلفوا في ﴿أَن يُبْدِلَهُمَا﴾ هنا [٨١]، وفي التحريم [٥] ﴿أَن يُبْدِلَهُۥ﴾، وفي ن [٣٢] ﴿أَن يُبْدِلَنَا﴾، فقرأ المدنيان وأبو عمرو بتشديد الدال في الثلاثة، وقرأ الباقون بالتخفيف فيهنَّ.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿رُحْمًا﴾ [٨١] عند ﴿هُزُوًا﴾ من البقرة [٦٧]، وكذا ﴿عُسْرًا﴾ [٧٣]، و ﴿يُسْرًا﴾ [٨٨].

واختلفوا في ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [٨٥]، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [٨٩، ٩٢]، في المواضع الثلاثة، فقرأ ابن عامر والكوفيون بقطع الهمزة وإسكان التاء فيهنَّ، وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء في الثلاثة. وانفرد بذلك الشَّذَائيُّ عن الرَّمْليِّ عن الصُّوْريِّ عن ابن ذكوان لم يروه غيره.

واختلفوا في ﴿عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [٨٦]، فقرأ نافع وابن كثير والبصريان وحفص بغير ألف بعد الحاء وهمز الياء، وقرأ الباقون بالألف وفتح الياء من غير همز.

٣١٥/٢ **واختلفوا في** / ﴿جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [٨٨]، فقرأ يعقوب وحمزة والكسائيُّ وخلف وحفص بالنصب والتنوين وكسره للساكنين، وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين.

واختلفوا في ﴿بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ﴾ [٩٣]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص بفتح السين، وقرأ الباقون بضمِّها.

واختلفوا في ﴿يَفْقَهُونَ﴾ [٩٣]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بضمِّ الياء

وكسر القاف، وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ [٩٤] في باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿خَرْجًا﴾ هنا [٩٤]، والحرف الأوّل من المؤمنون [٧٢]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بفتح الراء وألف بعدها في الموضعين، وقرأ الباقون بإسكان الراء من غير ألف فيهما، وقرأ ابن عامر ﴿فَخَرْجُ رَبِّكَ﴾ ثاني المؤمنين [٧٢] بإسكان الراء، وقرأ الباقون بالألف.

واختلفوا في ﴿ سَدًّا ﴾ هنا [٩٤]، والموضعين من يسٓ [٩]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وحفص بفتح السين في الثلاثة، وافقهم ابن كثير وأبو عمرو هنا، وقرأ الباقون بضمِّ السين في الثلاثة. وتقدَّم إظهار ﴿مَكَّنِّي﴾ لابن كثير في آخر باب «الإدغام الكبير».

واختلفوا في ﴿رَدْمًا * ءَاتُونِي زُبَرَ﴾ [٩٥، ٩٦]، و ﴿ قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ ﴾ [٩٦]، فروى أبو[1] حَـمْدون عن يحيى، وروى العُلَيْميُّ، كلاهما عن أبي بكر بكسر التنوين في الأوَّل وهمزة ساكنة بعده، وبعد اللَّام في الثاني، من «المجيء»، والابتداءُ على هذه الرواية بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياءً، وافقهما حمزة في الثاني، وبذلك قرأ الداني أعني في رواية أبي بكر على فارس بن أحمد، وهو الذي اختاره في «المفردات»، ولم يذكر صاحب «العنوان» غيرَه.

وروى شعيب[2] الصَّريفينيُّ عن يحيى عن أبي بكر بقطع الهمزة ومدِّها فيهما

---

(١) في المطبوع: «ابن»، وهو تصحيف.

(٢) في (س) زيادة: «عن» بين «شعيب» و «الصريفيني»، وهو خطأ من الناسخ.

في الحالين؛ من «الإعطاء»، هذا الذي قطع بـه العراقيـون قاطبـة، وبـذلك قـرأ الباقون فيهما، وكذا روى خلف عن يحيـى، وهـي روايـة الأعـشى والبُـرْجميِّ وهارون بن حاتم وغيرهم عن أبي بكر، وروى عنـه بعـضهم الأوَّل بـوجهين، والثاني بالقطع وجهاً واحداً، وهو الذي في «التذكرة»، وبه قرأ الدانيُّ على شيخه أبي الحسن، وبعـضُهم قَطَـع لـه بالوصـل في الأوَّل وجهـاً واحـداً، وفي الثـاني بالوجهين، وهو الذي / ذكره في «التيسير» وتبعه على ذلك الشاطبيُّ، وبعضهم أطلق له الوجهين في الحرفين جميعاً، وهو في «الكافي» وغيره. ٣١٦/٢

قلت: والصواب هو الأوَّل. والله تعالى أعلم.

واختلفوا في ﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ [٩٦]، فقرأ ابن كثير والبصريان وابن عـامر بـضمِّ الصاد والدال، وروى أبو بكـر بـضمِّ الـصاد وإسـكان الـدال، وقـرأ البـاقون بفتحهما.

واختلفـوا في ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ﴾[1] [٩٧]، فقـرأ حمـزة بتـشديد الطـاء يريـد ﴿فَمَـا اسْتَطاعُوا﴾ فأدغم التاء في الطاء وجمع بين ساكنين وصلاً، والجمع بينهما في مثل ذلك جائز مسموع.

قال الحافظ أبو عمرو: «وممَّا يقوّي ذلك ويسوِّغه أنَّ الـساكن الثـاني لـمَّـا كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعة واحدة، صـار بمنزلـة حـرف متحرك، فكأن الساكن الأوَّل قد ولي متحركاً، وقد تقـدَّم مثـل ذلـك في إدغـام

(١) في المطبوع ﴿استطاعوا﴾، وهو خطأ وتحريف.

أبي عمرو وقراءة أبي جعفر وقالون والبزي وغيرهم فلا يجوز إنكاره[(١)]».

وتقدَّم ﴿دَكَّا﴾ [٩٨] للكوفيين في الأعراف [١٤٣].

واختلفوا في ﴿أَن تَنفَدَ﴾ [١٠٩]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث.

وفيها من **ياءات الإضافة** تسع: ﴿رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ [٢٢]، ﴿بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾ [٣٨]، ﴿بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾ [٤٢] في الموضعين، ﴿رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ﴾ [٤٠]، فتح الأربعة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو، ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن﴾ [٦٩]،فتحها المدنيان، ﴿مَعِيَ صَبۡرٗا﴾ في الثلاثة [٦٧، ٧٢، ٧٥]، فتحها حفص، ﴿مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ﴾ [١٠٢]، فتحها المدنيان وأبو عمرو.

ومن **الزوائد** ست: ﴿ٱلۡمُهۡتَدِ﴾ [١٧]، أثبتها وصلاً المدنيان وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين يعقوب ووردت عن ابن شَنَبوذ عن قنبل ﴿أَن يَهۡدِيَنِ﴾ [٢٤]، و ﴿أَن يُؤۡتِيَنِ﴾ [٤٠]، و ﴿أَن تُعَلِّمَنِ﴾ [٦٦]، أثبتها وصلاً المدنيان وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب، ﴿إِن تَرَنِ﴾ [٣٩]، أثبتها وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو وقالون والأصبهاني عن ورش، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب، ﴿مَا كُنَّا نَبۡغِ﴾ [٦٤]، أثبتها وصلاً المدنيان وأبو عمرو والكسائيُّ، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب، وأمَّا ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي﴾ [٧٠] فليست من الزوائد، وتقدَّم الكلام على حذفها في موضعها. والله الموفق. / ٣١٧/٢

---

(١) جامع البيان: ٢/ ق ١٠٩/ ب و ١١٠/ أ.

وقد نقل الزبيدي نصّ المؤلف هنا من قوله: واختلفوا... إلى إنكاره، وصرَّح بذلك أنَّه من «النشر». انظر: تاج العروس: «طبع».

سورة مريم عليها السلام

تقدَّم مذهب أبي جعفر في السكت على الحروف. وتقدَّم اختلافهم في إمالة ﴿ها﴾ و ﴿يا﴾ من باب «الإمالة». وتقدَّم مذاهبهم في جواز المدِّ والتوسط والقصر في ﴿عين﴾ في باب «المدِّ والقصر». وتقدَّم اختلافهم في إدغام صاد ﴿ذِّكْرُ﴾. وتقدَّم اختلافهم في همز ﴿زَكَرِيَّآ﴾ [٢] في آل عمران [٣٧].

واختلفوا في ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾ [٦]، فقرأ أبو عمرو والكسائيُّ بجزمهما، وقرأ الباقون برفعهما. وتقدَّم ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ لحمزة في آل عمران [٣٩].

واختلفوا في ﴿عِتِيًّا﴾ [٨، ٦٩]، و ﴿جِثِيًّا﴾ [٦٨، ٧٢]، و ﴿صِلِيًّا﴾ [٧٠]، و ﴿وَبُكِيًّا﴾ [٥٨]، فقرأ حمزة والكسائيُّ بكسر أوائل الأربعة، وافقهما حفص إلَّا في ﴿وَبُكِيًّا﴾، وقرأ الباقون بضمِّ أوائلهنَّ.

واختلفوا في ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ [٩]، فقرأ حمزة والكسائيُّ ﴿خَلَقْنَاكَ﴾ بالنون والألف على لفظ «الجمع»، وقرأ الباقون بالتاء مضمومةً من غير ألف على لفظ «التوحيد». وتقدَّم إمالة ﴿ٱلْمِحْرَابِ﴾ [١١] في بابها.

واختلفوا في ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ [١٩]، فقرأ أبو عمرو ويعقوب وورش بالياء بعد اللَّام. واختلف عن قالون:

فروى[١] ابن أبي[٢] مهران من جميع طرقه عن الحلوانيِّ عنه كذلك إلَّا من طريق

(١) كذا في جميع النسخ، ولو قال: «فرواية» لكان أحسن عندي، لأن ابن أبي مِهْران لا يروي عن ابن العَلَّاف والحَمَّامي، بل هما يرويان عن النَّقاش عنه، والله أعلم.

(٢) أبي: سقطت من (ز).

ابن[١] العلّاف والحمامي، وكذا روى ابن[٢] ذؤابة[٣] القَزّاز عن أبي نَشِيط، وكذا رواه ابن بويان من جميع طرقه عن أبي نشيط إلّا من طريق فارس بن أحمد والكارَزِيني، وهو الذي لم يذكر في «الكافي» و «الهادي» و «الهداية» و «التبصرة» و«تلخيص العبارات» وأكثر كتب المغاربة لقالون سواه، خصوصاً من طريق أبي نشيط[٤]، وكذا هو في «كفاية» سبط الخياط، و«غاية» أبي العلاء لأبي نشيط[٥].

ورواه[٦] ابن العلّاف والحماميُّ عن ابن أبي[٧] مِهْران عن الحلوانيِّ، وكذا روى ابن الهيثم عن الحلوانيِّ، وهو الذي لم يذكر في «المبهج» و«تلخيص العبارات» عن الحلوانيِّ سواه.

وكذلك رواه[٨] فارس والكارزينيُّ من طريق أبي نشيط، وهو الذي لم يذكر في «التيسير» عن أبي نشيط سواه[٩].

وقال في جامع البيان: إنّه هو الذي قرأ به في رواية القاضي وأبي نشيط

---

(١) في المطبوع: «أبي» بدل «ابن»، وهو تحريف.

(٢) في (س): «ابن أبي»، وهو تحريف.

(٣) في المطبوع: والقزاز، وهو تحريف؛ إذ ابن ذؤابة هو القزاز نفسه.

(٤) الموجود في الكتب لأبي نشيط، هو الهمز، وليس الياء.
انظر: الكافي: ١٢٠، التبصرة: ٥٨٥.

(٥) أبو نشيط في غاية أبي العلاء: ٢/ ٥٦٣، له الياء كورش.

(٦) قوله: رواه، الضمير يُقصد به الهمز، مع أنّه غير مذكور، كما سيأتي بعد قليل، وليس الياء، كما هو نص عبارة المؤلف.

(٧) أبي: سقطت من (س).

(٨) رواه: أي الهمز وليس الياء، كما سيأتي بعد قليل.

(٩) الداني لم يذكر عن أبي نشيط إلا الهمز، وليس الياء كما في سياق المؤلف. انظر: التيسير.

٣١٨/٢ والشحام / عن قالون[١]، وبذلك قرأ الباقون[٢].

(١) جامع البيان: ٢/ ق ١١٢/ ب، وكلام الداني هنا يقصد به الهمز وليس الياء.

(٢) من قوله رحمه الله: واختلفوا ... إلى هنا، كلام غير واضح عندي؛ لما يظهر عليه من الاضطراب، والتعارض؛ وبيان ذلك:

١- لم يذكر إلَّا قراءةً واحدةً، وهي: ﴿ليهب﴾، ونسبها لأبي عمرو ويعقوب وورش، ووجه لقالون، ثم استطرد في ذكر خلاف قالون، ولم يشر ألبتة إلى القراءة الأخرى للآخرين، والوجه الثاني لقالون، وهو: ﴿لِأَهَبَ﴾ بالهمز.

٢- قوله بعد ذلك كله: وبذلك قرأ الباقون، مما يعني ظاهره وحسب سياق كلامه أنَّهم يقرؤون بالياء؛ لأنه لا ذكر لغيرها، وهو ليس كذلك، كما سيبيَّن.

٣- التعارض الواضح في عبارات المؤلف مما يثير التعجب والاستغراب؛ وذلك:

أ- قوله: «روى ابن مهران من جميع طرقه عن الحلواني عنه كذلك (أي بالياء) إلا من طريق ابن العلَّاف والحمّامي».

وهذا معناه أنَّ ابن العلَّاف والحمَّامي روى عنهما ابن أبي مِهْران الوجه الآخر، وهو الهمزُ، لكن المؤلف عاد فقال: «ورواه بـ(الياء) ابن العلاَّف والحمَّامي عن ابن أبي مِهْران عن الحلواني»، وهذا هو نفسه الكلام السابق.

ب- قال: «وكذا رواه بـ(الياء) ابن بويان من جميع طرقه عن أبي نشيط إلَّا من طريق فارس والكارزيني»، وهذا يعني أنَّهما روياه بالهمز، لكن المؤلفَ استطرد فقال: «وكذلك رواه بـ(الياء) فارس والكارزيني»، وهذا عينه الكلام السابق.

جـ- قوله: إنَّ (الياء) لم يذكر لأبي نشيط في التيسير وجامع البيان سواه، مع أنَّ هذا مخالف لما في الكتابين، كما أشرت قبل قليل.

والعجب كيف يبقى هذا الاضطراب وهذا التعارض في هذا الموضع في هذا الكتاب الذي هو عمدة أهل القراءات منذ تأليفه، وأخص بالذكر النويري في شرحه على (الطيبة)، والقاهري في شرحه على (الطاهرية)، والقسطلاني في (لطائفه)؛ إذ نقلوا نصَّ المؤلف بحروفه، وسلموه له، ومرد ذلك -والله أعلم- إلى الثقة، ثم إلى التقليد، فما كان ليخطر ببال أحدهم أنَّ ابن الجزري، وهو خاتمة حفاظ علم القراءات يقع هذا السهو في كتابه، ولكن كما قال الشافعي رحمه الله: بالتقليد أغلف من أغلف منهم والله يغفر لنا ولهم. اهـ

وهذا الاضطراب لا أعرف له سبباً إلَّا أحد أمرين:

الأول: إما أنَّ في الكلام سقطاً نتج عنه هذا الاضطراب.

الثاني: وإما سهو من المؤلف رحمه الله.

فأما الأول: فهو احتمال بعيد جداً؛ إذ ليس من المعهود أن تتفق تسع نسخ خطية مكتوبة في أزمان مختلفة وبواسطة نساخ مختلفين _مع ما في جلها من أسباب تجعلها نسخاً قويةً معتمدةً من سماعات على المؤلف نفسه، ومن وجود خطه على بعضها_ على سقط مهم بهذه الدرجة.

وأما الثاني: فهو الأرجح عندي، وجل من لا يسهو والكمال لله وحده.

وأما بيان القراءات في هذه الكلمة فهي: ورش وأبو عمرو ويعقوب (بالياء)، وكذلك روى الحلواني عن قالون، والباقون بالهمز. انظر: تحبير التيسير: ١٣٨.

وقد وَهِمَ الحافظ أبو العلاء في تخصيصه الياء بروح دون رويس[1]، كما وَهِمَ ابن مهران في تخصيصه ذلك برويس دون روح[2] فخالفا سائر الأئمّة وجميع النصوص،بل الصواب أنَّ الياء فيه ليعقوب بكماله، **نعم**: الوليد عن يعقوب بالهمزة[3]. والله أعلم.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿مِتُّ﴾ [٢٣] من آل عمران.

واختلفوا في ﴿وَكُنتُ نَسْيًا﴾ [٢٣]، فقرأ حمزة وحفص بفتح النون، وقرأ الباقون بكسرها.

واختلفوا في ﴿مِن تَحْتِهَآ﴾ [٢٤]، فقرأ المدنيان وحمزة والكسائيُّ وخلف وحفص وروح بكسر الميم وخفض التاء، وقرأ الباقون بفتح الميم ونصب التاء.

واختلفوا في ﴿تُسَٰقِطْ﴾ [٢٥]، فقرأ حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين، ورواه حفص بضمِّ التاء وكسر القاف وتخفيف السين أيضاً، وقرأ يعقوب بالياء على التذكير وفتحها وتشديد السين وفتح القاف، واختلف عن أبي بكر:

فرواه العُلَيميُّ كقراءة يعقوب، وكذا رواه أبو الحسن الخياط عن شعيب عن يحيى عنه، ورواه سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه عن أبي بكر كذلك إلَّا أنَّه

---

(١) غاية الاختصار: ٢/ ٥٦٣.

(٢) لم أجد ما نسب المؤلِّف إلى ابن مهران، فبالرجوع إلى كتابيه المطبوعين وجدت أنَّه ذكر «الياء» ليعقوب بكماله، والله أعلم. انظر: الغاية: ٢٠٢، المبسوط: ٢٨٨.

(٣) المستنير: ٢/ ٦٦٦، الكفاية الكبرى: ٤٣٠.

بالتأنيث، وبذلك قرأ الباقون. وتقدَّم إمالة ﴿ءَاتَىٰنِيَ﴾ [٣٠]، و ﴿وَأَوْصَٰنِي﴾ [٣١] في بابه.

واختلفوا في ﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ [٣٤]، فقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب اللَّام، وقرأ الباقون برفعها. وتقدَّم ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [٣٥] لابن عامر في البقرة.

واختلفوا في ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي﴾ [٣٦]، فقرأ الكوفيون وابن عامر وروح[١] بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٤١] في البقرة [١٢٧]، و ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ [٤٣] في سورة يوسف [٤]، وفي باب الوقف على المرسوم. وتقدَّم ﴿مُخْلَصًا﴾ [٥١] في يوسف [٢٤] للكوفيين. وتقدَّم ﴿يَدْخُلُونَ[٢] ٱلْجَنَّةَ﴾ [٦٠] في النساء [١٢٤].

واختلفوا في ﴿نُورِثُ﴾ [٦٣]،فروى رويس بفتح الواو وتشديد الراء، وقرأ الباقون بالإسكان والتخفيف. وتقدَّم اختلافهم في ﴿أَءِذَا مَامِتُّ﴾ [٦٦] في باب «الهمزتين من كلمة».

واختلفوا في ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [٦٧]، فقرأ نافع وابن عامر وعاصم بتخفيف الذال والكاف مع ضمِّ الكاف، والباقون[٣] بتشديدهما وفتح الكاف. وتقدَّم ﴿نُنَجِّي ٱلَّذِينَ﴾ [٧٢] في الأنعام [٦٣] ليعقوب والكسائيِّ.

واختلف في ﴿خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ [٧٣]، فقرأ ابن كثير بضمِّ / الميم، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم ﴿وَرِءْيًا﴾ [٧٤] في باب «الهمز المفرد». ٢/٣١٩

---

(١) في المطبوع: «ورح»، وهو خطأ طباعي.

(٢) في المطبوع: ﴿تدخلون﴾ بالتاء المثناة الفوقية، وهو تصحيف.

(٣) في المطبوع: «وقرأ الباقون».

واختلفوا في ﴿وَوَلَدًا﴾ [٧٧] جميع ما في هذه السورة وهو: ﴿مَالًا وَوَلَدًا﴾ [٧٧]، ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ [٨٨]، ﴿دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ [٩١]، ﴿أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ [٩٢]، أربعة أحرف، وفي الزخرف [٨١] ﴿إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ﴾، فقرأ حمزة والكسائيُّ بضمِّ الواو وإسكان اللَّام في الخمسة، وقرأ الباقون بفتح الواو واللَّام فيهنَّ، ونذكر حرف نوح في موضعه إن شاء الله.

واختلفوا في ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ﴾ هنا [٩٠]، وفي (عٓسٓقٓ) [٥]، فقرأ نافع والكسائيُّ بالياء على التذكير فيهما، وقرأهما الباقون بالتاء على التأنيث.

واختلفوا في ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ هنا [٩٠]، وفي (عٓسٓقٓ) [٥]، فقرأ المدنيان وابن كثير والكسائيُّ وحفص هنا بالتاء وفتح الطاء مشدَّدة، وكذلك قرأ الجميع في (عٓسٓقٓ) سوى أبي عمرو ويعقوب وأبي بكر فقرؤوا بالنون وكسر الطاء مخفَّفة، وكذلك قرأ الباقون هنا أعني غير نافع وأبي جعفر وابن كثير والكسائيِّ وحفص. وتقدَّم ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ﴾ [٩٧] لحمزة في آل عمران.

وفيها من **ياءات الإضافة** ست: ﴿مِن وَرَاءِي وَكَانَتِ﴾ [٥]، فتحها ابن كثير، ﴿لِّي ءَايَةً﴾ [١٠]، فتحها المدنيان وأبو عمرو، ﴿إِنِّيَ أَعُوذُ﴾ [١٨]، ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [٤٥]، فتحها[1] المدنيان وابن كثير وأبو عمرو، ﴿ءَاتَانِيَ الْكِتَابَ﴾ [٣٠]، أسكنها حمزة، ﴿رَبِّيَ إِنَّهُ كَانَ﴾ [٤٧] فتحها المدنيان وأبو عمرو.

وليس فيها من **الزوائد** شيء.

---

(١) في المطبوع: «فتحها» بالإفراد.

سورة طـه

تقدَّم اختلافهم في إمالة الطاء والهاء، وإمالة رؤوس آي هذه السورة في باب «الإمالة». وتقدَّم مذهب أبي جعفر في السكت عليهما. وتقدَّم ضمُّ هاء ﴿ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا ﴾ [١٠] لحمزة من[1] باب «هاء الكناية».

واختلفوا في ﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ ﴾ [١٢]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بكسرها. وتقدَّم الوقف على ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾ [١٢] في باب «الوقف على المرسوم».

واختلفوا في ﴿ طُوًى ﴾ هنا [١٢]، والنازعات [١٦]، فقرأ ابن عامر والكوفيون بالتنوين فيهما، وقرأ الباقون بغير تنوين في الموضعين./ ٢/٣٢٠

واختلفوا في ﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ ﴾ [١٣]، فقرأ حمزة ﴿**وَأَنَّا**﴾ بتشديد النون، ﴿**اخْتَرْنَاكَ**﴾ بالنون مفتوحة وألف بعدها على لفظ الجمع[2]، وقرأ الباقون

---

(١) في المطبوع: «في» بدل «من».

(٢) قال عبد الظاهر بن نشوان: «أما علَّة من قرأ ﴿**وأنَّا اخترناك**﴾ فإنَّه أجابه على لفظ العظمة؛ لأنَّ قبله مثله، وهو قوله تعالى: ﴿ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ﴾ [٢] والله عز وجل يخبر عن نفسه بنون العظمة؛ لأنَّه أهلها، قال تعالى: ﴿ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ ﴾ [الواقعة: ٦٠]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩]».

قال: «وبهذه القراءة قرأ حمزة على مشايخه الأثبات المسندي قراءته إلى الرسول ﷺ، وبهذا أخذ عنه الأثبات، وليس الأمر على ما يزعم بعضهم أنَّه قرأ هذه القراءة على الله عز وجل في منامه؛ لأنَّه لا يجوز لحمزة ولا لغيره أن ينقل شيئاً من الكتاب والسنَّة على ما يراه في منامه، ولا سيما ورع حمزة ودينه». شرح العنوان: ق/ ١٥٢/ ب.

﴿وَأَنَا﴾ بتخفيف النون، ﴿ٱخۡتَرۡتُكَ﴾ بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ الواحد.

واختلفوا في ﴿أَخِي * ٱشۡدُدۡ﴾ [٣٠، ٣١]، وفي ﴿وَأَشۡرِكۡهُ﴾ [٣٢]، فقرأ ابن عامر بقطع همزة ﴿أَشْدُدْ﴾ وفتحها وضمِّ همزة ﴿أُشْرِكْهُ﴾ مع القطع، واختلف عن عيسى بن وردان: فروى النهروانيُّ عن أصحابه عن ابن شبيب عن الفضل كذلك، وكذا رواه أبو القاسم الهذليُّ عن الفضل من جميع طرقه؛ يعني عن ابن وردان.

وروى سائر أصحاب ابن وردان عنه بوصل همزة ﴿ٱشۡدُدۡ﴾ [٣١] وابتدائها بالضمِّ، وفتح همزة ﴿وَأَشۡرِكۡهُ﴾ [٣٢]، وكذلك قرأ الباقون.

وتقدَّم عن رويس إدغام ﴿نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا * إِنَّكَ﴾ [٣٣، ٣٥] موافقة لأبي عمرو في باب «الإدغام الكبير».

واختلفوا في ﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ﴾ [٣٩]، فقرأ أبو جعفر بإسكان اللَّام وجزم العين، فيجب له إدغامها، وقرأ الباقون بكسر اللَّام والنصب. وقد[1] انفرد الهذليُّ بذلك لأبي جعفر في غير طريق الفضل. نعم هو كذلك للعمريِّ. وتقدَّم إدغام رويس العينَ موافقة لأبي عمرو في باب «الإدغام الكبير».

واختلفوا في ﴿ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدًا﴾ هنا [٥٣]، وفي الزخرف [١٠]، فقرأ الكوفيون بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف في الموضعين، وانفرد ابن مهران بذلك عن

(١) «قد»: سقط من (س).

روح، وغُلِّط فيه[١]، وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها فيهما[٢].

واتفقوا على الحرف الذي في النبأ [٦]، أنَّه كذلك اتباعاً لرؤوس الآي بعده.

واختلفوا في ﴿لَّا نُخْلِفُهُۥ﴾ [٥٨]، فقرأ أبو جعفر بإسكان الفاء جزماً؛ فتمتنع الصلة له لذلك، وقرأ الباقون بالرفع والصلة.

واختلفوا في ﴿سُوًى﴾ [٥٨]، فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم وحمزة وخلف بضمِّ السين، وقرأ الباقون بكسرها. وتقدَّم اختلافهم في الوقف عليها في باب «الإمالة».

واختلفوا في ﴿فَيُسْحِتَكُم﴾ [٦١]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وحفص ورويس بضمِّ الياء وكسر الحاء، وقرأ الباقون بفتحهما. وتقدَّم إمالة ﴿خَابَ﴾ [٦١] لحمزة وابن عامر بخلاف عنه في بابها.

٣٢١/٢ **واختلفوا في** ﴿قَالُوٓاْ إِنْ﴾ [٦٣]، فقرأ ابن كثير / وحفص بتخفيف النون، وقرأ الباقون بتشديدها.

واختلفوا في ﴿هَٰذَٰنِ﴾ [٦٣]، فقرأ أبو عمرو ﴿هَٰذَيْنِ﴾ بالياء، وقرأ الباقون بالألف، وابن كثير على أصله في تشديد النون.

واختلفوا في ﴿فَأَجْمِعُواْ كَيْدَكُمْ﴾ [٦٤]، فقرأ أبو عمرو بوصل الهمزة وفتح الميم، وقرأ الباقون بالقطع وكسر الميم.

---

(١) كذا ضبطت في (س) و(ك). انظر: الغاية: ٢٠٦، المبسوط: ٢٩٤.

(٢) في المطبوع: «فيها»، بالإفراد.

واختلفوا في ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ ﴾ [٦٦]، فروى ابن ذكوان وروح بالتاء على التأنيث، وقرأ الباقون بالياء على التذكير. وأهمل ابن مجاهد وصاحبهُ ابنُ أبي هاشم ذكر هذا الحرف في كتبهما، فتوهم بعضهم[1] الخلاف في ذلك لابن ذكوان، وليس عنه فيه خلاف.

واختلفوا في ﴿ تَلۡقَفۡ ﴾ [٦٩]، فروى ابن ذكوان رفع الفاء، وروى حفص إسكان اللَّام مع تخفيف القاف، كما تقدَّم في الأعراف [١١٧]، وقرأ الباقون بالجزم والتشديد، والبزيُّ على أصله في تشديد التاء وصلاً كما تقدَّم.

واختلفوا في ﴿ كَيۡدُ سَٰحِرٍ ﴾ [٩٦]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف ﴿سِحۡرٍ﴾ بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف، وقرأ الباقون بالألف وفتح السين وكسر الحاء. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ءَامَنتُمۡ﴾ [٧١] في باب «الهمزتين من كلمة». وتقدَّم اختلافهم في ﴿ يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا ﴾ [٧٥] في باب «هاء الكناية». وتقدَّم ﴿ أَنۡ أَسۡرِ ﴾ [٧٧] لابن كثير والمدنيِّين في هود.

واختلفوا في ﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا ﴾ [٧٧]، فقرأ حمزة ﴿تَخَفۡ﴾ بالجزم، وقرأ الباقون بالرفع.

واختلفوا في ﴿ أَنجَيۡنَٰكُم ﴾ [٨٠]، و﴿وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ[2]﴾ [٨٠]، و﴿ رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾ [٨١]،

---

(١) لعله يقصد ابن سوار وأبا العز وابن الوجيه، إذ صرحوا بأنَّ التاء للأخفش عن ابن ذكوان، مما يفهم منه الخلاف عندهم عنه.

ويلاحظ هنا أنَّ المؤلِّف لم يتعقب ـ كعادته ـ ابن مِهْران الذي جعل التاء لابن عامر بكماله. والله أعلم. انظر: المبسوط:٢٩٦، المستنير:٢/ ٦٧٥، الكفاية الكبرى:٤٣٧، الكنز:١٩٦.

(٢) في المطبوع: ﴿واعدنا﴾، وهو تحريف.

فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف ﴿أَنْجَيْتُكُمْ﴾، و ﴿وَعَدتُّكُمْ﴾، و ﴿رَزَقْتُكُمْ﴾ بالتاء مضمومة على لفظ الواحد من غير ألف في الثلاثة، وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وألف بعدها فيهنَّ.

وتقدَّم حذف الألف بعد الواو من ﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ﴾ [٨٠] لأبي جعفر والبصريَّيْن في البقرة [٥١].

واختلفوا في ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ﴾ [٨١]، و﴿وَمَن يَحْلِلْ﴾ [٨١]، فقرأ الكسائيُّ بضمِّ الحاء من ﴿فَيَحُلَّ﴾، واللَّام من ﴿يَحْلُلْ﴾، وقرأ الباقون بكسر الحاء واللَّام منهما.

واتفقوا على كسر الحاء من قوله: ﴿أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ﴾ [٨٦]؛ لأنَّ المراد به الوجوب[1] لا النزول[2].

واختلفوا في ﴿عَلَىٰٓ أَثَرِى﴾ [٨٤]، فروى رويس بكسر الهمزة وإسكان الثاء، وقرأ الباقون بفتحها.

٣٢٢/٢ **واختلفوا** في ﴿بِمَلْكِنَا﴾ [٨٧]، فقرأ المدنيان وعاصم بفتح / الميم، وقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بضمها، وقرأ الباقون بكسرها.

واختلفوا في ﴿حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا﴾ [٨٧]، فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائيُّ وخلف وأبو بكر وروح بفتح الحاء والميم مخفَّفة، وقرأ الباقون بضمِّ الحاء وكسر الميم مشدَّدة. وتقدَّم ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ [٩٤] في الأعراف [١٥٠].

---

(١) في المطبوع: «الجواب»، وهو تحريف.

(٢) العرب تفرِّق بين الضمِّ والكسر في «حلَّ»، فتقول: حَلَّ يحِلُّ: وجب، وتقول: حَلَّ يحُلُّ: نزل. انظر: اللسان والقاموس والتاج (حل).

واختلفوا في ﴿ يَبْصُرُواْ بِهِۦ ﴾ [٩٦]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب. وتقدَّم اختلافهم في إدغام ﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ [٩٦] في باب «حروف قربت مخارجها»، وكذا ﴿ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ ﴾ [٩٧].

واختلفوا في ﴿ لَّن تُخْلَفَهُۥ ﴾ [٩٧]، فقرأ ابن كثير والبصريان بكسر اللَّام، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ﴾ [٩٧]، فقرأ أبو جعفر بإسكان الحاء وتخفيف الراء، وقرأ الباقون بفتح الحاء وتشديد الراء.

وروى ابن وردان عنه بفتح النون وضمِّ الراء، وهي قراءة علي بن أبي طالب ﷺ، وانفرد ابن سِوار بهذا عن ابن جمَّاز[1]، كما انفرد ابن مِهْران بالأولى عن ابن وردان[2]، والصواب كما ذكرناه، وقرأ الباقون بضمِّ النون وكسر الراء.

واختلفوا في ﴿ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ ﴾ [١٠٢]، فقرأ أبو عمرو بالنون وفتحها وضمِّ الفاء، وقرأ الباقون بالياء وضمِّها وفتح الفاء.

واختلفوا في ﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا ﴾ [١١٢]، فقرأ ابن كثير ﴿يَخَفْ﴾ بالجزم، وقرأ الباقون بالرفع.

واختلفوا في ﴿ يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ﴾ [١١٤]، فقرأ يعقوب ﴿نَقْضِيَ﴾ بفتح النون وكسر الضاد وفتح الياء نصباً على تسمية الفاعل، ﴿وَحْيَهُۥ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون ﴿ يُقْضَىٰٓ ﴾ بالياء مضمومة وفتح الضاد، ورفع ﴿ وَحْيُهُۥ ﴾.

---

(١) المستنير: ٢/ ٦٧٨.

(٢) الغاية: ٢٠٨، المبسوط: ٢٩٨.

وتقدَّم ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟﴾ [١١٦] لأبي جعفر في البقرة [٢٤].

واختلفوا في ﴿وَأَنَّكَ لَا﴾ [١١٩]، فقرأ نافع وأبو بكر بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿تَرْضَىٰ﴾ [١٣٠]، فقرأ الكسائيُّ وأبو بكر بضمِّ التاء، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ﴾ [١٣١]، فقرأ يعقوب بفتح الهاء، وقرأ الباقون بإسكانها.

واختلفوا في ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم﴾ [١٣٣]، فقرأ نافع والبصريان وابن جمَّاز وحفص بالتاء على التأنيث، واختلف عن ابن وردان:

فرواها ابن العلَّاف وابن مِهْران من طريق ابن شَبيب عن الفضل عنه كذلك، وكذا رواه الحَـمَّامي عن هبة الله عنه.

٣٢٣/٢ ورواه النهروانيُّ عن ابن شبيب / وابن هارون كلاهما عن الفضل والحنبليِّ عن هبة الله كلاهما عنه بالياء على التذكير، وبذلك قرأ الباقون.

وفيها من **ياءات الإضافة** ثلاث عشرة: ﴿إِنِّىٓ ءَانَسْتُ﴾ [١٠]، ﴿إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [١٢]، ﴿إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ [١٤]، ﴿لِنَفْسِى * ٱذْهَبْ﴾ [٤١، ٤٢]، ﴿فِى ذِكْرِى * ٱذْهَبَآ﴾ [٤٢، ٤٣]، فتح الخمسةَ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو. ﴿لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم﴾ [١٠]، أسكنها الكوفيون ويعقوب. ﴿وَلِىَ فِيهَا﴾ [١٨]، فتحها حفص والأزرق عن ورش. ﴿لِذِكْرِىٓ * إِنَّ﴾ [١٤، ١٥]، ﴿وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى﴾ [٢٦]، ﴿عَلَىٰ عَيْنِىٓ * إِذْ تَمْشِىٓ﴾ [٣٩، ٤٠]، ﴿بِرَأْسِىٓ ۖ إِنِّى﴾ [٩٤]، فتح الأربعةَ المدنيان وأبو عمرو. و ﴿أَخِى * ٱشْدُدْ﴾ [٣٠،

٣١]، فتحها ابن كثير وأبو عمرو، ومقتضى أصل مذهب أبي جعفر فتحها لمن قطع الهمزة عنه، ولكني لم أجده منصوصاً. ﴿حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾ [١٢٥]، فتحها المدنيان وابن كثير.

وفيها من **الزوائد** واحدة: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِۦٓ أَفَعَصَيْتَ﴾ [٩٣]، أثبتها في الوصل دون الوقف نافع وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب إلَّا أنَّ أبا جعفر يفتحها[١] وصلاً.

وقد وَهِم ابن مجاهد في كتابه «قراءة نافع» حيث ذكر ذلك عن الحلوانيِّ عن قالون، كما وهم في «جامعه» حيث جعلها ثابتة لابن كثير في الوصل دون الوقف، نبَّه على ذلك الحافظ أبو عمرو الدانيّ[٢] رحمه الله[٣].

---

(١) في المطبوع: «فتحها».

(٢) انظر: جامع البيان: ٢/ ق١١٨/ ب.

(٣) الترحم سقط من المطبوع.

سورة الأنبياء عليهم السلام

واختلفوا في ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ﴾ [٤]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وحفص ﴿ قَالَ ﴾ بألف على الخبر، والباقون ﴿ قُل ﴾ بغير ألف على الأمر.

ووَهِم فيه الهذليُّ وتبعه الحافظ أبو العلاء فلم يذكرا ﴿ قَالَ ﴾ لخلف. والله أعلم. وتقدَّم ﴿نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡ﴾ [٧] لحفص في يوسف [١٠٩]، وكذلك ﴿نُوحِيٓ إِلَيۡهِ﴾ [٢٥] لحمزة والكسائيِّ وخلف وحفص فيها أيضاً.

واختلفوا في ﴿ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [٣٠]، فقرأ ابن كثير ﴿أَلَمۡ ﴾ بغير واو، وقرأ الباقون بالواو.

واختلفوا في ﴿ وَلَا يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ ﴾ [٤٥]، فقرأ ابن عامر بالتاء مضمومة وكسر الميم، ونصب ﴿الصُّمَّ﴾، وقرأ الباقون بالياء غيباً وفتحها وفتح الميم / ورفع ﴿ ٱلصُّمُّ ﴾ [٤٥]. ونذكر حرفا[1] النمل والروم في النمل. ٢/٣٢٤

واختلفوا في ﴿ وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ ﴾ هنا [٤٧]، وفي لقمان [١٦] ﴿ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ ﴾، فقرأ المدنيان برفع اللَّام في الموضعين، وقرأ الباقون بالنصب فيهما. وتقدَّم ﴿ وَضِيَآءٗ ﴾ [٤٨] لقنبل في باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿ جُذَٰذًا ﴾ [٥٨]، فقرأ الكسائيُّ بكسر الجيم، وقرأ الباقون بضمِّها. وتقدَّم ﴿فَسۡـَٔلُوهُمۡ ﴾[٦٣] في باب «النقل». وتقدَّم ﴿ أُفّٖ لَّكُمۡ ﴾ [٦٧] في سبحان. وتقدَّم ﴿ أَئِمَّةً ﴾ [٧٣] في باب «الهمزتين من كلمة».

---

(١) كذا، على لغة إجراء المثنى بالألف في أحواله الثلاث، وفي المطبوع: «حرف»، بالإفراد.

واختلفوا في ﴿ لِتُحۡصِنَكُم ﴾ [٨٠]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر وحفص بالتاء على التأنيث، ورواه أبو بكر ورويس بالنون، وقرأ الباقون بالياء على التذكير. وتقدَّم ﴿ ٱلرِّيَحَ ﴾ لأبي جعفر في البقرة [١٦٤].

واختلفوا في ﴿ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ ﴾ [٨٧]، فقرأ يعقوب بالياء مضمومة وفتح الدال، وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وكسر الدال.

واختلفوا في ﴿ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [٨٨]، فقرأ ابن عامر وأبو بكر بنون واحدة وتشديد الجيم على معنى «ننجي» ثم حذفت إحدى النونين تخفيفاً، كما جاء عن ابن كثير وغيره قراءة ﴿ وَنُزِّلَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴾ [الفرقان: ٢٥].

قال الإمام أبو الفضل الرازي في كتابه «اللوامح»: «﴿ وَنُزِّلَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [الفرقان: ٢٥] على حذف النون الذي هو فاء الفعل من ﴿ وَنُنَزِّلُ ﴾ قراءة أهل مكة»، وقرأ الباقون بنونين الثانية ساكنة مع تخفيف الجيم[١].

*وقال ابن هشام في آخر «توضيحه» لما ذكر حذف إحدى التاءين من أوّل المضارع في نحو: ﴿**ناراً تلظى**﴾: «وقد يجيء هذا الحذف في النون، ومنه على الأظهر قراءة ابن عامر وعاصم ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ أصله «نُنَجِّي» بفتح النون الثانية، وقيل الأصل «نُنْجي» بسكونها فأدغمت كإجَّاصة و إجَّانة، وإدغام النون في الجيم لا يكاد يعرف». انتهى*[٢].

واختلفوا في ﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ ﴾ [٩٥]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وأبوبكر ﴿ وَحِرۡمٌ ﴾

(١) في المطبوع: «الميم» بدل «الجيم»، وهو تصحيف.

(٢) هذه الفقرة كلها سقطت من (س) و (م) وكتبت في حاشية (ظ). انظر: ضياء السالك: ٤/ ٤٢٣.

بكسر الحاء وإسكان الراء من غير ألف، وقرأ[١] الباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها.

وتقدَّم ﴿ فُتِحَتۡ ﴾ [٩٦] في الأنعام [٤٤]. وتقدَّم ﴿يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ ﴾[٩٦] لعاصم في «الهمز المفرد»[٢]. وتقدَّم ﴿ يَحۡزُنُهُمُ ﴾ [١٠٣] لأبي جعفر في آل عمران [١٧٠].

واختلفوا في ﴿ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ ﴾ [١٠٤]، فقرأ أبو جعفر بالتاء مضمومة على التأنيث وفتح الواو، ورفع ﴿ ٱلسَّمَآءُ ﴾، وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وكسر الواو / ، ونصب ﴿ ٱلسَّمَآءَ ﴾. ٣٢٥/٢

واختلفوا في ﴿ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِ ﴾ [١٠٤]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وحفص ﴿ لِلۡكُتُبِ ﴾ بضمِّ الكاف والتاء من غير ألف على الجمع، وقرأ الباقون بكسر الكاف وفتح التاء مع الألف على الإفراد. وتقدَّم ﴿ ٱلزَّبُورِ ﴾ [١٠٥] لحمزة وخلف في النساء [١٦٣].

واختلفوا في ﴿ قَٰلَ رَبِّ ﴾ [١١٢]، فروى حفص ﴿ قَٰلَ ﴾ بالألف على الخبر، وقرأ الباقون على الأمر من غير ألف.

واختلفوا في ﴿ رَبِّ ٱحۡكُم ﴾ [١١٢]، فقرأ أبو جعفر بضمِّ الباء.

ووجهه أنّه لغة معروفة جائزة في نحو: «يا غلامي» تنبيهاً على الضمِّ وأنت تنوي الإضافة، وليس ضَمُّه على أنّه منادى مفرد كما ذكره أبو الفضل

---

(١) «قرأ»: سقطت من المطبوع.

(٢) في المطبوع: «الهمزة».

الرازي؛ لأنَّ هذا ليس من نداء النكرة المقبل عليها، وقرأ الباقون بكسرها[1].

واختلف في ﴿ مَاتَصِفُونَ ﴾ [١١٢]، فروى الصُّوريُّ عن ابن ذكوان بالغيب؛ وهي رواية التَّغْلبيِّ عنه، ورواية المفضل عن عاصم وقراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وروى الأخفش عنه بالخطاب، وبذلك قرأ الباقون.

وفيها من **ياءات الإضافة** أربع: ﴿ إِنِّيٓ إِلَٰهٌ ﴾ [٢٩]، فتحها المدنيان وأبوعمرو. و ﴿ مَن مَّعِيَ ﴾ [٢٤]، فتحها حفص. ﴿ مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ ﴾ [٨٣]، ﴿ عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ [١٠٥]، أسكنهما حمزة.

وفيها من **الزوائد** ثلاث: ﴿ فَٱعْبُدُونِ ﴾ في الموضعين [٢٥، ٩٢]، ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ [٣٧]، أثبتهنَّ في الحالين يعقوب.

(١) يُنْظَر في هذا التوجيه والرد على أبي الفضل الرازي كلامُ أبي حيان في البحر: ٦/ ٣٤٥.

سورة الحج

واختلفوا في ﴿ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ ﴾ [٢]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف ﴿سَكْرَىٰ﴾ بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف فيهما، وقرأهما[١] الباقون بضمِّ السين وفتح الكاف وألف بعدها، وهم في الإمالة على أصولهم.

واختلفوا في ﴿ وَرَبَتۡ ﴾ هنا [٥]، وحمٓ السجدة [٣٩]، فقرأ أبو جعفر ﴿رَبَأَتْ﴾ بهمزة مفتوحة بعد الباء في الموضعين، وقرأ الباقون بحذف الهمزة فيهما. وتقدَّم ﴿ لِيُضِلَّ عَن ﴾ [٩] في إبراهيم.

وانفرد ابن مِهْران عن رَوْح بإثبات الألف في ﴿ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا ﴾ [١١]،على وزن «فاعل» وخفض / ﴿ وَٱلۡأٓخِرَةَ ﴾، وكذا روى زيد عن يعقوب[٢]، وهي قراءة حميد ومجاهد وابن محيصن وجماعة، إلَّا أنَّ ابن محيصن ينصب ﴿ وَٱلۡأٓخِرَةَ ﴾. ٣٢٦/٢

واختلفوا في ﴿ ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ ﴾ [١٥]، و ﴿ ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ ﴾ [٢٩]، فقرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش ورويس بكسر اللَّام فيهما، وافقهم قنبل في ﴿ لۡيَقۡضُواْ ﴾.

وانفرد ابن مِهْران بكسر اللَّام فيهما عن روح[٣]، وكذا **انفرد** فيهما الخبازي عن أصحابه عن الهاشميِّ عن ابن جمَّاز عن أبي جعفر فخالفا سائر الناس في ذلك، وقرأ الباقون بإسكان اللَّام فيهما.

---

(١) في المطبوع: «وقرأها».

(٢) المبسوط: ٣٠٥.

(٣) المبسوط: ٣٠٦.

وتقدَّم ﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ [١٧] لنافع وأبي جعفر في باب «الهمز المفرد». وتقدَّم ﴿ هَٰذَانِ ﴾ [١٩] لابن كثير في النساء [١٦].

واختلفوا في ﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾ هنا [٢٣]، وفاطر [٣٣]، فقرأ عاصم والمدنيان بالنصب فيهما، وافقهم يعقوب هنا، وقرأ الباقون بالخفض في الموضعين. وتقدَّم اختلافهم في إبدال همزته الساكنة في باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ ﴾ [٢٥]، فروى حفص بنصب ﴿ سَوَآءً ﴾ [٢٥]، وقرأ الباقون بالرفع.

واختلفوا في ﴿ وَلْيُوفُواْ ﴾ [٢٩]، ﴿ وَلْيَطَّوَّفُواْ ﴾ [٢٩]،فروى ابن ذكوان كسر اللَّام فيهما، وقرأ الباقون بإسكانها منهما، وروى أبو بكر فتح الواو وتشديد الفاء من ﴿ وَلْيُوَفُّواْ ﴾.

واختلفوا في ﴿ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ ﴾ [٣١]، فقرأ المدنيان بفتح الخاء وتشديد الطاء، وقرأ الباقون بإسكان الخاء وتخفيف الطاء. وتقدَّم الخلاف عن أبي جعفر في ﴿ ٱلرِّيحُ ﴾ [٣١] في البقرة [١٦٤].

واختلفوا في ﴿ مَنسَكًا ﴾ في الحرفين من هذه السورة [٣٤، ٦٧]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بكسر السين فيهما، وقرأ الباقون بفتحها منهما.

واختلفوا في ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ ﴾ [٣٧]، ﴿ وَلَٰكِن يَنَالُهُ ﴾ [٣٧]، فقرأ يعقوب بالتاء على التأنيث فيهما، وقرأهما الباقون بالياء على التذكير.

واختلفوا في ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ ﴾ [٣٨]، فقرأ ابن كثير والبصريان ﴿يَدْفَعُ ﴾ بفتح

الياء والفاء وإسكان الدال من غير ألف، وقرأ الباقون بضمِّ الياء وفتح الدال وألف بعدها مع كسر الفاء.

واختلفوا في ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ﴾ [٣٩]، فقرأ المدنيان والبصريان وعاصم بضمِّ الهمزة، واختلف عن إدريس عن خلف، فروى عنه الشطيُّ كذلك، وروى عنه الباقون بفتحها، وكذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ﴾ [٣٩]، فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بفتح التاء مجهَّلاً، وقرأ الباقون بكسرها مسمًّى / . وتقدَّم ﴿دِفَٰعُ﴾ للمدنيَّين ويعقوب في البقرة [٢٥١]. ٣٢٧/٢

واختلفوا في ﴿لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ﴾ [٤٠]، فقرأ المدنيان وابن كثير بتخفيف الدال، وقرأ الباقون بتشديدها. وتقدَّم اختلافهم في إدغام التاء في فصل «تاء التأنيث».

وتقدَّم اختلافهم في ﴿وَكَأَيِّن﴾ [٤٨] وهمزه[1] وفي الوقف عليه من آل عمران و«الهمز المفرد» و«الوقف على الرسم».

واختلفوا في ﴿أَهۡلَكۡنَٰهَا﴾ [٤٥]، فقرأ البصريان ﴿أَهۡلَكۡتُهَا﴾ بالتاء مضمومة من غير ألف، وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وألف بعدها.

وتقدَّم إبدال همز ﴿وَبِئۡرٖ﴾ [٤٥] في «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿تَعُدُّونَ﴾ [٤٧]، فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيُّ وخلف بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب.

---

(١) «و»: سقط من المطبوع.

واختلفوا في ﴿ مُعَٰجِزِينَ ﴾ هنا [٥١]، وفي الموضعين من سبأ [٣٨،٥]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بتشديد الجيم من غير ألف في الثلاثة، وقرأ الباقون بالتخفيف والألف فيهنَّ.

وتقدَّم تخفيف ﴿ أُمۡنِيَّتِهِۦ ﴾ [٥٢] لأبي جعفر من البقرة [٧٨]. وتقدَّم وقف يعقوب على ﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ ﴾[٥٤] في بابه. وتقدَّم تشديد ﴿ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ ﴾[٥٨] لابن عامر في آل عمران [١٥٦]. وتقدَّم انفراد ابن العلَّاف عن رويس في إدغام ﴿ عَاقَبَ بِمِثۡلِ ﴾ [٦٠] موافقة لأبي عمرو في «الإدغام الكبير». وتقدَّم اختلافهم في ﴿ مُّدۡخَلٗا ﴾ [٥٩] من النساء [٣١]، و ﴿ لَرَءُوفٞ ﴾ [٦٥] في البقرة [١٤٣].

واختلفوا في ﴿ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ ﴾ هنا [٦٢]، ولقمان [٣٠]، فقرأ البصريان وحمزة والكسائيُّ وخلف وحفص بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب.

واختلفوا في ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ ﴾ [٧٣] فقرأ يعقوب بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب. وتقدَّم ﴿ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴾ [٧٦] في أوائل البقرة [٢١٠].

وفيها من[١] **الإضافة** ياء واحدة: ﴿ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ [٢٦]، فتحها المدنيان وهشام وحفص.

ومن **الزوائد** ثنتان: ﴿ وَٱلۡبَادِ ﴾ [٢٥]، أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وورش، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب.

﴿ نَكِيرِ ﴾ [٤٤]، أثبتها في الوصل ورش، وفي الحالين يعقوب. / ٣٢٨/٢

(١) في المطبوع: «من ياءات»، وهي زيادة ليست في النسخ.

سورة المؤمنون

واختلفوا في ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ﴾ هنا [٨]، والمعارج [٣٢]، فقرأ ابن كثير فيهما بغير ألف على التوحيد، وقرأهما الباقون بالألف على الجمع.

واختلفوا في ﴿عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ﴾ [٩]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالتوحيد، وقرأ الباقون بالجمع.

واتفقوا على الإفراد في الأنعام [٩٢]، والمعارج [٣٤]؛ لأنّه لم يكتنفها فيهما ما اكتنفها في المؤمنون قبل وبعد من تعظيم الوصف في المتقدِّم وتعظيم الجزاء في المتأخر، فناسب لفظ الجمع، وكذلك قرأ به أكثر القرَّاء، ولم يكن ذلك في غيرها فناسب الإفراد. والله أعلم.

واختلفوا في ﴿عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ﴾ [١٤]، فقرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿عَظۡمٗا﴾، ﴿ٱلۡعَظۡمَ﴾ بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف على التوحيد فيهما، وقرأهما الباقون بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها على الجمع.

واختلفوا في ﴿طُورِ سَيۡنَآءَ﴾ [٢٠]، فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو بكسر السين، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ﴾ [٢٠]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس بضمِّ التاء وكسر الباء، وقرأ الباقون بفتح التاء وضمِّ الباء.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿نُّسۡقِيكُم﴾ [٢١] من النحل. وتقدَّم ﴿مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ﴾ [٢٣، ٣٢] كلاهما في الأعراف. وتقدَّم ﴿مِن كُلٍّ﴾ [٢٧] في هود [٤٠].

واختلفوا في ﴿أَنزِلْنِي مُنزَلًا﴾ [٢٩]، فروى أبو بكر بفتح الميم وكسر الزاي، وقرأ الباقون بضمِّ الميم وفتح الزاي. وتقدَّم ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [٣٢] في البقرة [١٧٢].

واختلفوا في ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ [٣٦]، فقرأ أبو جعفر بكسر التاء فيهما[1]، وقرأ الباقون بفتحها فيهما. وتقدَّم مذهبهم في الوقف عليهما في باب «الوقف على الرسم»[2].

واختلفوا في ﴿تَتْرَا﴾ [٤٤]، فقرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو بالتنوين، وقرأ الباقون بغير تنوين. وتقدَّم مذهبهم في إمالتها من بابه. وتقدَّم اختلافهم في ﴿رَبْوَةٍ﴾ [٥٠] في البقرة [٢٦٥].

واختلفوا في ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ﴾ [٥٢]، فقرأ الكوفيون بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها، وأسكن النون من ﴿أن﴾ مخفَّفة ابن عامر، وشدَّدها الباقون. وتقدَّم ﴿نُسَارِعُ﴾ [٥٦] / و ﴿يُسَٰرِعُونَ﴾ [٦١]، و ﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾ [٧٥] في «الإمالة». ٣٢٩/٢

واختلفوا في ﴿تَهْجُرُونَ﴾ [٦٧]، فقرأ نافع بضمِّ التاء وكسر الجيم، وقرأ الباقون بفتح التاء وضمِّ الجيم.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿خَرَاجاً﴾، و ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ﴾ [٧٢] في الكهف [٩٤]. وتقدَّم اختلافهم في ﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ [٨٢]، و ﴿أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [٨٢] في باب «الهمزتين من كلمة».

---

(١) في (ك) وكذا المطبوع: «منهما».

(٢) في المطبوع: «المرسوم».

واختلفوا في ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ [٨٧]، ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ [٨٩]، في الأخيرين، فقرأ البصريان بإثبات ألف الوصل قبل اللّام فيهما ورفع الهاء من الجلالتين، وكذلك رسما في المصاحف البصرية، نصَّ على ذلك الحافظ أبو عمرو في «جامعه»(١)، وقرأ الباقون ﴿لِلَّهِ﴾، ﴿لِلَّهِ﴾ بغير ألف وخفض الهاء، وكذا رسما في مصاحف الحجاز والشام والعراق(٢).

واتفقوا على الحرف الأوَّل أنَّه ﴿لِلَّهِ﴾ [٨٥]؛ لأنَّ قبله ﴿قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ﴾ [٨٤]، فجاء الجواب على لفظ السؤال(٣). وتقدَّم ﴿بِيَدِهِۦ﴾ [٨٨] في «هاء الكناية»، و(٤) ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٨٥] في الأنعام [١٥٢].

واختلفوا في ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾ [٩٢]، فقرأ المدنيان وحمزة والكسائيُّ وخلف وأبو بكر برفع الميم. واختلف عن رويس حالة الابتداء:

فروى الجوهري وابن مِقْسم عن التَّمار الرفعَ في حالة الابتداء، وكذا روى القاضي أبو العلاء والشيخ أبو عبد الله الكارَزِينيُّ، كلاهما عن النخَّاس عنه، وهو المنصوص له عليه في «المبهج»، وكتب ابن مِهْران، و«التذكرة»، وكثير من كتب(٥) العراقيين والمصريين.

---

(١) جامع البيان: ٢/ ق ١٢٣/ أ.

(٢) قوله: «والعراق» تجوز يقصد به الكوفة؛ لأنَّه نصَّ على مخالفة البصرة، والمؤلِّف تبع الدانيَّ في هذا التجوز.

(٣) انظر: الموضح للشيرازي: ٢/ ٨٩٩، الكشف: ٢/ ١٣٠، البحر: ٦/ ٤١٨.

(٤) «و»: سقط من المطبوع وكتب بعد الكلمة، وهو تحريف.

(٥) «كتب»: سقط من (س).

وروى باقي أصحاب رويس الخفض في الحالين، من غير اعتبار وقفٍ ولا ابتداءٍ، وهو الذي في «المستنير» و«الكامل» و«غاية» الحافظ أبي العلاء، وخصَّصه أبو العز في «إرشاديه» بغير القاضي أبي العلاء الواسطي، وبذلك قرأ الباقون.

وتقدَّم إدغام رويس في ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾ [١٠١] موافقة لأبي عمرو في «الإدغام الكبير».

واختلفوا في ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾ [١٠٦]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بفتح الشين والقاف وألف بعدها، وقرأ الباقون بكسر الشين وإسكان القاف من غير ألف. وتقدَّم ﴿ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ ﴾ [١١٠] في «الإدغام».

واختلفوا في ﴿ سِخْرِيًّا ﴾ هنا [١١٠]، وصٓ [٦٣]، فقرأ المدنيان وحمزة والكسائيُّ وخلف بضمِّ السين في الموضعين، وقرأ الباقون بكسرها فيهما.

واتفقوا على ضمِّ السين في حرف الزخرف [٣٢]؛ لأنَّه من السُّخْرة لا من الهُزْءِ[1].

واختلفوا في ﴿ أَنَّهُمْ هُمُ ﴾ [١١١] فقرأ حمزة والكسائيُّ / بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها. ٢/ ٣٣٠

واختلفوا في ﴿ قَٰلَ كَمْ ﴾ [١١٢]، فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيُّ ﴿قُلْ﴾ بغير ألف على الأمر، وقرأ الباقون بالألف على الخبر.

---

(١) انظر: الكشف: ٢/ ١٣١، الموضح للشيرازي: ٢/ ٩٠١-٩٠٢، البحر: ٦/ ٤٢٣.

واختلفوا في ﴿قَـٰلَ إِن﴾ [١١٤]، فقرأ حمزة والكسائيُّ ﴿قُلْ﴾ على الأمر، وقرأ الباقون على الخبر.

وتقدَّم اختلافهم في إدغام ﴿لَبِثْتُمْ﴾ [١١٢] في باب «حروف قربت مخارجها»، وتقدَّم ﴿فَسْـَٔلِ﴾ [١١٣] في «النقل»، واختلافهم في ﴿تُرْجَعُونَ﴾ [١١٥] أوائل البقرة [٢٨].

وفيها من **ياءات الإضافة** ياء واحدة: ﴿لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ﴾ [١٠٠]، أسكنها الكوفيون ويعقوب.

ومن **الزوائد** ست: ﴿بِمَا كَذَّبُونِ﴾ موضعان [٢٦، ٣٩]، ﴿فَاتَّقُونِ﴾ [٥٢]، ﴿أَن يَحْضُرُونِ﴾ [٩٨]، ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ [٩٩]، ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [١٠٨]، أثبتهنَّ في الحالين يعقوب.

سورة النور

واختلفوا في ﴿ وَفَرَضْنَٰهَا ﴾ [١]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو[١] بتشديد الراء، وقرأ الباقون بتخفيفها. ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ [١] تقدَّم في الأنعام.

واختلفوا في ﴿ رَأْفَةٌ ﴾ هنا [٢]، وفي الحديد [٢٧]، فروى قنبل بفتح الهمزة هنا، واختلف عنه في الحديد:

فروى عنه ابن مجاهد إسكان الهمزة كالجماعة، وروى عنه ابن شَنَبوذ بفتح الهمزة وألف بعدها، مثل: «رَعَافة» وهي رواية ابن جُرَيج ومجاهد واختيار ابن مِقْسم.

واختلف عن البزيِّ هنا، فروى عنه أبو ربيعة تحريك الهمزة كقنبل، وروى عنه ابن الحُباب إسكانها، وبذلك قرأ الباقون.

وكلُّها لغات في المصادر؛ إلَّا أنَّهم اتفقوا على الإسكان في الحديد سوى ما تقدَّم عن ابن شَنَبوذ، وهم في الهمز على أصولهم المذكورة في باب «الهمز المفرد». وتقدَّم ﴿ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾ [٤] للكسائيّ في النساء.

واختلفوا في ﴿ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍ ﴾ [٦]، الأوَّل، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وحفص برفع العين، وقرأ الباقون بالنصب.

---

(١) في المطبوع: «عامر»، بدل «عمرو»، وهو خطأ وتحريف.

واختلفوا في ﴿أَنَّ[1] لَعْنَتَ ٱللَّهِ﴾ [٧]، و ﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ﴾ [٩]، فقرأ نافع ويعقوب بإسكان النون مخففة فيهما، ورفع ﴿لَعْنَتُ﴾.

واختص نافع بكسر الضاد وفتح الباء من ﴿غَضِبَ﴾ ورفع الجلالة بعده.

٢/٣٣١ واختص يعقوب برفع الباء من ﴿غَضَبُ﴾، وقرأ الباقون بتشديد / النون فيهما ونصب ﴿لَعْنَتَ﴾ [٧]، و ﴿غَضَبَ﴾ [٩].

واختلفوا في ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ﴾ الأخيرة [٩]، فرواه حفص بالنصب، وقرأه[2] الباقون بالرفع.

واختلفوا في ﴿كِبْرَهُۥ﴾ [١١]، فقرأ يعقوب بضمِّ الكاف؛ وهي قراءة أبي رجاء، وحُمَيْد بن قيس، وسفيان الثوري، ويزيد بن قطيب[3]، وعَمْرَة بنت عبدالرحمن[4]، وقرأ الباقون بكسرها.

وهما مصدران لـ «كَبُرَ» الشيء أي: عَظُم، لكن المستعمل في السنِّ الضمّ، أي: تولَّى أعظمه، وقيل بالضم: مُعْظَمُه، وبالكسر البداءة بالإفك، وقيل: الإثم[5].

---

(١) في المطبوع: هي والتي بعدها ﴿إن﴾ بكسر الهمزة، وهو خطأ.

(٢) في المطبوع: «قرأ».

(٣) السكوني الشامي، ثقة، له اختيار في القراءة. انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٨٢.

(٤) ابن أسعد بن زرارة، الخزرجية، المدنية الفقيهة، تربية عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وتلميذتها، قيل: لأبيها صحبة، وجدُّها أسعد من قدماء الصحابة، حدثت عن عائشة وأم سلمة ورافع بن خديج، توفيت سنة (١٠٦هـ).

انظر: طبقات ابن سعد: ٨/ ٤٨٠، السير: ٤/ ٥٠٧-٥٠٨.

(٥) التوجيه لأبي حيان في البحر: ٦/ ٤٣٧.

وتقدَّم ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ﴾ [١٥]، ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟﴾ [٥٤] للبزي في البقرة [١٣٧]، وتقدَّم ﴿رَءُوفٌ﴾ [٢٠] في البقرة [١٤٣] وتقدَّم ﴿خُطُوَٰتِ﴾ [٢١] فيها أيضاً عند ﴿هُزُوًا﴾ [البقرة:٦٧].

واتفقوا على ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم﴾ [٢١]، بفتح الزاي وتخفيف الكاف، إلَّا ما رواه ابن مِهْران عن هبة الله عن أصحابه عن رَوْح من ضمِّ الزاي وكسر الكاف مشدَّدة، انفرد بذلك؛ وهي رواية زيد عن يعقوب من طريق الضَّرير، وهي اختيار ابن مِقْسم، ولم يذكر الهذليُّ عن رَوْح سواها، فقلَّد ابن مِهْران، وخالف سائر الناس وَوَهِمَ.

واختلفوا في ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ [٢٢]، فقرأ أبو جعفر ﴿يَتَأَلَّ﴾ بهمزة مفتوحة بين التاء واللَّام مع تشديد اللَّام مفتوحةً، وهي قراءة عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة مولاه[1]، وزيد بن أسلم، وهي من «الأَلِيَّة» على وزن «فَعِيْلَة» من «الألوة» بفتح الهمزة وضمِّها وكسرها، وهو الحَلف، أي: ولا يتكلَّف الحلف أو و[2]لا يحلف أولو الفضل أن لا يؤتوا، ودلَّ على حذف «لا» خُلُوُّ الفعل من النون الثقيلة، فإنَّها تلزم في الإيجاب.

وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللَّام خفيفة، إمَّا من «أَلَوْت»، أي: قصَّرت، أي: ولا تُقَصِّر، أو من «آلَيْتُ»، أي: حَلَفتُ، يقال: آلَى، وائتلى[3]، وتَأَلَّى بمعنىً، فتكون القراءتان بمعنى.

---

(١) أي: أنَّ أبا جعفر مولى عبد الله بن عيَّاش.

(٢) «و»: سقط من المطبوع.

(٣) في المطبوع: «أتلى».

وذكر الإمام المحقِّق أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم القرَّاب في كتابه «علل القراءات» أنَّه كتب في المصاحف ﴿يتل﴾، قال: «فلذلك ساغ الاختلاف فيه على الوجهين». انتهى. وهم في تخفيف الهمزة على أصولهم.

واختلفوا في ﴿يَوۡمَ تَشۡهَدُ﴾ [٢٤]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث. وتقدَّم ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ [٣١] عند ذكر البيوت في البقرة [١٨٩].

٣٣٢/٢ **واختلفوا** / في ﴿غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ﴾ [٣١]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو بكر بنصب الراء، وقرأ الباقون بالخفض.

وتقدَّم ﴿أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [٣١] لابن عامر، وكذلك اختلافهم في الوقف عليه في باب «الوقف على الرسم». وتقدَّم ﴿إِكۡرَٰهِهِنَّ﴾ [٣٣] لابن ذكوان في باب «الإمالة»، وتقدَّم اختلافهم في ﴿مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ كلاهما [٣٤، ٤٦] في سورة النساء [١٩]. وتقدَّم ﴿كَمِشۡكَوٰةٍ﴾ [٣٥] للدوريِّ عن الكسائيِّ في باب «الإمالة».

واختلفوا في ﴿دُرِّيٌّ﴾ [٣٥]، فقرأ أبو عمرو والكسائيُّ بكسر الدال مع المدِّ والهمز، وقرأ حمزة وأبو بكر بضمِّ الدال والمدِّ والهمز، وقرأ الباقون بضمِّ الدال وتشديد الياء من غير مدٍّ ولا همز، وحمزة على أصله في تخفيفه وقفاً بالإدغام.

واختلفوا في ﴿يُوقَدُ﴾ [٣٥]، فقرأ ابن كثير والبصريان وأبو جعفر بتاء مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف، وقرأ نافع وابن عامر وحفص بياء مضمومة وإسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال على التذكير، وقرأ الباقون كذلك إلَّا أنَّهم بالتاء على التأنيث.

واختلفوا في ﴿يُسَبِّحُ﴾ [٣٦]، فقرأ ابن عامر وأبو بكر بفتح الباء مجهَّلاً، وقرأ الباقون بكسرها مسمَّى الفاعل.

واختلفوا في ﴿سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ﴾ [٤٠]، فروى البزيُّ ﴿سَحَابُ﴾ بغير تنوين ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾ بالخفض، وروى قنبل ﴿سَحَابٌ﴾ بالتنوين ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾ بالخفض بدلاً من ﴿كَظُلُمَٰتٍ﴾ المتقدِّمة، ويكون ﴿بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ مبتدءاً وخبراً في موضع الصفة لـ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾، وقرأ الباقون ﴿سَحَابٌ﴾ منوناً، ﴿ظُلُمَٰتٌ﴾ بالرفع على أنَّه خبر مبتدأ محذوف.

واختلفوا في ﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَٰرِ﴾ [٤٣]، فقرأ أبو جعفر بضمِّ الياء وكسر الهاء، فقيل: إنَّ باء ﴿بِالْأَبْصَٰرِ﴾ تكون زائدة(١) كما هي في ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٥]، والظاهر أنَّهاتكون بمعنى مِنْ كما جاءت في قول الشاعر(٢):

.... شرب النَّزيف ببَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ

أي: مِنْ بَرْد، ويكون المفعول محذوفاً، أي: يَذْهَب النورُ من الأبصار، وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء.

وتقدَّم ﴿خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ﴾ [٤٥] لحمزة والكسائيِّ وخلف في إبراهيم [١٩]. وتقدَّم ﴿لِيَحْكُمَ﴾ الموضعين [٤٨، ٥١] لأبي جعفر في البقرة [٢١٣]. وتقدَّم

---

(١) أي: صلة.

(٢) هو عمر أو جميل، وصدر البيت:

فلثمْتُ فاها قابضاً لقُرونها شرب....................

والحَشْرج: النُّقْرة في الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو، النزيف: السكران والمحموم. انظر: تهذيب اللغة: ٥/ ٣١٠، التاج (حشرج)، البحر المحيط: ٦/ ٤٦٥.

اختلافهم في ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ [٥٢] من باب «هاء الكناية».

واختلفوا في ﴿كَمَا ٱسْتَخْلَفَ﴾ [٥٥]، فروى أبو بكر بضمِّ التاء وكسر اللَّام، ويبتدئ بضمِّ[1] همزة الوصل، وقرأ الباقون بفتحهما، ويبتدئون / بكسرها.

٢/٣٣٣

واختلفوا في ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾ [٥٥]، فقرأ ابن كثير ويعقوب وأبو بكر بتخفيف الدال، وقرأ الباقون بالتشديد.

وتقدَّم ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ﴾ [٥٧] لابن عامر وحمزة في الأنفال [٥٩]، وفتحُ السين وكسرُها في البقرة [٢٧٣].

واختلفوا في ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ﴾ [٥٨]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وأبو بكر ﴿ثَلَٰثَ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع.

واتفقوا على النصب في قوله: ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾ [٥٨] المتقدِّم؛ لوقوعه ظرفاً. والله أعلم.

وتقدَّم ﴿بُيُوتِ﴾ [٦١] في البقرة [١٨٩]، و ﴿بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ [٦١] لحمزة والكسائيِّ في النساء [٢٣]. وتقدَّم ﴿يُرْجَعُونَ﴾ [٦٤] ليعقوب في البقرة [٢٨]. والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) «بضمٍّ»: سقطت من الأصل.

سورة الفرقان

تقدَّم ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ [٧] في «الوقف».

واختلفوا في ﴿جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ [٨]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

وتقدَّم اختلافهم في ضمِّ التنوين وكسره من ﴿مَّسْحُورًا * ٱنظُرْ﴾ [٨، ٩] في البقرة [١٧٣].

واختلفوا في ﴿وَيَجْعَل لَّكَ﴾ [١٠]، فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر برفع اللَّام، وقرأ الباقون بجزمها.

وتقدَّم ﴿ضَيِّقًا﴾ [١٣] لابن كثير في الأنعام [١٢٥].

واختلفوا في ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ﴾ [١٧]، فقرأ أبو جعفر وابن كثير ويعقوب وحفص بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

واختلفوا في ﴿فَيَقُولُ﴾ [١٧]، فقرأ ابن عامر بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

واختلفوا في ﴿ أَن نَّتَّخِذَ ﴾ [١٨]، فقرأ أبو جعفر بضمِّ النون وفتح الخاء، وهي قراءة زيد بن ثابت، وأبي الدرداء، وأبي رجاء، وزيد بن علي، وجعفر الصادق، وإبراهيم النَّخَعي، وحفص بن عُبَيْد، ومَكْحول.

فقيل: هو متعدٍّ إلى واحد كقراءة الجمهور، وقيل: إلى اثنين، والأوَّل الضمير

في ﴿ نَّتَّخِذَ ﴾[1] [١٨] النائب عن الفاعل، والثاني ﴿ مِنْ أَوْلِيَآءَ ﴾، و ﴿ مِنْ ﴾ زائدة.

والأحسن ما قاله ابن جِنِّيٍّ وغيره، أن يكون ﴿ مِنْ أَوْلِيَآءَ ﴾ حالاً، و ﴿ مِنْ ﴾ زائدة؛ لمكان النفي المتقدِّم، كما يقول: ما اتخذت زيداً من وكيل، والمعنى: «ما كان لنا أن نُعْبَدَ من دونِكَ ولا نَسْتَحِقُّ الولاء ولا العبادة»[2].

وقرأ الباقون بفتح النون وكسر الخاء.

٢/٣٣٤ واختلف / عن قنبل في ﴿ كَذَّبُوكُم بِمَا يَقُولُونَ ﴾ [١٩]، فروى عنه ابن شَنَبوذ بالغيب، وهي قراءة ابن أبي حَيْوة، ونصَّ عليها ابن مجاهد عن البزيِّ سماعاً[3] من قنبل، وروى عنه ابن مجاهد بالخطاب، وبذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ ﴾ [١٩]، فروى حفص بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب.

واختلفوا في ﴿تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ﴾ هنا [٢٥]، وفي قٓ [٤٤]، فقرأ أبو عمرو والكوفيون بتخفيف الشين فيهما، وقرأ الباقون بالتشديد فيهما[4].

واختلفوا في ﴿وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [٢٥]، فقرأ ابن كثير بنونين الأولى مضمومة، والثانية ساكنة مع تخفيف الزاي ورفع اللَّام، ونصب ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ وهي كذلك في

---

(١) في المطبوع: «تتخذ»: بتاءين، وهو تحريف وتصحيف.

(٢) انظر: البحر المحيط: ٦/ ٤٨٩، المحتسب: ٢/ ١٢٠.

(٣) وعبارته: «قال لي قنبل عن أبي بزة عن ابن كثير: ﴿يقولون﴾ بالياء». السبعة: ٤٦٣.

(٤) في المطبوع: «منهما»، بدل «فيهما».

المصحف المكيِّ، وقرأ الباقون بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللَّام، ورفع ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [٢٥] وكذلك هي في مصاحفهم. واتفقوا على كسر الزاي.

وتقدَّم ﴿ٱتَّخَذْتُ﴾ [٢٧] في الإدغام، و ﴿يَٰوَيْلَتَىٰ﴾ [٢٨] في «الإمالة» و«الوقف على المرسوم». وتقدَّم ﴿وَثَمُودَاْ﴾ [٣٨] في هود [٦٨]. وتقدَّم ﴿هُزُوًا﴾ [٤١] في البقرة [٦٧]. وتقدَّم ﴿أَفَأَنتَ﴾ [٤٣] للأصبهانيِّ و ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ [٤٨] لابن كثير في البقرة [١٦٤].

وتقدَّم اختلافهم في ﴿نُشْرًا﴾ [٤٨] من الأعراف [٥٧]. وتقدَّم ﴿بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ [٤٩] لأبي جعفر في البقرة [١٧٣]. وتقدَّم ﴿لِيَذَّكَّرُواْ﴾ [٥٠] لحمزة والكسائيِّ وخلف في الإسراء [٤١].

واختلفوا في ﴿لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ [٦٠]، فقرأ حمزة والكسائيُّ بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب.

واختلفوا في ﴿سِرَٰجًا﴾ [٦١]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بضمِّ السين والراء من غير ألف على الجمع، وقرأ الباقون بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على الإفراد.

واختلفوا في ﴿أَن يَذَّكَّرَ﴾ [٦٢]، فقرأ حمزة وخلف بتخفيف الذال مسكنة، وتخفيف الكاف مضمومة، وقرأ الباقون بتشديدهما مفتوحتين.

واختلفوا في ﴿وَلَمْ يَقْتُرُواْ﴾ [٦٧]، فقرأ المدنيان وابن عامر بضمِّ الياء وكسر التاء، وقرأ ابن كثير والبصريان بفتح الياء وكسر التاء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمِّ التاء. وتقدَّم ﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ [٦٨] لأبي الحارث في باب «الإدغام الصغير».

واختلفوا في ﴿ يُضَٰعَفۡ ﴾ [٦٩] و ﴿ وَيَخۡلُدۡ ﴾ [٦٩]، فقرأ ابن عامر وأبوبكر برفع الفاء والدال، وقرأ الباقون بجزمهما.

وتقدَّم تشديد العين لأبي جعفر وابن كثير ويعقوب وابن عامر من البقرة [٢٤٥]. وتقدَّم ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [٦٩] لحفص؛ وفاقاً / لابن كثير في باب «هاء الكناية». ٢/٣٣٥

واختلفوا في ﴿ وَذُرِّيَّٰتِنَا ﴾ [٧٤]، فقرأ المدنيان وابن كثير ويعقوب وابن عامر وحفص بالألف على الجمع، وقرأ الباقون بغير ألف على الإفراد.

واختلفوا في ﴿ وَيُلَقَّوۡنَ ﴾ [٧٥]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وأبو بكر بفتح الياء وإسكان اللَّام وتخفيف القاف، وقرأ الباقون بضمِّ الياء وفتح اللَّام وتشديد القاف.

وفيها من **ياءات الإضافة** ياءان: ﴿ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ ﴾ [٢٧]، فتحها أبو عمرو. ﴿ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ ﴾ [٣٠]، فتحها المدنيان وأبو عمرو والبزيُّ ورَوْح. والله تعالى المستعان.

سورة الشعراء

تقدَّم اختلافهم في إمالة الطاء في بابها، وتقدَّم السكت على الحروف في بابه. وتقدَّم إظهار السين عند الميم في باب «حروف قربت مخارجها» من «الإدغام الصغير».

واختلفوا في ﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى ﴾ [١٣]، فقرأ يعقوب بنصب القاف منهما، وقرأ الباقون برفعهما[١].

وتقدَّم ﴿ ٱتَّخَذْتَ ﴾ [٢٩] في «الإدغام»، و﴿ أَرْجِهْ ﴾ [٣٦] في «هاء الكناية»، و﴿ أَئِنَّ لَنَا ﴾ [٤١] في «الهمزتين من كلمة»، واختلافهم في ﴿نَعَمْ﴾ [٤٢] من الأعراف [١١٤].

وتقدَّم اختلافهم في ﴿ تَلْقَفُ ﴾ [٤٥] فيها أيضاً. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ءَامَنتُمْ﴾ [٤٩] من «باب الهمزتين من كلمة». وتقدَّم ﴿ أَنْ أَسْرِ ﴾ [٥٢] في هود [٨١].

واختلفوا في ﴿حَٰذِرُونَ﴾ [٥٦]، فقرأ الكوفيون وابن ذكوان بألف بعد الحاء. واختلف عن هشام: فروى عنه الداجونيُّ كذلك، وروى عنه الحلوانيُّ بحذف الألف، وكذلك قرأ الباقون.

وتقدَّم ﴿وَعُيُونٍ﴾ [٥٧، ١٣٤، ١٤٧] كلاهما[٢] في البقرة [١٨٩] عند ﴿ٱلْبُيُوتَ﴾. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾ [٦١] من باب «الإمالة».

---

(١) في المطبوع: «برفعها»، بالإفراد.

(٢) كذا في المطبوع والنُّسخ، والمواضع في سورة الشعراء ثلاثة، وليست اثنين، كما يفهم من التثنية في عبارة المؤلِّف رحمه الله. (المراجع).

واختلفوا في ﴿وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ﴾ [١١١]، فقرأ يعقوب ﴿وأَتْبـٰعُكَ﴾[١] بقطع الهمزة وإسكان التاء مخفَّفة وضمِّ العين وألف قبلها على الجمع، وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة وفتح العين من غير ألف. وتقدَّم ﴿جَبَّارِينَ﴾ [١٣٠] في «الإمالة».

واختلفوا في ﴿خُلُقُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [١٣٧]، فقرأ أبو جعفر وابن كثير والبصريان والكسائيُّ بفتح الخاء وإسكان اللَّام، وقرأ / الباقون بضمِّ[٢] الخاء واللَّام. ٢/٣٣٦

واختلفوا في ﴿فَرِهِينَ﴾ [١٤٩]، فقرأ الكوفيون وابن عامر بألف بعد الفاء، وقرأ الباقون بغير ألف.

واختلفوا في ﴿أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ﴾ هنا [١٧٦]، وفي صٓ [١٣]، فقرأهما المدنيان وابن كثير وابن عامر بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها ولا همزة بعدها وبفتح تاء التأنيث في الوصل مثل: «حَيْوَةَ» و «طَلْحَةَ»، وكذلك رسما في جميع المصاحف، وقرأ الباقون بألف الوصل مع إسكان اللَّام وهمزة مفتوحة بعدها وخفض تاء التأنيث في الموضعين، وحمزة في الوقف على أصله.

واتفقوا على حرفي الحجر [٧٨]، وقٓ [١٤]، أنَّهما بهذه الترجمة[٣]؛ لإجماع المصاحف على ذلك، وورش ومن وافقه في النقل على أصلهم.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿بِٱلۡقِسۡطَاسِ﴾ [١٨٢] في الإسراء [٣٥]، وكذا ﴿كِسَفًا﴾ [٩٢] لحفص فيها.

---

(١) في المطبوع: ﴿إتباعك﴾ بكسر الهمزة، وهو خطأ.

(٢) في المطبوع: «بصم» بالصاد المهملة، وهو تصحيف.

(٣) أي: مثل قراءة الباقين.

واختلفوا في ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾ [١٩٣]، فقرأ يعقوب وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الزاي ونصب ﴿ٱلرُّوحَ﴾ و﴿ٱلْأَمِينَ﴾، وقرأ الباقون بالتخفيف ورفعهما.

واختلفوا في ﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً ﴾ [١٩٧]، فقرأ ابن عامر ﴿تَكُن﴾ بالتاء على التأنيث، ﴿ءَايَةٌ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون بالتذكير والنصب.

واختلفوا في ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ﴾ [٢١٧]، فقرأ المدنيان وابن عامر ﴿فَتَوَكَّلْ﴾ بالفاء، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام، وقرأ الباقون بالواو، وكذلك هي في مصاحفهم.

وتقدَّم ﴿عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ * تَنَزَّلُ﴾ [٢٢١، ٢٢٢] للبزيِّ في البقرة [٢٦٧]، وتقدَّم ﴿ يَتَّبِعُهُمُ ﴾ [٢٢٤] لنافع في الأعراف [١٩٣].

وفيها من **ياءات الإضافة** ثلاث عشرة ياء: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ موضعان [١٢، ١٣٥]. ﴿رَبِّيٓ أَعْلَمُ﴾ [١٨٨]، فتح الثلاثة المدنيان وأبو عمرو وابن كثير. ﴿ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم ﴾[٥٢]، فتحها المدنيان. ﴿ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا ﴾[٧٧]، و ﴿ وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ ﴾[٨٦]، فتحهما أبو عمرو والمدنيان. ﴿ إِنَّ مَعِيَ ﴾[٦٢]، فتحها حفص. ﴿ وَمَن مَّعِيَ ﴾[١١٨]، فتحها حفص وورش. ﴿ أَجْرِيَ إِلَّا ﴾ في الخمسة [١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠]، فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص.

ومن **الزوائد** ست عشرة: ﴿ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾[١٢]، ﴿ أَن يَقْتُلُونِ ﴾[١٤]، ﴿ سَيَهْدِينِ ﴾[٦٢]، ﴿ فَهُوَ يَهْدِينِ ﴾[٧٨]، ﴿ وَيَسْقِينِ ﴾[٧٩]، ﴿فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾[٨٠]، ﴿ ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾[٨١]، ﴿كَذَّبُونِ ﴾[١١٧]، ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ في ثمانية مواضع [١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٧٩، ١٦٣]، أثبت الياء في جميعها يعقوب في الحالين. / ٣٣٧/٢

سورة النمل

تقدَّم اختلافهم في إمالة الطاء من بابها، وفي السكت على الحرفين من بابه.

واختلفوا في ﴿بِشِهَابٍ﴾ [٧]، فقرأ الكوفيون ويعقوب بالتنوين، وقرأ الباقون بغير تنوين.

وتقدَّم ﴿رَءَاهَا﴾ [١٠] في باب «الإمالة». وتقدَّم الوقف على ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ [١٨] في «الوقف على الرسم». وتقدَّم ﴿يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ [١٨] لرويس في آخر آل عمران [١٩٦].

واختلفوا في ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي﴾[1] [٢١]، فقرأ ابن كثير بنونين الأولى مفتوحة مشدَّدة والثانية مكسورة مخفَّفة، وكذلك هو في مصاحف أهل مكة، وقرأ الباقون بنون واحدة مكسورة مشدَّدة، وكذلك هو في مصاحفهم.

واختلفوا في ﴿فَمَكَثَ﴾ [٢٢]، فقرأ عاصم وروح بفتح الكاف، وقرأ الباقون بضمِّها.

واختلفوا في ﴿مِن سَبَإٍ﴾ هنا [٢٢]، و﴿لِسَبَإٍ﴾ في سورة سبأ [١٥]، فقرأ أبوعمرو والبزيُّ بفتح الهمزة من غير تنوين فيهما، وروى قنبل بإسكان الهمزة منهما، وقرأ الباقون في الحرفين بالخفض والتنوين.

واختلفوا في ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا۟﴾ [٢٥]، فقرأ أبو جعفر والكسائيُّ ورويس بتخفيف

---

(١) في المطبوع: «ليأتني»، وهو تحريف.

اللّام، ووقفوا في الابتلاء[١] ﴿ألا يا﴾ وابتدؤوا ﴿اسجدوا﴾ بهمزة مضمومة على الأمر على معنى: «ألا يا هؤلاءِ»، أو «يا أَيُّها النـاسُ اسْـجُدوا» فحـذفت همـزة الوصل بعد «يا» وقبل السين من الخط على مراد الوصل دون الفصل.

قال الحافظ أبو عمرو الدانيُّ[٢]: كما حذفوها من قوله: ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ في طه [٩٤] على مراد ذلك.

قلت: أمّا ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ فقد قدمتُ في باب «وقف حمزة» أنّي رأيته في المصاحف الشامية من الجامع الأموي، ورأيته في المصحف الذي يذكر أنّـه «الإمـام» مـن الفاضلية بالديار المصرية، وفي المصحف المدنيِّ بإثبـات إحـدى الألفـين، ولعـل الدانيَّ رآه في بعض المصاحف محذوف الألفين، فنقله كذلك.

وقرأ الباقون بتشديد اللّام و ﴿يَسْجُدُواْ﴾ [٢٥] عندهم كلمـة واحـدة مثـل: ﴿أَلَّا تَعُولُواْ﴾ [النساء: ٣] فلا يجوز القطع على شيء منهما.

واختلفوا في ﴿تُخْفُونَ﴾ و ﴿تُعْلِنُونَ﴾ [٢٥]، فقرأ الكسائيُّ وحفص بالخطاب فيهما، وقرأهما الباقون بالغيب.

وتقدَّم ﴿فَأَلْقِهْ﴾ [٢٨] في باب / «هاء الكنايـة». وتقـدَّم إدغـام ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ [٣٦] ليعقوب وحمزة في باب «الإدغام الكبـير»، وكـذا حكـم يائـه في الزوائـد، وسـيأتي آخـر الـسورة أيـضاً. وتقـدَّم ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ [٣٦]، و ﴿ءَاتِيكَ﴾ [٣٩]، ٣٣٨/٢

---

(١) أي: عند الاختبار، وفي المطبوع: «الابتداء» بالدال، وهو تحريف.

(٢) في المطبوع زيادة بين «الداني» و «كما» وهي: «في كتابه الوقف والابتداء»، وهـي زيـادة ليـست في النـسخ الخطية عندي.

و ﴿كَٰفِرِينَ﴾ [٤٣] في باب «الإمالة». وتقدَّم ﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ [٤٠]، و ﴿رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ﴾ [٤٤] للأصبهانيِّ في باب الهمز المفرد.

واختلفوا في ﴿سَاقَيْهَا﴾ [٤٤]، و ﴿بِٱلسُّوقِ﴾ في صٓ [٣٣]، و ﴿عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ في الفتح [٢٩]، فروى قنبل همز الألف والواو فيهنَّ، فقيل: إنَّ ذلك على لغة من همز الألف والواو، وهي لغة أبي حيَّة النميريّ حيث أنشد:

أحبُّ الـمُؤْقدين إليَّ مُؤْسى ....

وقال أبو حيان: بل همزها لغة فيهما[1].

قلت: وهذا هو الصحيح، والله أعلم.

وزاد أبو القاسم الشاطبي رحمه الله عن قنبل واواً بعد همزة مضمومة في حرفي صٓ والفتح، فقيل: هو مما انفرد به الشاطبي فيهما، وليس كذلك بل نصَّ الهذلي على أنَّ ذلك فيهما طريق بكَّار عن ابن مجاهد، وأبي أحمد السامري عن ابن شَنَبوذ، وهي قراءة ابن محيصن من رواية نصر بن علي عنه، وقد أجمع الرواة عن بكار عن ابن مجاهد على ذلك في ﴿بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ﴾ [صٓ: ٣٣] فقط، ولم يحكِ الحافظ أبو العلاء في ذلك خلافاً عن ابن مجاهد.

وقد رواه ابن مجاهد نصاً عن أبي عمرو، قال: سمعت ابن كثير يقرأ ﴿بِالسُّؤُوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ﴾ [صٓ: ٣٣] بواو بعد الهمزة، ثم قال ابن مجاهد: ورواية أبي عمرو هذه عن ابن كثير هي الصواب؛ لأنَّ الواو انضمت فهمزت لانضمامها[2].

---

(١) في المطبوع: «فيها»، بالإفراد، وهو تحريف، وفي (س): «جيدة» بدل «فيهما».

(٢) هذا النص عن ابن مجاهد ليس في النسخ المطبوعة من (السبعة).

وقرأ الباقون الأحرف الثلاثة بغير همز.

واختلفوا في ﴿ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ ﴾ [٤٩]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالتاء على الخطاب في الفعلين وضمِّ التاء الثانية من الأوَّل وضمِّ اللَّام الثانية من الثاني، وقرأهما الباقون بالنون وفتح التاء واللَّام.

وتقدَّم ﴿ مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ ﴾ [٤٩] في الكهف [٥٩].

واختلفوا في ﴿ أَنَّا دَمَّرْنَـٰهُمْ ﴾ [٥١]، و ﴿ أَنَّ ٱلنَّاسَ ﴾ [٨٢]، فقرأ الكوفيون ويعقوب بفتح الهمزة فيهما، وقرأ الباقون بكسرها منهما.

وتقدَّم ﴿ قَدَّرْنَـٰهَا ﴾ [٥٧] لأبي بكر في الحجر [٦٠]. وتقدَّم ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ ﴾ [٥٩] في «الهمزتين من كلمة».

واختلفوا في ﴿ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٥٩]، فقرأ البصريان وعاصم بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب. وتقدَّم ذكر ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ [٦٠] في «الوقف على الرسم».

واختلفوا في ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٦٢]، فقرأ أبو عمرو وهشام ورَوْح / بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب، وهم على أصولهم في الذال، كما تقدَّم في الأنعام [١٥٢]. وتقدَّم ﴿ ٱلرِّيَـٰحَ ﴾ [٦٣] في البقرة. وتقدَّم ﴿ نُشْرًا ﴾ [٦٣] في الأعراف [٥٧]. ٣٣٩/٢

واختلفوا في ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ ﴾ [٦٦]، فقرأ ابن كثير والبصريان وأبو جعفر بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان الدال من غير ألف بعدها، وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد الدال مفتوحة وألف بعدها.

وتقدَّم الاختلاف في ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا ﴾ [٦٧]، و ﴿ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ [٦٧] في باب «الهمزتين من كلمة». وتقدَّم ﴿ فِى ضَيْقٍ ﴾ [٧٠] لابن كثير في النحل.

واختلفوا في ﴿وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ﴾ فقرأ ابن كثير هنا [٨٠]، وفي الروم [٥٢]، بالياء وفتحها وفتح الميم، ﴿ٱلصُّمُّ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون في الموضعين بالتاء وضمّها وكسر الميم، ونصب ﴿ٱلصُّمَّ﴾.

واختلفوا في ﴿بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ﴾ هنا [٨١]، وفي الروم [٥٣]، فقرأهما حمزة ﴿تَهْدِي﴾ بالتاء وفتحها وإسكان الهاء من غير ألف، ﴿ٱلْعُمْيَ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون بالباء وكسرها وبفتح الهاء وألف بعدها، ﴿ٱلْعُمْيِ﴾ بالخفض في الحرفين، وتقدَّم ذكر الوقف عليه في باب «الوقف على المرسوم».

واختلفوا في ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ﴾ [٨٧]، فقرأ حمزة وخلف وحفص بفتح التاء وقصر الهمزة، وقرأ الباقون بمدِّ الهمزة وضمِّ التاء.

واختلفوا في ﴿بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [٨٨]، فقرأ ابن كثير والبصريان بالغيب، واختلف عن هشام وابن ذكوان وأبي بكر.

فأمَّا هشام: فروى ابن عَبْدان عن الحلوانيِّ عن هشام كذلك بالغيب، وهي رواية أحمد بن سليمان، والحسن بن[١] العباس كلاهما عن الحلوانيِّ عنه، وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق الجمَّال، وهي رواية البَكْراوي، كلُّهم عن هشام، وبذلك قرأ الحافظ أبو عمرو على شيخيه[٢] أبي الفتح فارس وأبي الحسن طاهر، وبه قرأ أبو طاهر بن سوار على شيخه أبي الوليد.

وروى النقاش وابن شَنَبوذ عن الأزرق بالخطاب، وهي قراءة الداني على

---

(١) في المطبوع: «و» بدل «ابن»، وهو خطأ وتحريف.

(٢) في المطبوع: «شيخه» بالإفراد، وهو تحريف.

شيخه الفارسيِّ، ورواه له أيضاً عن[1] الحلوانيِّ، وكذا رواه النقاش عن أصحابه، وكذا روى الداجونيُّ[2] عن أصحابه عن هشام، وهي رواية ابن عَبَّاد عن هشام.

وأمَّا ابن ذكوان: فروى الصُّوريُّ عنه بالغيب، وكذلك روى أبو علي العطار عن النَّهْرَوانيِّ عن النقاش / عن الأخفش، وكذا روى ابن[3] عبد الرزاق عن الأخفش، وكذا رواه هبة الله عن الأخفش، وكذا روى سلامة بن هارون عن الأخفش عنه، وكذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه، وكذا التغلبيُّ عنه، وروى سائر الرواة عن الأخفش عن ابن ذكوان جميعاً بالخطاب، وهو الذي لم يذكر سبط الخياط سواه، وكذا رواه الوليدان[4] وابن بكار عن ابن عامر[5]. ٢/ ٣٤٠

وأمَّا أبو بكر: فروى عنه العُلَيْميُّ بالغيب، وهي رواية حسين الجُعْفيِّ، والبُرْجُميِّ، وعبيد بن نعيم، والأعشى من غير طريق التيمي، كلهم عن أبي بكر، وروى عنه يحيى بن آدم بالخطاب، وهي رواية إسحاق الأزرق، وابن أبي حماد، ويحيى الجعفيِّ، والكسائيِّ، وهارون ابن أبي حاتم، كلهم عن أبي بكر، وكذلك روى التيمي عن الأعشى، وبذلك قرأ الباقون.

---

(١) «عن»: سقطت من المطبوع.

(٢) في المطبوع: «الدجوني»، وهو خطأ.

(٣) في (ت) وكذا المطبوع: «أبو».

(٤) في المطبوع بعد كلمة «الوليدان» زيادة ليست في جميع النسخ الخطية، وهي: «الوليد بن معلم والوليد بن حسان. اهـ»، وفي (ت): «الوليد» بالإفراد، وهو تحريف.

(٥) في المطبوع: «عمار» وهو تحريف وتصحيف.

واختلفوا في ﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ﴾ [٨٩]، فقرأ الكوفيون بتنوين ﴿فَزَعٍ﴾، وقرأ الباقون بغير تنوين، وقرأ المدنيان والكوفيون بفتح ميم ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ وقرأ الباقون بكسرها. وتقدَّم ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [٩٣] في الأنعام [١٣٢].

وفيها من **ياءات الإضافة** خمس ياءات: ﴿إِنِّي ءَانَسْتُ نَارًا﴾ [٧]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو. ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ﴾ [١٩]، فتحها البزيُّ والأزرق عن ورش. ﴿مَالِيَ لَا أَرَى﴾ [٢٠]، فتحها ابن كثير وعاصم والكسائيُّ، واختلف عن ابن وردان وهشام. ﴿إِنِّي أُلْقِيَ﴾ [٢٩]، ﴿لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ﴾ [٤٠]، فتحهما المدنيان.

ومن **الزوائد** ثلاث: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ [٣٦]، أثبتها وصلاً المدنيان وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب وحمزة، إلَّا أنَّهما يدغمان النون كما تقدَّم. ﴿ءَاتَـٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [٣٦]، أثبتها مفتوحة وصلاً المدنيان وأبو عمرو وحفص ورويس، ووقف عليها بالياء يعقوب، واختلف عن أبي عمرو وقالون وقنبل وحفص. ﴿حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ [٣٢]، أثبتها في الحالين يعقوب.

سورة القصص

تقدَّم اختلافهم في إمالة ﴿طا﴾، وسكت أبي جعفر وإظهار «السين»، و ﴿أَيِمَّةً﴾[1] كلاهما [٥، ٤١] في أبوابه.

واختلفوا في ﴿وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَجُنُودَهُمَا﴾ [٦]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالياء وفتحها، وإمالة فتحة الراء بعدها، ورفع الأسماء الثلاثة، وقرأ الباقون بالنون وضمِّها وكسر الراء وفتح الياء ونصب الأسماء الثلاثة.

واختلفوا في ﴿وَحَزَنًا﴾ [٨]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بضمِّ الحاء وإسكان الزاي، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم ﴿يَبْطِشَ﴾ [١٩] لأبي جعفر في الأعراف [١٩٥].

واختلفوا في ﴿يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ [٢٣]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو عمرو بفتح الياء وضمِّ الدال، وقرأ الباقون بضمِّ الياء وكسر الدال، وتقدَّم إشمام الصاد لحمزة والكسائيِّ وخلف ورويس في سورة النساء [٨٧].

وتقدَّم اختلافهم في ﴿يَـٰٓأَبَتِ﴾ [٢٦] في يوسف [٤]، والوقف[2]، وفي ﴿هَـٰتَيْنِ﴾ [٢٧] لابن كثير في النساء [١٦]. وتقدَّم ﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟﴾ [٢٩] لحمزة في[3] «هاء الكناية».

---

(١) «وأئمة»: سقطت من (س).

(٢) أي: باب الوقف على المرسوم.

(٣) في المطبوع: «من» بدل «في».

واختلفوا في ﴿ جَذْوَةٍ ﴾ [٢٩]، فقرأ عاصم بفتح الجيم، وقرأ حمزة وخلف بضمِّها، وقرأ الباقون بكسرها. وتقدَّم ﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾ [٣١] للأصبهانيِّ في الهمز المفرد، وإمالتها أيضاً[١].

واختلفوا في ﴿ ٱلرَّهْبِ ﴾ [٣٢]، فقرأ المدنيان والبصريان وابن كثير بفتح الراء والهاء، ورواه حفص بفتح الراء وإسكان الهاء، وقرأ الباقون بضمِّ الراء وإسكان الهاء.

وتقدَّم ﴿فَذَانِكَ﴾ [٣٢] لابن كثير وأبي عمرو ورويس في النساء [١٦]. وتقدَّم ﴿ رِدْءًا ﴾ [٣٤] لأبي جعفر ولنافع في باب «النقل».

واختلفوا في ﴿ يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ [٣٤]، فقرأ عاصم وحمزة برفع القاف، وقرأ الباقون بالجزم.

واختلفوا في ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ ﴾ [٣٧]، فقرأ ابن كثير بغير واو قبل ﴿قَالَ﴾، وكذلك هي في مصحف أهل مكة، وقرأ الباقون بالواو، وكذلك هي في مصاحفهم.

وتقدَّم ﴿وَمَن تَكُونُ لَهُۥ﴾ [٣٧] لحمزة والكسائيِّ وخلف في الأنعام [١٢٥]. وتقدَّم ﴿ لَا يُرْجَعُونَ ﴾ [٣٩] في البقرة [٢٨]. وتقدَّم ﴿ أَيِمَّةً ﴾ [٤١] في باب «الهمزتين من كلمة».

واختلفوا في ﴿ قَالُواْ سِحْرَانِ ﴾ [٤٨]، فقرأ الكوفيون ﴿ سِحْرَانِ ﴾ بكسر السين

---

(١) في المطبوع بعد كلمة «أيضاً» زيادة ليست في النسخ، وهي: «في الإمالة».

/ وإسكان الحاء من غير ألف قبلها، وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء. ٣٤٢/٢

واختلفوا في ﴿ يُجْبَىٰٓ ﴾ [٥٧]، فقرا المدنيان ورويس بالتاء على التأنيث، وقرأ الباقون بالياء على التذكير. وتقدَّم ﴿ فِىٓ أُمِّهَا ﴾ [٥٩] لحمزة والكسائيِّ في النساء [٢٣].

واختلفوا في ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [٦٠]، فروى الدوريُّ عن أبي عمرو بالغيب، واختُلف عن السوسيِّ عنه: فالذي قطع له به كثير من الأئمة أصحاب الكتب «الغيبُ» كذلك، وهو اختيار الدانيِّ وشيخه أبي الحسن بن غَلْبون، وابن شُرَيح، ومكيّ، وغيرهم، وقطع له آخرون «بالخطاب» كالأستاذ أبي طاهر ابن سِوَار والحافظ أبي العلاء.

وقطع جماعة له وللدوريِّ وغيرهما عن أبي عمرو بالتخيير بين الغيب والخطاب على السواء، كأبي العباس المهدويِّ وأبي القاسم الهذليِّ.

قلت: والوجهان صحيحان عن أبي عمرو من هذه الطرق ومن غيرها، إلَّا أنَّ الأشهر عنه بالغيب، وبهما آخذ في رواية السوسيِّ؛ لثبوت ذلك عندي عنه نصاً وأداءً، وبالخطاب قرأ الباقون.

وتقدَّم ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [٦١] في أوائل البقرة. وتقدَّم ﴿ أَرَءَيْتُمْ ﴾ و ﴿**ضياءٍ**﴾[1] [٧١]، من «الهمز المفرد»، وتقدَّم ﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾ [٨٢]، و ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ [٨٢] فيه أيضاً، وفي «الوقف على المرسوم».

---

(١) يقصد من قوله تعالى: ﴿بِضِيَآءٍ﴾.

واختلفوا في ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ [٨٢]، فقرأ يعقوب وحفص بفتح الخاء والسين، وقرأ الباقون بضمِّ الخاء وكسر السين.

وتقدَّم ﴿تُرْجَعُونَ﴾ [٨٨] ليعقوب في البقرة [٢٨].

وفيها من **ياءات الإضافة** اثنتا عشرة ياءً: ﴿رَبِّيٓ أَن﴾ [٢٢]، ﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ﴾ [٢٩]، ﴿إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ [٣٠]، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [٣٤]، ﴿رَبِّيٓ أَعْلَمُ﴾ موضعان [٣٧، ٨٥]، فتح الست المدنيان وابن كثير وأبو عمرو. ﴿لَّعَلِّيٓ﴾ موضعان [٢٩، ٣٨]، أسكنها فيهما يعقوب والكوفيون، ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾ [٢٧]، ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [٢٧]، فتحهما المدنيان. ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ [٣٤]، فتحها حفص. ﴿عِندِيٓ أَوَلَمْ﴾ [٧٨]، فتحها المدنيان وأبو عمرو، واختلف عن ابن كثير كما تقدَّم.

ومن **الزوائد** ثنتان: ﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾ [٣٣]، أثبت الياء فيها في الحالين يعقوب. ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [٣٤]، أثبتها في الوصل ورش، وأثبتها في الحالين يعقوب. والله تعالى الموفق./ ٢/٣٤٣

سورة العنكبوت

تقدَّم سكت أبي جعفر على حروف ﴿الٓمٓ﴾ [١]، ونقل ورش ومن وافقه على الميم والسكت عليها في بابه، و ﴿خطايا﴾[1] [١٢] في «الإمالة»، و ﴿تُرْجَعُونَ﴾ [١٧] ليعقوب.

واختلفوا في ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ كَيْفَ﴾ [١٩]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالخطاب، واختلف عن أبي بكر:

فروى عنه يحيى بن آدم كذلك، وكذا روى عنه ابن أبي أمية، وروى عنه العُلَيميُّ بالغيب، وكذا روى الأعشى عنه، والبُرْجُميُّ، والكسائيُّ، وغيرهم، وبذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ هنا [٢٠]، والنجم [٤٧]، والواقعة [٦٢]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو في الثلاثة بألف بعد الشين، وقرأ الباقون بإسكان الشين من غير ألف فيها، وهم في السكت على أصلهم، وحمزة إذا وقف نقل كما تقدَّم.

واختلفوا في ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ [٢٥]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائيُّ ورويس برفع ﴿مَّوَدَّةُ﴾ من غير تنوين، وخفض ﴿بَيْنِكُمْ﴾، وكذا قرأ حمزة وحفص وروح إلَّا أنَّهم نصبوا ﴿مَّوَدَّةَ﴾، وقرأ الباقون بنصبها منوَّنة ونصب ﴿بَيْنَكُمْ﴾.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [٢٩] من باب «الهمزتين من كلمة».

---

(١) يعنى من قوله تعالى: ﴿خَطَٰيَٰهُم﴾.

وتقدَّم الخلاف في ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٣١] في البقرة. وتقدَّم الخلاف في ﴿ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ ﴾ [٣٢]، و ﴿ إِنَّا مُنَجُّوكَ ﴾ [٣٣] في الأنعام [٦٤]. وتقدَّم إشمام ﴿ سِيٓءَ ﴾ [٣٣] في أوائل البقرة [١١].

واختلفوا في ﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ ﴾ [٣٤]، فقرأ ابن عامر بتشديد الزاي، وقرأ الباقون بتخفيفها. وتقدَّم ﴿ وَثَمُودَا۟ وَقَد ﴾ [٣٨] في هود [٦٨].

واختلفوا في ﴿ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ ﴾ [٤٢]، فقرأ عاصم والبصريان ﴿ يَدْعُونَ ﴾ بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب، * وانفرد به في «التذكرة» ليعقوب؛ وهو غريب *[1].

واختلفوا في ﴿ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ [٥٠]، فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيُّ وخلف وأبو بكر ﴿ ءَايَةٌ ﴾ بالتوحيد، وقرأ الباقون بالجمع.

واختلفوا في ﴿ وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ ﴾ [٥٥]، فقرأ نافع والكوفيون بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

واختلفوا في ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ [٥٧]، فروى أبو بكر بالغيب، وقرأ البافون بالخطاب، ويعقوب على أصله في فتح التاء وكسر الجيم.

٢/٣٤٤ **واختلفوا في** ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ ﴾ [٥٨]، / فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالثاء المثلثة ساكنة بعد النون وإبدال الهمزة ياء؛ من «الثَّواء» وهو: الإقامة، وقرأ الباقون بالباء الموحدة والهمز؛ من «التَّبوُّء» وهو: المنزل. وتقدَّم إبدال همزته لأبي جعفر في «الهمز المفرد».

---

(١) ما بين النجمتين سقط من (س) و (ظ). وانظر: التذكرة: ٢/ ٤٩٠.

واتفقوا على الذي في سورة النحل [٤١]، أنَّه كذا؛ إذ المعنى: لنسكننَّهم مسكناً صالحاً، وهو المدينة[١].

وتقدَّم اختلافهم في ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ [٦٠] من آل عمران [١٤٦]، و«الهمز المفرد»، وباب «الوقف على المرسوم»، وأنَّ أبا علي العطار انفرد عن الأصبهانيِّ في هذا الموضع كأبي جعفر.

واختلفوا في ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾ [٦٦]، فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيُّ وخلف وقالون بإسكان اللَّام، وقرأ الباقون بكسرها.

وتقدَّم ﴿ سُبُلَنَا ﴾ لأبي عمرو في البقرة [٦٩].

وفيها من **ياءات الإضافة** ثلاث ياءات: ﴿ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ ﴾ [٢٦]، فتحها المدنيان وأبو عمرو. و ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ [٥٦]، فتحها ابن كثير والمدنيان وابن عامر وعاصم. ﴿ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ ﴾ [٥٦]، فتحها ابن عامر.

ومن **الزوائد** ياء واحدة: ﴿ فَٱعْبُدُونِ ﴾ [٥٦]، أثبتها في الحالين يعقوب.

---

(١) انظر: التذكرة: ٢/ ٤٩١-٤٩٢.

سورة الروم

تقدَّم مذهب أبي جعفر في السكت على الحروف.

واختلفوا في ﴿عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ﴾ [١٠]، فقرأ المدنيان وابن كثير والبصريان بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب.

واختلفوا في ﴿إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ [١١]، فقرأ أبو عمرو وأبو بكر وروح بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب، ويعقوب على أصله. وتقدَّم ﴿ٱلۡمَيِّتِ﴾ في الموضعين [١٩] عند ﴿ٱلۡمَيۡتَةَ﴾ في سورة البقرة [١٧٣]. وتقدَّم ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ﴾ [١٩] في الأعراف [٢٥].

واختلفوا في ﴿لِّلۡعَٰلِمِينَ﴾ [٢٢]، فروى حفص بكسر اللّام، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم ﴿فَرَّقُوا﴾ في الأنعام [١٥٩]. وتقدَّم ﴿يَقۡنَطُونَ﴾ [٣٦] في الحجر [٥٦]. وتقدَّم ﴿ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا﴾ [٣٩] لابن كثير في البقرة [٢٣٣].

واختلفوا في ﴿لِّيَرۡبُوَاْ﴾ [٣٩]، فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب وضمِّ التاء وإسكان الواو، وقرأ الباقون بالغيب وفتح الياء والواو.

واتفقوا على مدِّ ﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن زَكَوٰةٖ﴾ [٣٩] من / أجل قوله تعالى: ﴿وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ﴾[1] [الأنبياء: ٧٣]. ٢/٣٤٥

وتقدَّم ذكره في البقرة [٢٣٣][2]. وتقدَّم ﴿عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ [٤٠] في يونس [١٨].

---

(١) أي: حيث ورد.

(٢) ما بين النجمتين سقط من (س) و(ظ).

واختلفوا في ﴿لِيُذِيقَهُم﴾[1] [٤١]، فروى روح بالنون، واختلف عن قنبل:

فروى عنه ابن مجاهد كذلك، وكذا روى القاضي أبو الفرج عن ابن شَنبوذ عنه، فانفرد بذلك عنه، وهي رواية محمد بن حَمْدون الواسطيِّ، وأحمد بن الصقر ابن ثوبان، وروى الشَّطَويُّ عن ابن شَنَبوذ عنه بالياء، وكذا رواه سائر الرواة عن ابن شَنَبوذ، وعن قنبل، وبذلك قرأ الباقون.

وتقدَّم ﴿يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ﴾ [٤٦] في البقرة [١٦٤]. وتقدَّم ﴿كِسَفًا﴾ [٤٨] في الإسراء [٩٢] لأبي جعفر وابن ذكوان، وخلاف هشام.

واختلفوا في ﴿ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [٥٠]، فقرأ المدنيان والبصريان وابن كثير وأبو بكر ﴿أَثَرِ﴾ بقصر الهمزة وحذف الألف بعد الثاء على التوحيد، وقرأ الباقون بمدِّ الهمزة وألف بعد الثاء على الجمع، وهم في الفتح والإمالة على أصولهم.

وتقدَّم ﴿وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ﴾ [٥٢] لابن كثير في النمل [٨٠]. وتقدَّم ﴿تَهْدِى ٱلْعُمْىَ﴾ [٥٣] في النمل [٨١] لحمزة، وتقدَّم الوقف عليه في باب «الوقف على الرسم».

واختلفوا في ﴿مِّن ضَعْفٍ﴾ [٥٤] و ﴿مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾ [٥٤] و ﴿ضَعْفًا﴾ [٥٤]، فقرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد في الثلاثة، واختلف عن حفص:

---

(١) في المطبوع: (لنذيقنهم) بالنون بعد القاف، وهو خطأ وتحريف.

فروى عنه عُبَيْد وعمرو أنَّه **اختار** فيها الضمِّ **خلافاً** لعاصم؛ للحديث الذي رواه عن الفضيل[١] بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمر مرفوعاً[٢].

وروينا عنه من طرق أنَّه قال: «ما خالفت عاصماً في شيء من القرآن إلَّا في هذا الحرف[٣]».

وقد صحَّ عنه الفتح والضمُّ جميعاً، فروى عنه عُبَيد وأبو الربيع الزهراني والفيل عن عمرو عنه **الفتح رواية**، وروى عنه ابن هُبَيْرة والقَوَّاس وزَرْعان عن عمرو عنه **الضمَّ اختياراً**.

قال الحافظ أبو عمرو: واختياري في رواية حفص من طرق عمرو وعبيد الأخذ بالوجهين، بالفتح والضمِّ، فأتابع[٤] بذلك عاصماً على قراءته، وأوافق به حفصاً على اختياره[٥].

قلت: وبالوجهين قرأت له، وبهما آخذ، وقرأ الباقون بضمِّ الضاد فيها.

وأمَّا الحديث: فأخبرني به الشيخ المسند الرُّحْلة أبو عمر[٦] محمد بن أحمد بن قدامة الإمام بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقدسيّ[٧] قراءة

---

(١) في (س): «أبي الفضل»، وهو تحريف، وكتب في (ظ) «أبي الفُضَيل» هكذا بالتشكيل، ولكن ضرب على كلمة «أبي».

(٢) سيذكره المؤلِّف بعد قليل.

(٣) انظر: التبصرة: ٦٣٥.

(٤) في (س): «لأتابع»، وفي (ت): «وأتابع».

(٥) جامع البيان: ٢٣٩/ب.

(٦) في المطبوع: «وأبو عمرو»، وهو تحريف وتصحيف.

(٧) هو ابن البخاري.

٣٤٦/٢

عليه، أخبرنا حنبل بن عبد الله، أخبرنا / أبو[١] القاسم بن الحصين، أخبرنا الحسن ابن المذهب، أخبرنا أبو بكر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد الشيباني، حدثني أبي قال: حدثنا وكيع عن فضيل ويزيد[٢]، حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي قال: «قرأت على ابن عمر ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ [٥٤] * فقال: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا﴾ *[٣] ثمَّ قال: قرأتُ على رسول الله ﷺ كما قرأتَ عليَّ، فأخذ عليَّ كما أخذتُ عليك».

حديث عالٍ جدّاً، كأنّا من حيث العدد سمعناه من أصحاب الحافظ أبي عمرو الدانيِّ.

وقد رواه أبو داود من حديث عبد الله بن جابر عن عطية عن أبي سعيد بنحوه.

ورواه الترمذيُّ وأبو داود جميعاً، من حديث فضيل بن مرزوق به[٤]، وهو أصحُّ، وقال الترمذي: حديث حسن[٥].

واختلفوا في ﴿لَّا يَنفَعُ﴾ [٥٧]، فقرأ الكوفيون بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث.

وتقدَّم ﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ[٦]﴾ [٦٠] لرويس في آخر آل عمران [١٩٦].

---

(١) «أبو»: سقط من (س).

(٢) في حاشية (ك) هنا: «يزيد هو ابن مروان شيخ الإمام أحمد، فرّق بينهما للتحديث والعنعنة».

(٣) ما بين النجمتين سقط من المطبوع.

(٤) في المطبوع: «وبه وهو..»، وهو تحريف.

(٥) انظر: سنن أبي داود: ٤/ ٢٨٣-٢٨٤.

(٦) في المطبوع: زيادة ﴿ٱلَّذِينَ﴾، وليست في النسخ.

سورة لقمان

تقدَّم سكت أبي جعفر على الفواتح في بابه.

واختلفوا في ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً ﴾ [٣]، فقرأ حمزة بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب. وتقدَّم ﴿ لِيُضِلَّ ﴾ [٦] في إبراهيم [٣٠].

واختلفوا في ﴿ وَيَتَّخِذَهَا ﴾ [٦]، فقرأ يعقوب وحمزة والكسائيُّ وخلف وحفص بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع.

وتقدَّم ﴿ هُزُوًا ﴾ [٦] في البقرة [٦٧]. وتقدَّم ﴿ كَأَن لَّمْ ﴾[1] [النساء: ٧٣]، و ﴿ كَأَنَّ ﴾ [٧] للأصبهانيِّ في باب «الهمز المفرد». وتقدَّم ﴿ أُذُنَيْهِ ﴾ [٧] لنافع، و ﴿ أَنِ اشْكُرْ ﴾ [١٤] في البقرة [١٧٣]. وتقدَّم ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ ﴾ [١٣] لابن كثير في هود [٤٢]. وتقدَّم ﴿ يَٰبُنَيَّ ﴾ [١٣، ١٦، ١٧] في الثلاثة لحفص في هود، وكذا تقدَّم موافقة البزيِّ له في ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ﴾ [١٧]، وإسكان قنبل له في هود أيضاً. وتقدَّم ﴿ مِثْقَالَ ﴾ [١٦] في الأنبياء [٤٧] للمدنيَّين.

واختلفوا في ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ ﴾[2] [١٨]، فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر وعاصم ويعقوب بتشديد العين من غير ألف، وقرأ الباقون بتخفيفها وألف قبلها.

٢/٣٤٧ **واختلفوا في** ﴿ عَلَيْكُمْ / نِعَمَهُ ﴾ [٢٠]، فقرأ المدنيان وأبو عمرو وحفص بفتح

---

(١) في المطبوع «كأن لم تكن»، وهي زيادة.
(٢) في المطبوع: زيادة ﴿ خَدَّكَ ﴾.

العين وهاء مضمومة على التذكير والجمع، وقرأ الباقون بإسكان العين وتاء منوَّنة منصوبة على التأنيث والتوحيد.

واختلفوا في ﴿وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ﴾ [٢٧]، فقرأ البصريان بنصب الراء، وقرأ الباقون بالرفع. وتقدَّم ﴿وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ﴾ [٣٠] في الحج [٦٢]. وتقدَّم ﴿وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ﴾ [٣٤] في البقرة [٩٠]. وتقدَّم ﴿بِأَيِّ﴾ [٣٤] للأصبهاني في باب «الهمز المفرد».

سورة السجدة

تقدَّم سكت أبي جعفر.

واختلفوا في ﴿خَلَقَهُۥ﴾ [٧]، فقرأ نافع والكوفيون بفتح اللَّام، وقرأ الباقون بإسكانها. وتقدَّم ﴿أَءِذَا﴾ ﴿أَءِنَّا﴾ [١٠] في «الهمزتين من كلمة». وتقدَّم ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [١٣] في «الهمز المفرد» للأصبهانيِّ.

واختلفوا في ﴿مَّآ أُخْفِيَ لَهُم﴾ [١٧]، فقرأ يعقوب وحمزة بإسكان الياء، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾ [١٩] في «الهمز المفرد». وتقدَّم ﴿أَئِمَّةً﴾ [٢٤] في «الهمزتين من كلمة».

واختلفوا في ﴿لَمَّا صَبَرُواْ﴾ [٢٤]، فقرأ حمزة والكسائيُّ ورويس بكسر اللَّام وتخفيف الميم، وقرأ الباقون بفتح اللَّام وتشديد الميم.

سورة الأحزاب

تقدَّم ﴿ٱلنَّبِىٓءُ﴾ [١] لنافع في «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [٢]، و ﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [٩]، فقرأهما أبوعمرو بالغيب، وقرأهما الباقون بالخطاب. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ٱلَّٰٓـِٔى﴾ [٤] من باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿تُظَٰهِرُونَ﴾ [٤]، فقرأ عاصم بضمِّ التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مع تخفيفها، وكذلك قرأ حمزة والكسائيُّ وخلف إلَّا أنَّهم بفتح التاء والهاء، وقرأ ابن عامر كذلك إلَّا أنَّه بتشديد الظاء، وقرأ الباقون كذلك إلَّا أنَّهم بتشديد الهاء مفتوحة من غير ألف قبلها.

واختلفوا في ﴿ٱلظُّنُونَاْ * هُنَالِكَ﴾ [١٠، ١١]، و ﴿ٱلرَّسُولَاْ * وَقَالُواْ﴾ [٦٦، ٦٧]، و ﴿ٱلسَّبِيلَاْ * رَبَّنَآ﴾ [٦٧، ٦٨]، فقرأ المدنيان وابن عامر وأبو بكر بألف في الثلاثة وصلاً ووقفاً، وقرأ البصريان / وحمزة بغير ألف في الحالين، وقرأ الباقون وهم: ابن كثير والكسائيُّ وخلف وحفص بألف في الوقف دون الوصل، واتفقت المصاحف على رسم الألف في الثلاثة دون سائر الفواصل.

٣٤٨/٢

واختلفوا في ﴿لَا مُقَامَ لَكُمۡ﴾ [١٣]، فروى حفص بضمِّ الميم، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿لَأَتَوۡهَا﴾ [١٤]، فقرأ المدنيان وابن كثير بغير مدٍّ، واختلف عن ابن ذكوان:

فروى عنه الصُّوريُّ كذلك، وهي رواية التَّغْلبيِّ عنه، وطريق سلامة بن هارون وغيره عن الأخفش، وروى الأخفش من طريقيه عنه بالمدِّ، وكذلك قرأ الباقون.

وشذَّ فارس بن أحمد عن أبي ربيعة عن البزيِّ بالمدِّ، وعدَّه الحافظ أبو عمرو من أوهامه(١).

واختلفوا في ﴿يَسَّاءَلُونَ عَنْ أَنبَآئِكُمْ﴾ [٢٠]، فروى رويس بتشديد السين وفتحها وألف بعدها، وقرأ الباقون بإسكانها من غير ألف.

واختلفوا في ﴿أُسْوَةٌ﴾ هنا [٢١]، وفي حرفي الممتحنة [٤، ٦]، فقرأ عاصم بضمِّ الهمزة من الثلاثة، وقرأ الباقون بكسرها منهنّ(٢).

وتقدَّم ﴿رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [٢٢] في «الإمالة». وتقدَّم ﴿ٱلرُّعْبَ﴾ [٢٦] في البقرة [٦٧] عند ﴿هُـزُوًا﴾. وتقدَّم ﴿تَطَـُٔوهَا﴾ [٢٧] في «الهمز المفرد». وتقدَّم ﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ [٣٠] في النساء [١٩].

واختلفوا في ﴿يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ﴾ [٣٠]، فقرأ ابن كثير وابن عامر بالنون وتشديد العين وكسرها من غير ألف قبلها، ونصب ﴿ٱلْعَذَابَ﴾، وقرأ أبو جعفر والبصريان بالياء وتشديد العين وفتحها من غير ألف قبلها، ورفع ﴿ٱلْعَذَابُ﴾، وقرأ الباقون كذلك إلَّا أنَّهم بتخفيف العين وألف قبلها.

---

(١) انظر: جامع البيان: ٤/ ٨٩.

(٢) في المطبوع: «فيهنَّ»، بدل «منهنَّ».

واختلفوا في ﴿ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ ﴾ [٣١]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالياء فيهما، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث في الأوَّل وبالنون في الثاني.

واختلفوا في ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [٣٣]، فقرأ المدنيان وعاصم بفتح القاف، وقرأ الباقون بكسرها. وتقدَّم ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ ﴾ [٣٣] للبزيِّ في البقرة [٢٦٧]. وتقدَّم اختلافهم في «باء» ﴿ ٱلْبُيُوتَ ﴾ في البقرة [١٨٩].

واختلفوا في ﴿ أَن يَكُونَ لَهُمُ ﴾ [٣٦]، فقرأ الكوفيون وهشام بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث.

واختلفوا في ﴿ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [٤٠]، فقرأ عاصم بفتح التاء، وقرأ الباقون بكسرها. وتقدَّم ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾[1]، و ﴿ ٱلنَّبِيُّ ﴾ [١] لنافع في «الهمز المفرد». وتقدَّم ﴿ لِلنَّبِيِّ إِنْ ﴾ [٥٠]، و ﴿ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ ﴾ [٥٣] في «الهمزتين من / كلمتين» لقالون ٣٤٩/٢ وورش[2]. وتقدَّم ﴿ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ [٤٩] في البقرة [٢٦٧]. وتقدَّم ﴿ تُرْجِى ﴾ [٥١] في «الهمز المفرد». وتقدَّم إبدال ﴿ وَتُـْٔوِىٓ ﴾ [٥١] لأبي جعفر في «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ﴾ [٥٢]، فقرأ البصريان بالتاء على التأنيث، وقرأ الباقون بالياء على التذكير. وتقدَّم ﴿ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ ﴾ [٥٢] للبزي في البقرة [٢٦٧]. وتقدَّم ﴿ إِنَىٰهُ ﴾ [٥٣] في «الإمالة».

واختلفوا في ﴿ سَادَتَنَا ﴾ [٦٧]، فقرأ يعقوب وابن عامر ﴿ساداتنا﴾ بالجمع وكسر التاء، وقرأ الباقون بالتوحيد ونصب التاء.

---

(١) في المطبوع: ﴿النبيؤون﴾ بالرفع وهو خطأ؛ إذ ليس هذا اللفظ في هذه السورة.

(٢) «وورش»: سقط من (س).

واختلفوا في ﴿لَعۡنٗا كَبِيرٗا﴾ [٦٨]، فقـرأ عاصـم بالبـاء الموحـدة مـن تحـت، واختلف عن هشام:

فروى الداجونيُّ عن أصحابه بالباء كـذلك، وروى الحلـوانيُّ وغـيره عـن هشام بالثاء المثلثة، وبذلك قرأ الباقون.

سورة سبأ

تقدَّم إمالة ﴿ بَلَىٰ ﴾ [٣] في بابها.

واختلفوا في ﴿عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ﴾ [٣]، فقرأ المدنيان وابن عامر ورويس برفع الميم، وقرأ الباقون بخفضها. *وانفرد بذلك رويس في «التذكرة» وذلك غريب*(١). وقرأ منهم حمزة والكسائيُّ ﴿علّام﴾ بتشديد اللَّام مثل «فعّال».

وتقدَّم ﴿ يَعۡزُبُ ﴾ [٣] في يونس [٦١]. وتقدَّم ﴿ مُعَٰجِزِينَ ﴾ كلاهما [٥، ٣٨] في الحج [٥١].

واختلفوا في ﴿ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ ﴾ هنا [٥]، وفي الجاثية [١١]، فقرأ ابن كثير ويعقوب وحفص برفع الميم فيهما، وقرأ الباقون بخفضها منهما.

واختلفوا في ﴿ إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ ﴾ ﴿ أَوۡ نُسۡقِطۡ ﴾ [٩]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالياء في الثلاثة، وقرأهنَّ الباقون بالنون. وتقدَّم إدغام ﴿نَخۡسِفۡ بِهِمُ﴾ [٩] للكسائيِّ في باب «حروف قربت مخارجها». وتقدَّم ﴿ كِسَفٗا ﴾ [٩] لحفص في الإسراء [٩٢].

وانفرد ابن مِهْران عن هبة الله بن جعفر عن أصحابه عن رَوْح برفع الراء من ﴿ وَٱلطَّيۡرَۖ ﴾ [١٠]، وهي رواية زيد عن يعقوب، ووردت عن عاصم وأبي عمرو(٢).

---

(١) ما بين النجمتين سقط من (س) و(ظ)، وفي (ك) كتب في الحاشية، ووضع عليه «صح». وانظر: التذكرة: ٢/ ٥٠٤.

(٢) انظر: المبسوط: ٣٦١.

واختلفوا في ﴿ٱلرِّيحَ﴾[1] [١٢]، فروى أبو بكر بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب. وتقدَّم ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ لأبي جعفر في البقرة [١٦٤].

واختلفوا في ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [١٤]، فقرأ المدنيان وأبو عمرو بألف بعد السين من غير همز، وهذه الألف بدلٌ من الهمزة، وهو / مسموع على غير قياس. ٢/ ٣٥٠

قال أبو عمرو بن العلاء: «هو لغة قريش»[2].

وقال الدانيُّ: أنشدنا فارس بن أحمد شاهداً لذلك:[3]

إنَّ الشيوخَ إذا تقارَب خَطْوُهم ... دَبُّوا على المِنساةِ في الأسواق

وروى ابن ذكوان بإسكان الهمزة، واختلف عن هشام: فروى الداجونيُّ عن أصحابه عنه كذلك، وروى الحلوانيُّ عنه بفتح الهمزة، وبذلك قرأ الباقون.

وقد ثبت إسكان الهمزة في كلامهم وأنشدوا على ذلك:

صريعُ خَمْرٍ قام من وكأْتـه ... كقومـةِ الشَّيخِ إلى منسأْته

واختلفوا في ﴿تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ﴾ [١٤]، فروى رويسٌ بضمِّ التاء والباء[4] وكسر الياء على مالم يسمَّ فاعله، وقرأ الباقون بفتح التاء والباء والياء. وتقدَّم ﴿لِسَبَإٍ﴾ [١٥] في النمل [٢٢].

---

(١) في المطبوع: ﴿والريح﴾، وهو خطأ وتحريف.

(٢) الجامع: ٤/ ٩٩.

(٣) الجامع: ٤/ ١٠٠، البحر: ٧/ ٢٦٧.

(٤) بالموحدة من أسفل، وتصحفت في المطبوع إلى المثناة آخر الحروف.

واختلفوا في ﴿مَسْكَنِهِمْ﴾ [١٥]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وحفص ﴿مَسْكَنِهِمْ﴾ بغير ألف على التوحيد، وقرأ الكسائيُّ وخلف بكسر الكاف، وفتحها حمزة وحفص، وقرأ الباقون بالألف[1] على الجمع مع كسر الكاف.

واختلفوا في ﴿أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ [١٦]، فقرأ البصريان ﴿أُكُلِ﴾ بالإضافة من غير تنوين، وقرأ الباقون بالتنوين. وتقدَّم إسكان الكاف وضمُّها في البقرة [٦٧] عند ﴿هُزُوًا﴾.

واختلفوا في ﴿وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾ [١٧]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف ويعقوب وحفص بالنون مع كسر الزاي، ﴿ٱلْكَفُورَ﴾ بالنصب، والكسائيُّ على أصله في إدغام اللَّام من ﴿وَهَلْ﴾ في «النون»، وقرأ الباقون بالياء وفتح الزاي، ورفع ﴿ٱلْكَفُورُ﴾.

واختلفوا في ﴿رَبَّنَا بَٰعِدْ﴾ [١٩]، فقرأ يعقوب برفع الباء من ﴿رَبُّنا﴾، وفتح العين والدال وألف قبل العين من ﴿بَـٰعَدَ﴾، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بنصب الباء وكسر العين مشدَّدة من غير ألف مع إسكان الدال، وقرأ الباقون كذلك إلَّا أنَّهم بالألف وتخفيف العين.

واختلفوا في ﴿صَدَّقَ عَلَيْهِمْ﴾ [٢٠]، فقرأ الكوفيون بتشديد الدال، وقرأ الباقون بتخفيفها.

واختلفوا في ﴿أَذِنَ لَهُۥ﴾ [٢٣]، فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائيُّ وخلف بضمِّ الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.

---

(١) في المطبوع: «بألف».

وانفرد في «التذكرة» بالضمِّ ليعقوب، فخالف سائر الناس[1].

٣٥١/٢ **واختلفوا** / في ﴿ إِذَا فُزِّعَ ﴾ [٢٣]، فقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الفاء والزاي، وقرأ الباقون بضمِّ الفاء وكسر الزاي.

واختلفوا في ﴿ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ ﴾ [٣٧]، فروى رويس ﴿جَزَآءً﴾ بالنصب على الحال مع التنوين وكسره وصلاً، ورفع ﴿الضِّعْفُ﴾ بالابتداء، كقولك: «في الدار زيد قائماً» فالتقدير: «لهم الضعفُ جزاءً»، وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين وخفض ﴿ ٱلضِّعْفِ ﴾ بالإضافة.

واختلفوا في ﴿ ٱلْغُرُفَٰتِ ﴾ [٣٧]، فقرأ حمزة ﴿ في الغُرْفَتِ﴾ بإسكان الراء من غير ألف على التوحيد، وقرأ الباقون بضمِّها مع الألف على الجمع.

وتقدَّم ﴿ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ ﴾ [٢٢] في الأنعام ليعقوب وحفص، وتقدَّم ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾ [٤٦] لرويس في «الإدغام الكبير». وتقدَّم ﴿ ٱلْغُيُوبِ ﴾ [٤٨] في البقرة [١٨٩] عند ﴿ ٱلْبُيُوتَ ﴾.

واختلفوا في ﴿ ٱلتَّنَاوُشُ ﴾ [٥٢]، فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائيُّ وخلف وأبو بكر بالمدِّ والهمز، وقرأ الباقون بالواو المحضة بعد الألف من غير مدٍّ. وتقدَّم ﴿ وَحِيلَ ﴾ [٥٤] في أوائل البقرة [١١].

وفيها من **ياءات الإضافة** ثلاث ياءات: ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا ﴾ [٤٧]، فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص. ﴿ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ ﴾ [٥٠]، فتحها المدنيان وأبو عمرو.

---

(١) ما بين النجمتين سقط من (س) و(ظ)، وانظر: التذكرة: ٢/ ٥٠٧.

﴿ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴾ [١٣]، أسكنها حمزة. وانفرد بذلك الهذليّ عن النَّخَّاس عن رويس كما تقدَّم.

ومن **الزوائد** ثنتان: ﴿ كَٱلْجَوَابِ ﴾ [١٣]، أثبتها وصلاً أبو عمرو و[1] ورش، وانفرد الحنبليُّ عن عيسى بن وَرْدان بذلك كما تقدَّم، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب. ﴿ نَكِيرِ ﴾ [٤٥]، أثبتها في الوصل ورش وفي الحالين يعقوب.

(١) «و»: سقط من المطبوع.

سورة فاطر

تقدَّم ﴿يَشَآءُ إِنَّ﴾[1] [١] في «الهمزتين من كلمتين».

واختلفوا في ﴿غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ [٣]، فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائيُّ وخلف بخفض الراء، وقرأ الباقون برفعها. وتقدَّم ﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [٤] في البقرة [٢١٠].

واختلفوا في ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ﴾ [٨]، فقرأ أبو جعفر بضمِّ التاء وكسر الهاء ونصب السين، وقرأ الباقون بفتح التاء والهاء ورفع السين[2].

وتقدَّم ﴿أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ﴾ [٩] في البقرة [١٦٤]. وتقدَّم ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [٩] فيها أيضاً / . ٢/٣٥٢

واختلفوا في ﴿وَلَا يُنقَصُ﴾ [١١]، فروى رَوْح بفتح الياء وضمِّ القاف، واختلف عن رويس:

فروى الحَمّاميُّ والسَّعيديُّ وأبو العلاء كلُّهم عن النَّخَّاس عن التمار عنه كذلك، وروى أبو الطيب وهبة الله والشَّنَبوذي كلهم عن التمار، وروى ابن العلَّاف والكارَزينيُّ كلاهما عن النخاس عن التمار عنه بضمِّ الياء وفتح القاف، وكذلك قرأ الباقون.

وانفرد في «المبهج» طريق المعدَّل عن رَوْح ﴿وَٱلَّذِينَ[3] يدعون﴾ [١٣]، بالغيب، وهي قراءة الحسن البصريِّ[4].

---

(١) في المطبوع: ﴿أن﴾ بفتح الهمزة، وهو خطأ.

(٢) في المطبوع بعد كلمة «السين» زيادة -ليست في النسخ-، وهي: «من نفسك».

(٣) في المطبوع: (والذي)، وهو خطأ وتحريف.

(٤) ما بين النجمتين سقط من (س) و (ظ).

وتقدَّم ﴿يُدۡخَلُونَهَا﴾ [٣٣] لأبي عمرو في النساء [١٢٤]. وتقدَّم نصب ﴿وَلُؤۡلُؤٗا﴾ [٣٣] في الحج [٢٣] وإبدال همزته الساكنة في الهمز المفرد.

واختلفوا في ﴿ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ ﴾ [٣٦]، فقرأ أبو عمرو بالياء وضمِّها وفتح الزاي ورفع ﴿ كُلُّ ﴾، وقرأ الباقون بالنون وفتحها وكسر الزاي، ونصب ﴿ كُلَّ ﴾.

واختلفوا في ﴿ بَيِّنَتٖ مِّنۡهُۚ ﴾ [٤٠]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وخلف وحفص بغير ألف على التوحيد، وقرأ الباقون بالألف على الجمع.

واختلفوا في ﴿ وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّيِٕ ﴾ [٤٣]، فقرأ حمزة بإسكان الهمزة في الوصل؛ لتوالي الحركات تخفيفاً، كما أسكنها أبو عمرو في ﴿ بَارِئِكُمۡ ﴾ [البقرة: ٥٤] لذلك، وكان إسكانها في الطرف أحسن؛ لأنَّه موضع التغيير، وقرأ الباقون بكسرها.

وقد أكثر الأستاذ أبو علي الفارسي في الاستشهاد من كلام العرب على الإسكان، ثم قال: «فإذا ساغ ما ذكر في هذه القراءة من التأويل لم يسغ أن يقال لحن[(١)]»..

قلت: وهي قراءة الأعمش أيضاً، ورواها المَنْقِريّ[(٢)] عن عبد الوارث عن أبي عمرو، وقرأنا بها من رواية ابن أبي شريح عن الكسائيِّ، وناهيك بإمامي[(٣)] القراءة والنحو أبي عمرو والكسائيِّ.

---

(١) الحجة: ٦/ ٣٣.

(٢) كذا ضبطت في (س)، وضبطت في (ك) «المِنقَري».

(٣) في (س): «بإمام» بالإفراد.

وإذا وقف حمزة أبدلها ياء خالصة، وكذلك هشام إذا خفَّف من طريق الحلوانيِّ، إلَّا أنَّه يزيد على[1] حمزة بالروم بين بين كما تقدَّم في بابه.

وفيها من **الزوائد** واحدة: ﴿نَكِيرِ﴾ [٢٦]، أثبتها وصلاً ورش، وفي الحالين يعقوب./ ٢/٣٥٣

(١) في المطبوع: «عن» بدل «على».

سورة يسٓ

تقدَّم ذكر إمالة الياء[1] في بابها. وتقدَّم السكت لأبي جعفر في بابه. وتقدَّم إدغام «النون» في «حروف قربت مخارجها». وتقدَّم نقل ابن كثير ﴿ٱلْقُرْءَانِ﴾ [٢] في بابه. وتقدَّم ﴿صِرَٰطٍ﴾ [٤] في «أمِّ القرآن» [٧].

واختلفوا في ﴿تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ﴾ [٥]، فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائيُّ وخلف وحفص بنصب اللَّام، وقرأ الباقون برفعها. وتقدَّم اختلافهم في ﴿سَدًّا﴾ في الحرفين [٩] من الكهف [٩٤].

واختلفوا في ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ [١٤]، فروى أبو بكر بتخفيف الزاي، وقرأ الباقون بتشديدها.

واختلفوا في ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ [١٩]، فقرأ أبو جعفر بفتح الهمزة الثانية، وهو في تسهيلها والفصل بينهما على أصله، وقرأ الباقون بكسرها، وهم في التسهيل والتحقيق والفصل وعدمه على أصولهم.

واختلفوا في ﴿ذُكِّرْتُم﴾ [١٩]، فقرأ أبو جعفر بتخفيف الكاف، وانفرد الهذليّ عن ابن جَمَّاز بتشديدها، وبذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾، في الموضعين [٢٩، ٥٣]، فقرأ أبو جعفر بالرفع فيهنَّ على أنَّ ﴿كان﴾ تامّة و﴿صيحةٌ﴾ فاعل، أي: ما وقَعتْ إلَّا صيحةٌ

(١) كذا في (س) و(ظ)، وفي البقية وكذا المطبوع «يسٓ» بدل «الياء».

واحدةٌ، وقرأ الباقون بنصبهنَّ على أنَّ ﴿كان﴾ ناقصة، أي: ما كانتْ هي؛ أي الآخذةُ، إلَّا صيحةً واحدةً.

واتفقوا على نصب ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ [٤٩]؛ إذ هو مفعول ﴿يَنظُرُونَ﴾. وتقدَّم ﴿لَّمَّا﴾ [٣٢] لابن عامر وعاصم وحمزة وابن جماز في هود [١١١]. وتقدَّم ﴿الْمَيِّتَةُ﴾ [٣٣] للمدنيَّين في البقرة [١٧٣]. وتقدَّم ﴿الْعُيُونِ﴾ [٣٤] في البقرة عند ﴿الْبُيُوتَ﴾ [١٨٩]. وتقدَّم ﴿ثَمَرِهِ﴾ [٣٥] في الأنعام [١٤١].

واختلفوا في ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [٣٥]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وأبوبكر ﴿عَمِلَتْ﴾ بغير هاء ضمير، وهي في مصاحف أهل الكوفة كذلك، وقرأ الباقون بالهاء، وَوَصَلَها ابنُ كثير على أصله، وهو في مصاحفهم كذلك.

واختلفوا في ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ﴾ [٣٩]، فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ورَوْح برفع الراء، وقرأ الباقون بنصبها. وتقدَّم ﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [٤١] في الأعراف [١٧٢]. وتقدَّم ﴿مَرْقَدِنَا﴾ [٥٢] لحفص في السكت.

٢/٣٥٤ **واختلفوا في** ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [٤٩] / فقرأ حمزة بفتح الياء وإسكان الخاء وتخفيف الصاد، وقرأ أبو جعفر كذلك إلَّا أنَّه بتشديد الصاد فيجمع بين ساكنين، وقرأ ابن كثير وورش كذلك إلَّا أنَّه بإخلاص فتحة الخاء، وانفرد ابن مِهْران بذلك عن رَوْح، فلم يوافقه أحد من الأئمَّة عليه.

وقرأه يعقوب والكسائيُّ وخلف وابن ذكوان وحفص كذلك إلَّا أنَّه بكسر الخاء. واختلف عن قالون وأبي عمرو وهشام وأبي بكر:

فأمَّا قالون: فقطع له الدانيُّ في «جامع البيان» بإسكان الخاء فقط كأبي جعفر،

وهو الذي عليه العراقيون قاطبة، ولم يذكر صاحب «العنوان» له سواه.

وقطع له الشاطبيُّ باختلاس فتحة الخاء وعليه أكثر[١] المغاربة، وهو الذي في «التذكرة» لابن غَلْبون نصاً، وفي «التيسير» اختياراً.

وذكر له صاحب «الكافي» الوجهين جميعاً.

وذكر له أبو علي الحسن بن بَلِّيمة في «تلخيصه» وغيره إتمام الحركة كورش، وهي رواية أبي عون عن الحلوانيِّ عنه فيما رواه القاضي أبو العلاء وغيره، ورواية أبي سليمان عن قالون أيضاً.

وأمّا أبو عمرو: فأجمع المغاربة له على الاختلاس كقالون، وهو الذي لم يذكر الدانيُّ في كتبه من روايتي الدوريِّ والسوسيِّ سواه، وهو الذي في «التذكرة» و «العنوان».

وأجمع العراقيون له على الإتمام كابن كثير وورش إلَّا أنَّ بعضَهم روى الاختلاس عن ابن حبش عن السوسيِّ كابن سوار وغيره.

والحافظُ أبو العلاء[٢] رَوَى[٣] عنه الاختلاس كالمغاربة[٤].

وأمّا هشام: فروى عنه الحلوانيُّ فتح الخاء مع تشديد الصاد كابن كثير، وروى عنه الداجونيُّ كسر الخاء مع التشديد كابن ذكوان.

---

(١) «أكثر»: سقطت من (س).

(٢) في (ك): «أبي»، وهو تحريف.

(٣) في المطبوع: «وروى» وهو تحريف، وضبطت الكلمة من (ظ) و(ك).

(٤) «كالمغاربة» سقطت من المطبوع.

وأمّا أبو بكر: فروى عنه العُلَيمي فتح الياء مع كسر الخاء كحفص، واختلف عن يحيى بن آدم عنه:

فروى المغاربة قاطبة عن يحيى كذلك، وروى العراقيون عنه كسر الياء والخاء جميعاً، وخَصَّ بعضهم ذلك بطريق أبي حَمْدون عن يحيى، وكلاهما صحيح عنه، وروى سبط الخياط في «مبهجه» الوجهين جميعاً عن العليميِّ.

وتقدَّم ﴿شُغُلٍ﴾ [٥٥] لنافع وابن كثير وأبي عمرو في البقرة [٦٧].

واختلفوا في ﴿فَكِهُونَ﴾ و ﴿فَـٰكِهِينَ﴾ وهو هنا [٥٥]، والدخان [٢٧]، و الطور [١٨]، والمطفِّفين [٣١]، فقرأهنَّ أبو جعفر بغير ألف بعد الفاء، وافقه[1] / حفص في المطفِّفين. واختلف فيه عن ابن عامر: ٢/٣٥٥

فروى الرَّمْليُّ عن الصُّوريِّ وغيره عن ابن ذكوان كحفص، وكذلك روى الشَّذَائيُّ عن ابن الأخرم عن الأخفش عنه، وهي رواية أحمد بن أنس عن ابن ذكوان.

وروى الحافظ أبو العلاء عن الداجونيِّ عن هشام كذلك، وهي رواية إبراهيم بن عَبَّاد عن هشام.

وروى المطوعيُّ عن الصُّوريِّ والأخفش كلاهما عن ابن ذكوان بالألف، وكذا رواه الحلوانيُّ عن هشام، وسائر أصحاب الداجونيِّ عن أصحابه عن هشام، وهي رواية التَّغْلبي وابن المعلى عن ابن ذكوان، ورواية ابن أبي حسان والباغَنْدي عن هشام، وبذلك قرأ الباقون في الأربعة.

---

(١) في المطبوع: «ووافقه».

واختلفوا في ﴿ظِلَٰلٍ﴾ [٥٦]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف ﴿ظُلَلٍ﴾ بضمِّ الظاء من غير ألف، وقرأ الباقون بكسر الظاء وألف. وتقدَّم ﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾ [٥٦] في «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿جِبِلًّا﴾ [٦٢]، فقرأ أبو عمرو وابن عامر بضمِّ الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللَّام، وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيُّ وخلف ورويس بضمِّ الجيم والباء جميعاً وتخفيف اللَّام، وروى رَوْح كذلك إلَّا أنَّه بتشديد اللَّام، وقرأ الباقون بكسر الجيم والباء وتشديد اللَّام. وتقدَّم ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ لأبي بكر في الأنعام [١٢٥].

واختلفوا في ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ [٦٨]، فقرأ عاصم وحمزة بضمِّ النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف وتشديدها، وقرأ الباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضمِّ الكاف مخفَّفة. وتقدَّم ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٦٨] في الأنعام [٣٢].

واختلفوا في ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾[1] [٧٠]، فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب. وتقدَّم إمالة ﴿وَمَشَارِبُ﴾ [٧٣] في بابها. وتقدَّم ﴿فَلَا يَحْزُنكَ﴾ [٧٦] في آل عمران [١٧٦] لنافع.

واختلفوا في ﴿بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ﴾ هنا [٨١]، وفي الأحقاف [٣٣]، فروى رويس ﴿يَقْدِرُ﴾ بياء مفتوحة وإسكان القاف من غير ألف وضمِّ الراء، وافقه رَوْح في الأحقاف، وقرأ الباقون بالباء[2] وفتح القاف وألف بعدها وخفض الراء منوَّنة في الموضعين.

---

(١) ﴿حَيًّا﴾ سقطت من المطبوع.

(٢) في المطبوع: «بالياء» المثناة التحتية، وهو تصحيف.

واتفقوا على قوله تعالى في سورة القيامة: ﴿بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ [٤٠]، أنه بهذه الترجمة؛ لثبوت / ألفه في كثير من المصاحف، ولحذف الألف من موضعي[1] يس و الأحقاف في جميع المصاحف، فاختلفت[2] القراءتان فيهما لذلك دون القيامة؛ ولأنَّ جواب الاستفهام ورد من قول الله تعالى في الموضعين، واستدعاءُ الفعل الجواب أمسّ من الاسم، كذا قيل.

٣٥٦/٢

وعندي أنَّه لمَّا لم يكن بعد حرف القيامة الجواب بـ﴿بَلَىٰ﴾ حسن الإتيان[3] بالاسم مع الباء الدال على تأكيد النفي، بخلاف الحرفين الآخرين[4] فإنَّهما مع الجواب لا يحتاج إلى تأكيد النفي. والله أعلم.

وتقدَّم ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [٨٢] لابن عامر والكسائيِّ في البقرة [١١٧]، و ﴿بِيَدِهِۦ﴾ [٨٣] في «الكناية». وتقدَّم ﴿تُرۡجَعُونَ﴾ [٨٣] في البقرة [٢٨].

وفيها من **الإضافة** ثلاث ياءات: ﴿وَمَا لِيَ لَآ﴾ [٢٢]، أسكنها يعقوب وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه، ﴿إِنِّيٓ إِذٗا﴾ [٢٤]، فتحها المدنيَّان وأبو عمرو، ﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ﴾ [٢٥]، فتحها المدنيَّان وابن كثير وأبو عمرو.

ومن **الزوائد** ثلاث ياءات: ﴿إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ [٢٣]، أثبتها في الحالين

---

(١) في (ت) والمطبوع زيادة بعد كلمة «موضعي» وهي «سورة» وليست في النسخ.

(٢) في (ت) والمطبوع: واختلفت بالواو، وهو تحريف.

(٣) في (ت) والمطبوع: «الابتداء»، وهو تحريف.

(٤) في (س): «الأخيرين».

أبو جعفر وفتحها وصلاً، وافقه في الوقف يعقوب، كما تقدَّم في باب «الوقف».

﴿ وَلَا يُنقِذُونِ ﴾ [٢٣]، أثبتها وصلاً ورش، وأثبتها في الحالين يعقوب.

﴿ فَٱسْمَعُونِ ﴾ [٢٥]، أثبتها في الحالين يعقوب.

سورة الصافات

تقـدَّم موافقـة حمـزة لأبي عمـرو في إدغـام ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا * فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا * فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾ [١-٣] من باب «الإدغام الكبير».

واختلفوا في ﴿بِزِينَةٍ﴾ [٦]، فقرأ عاصم وحمزة بالتنوين، وقرأ البـاقون بغـير تنوين.

واختلفوا في ﴿ٱلۡكَوَاكِبِ﴾ [٦]، فروى أبو بكر بنـصب البـاء، وقـرأ البـاقون بخفضها.

واختلفوا في ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ﴾ [٨]، فقـرأ حمـزة والكـسائيُّ وخلـف وحفـص بتشديد الـسين والمـيم، وقـرأ البـاقون بتخفـيفهما. وتقـدَّم ﴿فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ﴾ [١١] لرويس في «أمّ القرآن» [٧].

واختلفوا في ﴿بَلۡ عَجِبۡتَ﴾ [١٢]، فقرأ حمـزة والكـسائيُّ وخلـف بـضمِّ التاء، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم ﴿أَءِذَا مِتۡنَا﴾، ﴿أَءِنَّا﴾ / في الموضعين [١٦، ٥٣] من باب «الهمزتين من كلمة». ٢/٣٥٧

واختلفوا في ﴿أَوَءَابَآؤُنَا﴾ هنا [١٧]، وفي الواقعة [٤٨]، فقرأ أبو جعفـر وابـن عامر وقالون بإسكان الواو فيهما، واختلف عن ورش:

فروى الأصبهانيُّ عنه كذلك إلَّا أنَّه بنقل حركة الهمزة بعدها إليهـا كـسائر السواكن، وروى الأزرق عنه فتح الواو، وكـذلك قـرأ البـاقون في الموضـعين. وتقدَّم ﴿نَعَمۡ﴾ [١٨] للكـسائيِّ في الأعـراف [١١٤]. وتقـدَّم ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ [٢٥]

للبزيِّ وأبي جعفر في البقرة [٢٦٧]. وتقدَّم ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [٤٠] في يوسف [٢٤].
وتقدَّم ﴿لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ [٤٦] لابن ذكوان في الإمالة.

واختلفوا في ﴿يُنزَفُونَ﴾ هنا [٤٧]، وفي الواقعة [١٩]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بكسر الزاي فيهما، وافقهم عاصم في الواقعة، وقرأ الباقون بفتح الزاي في الموضعين.

واختلفوا في ﴿إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ [٩٤] فقرأ حمزة بضمِّ الياء، وقرأ الباقون بفتحها.
وتقدَّم فتح ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ [١٠٢] لحفص في سورة هود [٤٢].

واختلفوا في ﴿مَاذَا تَرَىٰ﴾ [١٠٢] فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بضمِّ التاء وكسر الراء، فيصير بعدها ياء، وقرأ الباقون بفتحهما فيصير بعد الراء ألف، وهم على أصولهم في الإمالة، وبين بين.

واختلف عن ابن عامر في ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ [١٢٣]:

فروى البغداديون عن أصحابهم عن أصحاب ابن ذكوان كالصُّوريِّ، والتَّغْلبيِّ، وأحمد بن أنس، والترمذيِّ، وابن المعلَّى، بوصل همزة ﴿إِلْيَاسَ﴾؛ اللفظُ بعد نون ﴿إِنَّ﴾: بلام ساكنة حالة الوصل، وبهذا كان يأخذ النقاش عن الأخفش، وكذا كان يأخذ الداجونيُّ، وهو إمام قراءة الشاميِّين عن أصحابه في روايتي هشام وابن ذكوان، وكذا روى الكارَزيني عمَّن قرأ عليه من أصحاب أصحاب الأخفش الشاميِّين وغيرهم؛كالمطوعيِّ صاحب الحسن بن حبيب، وكالشَّذَائي، وعلي بن داود الداراني خطيب دمشق، وأبي بكر السلمي إمام القراءة بدمشق، وهؤلاء أصحاب ابن الأخرم.

وروى الكارَزِينيُّ الوجهين؛ يعني الوصل والقطع عن المطوعي عن محمد ابن القاسم بن يزيد الإسكندراني عن ابن ذكوان، وكذا رواه الإمام أبو الفضل الرازي أكبر أصحاب عليِّ بن داود الداراني، عن ابن عامر بكماله.

٣٥٨/٢

وروى ابن العلَّاف والنَّهَرواني الوصل أيضاً / عن هبة الله عن الأخفش، وكذا روى عُبَيْد الله بن أحمد الصيدلانيُّ عن الأخفش.

ونصَّ غير واحد من العراقيين على ذلك لابن عامر بكماله، وأكثرهم على استثناء الحلوانيِّ فقط عن هشام.

ولم يستثن الحافظ أبو العلاء عن ابن عامر فيه سوى الحلوانيِّ وابن الأخرم، ولم يستثن أبو الحسن بن فارس عن ابن عامر سوى الحلوانيِّ والوليد، وهو الذي لم يذكر مكيٌّ عن أئمّة المغاربة عن ابن عامر سواه.

وبه قرأ الحافظ أبو عمرو الدانيُّ على عبد العزيز بن محمد الفارسيِّ عن قراءته به[1] على النقاش عن الأخفش، وقرأ على سائر شيوخه عن كلِّ من روى عن الأخفش من الشاميِّين بالهمز والقطع، قال: «وهو الصحيح عن ابن ذكوان».

قال: «والوصل غير صحيح عنه، وذلك أنَّ ابن ذكوان ترجَم عن ذلك في «كتابه» بغير همز، فتأوَّل ذلك عامّةُ البغداديّين[2]: ابنُ مجاهد والنقاش وأبو طاهر وغيرهم، أنَّه يعني همز أول الاسم، وسطروا ذلك عنه في كتبهم، وأخذوا به في مذهبهم[3] على أصحابهم».

---

(١) «به»: سقطت من المطبوع.

(٢) في (ت) وكذا المطبوع: «وابن» بواو العطف، وهو تحريف.

(٣) في (ت) وكذا المطبوع: «مذاهبهم» بالجمع، والمثبت موافق لما عند الداني.

قال: «وهو خطأ من تأويلهم، وَوَهَمٌ من تقديرهم؛ وذلك أنَّ ابن ذكوان أراد بقوله: «بغير همز» لا يهمز الألف التي في وسط هذا الاسم، كما يهمز في كثير من الأسماء، نحو: الكأس والرأس والبأس والشأن وما أشبهه، فقال: «غير مهموز»؛ ليرفع الإشكال ويزيل الإلباس، ويدلَّ على مخالفته الأسماء المذكورة التي هي مهموزة، ولم يرد أنَّ همزة أوّله ساقطة».

قال: «والدليل على أنَّه لم يرد ذلك، وأنَّه أراد ما قلناه إجماع الآخذين عنه من أهل بلده، والذين نقلوا القراءة عنه وشاهدوه من لدن تصدُّرِه إلى حين وفاته، وقاموا بالقراءة[1] على تحقيق الهمزة المبتدأة في ذلك، وكذلك من أخذ عنهم إلى وقتنا هذا[2]».

قلت: وهذا الذي ذكره الحافظ أبو عمرو متَّجه، وظاهره محتمل لو كانت القراءة تؤخذ من الكتب دون المشافهة، وإلَّا إذا كانت القراءة لابدَّ فيها من المشافهة والسماع، فمن البعيد تواطؤ من ذكرنا من الأئمَّة شرقاً وغرباً على الخطأ في ذلك، وتلقي الأمَّة ذلك بالقَبول خلفاً عن سلفٍ من غير أصل.

وأمَّا قوله: «إنَّ إجماع الآخذين عنه من أهل بلده / على تحقيق هذه الهمزة المبتدأة»؛ فقد قدَّمنا النقل عن أئمّة بلده على وصل الهمزة، والناقلون عنهم ذلك ممَّن أثبت أبو عمرو لهم الحفظ والضبط والإتقان، ووافقهم من ذكر عن ابن ذكوان وهشام جميعاً. ٢/٣٥٩

(١) في جامع البيان: بالقراءة بعده...
(٢) جامع البيان: ٤/ ١٢٩-١٣٠.

بل ثبت عندنا ثبوتاً قطعياً أخذ الداني نفسه بهذا الوجه، وصحَّت عندنا قراءة الشاطبيِّ رحمه الله تعالى بذلك على أصحاب أصحابه، وهم من الثقة والعدالة والضبط بمكان لا مزيد عليه، حتى إنَّ الشاطبيَّ سوَّى بين الوجهين جميعاً عنده في إطلاقه الخلاف عن ابن ذكوان، ولم يشر إلى ترجيح أحدهما ولا ضعَّفه كما هي عادته[1] فيما لم يبلغ في الضعف مبلغ الوهم والغلط، فكيف بما هو خطأ محض؟ والله تعالى أعلم.

والدليل على أنَّ الوهم من الداني فيما فهمه: أنَّ ابن ذكوان لو أراد همز الألف التي قبل السين لِرَفْع الإلباس كما ذكره، لم يكن لذكر ذلك والنصِّ عليه في هذا الحرف الذي هو في سورة الصافات فائدة، بل كان نصُّه على ذلك في سورة الأنعام عند أوَّل وقوعه هو المتعيِّن كما هي عادته، وعادة غيره من الأئمَّة والقراء، ولمَّا كان أخَّره إلى الحرف الذي وقع الخلاف في وصل همزته الأولى، والله تعالى أعلم.

قلت: وبالوجهين جميعاً آخذ في رواية[2] ابن عامر؛ اعتماداً على نقل الأئمَّة الثقات، واستناداً إلى وجهه في العربية، وثبوته بالنَّص على أنَّه ليس الوصل ممَّا انفرد به ابن عامر أو بعض رواته، فقد أثبتها الإمام أبو الفضل الرازي في كتابه «اللوامح» أنَّها قراءة ابن محيصن، وأبي[3] رجاء من غير خلاف عنهما.

---

(١) في المطبوع: «عاداته» بالجمع.

(٢) كذا في جميع النسخ، وهو تجوُّز في التعبير.

(٣) في المطبوع: «الرجاء»، وهو تحريف.

قال: «وكذلك الحسن وعكرمة بخلاف عنهما وذلك في ﴿وإنَّ الْيَاس﴾ [١٢٣] و ﴿على الْياسين﴾ جميعاً، ووافقهم ابن عامر في ﴿وإن الْيَاس﴾، قال: وهذا ممَّا دخل فيه لام التعريف على ﴿ياس﴾، وكذلك ﴿الْياسين﴾».

وقال في سورة الأنعام: «قرأ الحسن وقتادة وابن هُرْمُز ﴿والْياس﴾ بوصل الهمزة فاللّام فيه للتعريف، والاسم «ياس».» انتهى.

وهو أوضح دليل على أنَّ المراد بالهمزة هو[١] الأولى، وأنَّ ذلك خلاف ما قاله الدانيُّ وتكلَّفه، والله تعالى أعلم.

هذا حالة الوصل.

وأمَّا حالة الابتداء فإنَّ الموجِّهين لهذه القراءة اختلفوا / في توجيهها، فبعضهم وجَّهها على أن تكون همزة القطع وُصِلَت، والأكثرون على أنَّ أصله «ياس» فدخلت عليه «أل» كاليسع. ٢/٣٦٠

وتظهر فائدة اختلاف التوجيه في الابتداء: فمن يقول إنَّ همزة القطع وصلت ابتدأ بكسر الهمزة، ومن يقول بالثاني ابتدأ بفتح الهمزة، وهو الصواب؛ لأنَّ وصل همزة القطع لا يجوز إلَّا ضرورة؛ ولأنَّ أكثر أئمّة القراءة كابن سوار وأبي الحسن بن فارس وأبي الفضل الرازي وأبي العز وأبي العلاء الحافظ وغيرهم نصُّوا عليه دون غيره؛ ولأنَّه الأولى في التوجيه، ولا نعلم من أئمَّة القراءة من أجاز الابتداء بكسر الهمزة على هذه القراءة، والله تعالى أعلم.

---

(١) في المطبوع: «هي».

وقرأ الباقون بقطع الهمزة مكسورة في الحالين.

واختلفوا في ﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ﴾ [١٢٦]، فقرأ يعقوب وحمزة والكسائيُّ وخلف وحفص بالنصب في الأسماء الثلاثة، وقرأ الباقون برفعها.

واختلفوا في ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ [١٣٠]، فقرأ نافع وابن عامر ويعقوب ﴿ءَالِ يَاسِينَ﴾ بفتح الهمزة والمدِّ وقطع اللَّام من الياء وحدها، مثل: ﴿ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ [يوسف: ٦]، وكذا رسمت في جميع المصاحف، وقرأ الباقون بكسر الهمزة وإسكان اللَّام بعدها ووصلها بالياء كلمة واحدة في الحالين.

وانفرد ابن مِهْران بذلك عن رَوْح فخالف فيه سائر الرواة. وتقدَّم في «الوقف على المرسوم» في وصل «المقطوع» أنَّها على قراءة هؤلاء لا يجوز قطعها، فيوقف على اللَّام؛ لكونها من نفس الكلمة اتفاقاً، وذلك ممَّا لا نعلم فيه خلافاً، والله أعلم.

واختلفوا في ﴿أَصْطَفَى﴾ [١٥٣]، فقرأ أبو جعفر بوصل الهمزة على لفظ الخبر، فيبتدئ بهمزة مكسورة، واختلف عن ورش: فروى الأصبهانيُّ عنه كذلك، وهي رواية إسماعيل بن جعفر عن نافع، وروى عنه الأزرق بقطع الهمزة على لفظ الاستفهام، وكذلك قرأ الباقون.

وتقدَّم ﴿تَذَكَّرُونَ﴾[1] [١٥٥] في الأنعام. وتقدَّم الوقف على ﴿صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [١٦٣] ليعقوب في بابه.

---

(١) في المطبوع زيادة قبل ﴿تذكرون﴾ وهي ﴿أفلا﴾ وليست في النسخ.

وفيها من **الإضافة** ثلاث ياءات: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾ [١٠٢]، ﴿أَنِّيٓ[1] أَذۡبَحُكَ﴾ [١٠٢]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو. ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [١٠٢]، فتحها المدنيان./ ٣٦١/٢

ومن **الزوائد** ياءان: ﴿سَيَهۡدِينِ﴾ [٩٩]، أثبتها في الحالين يعقوب.

﴿لَتُرۡدِينِ﴾ [٥٦]، أثبتها وصلاً ورش، وأثبتها في الحالين يعقوب.

(١) في المطبوع: ﴿إني﴾ بكسر الهمزة، وهو خطأ وتحريف.

سورة صٓ

تقدَّم سكت أبي جعفر على ﴿ صٓ ﴾ [١] في بابه. وتقدَّم ﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [١] لابن كثير في باب «النقل». وتقدَّم وقف الكسائيِّ على ﴿ وَلَاتَ ﴾ [٣] بالهاء في بابه.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ [٨] في «الهمزتين من كلمة». وتقدَّم ﴿لَيْكَةِ﴾ [١٣] لابن كثير وابن عامر والمدنيَّين في الشعراء.

واختلفوا في ﴿ فَوَاقٍ ﴾ [١٥]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بضمِّ الفاء، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم إمالة ﴿ كَٱلْفُجَّارِ ﴾ [٢٨] في بابه.

واختلفوا في ﴿ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ﴾ [٢٩]، فقرأ أبو جعفر بالخطاب مع تخفيف الدال، وقرأ الباقون بالغيب والتشديد. وتقدَّم ﴿ بِٱلسُّوقِ ﴾ [٣٣] لقنبل في النمل [٤٤]. وتقدَّم ﴿ٱلرِّيحَ ﴾ [٣٦] في البقرة [١٦٤].

واختلفوا في ﴿ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ [٤١]، فقرأ أبو جعفر بضمِّ النون والصاد، وقرأ يعقوب بفتحهما، وقرأ الباقون بضمِّ النون وإسكان الصاد.

واختلفوا في ﴿ وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ ﴾ [٤٥]، فقرأ ابن كثير ﴿عَبْدَنَا﴾ بغير ألف على التوحيد، وقرأ الباقون بالألف على الجمع.

واختلفوا في ﴿ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ﴾ [٤٦]، فقرأ المدنيان ﴿بِخَالِصَةِ﴾ بغير تنوين على الإضافة. واختلف عن هشام:

فروى عنه الحلوانيُّ كذلك، وهي رواية ابن عَبَّاد عنه، وروى عنه الداجونيُّ وسائر أصحابه بالتنوين، وكذلك قرأ الباقون.

وتقدَّم ﴿ وَٱلْيَسَعَ ﴾ [٤٨] في الأنعام [٨٦]. و ﴿ مُتَّكِـِٔينَ ﴾ [٥١] في «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ ﴾ [٥٣]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب.

واختلفوا في ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ هنا [٥٧]، و ﴿ وَغَسَّاقًا ﴾ في النبأ [٢٥]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وحفص بتشديد السين في الموضعين، وقرأ الباقون بتخفيفها فيهما.

واختلفوا في ﴿ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ ﴾ [٥٨]، فقرأ البصريان بضمِّ الهمزة من غير مدٍّ على الجمع، وقرأ الباقون بفتح الهمزة وألف بعدها على التوحيد.

واختلفوا في ﴿ مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ * أَتَّخَذْنَٰهُمْ ﴾ [٦٢، ٦٣]، فقرأ البصريان / وحمزة والكسائيُّ وخلف بوصل همزة[1] ﴿ ٱتَّخَذْنَٰهُمْ ﴾ على الخبر، والابتداء بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة على الاستفهام. ٣٦٢/٢

وتقدَّم الخلاف في ﴿ سِخْرِيًّا ﴾ [٦٣] في المؤمنون [١١٠].

واختلفوا في ﴿ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ ﴾ [٧٠]، فقرأ أبو جعفر بكسر همزة ﴿ إِنَّمَا ﴾ على الحكاية، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم[2] ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ [٨٣] في يوسف [٢٤].

---

(١) في المطبوع: «همز».

(٢) في المطبوع بعد كلمة: «وتقدم» زيادة ليست في جميع النسخ، وهي: «الخلاف في».

واختلفوا في ﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ﴾ [٨٤]، فقرأ عاصم وحمزة وخلف بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب.

وتقدَّم ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [٨٥] للأصبهانيِّ في «الهمز المفرد».

وفيها من **الإضافة** ست ياءات: ﴿وَلِىَ نَعْجَةٌ﴾ [٢٣]، فتحها حفص وهشام بخلاف عنه. ﴿إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ﴾ [٣٢]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو.

﴿مِنۢ بَعْدِىٓ إِنَّكَ﴾ [٣٥]، فتحها المدنيان وأبو عمرو. ﴿لَعْنَتِىٓ إِلَىٰ﴾ [٧٨]، فتحها المدنيان. ﴿مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍ﴾ [٦٩]، فتحها حفص. ﴿مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [٤١]، أسكنها حمزة.

ومن **الزوائد** ياءان: ﴿عِقَابِ﴾ [١٤]، و ﴿عَذَابِ﴾ [٨]، أثبتهما في الحالين يعقوب، ولا يصح عن قنبل في ﴿عَذَابِ﴾ شيء. والله تعالى أعلم.

سورة الزمر

تقدَّم ﴿فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ [٦] لحمزة والكسائيِّ في النساء [٢٣]. وتقدَّم ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [٧] في «هاء الكناية». وتقدَّم ﴿لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [٨] في إبراهيم [٣٠].

واختلفوا في ﴿أَمَّنْ هُوَ﴾[١] [٩]، فقرأ ابن كثير ونافع وحمزة بتخفيف الميم، وقرأ الباقون بتشديدها.

وتقدَّم ﴿قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [١٠] في «الوقف على المرسوم»، وأنَّ الوقف عليها بالحذف إجماع إلَّا ما انفرد به الحافظ أبو العلاء عن رويس، والله تعالى أعلم. وتقدَّم ﴿لَٰكِنِّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟﴾ [٢٠] لأبي جعفر في آخر آل عمران [١٩٨]، و ﴿هَادٍ﴾ [٢٣] في «الوقف على الرسم».

واختلفوا في ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ [٢٩]، فقرأ ابن كثير والبصريان ﴿سَالِمًا﴾ بألف بعد السين وكسر اللَّام، وقرأ الباقون بغير ألف وفتح اللَّام.

واختلفوا في ﴿بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [٣٦]، فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائيُّ وخلف ﴿عِبَادَهُۥ﴾ بألف على الجمع، وقرأ / الباقون ﴿عَبْدَهُۥ﴾ بغير ألف على التوحيد. ٢/٣٦٣

واختلفوا في ﴿كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾ [٣٨] و ﴿مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ﴾ [٣٨]، فقرأ البصريان بتنوين ﴿كَٰشِفَٰتٌ﴾، و ﴿مُمْسِكَٰتٌ﴾ ونصب ﴿ضُرَّهُۥ﴾ و ﴿رَحْمَتَهُۥ﴾، وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما، وخفض ﴿ضُرِّهِۦٓ﴾ و ﴿رَحْمَتِهِۦ﴾.

---

(١) في المطبوع بعد ﴿هُوَ﴾ زيادة ليست في جميع النسخ، وهي: ﴿قَٰنِتٌ﴾.

واختلفوا في ﴿قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ﴾ [٤٢]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف ﴿قُضِيَ﴾ بضمِّ القاف وكسر الضاد وفتح الياء ﴿الموتُ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون بفتح القاف والضاد فتصير الياء ألفاً ونصب ﴿ٱلْمَوْتَ﴾. وتقدَّم ﴿لَا تَقْنَطُواْ﴾ [٥٣] في الحجر [٥٦].

واختلفوا في ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ [٥٦]، فقرأ أبو جعفر ﴿يَٰحَسْرَتَيْ﴾ بياء بعد الألف، وفتحها عنه ابن جمَّاز، واختلف عن ابن وردان:

فروى إسكانها أبو الحسن ابن العلَّاف عن زيد، وكذلك أبو الحسين الخبازي عنه عن الفضل، ورواه أيضاً الحنبليُّ عن هبة الله عن أبيه، كلاهما عن الحلوانيِّ، وهو قياس إسكان ﴿مَحْيَايْ﴾.

وروى الآخرون عنه الفتح، وكلاهما صحيح نصَّ عليهما عنه غير واحد كأبي العز وابن سوار وأبي الفضل الرازي.

ولا يلتفت إلى من ردَّه بعد صحَّةِ روايته.

وقرأ الباقون بغير ياء، وتقدَّم الوقف عليه لرويس في بابه، وتقدَّم أيضاً في الإمالة. وتقدَّم ﴿وَيُنَجِّى ٱللَّهُ﴾ [٦١] لرَوْح في الأنعام.

واختلفوا في ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ [٦١]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وأبو بكر بألف على الجمع، وقرأ الباقون بغير ألف على الإفراد.

واختلفوا في ﴿تَأْمُرُوٓنِّىٓ﴾ [٦٤]، فقرأ المدنيان بتخفيف النون، وقرأ ابن عامر بنونين خفيفتين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، هذا الذي اجتمع عليه أكثر

الرواة في روايتي هشام وابن ذكوان، شرقاً وغرباً، كذا هي في المصحف الشاميِّ، واختلف عن ابن ذكوان في حذف إحدى النونين:

فروى بكر بن شاذان عن زيد عن الرَّمْليِّ عن الصُّوريِّ عن ابن ذكوان بنون واحدة مخفَّفة كنافع، وكذا روى أبو الحسين الخبازي عن الشَّذَائيِّ عن الرَّمْليِّ، وكذا روى أبو بكر القَبَّاب عن الرملي، إلَّا أنَّ الحافظ أبا العلاء روى التخيير بين التخفيف كنافع، ونونين كأصله[1]، وكذا روى التَّغْلبي وابن المعلَّى وابن أنس عن ابن ذكوان، وكذا روى سلامة بن هارون عن الأخفش.

وروى / سائر الرواة عن زيد[2] وعن الرَّمْليّ وعن الصُّوريِّ والأخفش بنونين كما قدَّمناه، وقرأ الباقون بنون واحدة[3] مشدَّدة، وسيأتي الخلاف في يائها[4]. ٢/٣٦٤

وتقدَّم ﴿وَجِاْىٓءَ﴾[5] [٦٩]، و﴿وَسِيقَ﴾ [٧١]، و﴿قِيلَ﴾ [٧٢] في أوائل البقرة [١١].

واختلفوا في ﴿فُتِحَتْ﴾ [٧١]، ﴿وَفُتِحَتْ﴾ [٧٣]، في الموضعين هنا، وفي النبأ [١٩]، فقرأ الكوفيون بالتخفيف في الثلاثة، وقرأ الباقون بالتشديد فيهنَّ.

---

(١) في (ت) وكذا المطبوع: «ونون كاملة»، وهو تحريف وتصحيف.

(٢) في المطبوع: «يزيد»، وهو خطأ وتحريف.

(٣) «واحدة»: سقطت من (س).

(٤) في المطبوع: «بابها» بباءين موحدتين من أسفل بينهما ألف، وهو تصحيف.

(٥) في المطبوع: ﴿سيء﴾ بالسين، وهو خطأ وتصحيف؛ إذ ليس هذا اللفظ في هذه السورة.

وفيها من **الإضافة** خمس **ياءات**: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [١٣]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو. ﴿إِنِّيٓ أُمِرْتُ﴾ [١١]، فتحها المدنيان. ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ﴾ [٣٨]، أسكنها حمزة. ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾ [٥٣]، فتحها المدنيان وابن كثير وابن عامر وعاصم. ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ﴾ [٦٤]، فتحها المدنيان وابن كثير.

ومن **الزوائد** ثلاث: ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ [١٦]، أثبت الياء فيهما[1] رويس في الحالين بخلاف عنه في ﴿يَٰعِبَادِ﴾ كما تقدَّم، ووافقه رَوْح في ﴿فَٱتَّقُونِ﴾. ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [١٧]، أثبتها وصلاً مفتوحةً السوسيُّ بخلاف عنه، واختلف عنه في الوقف أيضاً عمن أثبتها وصلاً كما تقدَّم مبيّناً، ويعقوب على أصله في الوقف كما تقدَّم.

(١) في (ت) وكذا المطبوع: «فيها» بالإفراد، وهو تحريف.

سورة المؤمن

تقدَّم اختلافهم في إمالة الحاء من ﴿ حمٓ ﴾ [١] في بابه. وتقدَّم سكت أبي جعفر كذلك في بابه. وتقدَّم ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [٦] في الأنعام [١١٥]. وتقدَّم الخلاف عن رويس في ﴿ وَقِهِمُ ﴾ [٩].

واختلفوا في ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾ [٢٠]، فقرأ نافع وهشام بالخطاب، واختلف عن ابن ذكوان:

فروى الشريف أبو الفضل من جميع طرقه عن الأخفش عنه كذلك، وكذا رواه الصيدلانيُّ، وسلامة بن هارون عن الأخفش أيضاً، وبه قطع له في «المبهج»، وكذا روى المطوعيُّ عن الصُّوريِّ عن ابن ذكوان من الطرق الخمسة، وبه[١] قطع له الهذليُّ من طريق الداجونيِّ.

وهي رواية التَّغْلبي، وعبد الرزاق، وأحمد بن أنس، ومحمد بن إسماعيل الترمذي[٢]، والحسين بن إسحاق، وابن خُرَّزاذ، والإسكندراني كلُّهم عن ابن ذكوان، وبه قطع الدانيُّ للصُّوريِّ، وكذا رواه الوليد/ ، وابن بكار عن ابن عامر. ٢/٣٦٥

ورواه الجمهور عن الأخفش والصُّوريِّ جميعاً بالغيب، وهي رواية محمد بن المعلَّى، و إسحاق بن داود عن ابن ذكوان، وبذلك قرأ الباقون.

---

(١) «به»: سقطت من المطبوع.

(٢) ابن يوسف، أبو إسماعيل السلمي البغدادي، عالم مشهور، روى القراءة عن ابن ذكوان، وله عنه «نسخة» فيها حروف الشاميين (حرف عبد الله بن عامر)، قال عنه الدانيُّ: «هو من جِلَّة أصحاب الحديث وعلمائهم». غاية النهاية: ٢/ ١٠٢.

وانفرد صاحب «المبهج» بذلك عن هشام بكماله.

وجعل الحافظ أبو العلاء فيها له وجهين، وقد نصَّ الدانيُّ بعدم الخلاف له، وهو الصحيح، والله أعلم.

واختلفوا في ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ [٢١]، فقرأ ابن عامر ﴿مِنكُمْ﴾ بالكاف، وكذا هو في المصحف الشامي، وقرأ الباقون بالهاء، وكذا هو في مصاحفهم.

واختلفوا في ﴿وَأَن﴾ [٢٦]، فقرأ الكوفيون ويعقوب ﴿أَوْ أَن﴾ [٢٦] بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو وإسكان الواو، وكذلك هي في مصاحف الكوفة، وقرأ الباقون بغير ألف، وكذلك في مصاحفهم.

واختلفوا في ﴿يَظْهَرَ﴾ [٢٦]، فقرأ المدنيان والبصريان وحفص ﴿يُظْهِرَ﴾ بضمِّ الياء وكسر الهاء، ﴿ٱلْفَسَادَ﴾ [٢٦] بالنصب، وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء، ﴿ٱلْفَسَادُ﴾ بالرفع. وتقدَّم ﴿عُذْتُ﴾ [٢٧] في «حروف قربت مخارجها».

واختلفوا في ﴿عَلَىٰ[1] كُلِّ قَلْبِ﴾ [٣٥]، فقرأ أبو عمرو ﴿قَلْبٍ﴾ بالتنوين في الباء، واختلف عن ابن عامر: فروى الداجونيُّ عن أصحابه عن هشام والأخفش عن ابن ذكوان كذلك، وروى الصوريُّ عن ابن ذكوان والحلوانيُّ عن هشام بغير تنوين، وكذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ [٣٧]، فروى حفص بنصب العين، وقرأ الباقون

(١) ﴿عَلَىٰ﴾ سقطت من المطبوع.

برفعها. وتقدَّم ﴿وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [٣٧] في الرعد [٣٣]. وتقـدَّم ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾[1] [٤٠] في النساء [١٢٤].

واختلفوا في ﴿ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ﴾ [٤٦]، فقرأ ابن كثير وأبو عمـرو وابـن عـامر وأبو بكر بوصل همزة ﴿ٱدْخُلُوٓاْ﴾ وضـمِّ الخـاء، ويبتـدئون بـضمِّ الهمـزة، وقـرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة في الحالين وكسر الخاء.

واختلفوا في ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ ﴾ [٥٢]، فقرأ نافع والكوفيون بالياء عـلى التـذكير، وانفرد الشَّنَبوذيُّ عن ابن هارون عن أصحابه عـن عيـسى بـن وردان بـذلك، وسائر الرواة عنه على التأنيث، وبه قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿ تَتَذَكَّرُونَ ﴾ [٥٨]، فقرأ الكوفيون بالخطاب وقـرأ البـاقون بالغيب. وتقدَّم ﴿سَيَدْخُلُونَ﴾ [٦٠] في النساء [١٢٤]. وتقدَّم / ﴿شُيُوخًا﴾ [٦٧] ٢/٣٦٦ في البقرة [١٨٩] عند ﴿**البيوت**﴾. وتقدَّم ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ [٦٨] لابن عامر في البقرة [١١٧]، وكذا ﴿ يُرْجَعُونَ ﴾ [٧٧] ليعقوب.

وفيها من **الإضافة** ثماني ياءات: ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ في ثلاثـة[2] مواضـع [٢٦، ٣٠، ٣٢]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو. ﴿ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ﴾ [٣٦]، فتحها ابن كثير والأصبهاني عن ورش. ﴿ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ ﴾ [٦٠]،فتحها ابن كثير. ﴿ لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ﴾ [٣٦]، أسكنها يعقـوب والكوفيـون. ﴿ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ ﴾ [٤١]، فتحهـا المـدنيان

---

(١) في المطبوع: (يدخلونها)، وهو تحريف.

(٢) في المطبوع: «ثلاث»، وهو تحريف.

وابن كثير وأبو عمرو وهشام، واختلف عن ابن ذكوان. ﴿أَمْرِيَ إِلَى اللَّهِ﴾ [٤٤]، فتحها المدنيان وأبو عمرو.

ومن **الزوائد** أربع ياءات: ﴿عِقَابِ﴾ [٥]، أثبتها في الحالين يعقوب ﴿التَّلَاقِ﴾ [١٥]، و﴿التَّنَادِ﴾ [٣٢]، أثبتهما في الوصل[1] ابن وردان وورش، واختلف عن قالون فيهما ذكره الدانيُّ كما تقدَّم، وأثبتهما في الحالين ابن كثير ويعقوب. و﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ [٣٨]، أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وقالون والأصبهانيُّ عن ورش، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب.

(١) «في الوصل»: سقط من (س).

سورة فصِّلت

تقدَّم ﴿ حمٓ ﴾ [١] في الإمالة والسكت. وتقدَّم ﴿ءَاذَانِنَا﴾ [٥] للدوريِّ عن الكسائيِّ في الإمالة. وتقدَّم ﴿ أَبِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ ﴾ [٩] في «الهمزتين من كلمة».

واختلفوا في ﴿ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [١٠]، فقرأ أبو جعفر ﴿سَوَآءٌ﴾ بالرفع، وقرأ يعقوب بالخفض، وقرأ الباقون بالنصب.

واختلفوا في ﴿ نَّحِسَاتٍ ﴾ [١٦]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر والكوفيون بكسر الحاء، وقرأ الباقون بإسكانها.

وما حكاه الحافظ أبو عمرو عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن أصحابه عن أبي الحارث من إمالة فتحة السين فإنَّه وَهْمٌ وغلط لم يكن محتاجاً إليه، فإنَّه لو صحَّ لم يكن من طرقه، ولا من طرقنا[١].

واختلفوا في ﴿ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ ﴾ [١٩]، فقرأ نافع ويعقوب بالنون وفتحها وضمِّ الشين، ﴿أَعْدَآءَ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون بالياء وضمِّها وفتح الشين ورفع ﴿ أَعْدَآءُ ﴾.

وتقدَّم ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ [٢١]، و ﴿ أَرِنَا ﴾ [٢٩] / في البقرة [٢٨، ١٢٨]. وتقدَّم ﴿ ٱلَّذَيْنِ ﴾ [٢٩] لابن كثير في النساء [١٦]. وتقدَّم ﴿وَرَبَتْ﴾ [٣٩] في الحج [٥] ٢/٣٦٧

(١) بيّن الإمام أنَّه لم يقرأ بذلك، فقال: «ولم أقرأ بذلك، ولا بلغني أنَّ أحداً من أهل الأداء أخذ به».
وأجاب الداني عن أبي طاهر باحتمال أن يكون أراد «الحاء» فذكر السين.
انظر: جامع البيان: ٤/ ١٦٨، التهذيب: ق٤٥/ ب.

لأبي جعفر. وتقدَّم ﴿يُلْحِدُونَ﴾ [٤٠] في الأعراف [١٨٠]. وتقدَّم ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ [٤٤] في «الهمزتين من كلمة».

واختلفوا في ﴿مِن[1] ثَمَرَٰتٍ﴾ [٤٧]، فقرأ ابن كثير والبصريان وحمزة والكسائيُّ وخلف وأبو بكر بغير ألف على التوحيد، وقرأ الباقون بالألف على الجمع.

وتقدَّم ﴿وَنَـَٔا﴾ [٥١] في الإسراء [٨٣] و«الإمالة».

وفيها من **الإضافة** ياءان: ﴿شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ﴾ [٤٧]، فتحها ابن كثير. ﴿إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ﴾ [٥٠]، فتحها أبو جعفر وأبو عمرو وورش، واختلف عن قالون كما تقدَّم.

---

(١) ﴿من﴾: سقطت من المطبوع.

سورة الشورى

تقدمَّ ﴿ حمٓ ﴾ [١] في الإمالة. وتقدَّم ﴿ عٓسٓقٓ ﴾ [٢] في باب «المدِّ والقصر». وتقدَّم سكت أبي جعفر على الحروف الخمسة في بابه.

واختلفوا في ﴿يُوحِىٓ إِلَيْكَ﴾ [٣]، فقرأ ابن كثير بفتح الحاء على التجهيل، وقرأ الباقون بكسرها على التسمية.

وتقدَّم ﴿ تَكَادُ ﴾ [٥]، و ﴿ يَتَفَطَّرْنَ ﴾ [٥] في مريم [٩٠]. وتقدَّم ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ في البقرة [١٢٤]. وتقدَّم ﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ [٢٠] في «هاء الكناية». وتقدَّم ﴿يُبَشِّرُ ٱللَّهُ﴾ [٢٣] في آل عمران [٣٩].

واختلفوا في ﴿ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [٢٥]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وحفص بالخطاب، واختلف عن رويس: فروى عنه أبو الطيب الخطاب[1] كذلك، وروى غيره الغيب، وبذلك قرأ الباقون.

وقد وقع في «غاية» الحافظ أبي العلاء أنَّ النخاس عن رويس بالخطاب، وهو سهو، وصوابه أبو الطيب، والله أعلم[2]. وتقدَّم ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾ [٢٨] في البقرة [٩٠].

---

(١) في المطبوع: «الخلاف»، وهو تحريف.

(٢) غاية الاختصار: ٢/ ٦٤٩.

واختلفوا في ﴿ فَبِمَا كَسَبَتْ ﴾ [٣٠]، فقرأ المدنيان وابن عامر ﴿بِمَا﴾ بغير فاء قبل الباء، وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام، وقرأ الباقون بالفاء، وكذلك هي في مصاحفهم.

وتقدَّم ﴿ ٱلرِّيحَ ﴾ [٣٣] في البقرة [١٦٤]. وتقدَّم ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ [٣٢] في الإمالة، والزوائد، وسيأتي أيضاً في المحذوفات[1].

واختلفوا في ﴿ وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ ﴾ [٣٥]، فقرأ ابن عامر والمدنيان برفع الميم، وقرأ الباقون بنصبها.

واختلفوا في ﴿ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ ﴾ هنا [٣٧]، والنجم [٣٢]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف ﴿كَبِيرَ﴾ بكسر الباء / من غير ألف ولا همزة على التوحيد في الموضعين، وقرأ الباقون بفتح الباء وألف وهمزة مكسورة بعدها فيهما على الجمع. ٣٦٨/٢

واختلفوا في ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ [٥١] ﴿ فَيُوحِيَ ﴾ [٥١]، فقرأ نافع برفع اللَّام وإسكان الياء، واختلف عن ابن ذكوان:

فروى عنه الصُّوريُّ عن طريق الرَّمْليِّ كذلك، وبه قطع الدانيُّ للصوريِّ، وكذلك صاحب «المبهج» وابن فارس، وقطع بذلك صاحب «الكامل» لغير الأخفش عنه، واستثنى ابنَ عتَّاب، والنَّجَّاد[2]، والسُّلَمي، والمُرِّي[3] كلُّهم عن الأخفش فجعلهم كالصُّوريِّ.

---

(١) كذا في (س)، و(ظ)، وضُرب عليها في (ك).

(٢) في المطبوع: «النجار» بالراء، وهو تصحيف.

(٣) في المطبوع: «المزي» بالزاي، وهو تصحيف.

وانفرد صاحب «التجريد» بهذا من قراءته على الفارسيِّ عن هشام، فخالف سائر الرواة عن هشام.

وهي رواية التغلبيِّ، وأحمد بن أنس، وأحمد بن المعلَّى عنه، وكذا روى الصيدلانيُّ عن هبة الله عن الأخفش أيضاً.

وروى عنه الأخفش من سائر طرقه، والمطوعيُّ عن الصوريِّ بنصب اللَّام والياء، وبذلك قرأ الباقون.

وفيها من **الزوائد** ياء واحدة: ﴿ٱلْجَوَارِ فِي ٱلْبَحْرِ﴾ [٣٢]، أثبتها في الوصل المدنيان وأبو عمرو، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب.

سورة الزخرف

تقدَّم الإمالة والسكت في بابهما. وتقدَّم ﴿فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾[٤]في النساء[١١].

واختلفوا في ﴿أَن كُنتُمۡ﴾ [٥]، فقرأ المدنيان وحمزة والكسائيُّ وخلف بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.

وتقدَّم ﴿مَهۡدٗا﴾ [١٠] في طه [٥٣]. *وتقدَّم ﴿مَّيۡتٗا﴾ [١١] في البقرة [١٧٣]*[1]. وتقدَّم[2]﴿تُخۡرَجُونَ﴾ [١١] في الأعراف [٢٥]. وتقدَّم ﴿جُزۡءًا﴾ [١٥] في البقرة [٦٧]، وفي «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿يُنَشَّؤُاْ﴾ [١٨]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وحفص بضمِّ الياء وفتح النون وتشديد الشين، وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين.

واختلفوا في ﴿عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ [١٩]، فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر ويعقوب ﴿عِندَ﴾[3] بالنون ساكنة وفتح الدال من غير ألف على أنَّه ظرف، وقرأ الباقون بالباء وألف بعدها ورفع الدال جمع «عبد».

واختلفوا في ﴿أَشَهِدُواْ﴾ [١٩]، فقرأه المدنيان ﴿أَءُشۡهِدُواْ﴾ بهمزتين، الأولى ٣٦٩/٢ / مفتوحة، والثانية مضمومة مسهَّلة على أصلها مع إسكان الشين، وفَصَلَ

---

(١) ما بين النجمتين سقط من (س).

(٢) «وتقدَّم»: سقط من المطبوع.

(٣) في المطبوع: «عبد» بالباء الموحدة من أسفل، وهو تصحيف.

بينهما بألف أبو جعفر وقالون بخلاف عنه[١] على أصلهما المتقدِّم في باب «الهمزتين من كلمة».

وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين.

واختلفوا في ﴿قَٰلَ أَوَلَوْ﴾ [٢٤]، فقرأ ابن عامر وحفص ﴿قَٰلَ﴾ على الخبر، وقرأ الباقون ﴿قُلْ﴾ على الأمر.

واختلفوا في ﴿أَوَلَوْ جِئْتُكُم﴾ [٢٤]، فقرأ أبو جعفر ﴿جِئْنَٰكُم﴾ بنون وألف على الجمع، وهو في إبدال الهمزة[٢] والصلة على أصله، وقرأ الباقون بالتاء مضمومة على التوحيد وهم على أصولهم أيضاً.

واختلفوا في ﴿سُقُفًا﴾ [٣٣]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح السين وإسكان القاف،وقرأ الباقون بضمِّهما[٣].

وتقدَّم ﴿يَتَّكِـُٔونَ﴾ [٣٤] في «الهمز المفرد» لأبي جعفر. وتقدَّم ﴿لَّمَّا﴾[٤] [٣٥] في هود [١١١] لعاصم وحمزة وابن جماز وهشام بخلاف.

واختلفوا في ﴿نُقَيِّضْ لَهُۥ﴾ [٣٦]، فقرأ يعقوب بالياء، واختلف عن أبي بكر:

---

(١) «عنه»: سقطت من (ت) وكذا المطبوع، ممّا حرّف المراد.

(٢) في المطبوع: «الهمز».

(٣) في المطبوع: «بضمها» على الإفراد، وهو تحريف.

(٤) في المطبوع: (لما هو)، وهو تحريف وخطأ.

فروى عنه العُلَيمـيُّ كـذلك، وكـذا روى خلـف عـن يحيـى، وكـذا روى أبوالحسن الخياط عن شعيب الصَّرِيفينيِّ عن يحيى، وهـي روايـة عـصمة عـن أبي بكر، وروى يحيى من سـائر طرقـه بـالنون، وكـذا روى سـائر الـرواة عـن أبي بكر، وبذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا ﴾ [٣٨]، فقرأ المـدنيان وابـن كثـير وابـن عـامر وأبوبكر بألف بعد الهمزة على التثنية، وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد. وكُلٌّ في إمالته وفتحه على أصله.

وتقـدَّم ﴿ أَفَأَنتَ ﴾ [٤٠] للأصـبهانيِّ في بـاب «الهمـز المفـرد»[١]. وتقـدَّم ﴿ نَذْهَبَنَّ بِكَ ﴾ [٤١]، ﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ ﴾[٢] [٤٢] لرويس في أواخـر آل عمـران [١٩٦]. وتقدَّم ﴿ رُّسُلِنَآ ﴾ [٤٥] في البقرة [٦٧]. وتقدَّم ﴿ وَسْـَٔلْ ﴾ [٤٥] في باب «النقـل». وتقدَّم ﴿ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ [٤٩] في «الوقف على الرسم».

واختلفــوا في ﴿ أَسْوِرَةٌ ﴾ [٥٣]، فقــرأ يعقــوب وحفــص ﴿ أَسْوِرَةٌ ﴾ [٥٣] بإسكان السين من غير ألف، وانفرد ابن العلَّاف عن النخَّـاس عـن الـتمار عـن رويس بفتح السين وألف بعدها، وكذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿ سَلَفًا ﴾ [٥٦]، فقرأ حمزة والكسائيُّ بضمِّ السين واللَّام، وقرأ الباقون بفتحهما.

---

(١) في (ت) و (ك) وكذا المطبوع ذكرت بعد ﴿ رُّسُلِنَآ ﴾.

(٢) في المطبوع «و» بدل «أو»، وهو تحريف.

واختلفوا في ﴿يَصِدُّونَ﴾ [٥٧]، فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم وحمزة بكسر الصاد، وقرأ الباقون بضمِّها. وتقدَّم ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ [٥٨] / في «الهمزتين من كلمة». ٢/٣٧٠

واختلفوا في ﴿تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ [٧١]، فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ [٧١] بزيادة هاء ضمير مذكَّر بعد الياء، وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية، وقرأ الباقون بحذف الهاء، وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق.

وتقدَّم ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [٧٢] في «حروف قربت مخارجها». وتقدَّم ﴿وَلَدٌ﴾ [٨١] في مريم [٨٨]. وتقدَّم ﴿فَأَنَا۠ أَوَّلُ﴾ [٨١] في البقرة [٢٥٨].

واختلفوا في ﴿يُلَٰقُوا۟﴾ هنا [٨٣]، والطور [٤٥]، والمعارج [٤٢]، فقرأ أبو جعفر بفتح الياء وإسكان اللَّام وفتح القاف من غير ألف قبلها في الثلاثة، وقرأ الباقون بضمِّ الياء وفتح اللَّام وألف بعدها وضمِّ القاف فيهنَّ، ولم يذكرها ابن مِهْران في «كتبه» ألبتة.

واختلفوا في ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٨٥]، فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيُّ وخلف ورويس بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب، ويعقوب على أصله في فتح حرف المضارعة وكسر الجيم.

واختلفوا في ﴿وَقِيلِهِۦ﴾ [٨٨]، فقرأ حمزة وعاصم بخفض اللَّام وكسر الهاء، وقرأ الباقون بنصب اللَّام وضمِّ الهاء.

واختلفوا في ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [٨٩]، فقرأ المدنيان وابن عامر بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب.

وفيها من **الإضافة** ياءان: ﴿ مِن تَحۡتِيٓۚ أَفَلَا ﴾ [٥١]، فتحها المدنيان وأبو عمرو والبزي، وبذلك[1] انفرد الكارَزِينيُّ عن الشطوي عن ابن شَنَبوذ عن قنبل كما تقدَّم.

﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ﴾ [٦٨]، فتحها أبو بكر ورويس بخلاف عنه ووقف عليها بالياء، وأسكنها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر ووقفوا عليها كذلك؛ لأنَّها في مصاحف المدينة والشام ثابتة، وحذفها الباقون في الحالين؛ لأنَّها كذلك في مصاحفهم، وقال الإمام أبو عمرو بن العلاء: «رأيتها في مصاحف المدينة والحجاز بالياء».

ومن **الزوائد** ثلاث: ﴿سَيَهۡدِينِ﴾ [٢٧] ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ [٦٣]، أثبتها في الحالين يعقوب. ﴿ وَٱتَّبِعُونِ ﴾ [٦١]، أثبتها وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو، وفي الحالين يعقوب، ورُوِي إثباتها عن قنبل من طريق ابن شَنَبوذ كما تقدَّم. / ٢/٣٧١

(١) كذا في (س)، وفي البقية: «كذلك».

سورة الدخان

تقدَّم السكت والإمالة في بابهما.

واختلفوا في ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [٧]، فقرأ الكوفيون بخفض الباء، وقرأ الباقون برفعها. وتقدَّم ﴿نَبۡطِشُ﴾ [١٦] لأبي جعفر في الأعراف [١٩٥]. وتقدَّم ﴿عُذۡتُ﴾ [٢٠] في «حروف قربت مخارجها». وتقدَّم ﴿فَأَسۡرِ﴾ [٢٣] في هود [٨١]. وتقدَّم ﴿فَٰكِهِينَ﴾ [٢٧] في يسٓ [٥٥] لأبي جعفر.

واختلفوا في ﴿كَٱلۡمُهۡلِ يَغۡلِي﴾ [٤٥]، فقرأ ابن كثير وحفص ورويس بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث.

واختلفوا في ﴿فَٱعۡتِلُوهُ﴾ [٤٧]، فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب بضمِّ التاء، وقرأ الباقون بكسرها.

واختلفوا في ﴿ذُقۡ إِنَّكَ﴾ [٤٩]، فقرأ الكسائيُّ بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بكسرها.

واختلفوا في ﴿مَقَامٍ أَمِينٖ﴾ [٥١]، فقرأ المدنيان وابن عامر ﴿مُقَامٍ﴾ بضمِّ الميم، وقرأ الباقون بفتحها، والمراد في الفتح موضع القيام، وفي الضمِّ معنى[1] الإقامة.

واتفقوا على فتح الميم من الحرف الأوَّل من هذه السورة، وهو قوله تعالى:

---

(١) في (س): «موضع»، وهو تحريف. وانظر: الكشف: ٢/ ٢٦٥.

﴿ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ [٢٦]؛ لأنَّ المراد به المكان، وكذا في غيره، وكذا ﴿ مِن مَّقَامِ ﴾ [البقرة: ١٢٥]، وما أجمع على فتحه، والله أعلم.

وفيها من **الإضافة** ياءان: ﴿ إِنِّيَ ءَاتِيكُم ﴾ [١٩]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو. ﴿ تُؤْمِنُواْ لِي ﴾ [٢١]، فتحها ورش.

ومن **الزوائد** ثنتان: ﴿ تَرْجُمُونِ ﴾ [٢٠] ﴿ فَٱعْتَزِلُونِ ﴾ [٢١]، أثبتهما وصلاً ورش، وفي الحالين يعقوب.

سورة الجاثية

تقدَّم الإمالة في «الحاء» في بابها، والسكت لأبي جعفر في بابه.

واختلفوا في ﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ﴾ في الموضعين [٤، ٥]، فقرأ حمزة والكسائيُّ ويعقوب بكسر التاء فيهما، وقرأهما الباقون بالرفع. وتقدَّم ﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾ [٥] في البقرة [١٦٤].

واختلفوا في ﴿وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾ [٦]، فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وروْح وحفص بالغيب، وقرأ / الباقون بالخطاب.

٣٧٢/٢

وقد وقع في بعض نسخ «الإرشاد» أنَّ يعقوب قرأه بالغيب، وتبعه عليه الديواني، وهو غلط. وتقدَّم ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [١١] في سبأ [٥].

واختلفوا في ﴿لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا﴾ [١٤]، فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائيُّ وخلف بالنون، وقرأ الباقون بالياء، وقرأ أبو جعفر بضمِّ الياء وفتح الزاي مجهَّلاً، وكذا قرأ شيبة، وجاءت أيضاً عن عاصم.

وهذه القراءة حجة على إقامة الجارِّ والمجرور، وهو ﴿بِمَا﴾ مع وجود المفعول به الصريح، وهو ﴿قَوْمًۢا﴾ مقام الفاعل، كما ذهب إليه الكوفيون وغيرهم. وتقدَّم ﴿تُرْجَعُونَ﴾ [١٥] في البقرة [٢٨].

واختلفوا في ﴿سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ﴾ [٢١]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وحفص بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع. وتقدَّم ﴿مَّحْيَاهُمْ﴾ في الإمالة.

واختلفوا في ﴿غِشَٰوَةً﴾ [٢٣]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف ﴿غَشْوة﴾ بفتح

الغين وإسكان الشين من غير ألف، وقرأ الباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها.

واتفقوا على ﴿مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ﴾ [٢٥]، بالنصب إلا ما انفرد به ابن العلاَّف عن النخَّاس عن التمار عن رويس من الرفع، وهي رواية موسى بن إسحاق عن هارون عن حسين الجُعْفي عن أبي بكر، ورواية المنذر بن محمد عن هارون عن أبي بكر نفسه، ورواية عبد الحميد بن بكَّار عن ابن عامر، وقراءة الحسن البصريِّ وعُبَيْد بن عُمَير، و ﴿حُجَّتُهم﴾[1] في هذه القراءة[2] اسم كان، و ﴿إِلَّآ أَن قَالُواْ﴾ الخبر، وعلى قراءة الجماعة بالعكس، وهو واضح.

واختلفوا في ﴿كُلُّ أُمَّةٖ تُدْعَىٰٓ﴾ [٢٨]، فقرأ يعقوب بنصب اللَّام، وقرأ الباقون برفعها.

واختلفوا في ﴿وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [٣٢]، فقرأ حمزة بنصب ﴿ٱلسَّاعَةَ﴾، وقرأ الباقون برفعها.

وتقدَّم ﴿هُزُوًا﴾ في البقرة [٦٧]. وتقدَّم ﴿لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ [٣٥] في الأعراف [٢٥].

---

(١) أي: الكلمة القرآنية.

(٢) في (س): «أنها اسم»، ولعله تحريف.

سورة الأحقاف

تقدَّم مذهبهم في ﴿ حمٓ ﴾ [١] إمالةً، وسكتاً في بابيهما[١].

واختلفوا في ﴿ لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ﴾ [١٢]، فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب بالخطاب، واختلف عن البزيِّ: فروى / عبد العزيز الفارسي والشَّنبوذيُّ عن النقاش كذلك، وهي[٢] رواية الخزاعي واللَّهَبِيَّيْن وابن هارون عن البزيِّ، وبذلك قرأ الدانيُّ من طريق أبي ربيعة، وإطلاقُه الخلافَ في «التيسير» خروج عن طريقه[٣]. ٢/٣٧٣

وروى الطبريُّ والفحَّام والحمَّاميُّ عن النقاش، وابن بُنان عن أبي ربيعة، وابن الحُباب عن البزيِّ بالغيب، وبذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًا ﴾ [١٥]، فقرأ الكوفيون ﴿ إِحۡسَٰنًا ﴾ بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء وإسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف الكوفة، وقرأ الباقون بضمِّ الحاء وإسكان السين من غير همزة ولا ألف، وكذلك هي في مصاحفهم. وتقدَّم ﴿ كُرۡهًا ﴾ [١٥] في النساء [١٩].

واختلفوا في ﴿وَفِصَٰلُهُۥ ﴾ [١٥]، فقرأ يعقوب ﴿وَفَصۡلُه﴾ بفتح الفاء وإسكان الصاد من غير ألف، وقرأ الباقون بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها.

---

(١) في المطبوع: «بابها».

(٢) في المطبوع: «وهو».

(٣) في المطبوع: «طريقيه» بالتثنية، وهو تحريف.

واختلفوا في ﴿نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ﴾ و ﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾ [١٦]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وحفص بنون مفتوحة فيهما ﴿أَحْسَنَ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون بالياء مضمومة فيهما ﴿أَحْسَنُ﴾ بالرفع.

وتقدَّم ﴿أُفٍّ لَّكُمَآ﴾ [١٧] في الإسراء [٢٣]. وتقدَّم ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ﴾ [١٧] لهشام في «الإدغام الكبير».

واختلفوا في ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ﴾ [١٩]، فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بالياء، واختلف عن هشام:

فروى الحلوانيُّ عنه كذلك، وروى الداجونيُّ عن أصحابه عنه بالنون، وكذلك قرأ الباقون.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ [٢٠] في «الهمزتين من كلمة». وتقدَّم ﴿وَأُبَلِّغُكُم﴾ [٢٣] في الأعراف [٦٢] لأبي عمرو.

واختلفوا في ﴿لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾ [٢٥]، فقرأ يعقوب وعاصم وحمزة وخلف ﴿يُرَىٰٓ﴾ بياء مضمومة على الغيب، ﴿مَسَٰكِنُهُمْ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون بالتاء وفتحها على الخطاب، ونصب ﴿مَسَٰكِنَهُمْ﴾ وهم في الإمالة على أصولهم.

وتقدَّم ﴿بَلْ ضَلُّواْ﴾ [٢٨]، ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾ [٢٩] في بابهما. وتقدَّم ﴿يَقْدِرُ﴾ [٣٣] ليعقوب في يسٓ [٨١].

وفيها من **الإضافة** أربع ياءات: ﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ﴾ [١٥]، فتحها البزي والأزرق. ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [٢١]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو. ﴿وَلَٰكِنِّيٓ﴾ [٢٣]، فتحها المدنيان وأبو عمرو والبزي. ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ﴾ [١٧]، فتحها المدنيان وابن كثير. / ٣٧٤/٢

سورة محمد ﷺ

اختلفوا في ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا﴾ [٤]، فقرأ البصريان وحفص ﴿قُتِلُوا﴾ بضمِّ القاف وكسر التاء من غير ألف بينهما، وقرأ الباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما. وتقدَّم ﴿وَكَأَيِّن﴾ في سورة آل عمران [١٤٦]، وباب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ [١٥]، فقرأ ابن كثير بغير مدٍّ بعد الهمزة، وقرأ الباقون بالمدِّ.

واختلف عن البزي في ﴿ءَانِفًا﴾ [١٦]: فروى الدانيُّ من قراءته على أبي الفتح عن السامري عن أصحابه عن أبي ربيعة بقصر الهمزة، وقد انفرد بذلك أبو الفتح، فكلُّ أصحاب السامري لم يذكروا القصر عن البزيِّ، وأصحاب السامريِّ الذين أخذ عنهم من أصحاب أبي ربيعة، هم: محمد بن عبد العزيز[1] ابن الصباح، وأحمد بن محمد بن هارون بن بقرة، ومنهم سلامة بن هارون البصريُّ صاحب أبي مَعْمر الجُمَحي صاحب البزيِّ، فلم يأت عن أحد منهم قصر، وعلى تقدير أن يكونوا رَوَوا القصر، فلم يكونوا من طرق «التيسير»، فلا وجه لإدخال هذا الوجه في طرق «الشاطبية» و «التيسير».

---

(١) في المطبوع: «وابن» بواو العطف، وهو خطأ وتحريف ؛ لأنَّ ابن الصباح هو نفسه محمد بن عبد العزيز، وهو مقرئ جليل، من جلة أصحاب أبي ربيعة، نقل عنه الدانيُّ بسنده شاهداً للوقف على ﴿هَيْهَاتَ﴾ بالهاء:

صرمت حبالك بكرة نبهاه ... هيهات منك وصالها هيهاه
وتنكرت لك بعد صفو مودة ... فاصبر تصب من صبرك المنجاه

انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٧٢-١٧٣.

نعم: روى سبط الخياط القصر من طريق النقاش عن أبي ربيعة، ومن سائر طرقه عن أبي ربيعة وعن البزيِّ، ورواه ابن سوار عن ابن فرح عن البزيِّ، ورواه ابن مجاهد عن مضر بن محمد عن البزيِّ، وهي قراءة ابن محيصن، وروى الحسن بن الحباب وسائر أصحاب البزي عنه المدَّ، وبذلك قرأ الباقون. وتقدَّم ﴿عَسَيْتُمْ﴾ [٢٢] في البقرة [٢٤٦].

واختلفوا في ﴿إِن[1] تَوَلَّيْتُمْ﴾ [٢٢]، فروى رويس بضمِّ التاء والواو وكسر اللَّام، وقرأ الباقون بفتحهنَّ.

واختلفوا في ﴿وَتُقَطِّعُوٓاْ﴾ [٢٢]، فقرأ يعقوب بفتح التاء وإسكان القاف وفتح الطاء مخفَّفة، وقرأ الباقون بضمِّ التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشدَّدة.

واختلفوا في ﴿وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ [٢٥]، فقرأ البصريان بضمِّ الهمزة وكسر اللَّام، وفَتَحَ الياء أبو عمرو، وأسكنها يعقوب، وقرأ الباقون بفتح الهمزة واللَّام وقلب الياء ألفاً.

واختلفوا في ﴿إِسْرَارَهُمْ﴾ [٢٦]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وحفص بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم ﴿رِضْوَانَهُۥ﴾ [٢٨] / في آل عمران [١٥] لأبي بكر. ٢/٣٧٥

واختلفوا في ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ﴾ ﴿وَنَبْلُوَاْ﴾ [٣١]، فقرأ أبو بكر بالياء في الثلاثة، وقرأهن الباقون بالنون.

---

(١) في المطبوع: ﴿أن﴾ بفتح الهمزة، وهو خطأ.

واختلفوا في ﴿وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ﴾ [٣١]،فروى رويس بإسكان الواو، وانفرد ابن مِهْران بذلك عن رَوْح أيضاً،وقرأ الباقون بفتحها.

وتقدَّم ﴿ٱلسَّلْمِ﴾ [٣٥] في البقرة [١٥٥] لحمزة وخلف وأبي بكر، وتقدَّم ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [٣٨] في «الهمز المفرد».

سورة الفتح

تقدَّم ﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ [٦] في التوبة [٩٨].

واختلفوا في ﴿لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ [٩]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب في الأربعة، وقرأ الباقون بالخطاب.

وتقدَّم ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [١٠] لحفص في «هاء الكناية».

واختلفوا في ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا﴾ [١٠]، فقرأ أبو عمرو والكوفيون ورويس بالياء، وانفرد بذلك ابن مِهْران عن رَوْح أيضاً، وقرأ الباقون بالنون.

واختلفوا في ﴿ضَرًّا﴾ [١١]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بضمِّ الضاد، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾ [١٢] في بابه.

واختلفوا في ﴿كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [١٥]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف ﴿كَلِمَ﴾ بكسر اللَّام من غير ألف، وقرأ الباقون بفتح اللَّام وألف بعدها.

وتقدَّم ﴿يُدْخِلْهُ﴾ [١٧]، و ﴿يُعَذِّبْهُ﴾ [١٧] في النساء [١٤، ١٧٣].

واختلفوا في ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [٢٤]، فقرأ أبو عمرو بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب.

وتقدَّم ﴿تَطَـُٔوهُمْ﴾ [٢٥]، و ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ [٢٧] في «الهمز المفرد». وتقدَّم ﴿وَرِضْوَٰنًا﴾ [٢٩] في سورة آل عمران [١٥].

واختلفوا في ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾ [٢٩]، فقرأ ابن كثير وابن ذكوان بفتح الطاء، وقرأ الباقون بإسكانها.

واختلفوا في ﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾ [٢٩]، فروى ابن ذكوان بقصر الهمزة، واختلف عن هشام:

فروى الداجونيُّ عن أصحابه عنه كذلك، وروى الحلوانيَّ عنه المدَّ، وبه قرأ الباقون. وتقدَّم ﴿سُوقِهِۦ﴾ [٢٩] في النمل [٤٤] لقنبل.

سورة الحجرات

٣٧٦/٢ **اختلفوا في** ﴿لَا تُقَدِّمُوا﴾ [١]، فقرأ يعقوب بفتح التاء والدال، وقرأ الباقون / بضمِّ التاء وكسر الدال.

واختلفوا في ﴿الْحُجُرَاتِ﴾ [٤]، فقرأ أبو[1] جعفر بفتح الجيم، وقرأ الباقون بضمها. وتقدَّم ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ [٦] في النساء [٩٤]. وتقدَّم ﴿حَتَّى تَفِيءَ[2] إِلَى﴾ [٩] في «الهمزتين من كلمتين».

واختلفوا في ﴿بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ [١٠]، فقرأ يعقوب بكسر الهمزة وإسكان الخاء وتاء مكسورة على الجمع، وقرأ الباقون بفتح الهمزة والخاء وياء ساكنة على التثنية.

وتقدَّم ﴿تَلْمِزُوا﴾ [١١] في التوبة [٥٨]. وتقدَّم ﴿وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ﴾ [١١] في «حروف قربت مخارجها». وتقدَّم ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [١٢]، ﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾ [١١]، و ﴿لِتَعَارَفُوا﴾ [١٣] للبزيِّ في البقرة [٢٦٧]. وتقدَّم ﴿مَيْتًا﴾ [١٢] في البقرة [١٧٣] أيضاً.

واختلفوا في ﴿لَا يَلِتْكُمْ﴾[3] [١٤]، فقرأ البصريان ﴿يَأْلِتْكُمْ﴾ بهمزة ساكنة بين الياء واللَّام، ويبدلها أبو عمرو على أصله في الهمز الساكن، وقرأ الباقون بكسر اللَّام من غير همز.

واختلفوا في ﴿بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [١٨]، فقرأ ابن كثير بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب.

---

(١) في المطبوع: «أبوا» بالتثنية، وهو تحريف.

(٢) في المطبوع: «يفيء» بالياء المثناة التحتية قبل الفاء، وهو خطأ وتحريف.

(٣) في المطبوع: «ولا» بالواو، وهو خطأ وتحريف.

سورة قٓ

تقدَّم ﴿أَءِذَا﴾ [٣] في «الهمزتين من كلمة». وتقدَّم ﴿مِتْنَا﴾ [٣] في آل عمران [٢٧]. وتقدَّم ﴿بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ [١١] في البقرة [١٧٣].

واختلفوا في ﴿يَوْمَ نَقُولُ﴾ [٣٠]، فقرأ نافع وأبو بكر بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

واختلفوا في ﴿تُوعَدُونَ﴾ [٣٢]، فقرأ ابن كثير بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب.

واختلفوا في ﴿وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ [٤٠]، فقرأ المدنيان وابن كثير وحمزة وخلف بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.

واتفقوا على حرف الطور ﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ [٤٩]، أنَّه بالكسر؛ إذ المعنى على المصدر، أي: وقت أفول النجوم وذهابها، لا جمع دُبُر.

وتقدَّم ﴿يُنَادِ﴾ [٤١] في «الوقف على المرسوم». وتقدَّم ﴿تَشَقَّقُ﴾ [٤٤] في الفرقان [٢٥] لأبي عمرو والكوفيين.

وفيها من **الزوائد** ثلاث: ﴿وَعِيدِ﴾ في الموضعين [١٤، ٤٥]، أثبتها وصلاً ورش، وأثبتها[١] في الحالين يعقوب. ﴿ٱلْمُنَادِ﴾ [٤١]، أثبت الياء في الحالين ابن كثير ويعقوب، وأثبتها[٢] وصلاً المدنيان وأبو عمرو./ ٣٧٧/٢

(١) «أثبتها» سقط من (س).

(٢) في المطبوع: «وأثبتهما» بالتثنية، وهو تحريف.

سورة الذاريات

تقدَّم ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ﴾ [١] لحمزة في «الإدغام الكبير». وتقدَّم ﴿ يُسۡرٗا ﴾ [٣] لأبي جعفر بخلاف عن ابن وردان في البقرة عند ﴿ هُزُوٗا ﴾ [٦٧]. وتقدَّم ﴿ وَعُيُونٍ ﴾ [١٥] في البقرة [١٨٩] أيضاً عند ذكر ﴿ ٱلۡبُيُوتَ ﴾.

واختلفوا في ﴿ مِّثۡلَ مَآ ﴾ [٢٣]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وأبو بكر بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب.

وتقدَّم ﴿إبْرٰهـٖمَ﴾ [٢٤] في البقرة [١٢٤]. وتقدَّم ﴿قَالَ سَلَٰمٞ ﴾ [٢٥] في هود [٦٩].

واختلفوا في ﴿ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ [٤٤]، فقرأ الكسائيُّ ﴿الصَّعْقَةُ﴾ بإسكان العين من غير ألف، وقرأ الباقون بكسر العين وألف قبلها.

واختلفوا في ﴿ وَقَوۡمَ نُوحٖ ﴾ [٤٦]، فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائيُّ وخلف بخفض الميم، وقرأ الباقون بنصبها.

وفيها من **الزوائد** ثلاث ياءات: ﴿ لِيَعۡبُدُونِ ﴾ [٥٦]، ﴿ أَن يُطۡعِمُونِ ﴾ [٥٧]، ﴿فَلَا يَسۡتَعۡجِلُونِ ﴾ [٥٩]، أثبتهنَّ في الحالين يعقوب.

سورة الطور

تقدَّم ﴿ فَٰكِهِينَ ﴾ [١٨] في يسٓ [٥٥]. وتقدَّم ﴿ مُتَّكِـِٔينَ ﴾ [٢٠] لأبي جعفر في «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ﴾ [٢١]، فقرأ أبو عمرو ﴿ وَأَتۡبَعۡنَٰهُمۡ ﴾ بقطع الهمزة وفتحها وإسكان التاء والعين ونون وألف بعدها، وقرأ الباقون بوصل الهمزة، وتشديد التاء وفتح العين وتاء ساكنة بعدها.

واختلفوا في ﴿ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ ﴾ [٢١]، فقرأ البصريان وابن عامر بألف على الجمع، وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد، وكَسَرَ التاء أبو عمرو وحده، وضمَّها الباقون. وتقدَّم ﴿ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ ﴾ [٢١] في الأعراف [١٧٢].

واختلفوا في ﴿ أَلَتۡنَٰهُم ﴾ [٢١]، فقرأ ابن كثير بكسر اللَّام، وقرأ الباقون بفتحها. واختلف عن قنبل في حذف الهمزة:

فروى ابن شَنَبوذ عنه إسقاط الهمزة، واللفظ بلام مكسورة، وهي رواية الحلوانيِّ عن القوَّاس، وهي قراءة أبي بن كعب، وطلحة بن مُصَرِّف، وجاءت عن الأعمش، وروى ابن مجاهد إثبات الهمزة، وبذلك قرأ الباقون.

وروينا عن ابن هُرْمُز بمدِّ الهمزة، وعن الأعمش إسقاطُها مع فتح اللَّام. وقرئت ﴿**وَلَتْناهُم**﴾ بالواو، وكلها لغات ثابتة بمعنى نقص[1] / ٣٧٨/٢. وتقدَّم ﴿ لَّا لَغۡوٞ فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٞ ﴾ [٢٣] في البقرة [٢٦٧]. وتقدَّم ﴿ لُؤۡلُؤٞ ﴾ [٢٤] في «الهمز المفرد».

---

(١) انظر: البحر المحيط: ٨/ ١٤٩.

واختلفوا في ﴿ نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ ﴾ [٢٨]، فقرأ المدنيان والكسائيُّ بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بكسرها.

واختلفوا في ﴿ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴾ هنا [٣٧]، و ﴿ بِمُصَيۡطِرٍ ﴾ في الغاشية [٢٢]، فرواه[١] هشام بالسين فيهما، ورواه خلف عن حمزة بإشمام الصاد الزاي، واختلف عن قنبل وابن ذكوان وحفص وخلَّاد:

فأمَّا قنبل: فرواه عنه بالصاد فيهما[٢] ابن شَنَبوذ من «المبهج»، وكذا نصَّ الدانيُّ في «جامعه» عنه، ورواه عنه بالسين فيهما ابن مجاهد وابن شَنَبوذ من «المستنير»، ونصَّ على السين في ﴿ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴾ والصاد في ﴿ بِمُصَيۡطِرٍ ﴾ الجمهورُ من العراقيِّين والمغاربة، وهو الذي في «الشاطبية» و«التيسير».

وأمَّا ابن ذكوان: فرواه عنه بالسين فيهما ابن مِهْران وابن الفحَّام من طريق الفارسيِّ عن النقاش، وهي أيضاً[٣] رواية ابن الأخرم وغيره عن الأخفش، ورواه ابن سوار بالصاد فيهما، وكذلك روى الجمهور عن النقاش، وهو الذي في «الشاطبية» و«التيسير».

وأمَّا حفص: فنصَّ على الصاد له فيهما ابن مِهْران في «غايته»، وابن غَلْبون في «تذكرته»، وصاحب «العنوان»، وهو الذي في «التبصرة» و«الكافي» و«التلخيص» و«الهداية» وعند الجمهور، وذكره الدانيُّ في «جامعه» عن الأُشنانيِّ

---

(١) في المطبوع: «فرواها» بالتثنية، وهو تحريف.

(٢) في المطبوع: «فيها» بالإفراد، وهو تحريف.

(٣) «أيضاً» سقطت من المطبوع.

عن عُبَيد، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن، ورواه بالسين فيهما زَرْعان عن عمرو، وهو نصُّ الهذليِّ عن الأُشنانيِّ عن عُبَيد، وحكاه له الدانيُّ في «جامعه» عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن الأُشنانيِّ، وكذا رواه ابن شاهي عن عمرو، وروى آخرون عنه ﴿المسيطرون﴾ بالسين، و ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ بالصاد، وكذا هو في «المبهج» و«الإرشادين» و«غاية» أبي العلاء، وبه قرأ الدانيُّ على أبي الفتح، وقطع بالخلاف له في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾، وبالصاد في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ في «التيسير» و«الشاطبية».

وأمَّا خلَّاد: فالجمهور من المشارقة والمغاربة على الإشمام فيهما له، وهو الذي لا يوجد نصٌّ عنه بخلافه، وأثبت له الخلاف فيهما صاحب «التيسير» من قراءته على أبي الفتح، وتبعه على ذلك الشاطبي، والصاد هي رواية الحلوانيِّ ومحمد بن سعيد البزاز[1]، كلاهما عن خلَّاد، ورواية محمد بن لاحق عن / سُليم وعبد الله ابن صالح عن حمزة، وبذلك قرأ الباقون. ٢/ ٣٧٩

وتقدَّم ﴿يَلْقَوْا﴾ [٤٥] لأبي جعفر في الزخرف [٨٣].

واختلفوا في ﴿يُصْعَقُونَ﴾ [٤٥]، فقرأ ابن عامر وعاصم بضمِّ الياء، وقرأ الباقون بفتحها.

---

(١) أبو جعفر، مقرئ بارع، أخذ القراءة عرضاً عن خلف وخلَّاد، له اختيار في القراءة، وهو قديم الوفاة. انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٤٤-١٤٥.

سورة النجم

تقدَّم مذاهبهم في إمالة رؤوس آيها، وكذا ﴿ رَأَىٰٓ ﴾ [١١]، و ﴿رَءَاهُ﴾ [١٣] في «الإمالة».

واختلفوا في ﴿ مَاكَذَبَ ٱلْفُؤَادُ ﴾ [١١]، فقرأ أبو جعفر وهشام بتشديد الذال، وقرأ الباقون بتخفيفها.

واختلفوا في ﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ ﴾ [١٢]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف ويعقوب ﴿أفتَمْرُونه﴾ بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف، وقرأ الباقون بضمِّ التاء وفتح الميم وألف بعدها.

واختلفوا في ﴿ ٱللَّٰتَ ﴾ [١٩]، فروى رويس بتشديد التاء ويمد للساكنين، وهي قراءة ابن عباس، ومجاهد، ومنصور بن المعتَمِر، وطلحة، وأبي الجَوْزاء، وقرأ الباقون بتخفيفها، وتقدَّم وقف الكسائيِّ عليها في «الوقف على المرسوم».

واختلفوا في ﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾ [٢٠]، فقرأ ابن كثير بهمزة بعد الألف فيمدُّ للاتصال، وقرأ الباقون بغير همزة.

والوقفُ عليها لجميع القراء بالهاء، اتباعاً للرسم، وما وقع في كتب بعضهم[١] من أنَّ الكسائيَّ وحده يقف بالهاء، والباقون بالتاء فوَهْمٌ و[٢]لعله

---

(١) لعلَّه يقصد ابن غَلْبون إذ قال: «روى أبو الزَّعْراء عن أبي عمر عن الكسائيِّ أنَّه يقف «اللاه» بالهاء». انظر: التذكرة: ٢/٥٦٨-٥٦٩.

(٢) «و» سقطت من المطبوع.

انقلب عليهم من ﴿ ٱللَّٰتَ ﴾ [١٩] كما قدَّمناه في بابه، والله أعلم(١).

وتقدَّم ﴿ضِيزَىٰ﴾ [٢٢] لابن كثير في «الهمز المفرد». وتقدَّم ﴿ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ ﴾ [٣٢] في الشورى [٣٧]. وتقدَّم ﴿فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ [٣٢] لحمزة والكسائيِّ في النساء [٢٣]. وتقدَّم ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ ﴾ [٣٦] في «الهمز المفرد». وتقدَّم ﴿وإبْرٰهَـٰمَ﴾ [٣٧] في البقرة [١٢٤]. وتقدَّم ﴿ ٱلنَّشْأَةَ ﴾ [٤٧] في العنكبوت [٢٠]. وتقدَّم ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ ﴾ [٤٣] لرويس بخلاف في الأربعة، وأنَّ الجمهور عنه على إدغام الحرفين الأخيرين، وأنَّ بعضهم ذكر الأوَّلين موافقة لأبي عمرو في «الإدغام الكبير». وتقدَّم ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [٥٠] في باب «النقل». وتقدَّم ﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ﴾ [٥١] في هود [٦٨]. وتقدَّم ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ ﴾ [٥٣] في «الهمز المفرد». وتقدَّم ﴿رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾ [٥٥] ليعقوب في «الإدغام الكبير». / ٢/٣٨٠

---

(١) ما بين النجمتين سقط من (ت).

سورة اقتربت

واختلفوا في ﴿مُّسۡتَقِرّٞ * وَلَقَدۡ﴾ [٣، ٤]، فقرأ أبو جعفر بخفض الراء، وقرأ الباقون برفعها.

وتقدَّم وقف يعقوب على ﴿تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ﴾ [٥] في «الوقف على الرسم». وتقدَّم ﴿نُّكُرٍ﴾ [٦] لابن كثير في البقرة عند ﴿هُزُوٗا﴾ [٦٧].

واختلفوا في ﴿خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ﴾ [٧]، فقرأ البصريان وحمزة والكسائيُّ وخلف ﴿خَاشِعًا﴾ بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخفَّفة، وقرأ الباقون بضمِّ الخاء وفتح الشين مشدَّدة من غير ألف.

وتقدَّم ﴿فَفَتَحۡنَآ﴾ [١١] في الأنعام [٤٤]. وتقدَّم ﴿عُيُونٗا﴾ [١٢] في البقرة [١٨٩]. وتقدَّم ﴿أَءُلۡقِيَ﴾ [٢٥] في «الهمزتين من كلمة».

واختلفوا في ﴿سَيَعۡلَمُونَ غَدٗا﴾ [٢٦]، فقرأ ابن عامر وحمزة بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب. وانفرد الكارَزِينيُّ عن رَوْح بالتخيير فيه ولم يذكره غيره.

واتفقوا على ﴿سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ﴾ [٤٥]، بالياء مجهَّلاً، وانفرد ابن مِهْران عن رَوْح بالنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب ﴿الجمْعَ﴾ لم يَرْوِ ذلك غيرُه، وقال الهذليُّ: هو «سهو»[١].

قلت: هي قراءة أبي حَيْوَةَ، وجاءت عن زيد عن يعقوب[٢].

---

(١) الكامل: ق: ٢٤٠/ب.

(٢) البحر المحيط: ٨/ ١٨٣.

وفيها من **الزوائد** ثمان ياءات: ﴿ٱلدَّاعِ إِلَىٰ﴾ [٦]، أثبتها وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو[1] وورش، وأثبتها في الحالين يعقوب والبزي. ﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ [٨]، أثبتها وصلاً المدنيان وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب.

﴿وَنُذُرِ﴾ في الست المواضع [١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩]، أثبتها وصلاً ورش، وأثبتها في الحالين يعقوب.

---

(١) في المطبوع: «أبو عمر»، وهو تصحيف.

سورة الرحمن عز وجل

تقدَّم ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ [٢] لابن كثير في «النقل».

واختلفوا في ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ[1]﴾ [١٢]، فقرأ ابن عامر بنصب الثلاثة الأسماء، وكذا كتب ﴿**ذا العَصْفِ**﴾ في المصحف الشامي بالألف[2]، وقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف ﴿**والرَّيحانِ**﴾ بخفض النون، وقرأ الباقون برفع الأسماء الثلاثة، و ﴿ذُو ٱلْعَصْفِ﴾ في مصاحفهم بالواو. وتقدَّم ﴿فَبِأَيِّ﴾ [١٣] في «الهمز المفرد».

٣٨١/٢ **واختلفوا** في ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا﴾ [٢٢]، فقرأ المدنيان / والبصريان بضمِّ الياء وفتح الراء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمِّ الراء.

وتقدَّم ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ [٢٢] في «الهمز المفرد». وتقدَّم ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ [٢٤] في «الإمالة»، و«الوقف على الرسم».

واختلفوا في ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ [٢٤]، فقرأ حمزة بكسر الشين، واختلف عن أبي بكر:

فقطع له جمهور العراقيِّين من طريقيه كذلك، وهو الذي في «جامع» ابن فارس و«المستنير» و«الإرشاد» و«الكفاية» و«الكامل» و«التجريد» و«غاية» أبي العلاء و«الكفاية في الست»، وقطع به ابن مِهْران من طريق يحيى بن آدم،

---

(١) ﴿وَٱلرَّيْحَانُ﴾ سقط من (س).

(٢) في المطبوع: «بألف».

وبه قرأ الدانيُّ على أبي الفتح من الطريق المذكورة، وكذلك صاحب «المبهج» من طريق نِفْطويه عن يحيى، وقطع آخرون بالفتح عن العُلَيميِّ.

وقطع بالوجهين جميعاً لأبي بكر الجمهور من المغاربة والمصريين، وهو الذي في «التيسير» و«التبصرة» و«التذكرة» و«الكافي» و«الهداية» و«الهادي»(١) و«التلخيصين» و«العنوان» و«الشاطبية».

وقال في «المبهج»: «قال الكارَزِينيُّ: قال لي أبو العباس المطَّوِّعيُّ وأبو الفرج الشَّنَبوذيُّ: الفتح والكسر في ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ [٢٤] سواء»(٢).

وبهما قرأ الدانيُّ على أبي الحسن، والوجهان صحيحان عن أبي بكر، وبالفتح قرأ الباقون.

وتقدَّم ﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [٢٧] في «الإمالة» و«الراءات».

واختلفوا في ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾ [٣١]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالياء، وقرأ الباقون بالنون. وتقدَّم ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [٣١] في «الوقف على المرسوم».

واختلفوا في ﴿شُوَاظٌ﴾ [٣٥]، فقرأ ابن كثير بكسر الشين، وقرأ الباقون بضمِّها.

واختلفوا في ﴿وَنُحَاسٌ﴾ [٣٥]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورَوْح بخفض السين، وقرأ الباقون برفعها، وبذلك انفرد ابن مِهْران عن رَوْح. وتقدَّم نقل ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [٥٤] لرويس موافقة لورش وغيره في بابه.

---

(١) «الهادي»: سقط من المطبوع.

(٢) المبهج: ٨٢٠.

واختلفوا في ﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾ في الموضعين [٥٦، ٧٤]، فقرأ الكسائيُّ بضمِّ الميم على اختلاف عنه في ذلك، فروى كثير من الأئمَّة عنه من روايتيه ضمَّ الأوَّل فقط، وهو الذي في «العنوان» و«التجريد» و«غاية» أبي العلاء و«كفاية» أبي العز، و«إرشاده» و«المستنير» و«الجامع» لابن فارس وغيرها، ورواه في «الكامل» عن ابن سفيان للكسائيِّ بكماله، وبه قرأ الدانيُّ على أبي الفتح في الروايتين جميعاً، كما نصَّ عليه في «جامع البيان».

٢/٣٨٢ وروى جماعة آخرون هذا الوجه من رواية الدوري فقط، / ورووا عكسه من رواية أبي الحارث، وهو كسر الأوَّل وضمُّ الثاني، وهو الذي رواه ابن مجاهد عن أبي الحارث من طريق محمد بن يحيى في «الكامل» و«التذكرة» و«تلخيص» ابن بَلِّيمة و«التبصرة». وقال: «وهو المختار»[1].

وفي «الكافي» وقال: «وهو المستعمل»[2].

وفي «الهداية» وقال: «إنَّه الذي قرأ به»، وفي «التيسير» وقال: «هذه قراءتي»[3] يعني على أبي الحسن، وإلا فمن قراءته على أبي الفتح، فذكر أنَّه قرأ بالأوَّل كما قدَّمنا، فهذا من المواضع التي خرج فيها عما أسنده في «التيسير».

وروى بعضهم عن أبي الحارث فيهما معاً، وهو الذي في «تلخيص» أبي معشر، و«المفيد».

---

(١) التبصرة: ٦٩١.

(٢) الكافي: ٢١٢.

(٣) التيسير: ٢٠٧.

وروى بعضهم عنه ضمَّهما[1] رواه في «المبهج» عن الشَّنَبوذيِّ، وروى ابن مجاهد من طريق سَلَمة بن عاصم عنه يقرؤهما بالضمّ والكسر جميعاً، لا يبالي كيف يقرؤهما[2].

وروى الأكثرون التخيير في إحداهما عن الكسائيِّ من روايتيه، بمعنى أنَّه إذا ضمَّ الأولى كسر الثانية، وإذا كسر الأولى ضمَّ الثانية، وهو الذي في «غاية» ابن مِهْران، و«المحبَّر» لابن أَشْتة، و«المبهج»، وذكره ابن شِيْطا وابن سوار ومكيٌّ والحافظ أبو العلاء وأبو العز في «كفايته».

قال أبو محمد في «المبهج»: «قال شيخنا الشريف: وقرأت على الكارَزِينيِّ بإسناده عن[3] جميع أصحاب الكسائيِّ بالتخيير في ضمِّ الأوَّل والثاني»[4].

قلت: والوجهان ثابتان عن الكسائيِّ من التخيير وغيره نصاً وأداءً، قرأنا بهما وبهما نأخذ.

قال الإمام[5] أبو عبيد: «كان الكسائيُّ يرى في ﴿ يَطۡمِثۡهُنَّ ﴾ [٥٦، ٧٤] الضمَّ والكسر، وربما كسر إحداهما وضمَّ الأخرى»، انتهى[6].

---

(١) في المطبوع: «ضمها» بالإفراد، وهو تحريف.

(٢) السبعة: ٦٢١.

(٣) في المطبوع: «على» بدل «عن».

(٤) في (ت) وكذا المطبوع: «الأولى والثانية». وانظر: المبهج: ٨٢٢.

(٥) في (س) «الحافظ» بدل «الإمام».

(٦) النص عن أبي عبيد ذكره عنه ابنُ مجاهد في السبعة: ٦٢١، وأبو شامة في إبراز المعاني: ٤/ ١٩٧.

وبالكسر فيهما قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿ذِى ٱلْجَلَٰلِ﴾ [٧٨]، فقرأ ابن عامر ﴿ذُو ٱلْجَلَٰلِ﴾ بواو بعد الذال نعتاً للاسم، وكذلك هو في المصاحف الشامية، وقرأ الباقون ﴿ذِى ٱلْجَلَٰلِ﴾ بياء بعد الذال نعتاً للربِّ، وكذلك هو في مصاحفهم.

واتفقوا على الواو في الحرف الأول، وهو قوله: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ﴾ [٢٧]، نعتاً للوجه؛ إذ لا يجوز أن يكون مقحماً، وقد اتفقت المصاحف على ذلك.

وتقدَّم ﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [٧٨] في «الإمالة» و«الراءات». / ٢/٣٨٣

سورة الواقعة

تقدَّم ﴿ يُنزِفُونَ ﴾ [١٩] للكوفيين في والصافات [٤٧].

واختلفوا في ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ [٢٢]، فقرأ أبو جعفر[١] وحمزة والكسائيُّ بخفض الاسمين، وقرأهما الباقون بالرفع.

وتقدَّم ﴿ عُرُبًا ﴾ [٣٧] لحمزة وخلف وأبي بكر في البقرة عند ﴿ هُزُوًا ﴾ [٦٧]، وتقدَّم ﴿ أَئِذَا ﴾، ﴿ أَءِنَّا ﴾ [٤٧] في «الهمزتين من كلمة». وتقدَّم ﴿ مِتْنَا ﴾ [٤٧] في آل عمران [١٤٤]. وتقدَّم ﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ﴾ [٤٨] في والصافات [١٧]. وتقدَّم ﴿ فَمَالِـُٔونَ ﴾ [٥٣] في «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾ [٥٥]، فقرأ المدنيان وعاصم وحمزة بضمِّ الشين، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم ﴿ ءَأَنتُمْ ﴾ الأربعة [٥٩، ٦٤، ٦٩، ٧٢] في «الهمزتين من كلمة».

واختلفوا في ﴿ نَحْنُ قَدَّرْنَا ﴾ [٦٠]، فقرأ ابن كثير بتخفيف الدال، وقرأ الباقون بتشديدها.

وتقدَّم ﴿ ٱلنَّشْأَةَ ﴾ [٦٢] في العنكبوت [٢٠]. وتقدَّم ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ [٦٢] في الأنعام [١٥٢]. وتقدَّم ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ [٦٥] في تاءات البزي في البقرة [٢٦٧]. وتقدَّم ﴿ أَءِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾ [٦٦] في «الهمزتين من كلمة». وتقدَّم ﴿ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴾ [٧٢] في «الهمز المفرد».

---

(١) أبو جعفر: سقطت من (س).

واختلفوا في ﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ [٧٥]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف ﴿بمَوْقِعِ﴾ بإسكان الواو من غير ألف على التوحيد،وقرأ الباقون بفتح الواو وألف بعدها على الجمع.

واختلفوا في ﴿فَرَوْحٌ﴾ [٨٩]، فروى رويس بضمِّ الراء، وانفرد بذلك ابن مِهْران عن رَوْح، وقرأ الباقون بفتحها.

قرأت على شيخنا عمر بن الحسن: أخبرك عليُّ بن أحمد فأقَرَّ به، أنا عمر بن طبرزذ، أنا أبو البدر[1] الكَرْخي، أنا أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو عمر الهاشميُّ، أنا أبو علي اللولوي، أنا سليمان بن الأشعث، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هارون بن موسى النحوي، عن بديل بن ميسرة، عن عبدالله بن شَقِيق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول ﷺ يقرؤها: ﴿فرُوح وَرَيْحَانٌ﴾. تعني بضمِّ الراء؛ أي: الحياة الدائمة. أخرجه أبو داود في «سننه»[2] كما أخرجناه.

واتفقوا على ﴿وَلَا تَاْيْـَسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٧]، أنه بالفتح؛ لأنَّ المراد به الفرج والرحمة، وليس المراد به الحياة الدائمة. / ٢/٣٨٤

(١) في المطبوع: «بدر»، وهو تحريف.

(٢) «في سننه»: سقط من (س).

سورة الحديد

تقدَّم ﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [٥] في أوائل البقرة [٢١٠].

واختلفوا في ﴿وَقَدْ أَخَذَ[1] مِيثَٰقَكُمْ﴾ [٨]، فقرأ أبو عمرو بضمِّ الهمزة وكسر الخاء، ﴿مِيثَٰقُكُمْ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون بفتح الهمزة والخاء، ونصب ﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾. وتقدَّم ﴿يُنَزِّلُ﴾ [٩،٤] في البقرة [٩٠].

واختلفوا في ﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ﴾ [١٠]، فقرأ ابن عامر برفع لام ﴿وَكُلٌّ﴾، وكذا هو في المصاحف الشامية، وقرأ الباقون بالنصب، وكذلك هو في مصاحفهم.

واتفقوا على نصب الذي في سورة النساء [٩٥]؛ لإجماع المصاحف عليه. وتقدَّم ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾ [١١] في البقرة [٢٤٥].

واختلفوا في ﴿ٱنظُرُونَا﴾ [١٣]، فقرأ حمزة بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الظاء بمعنى «أمهلونا»، وقرأ الباقون بوصل الهمزة وضمِّ الظاء؛ أي: «انتظرونا» وابتداؤها لهم بضمِّ الهمزة. وتقدَّم ﴿ٱلْأَمَانِيُّ﴾ [١٤] لأبي جعفر في البقرة [٧٨].

واختلفوا في ﴿لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ﴾ [١٥]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب بالتاء على التأنيث، وقرأ الباقون بالياء على التذكير.

واختلفوا في ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [١٦]، فقرأ نافع وحفص بتخفيف الزاي، واختلف عن رويس: فروى أبو الطيب عنه عن التمار كذلك، وروى الباقون عنه تشديدها، وكذلك قرأ الباقون.

---

(١) في المطبوع: «أخذنا»، وهو خطأ وتحريف.

واختلفوا في ﴿ وَلَا يَكُونُوا ﴾ [١٦]، فروى رويس بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب.

واختلفوا في ﴿ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ ﴾ [١٨]، فقرأ ابن كثير وأبو بكر بتخفيف الصاد فيهما، وقرأ الباقون بتشديدها منهما. وتقدَّم ﴿ يُضَٰعَفُ ﴾ [١٨] في البقرة [٢٤٥]. وتقدَّم ﴿ وَرِضْوَٰنٌ ﴾ [٢٠، ٢٧] في آل عمران [١٥].

واختلفوا في ﴿ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ [٢٣]، فقرأ أبو عمرو بقصر الهمزة، وقرأ الباقون بمدِّها. وتقدَّم ﴿ بِٱلْبُخْلِ ﴾ [٢٤] في النساء [٣٧].

واختلفوا في ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ﴾ [٢٤]، فقرأ المدنيان وابن عامر بغير ﴿ هُوَ ﴾، وكذلك هو في مصاحف المدينة والشام، وقرأ الباقون بزيادة ﴿ هُوَ ﴾، وكذلك هو(١) في مصاحفهم.

وتقدَّم ﴿ رُسُلَنَا ﴾ [٢٥] لأبي عمرو، و ﴿ وإِبْرٰهَـٰمَ ﴾ [٢٦] لابن عامر في البقرة [١٢٤]، و ﴿ رَأْفَةً ﴾ [٢٧] لقنبل في النور [٢]. / ٢/٣٨٥

(١) «هو»: سقطت من المطبوع.

سورة المجادلة

تقدَّم ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [١] في بابه.

واختلفوا في ﴿يُظَٰهِرُونَ﴾ [٢، ٣]، فقرأ عاصم بضمِّ الياء وتخفيف الظاء والهاء وكسرها وألف بينهما في الموضعين، وقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائيُّ وخلف بفتح الياء وتشديد الظاء وألف بعدها وتخفيف الهاء وفتحها، وقرأ الباقون كذلك إلَّا أنَّه بتشديد الهاء من غير ألف قبلها.

وتقدَّم ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ [٢] في «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿مَا يَكُونُ﴾ [٧]، فقرأ أبو جعفر بالتاء على التأنيث، وقرأ الباقون بالياء على التذكير.

واختلفوا في ﴿وَلَآ أَكْثَرَ﴾ [٧]، فقرأ يعقوب ﴿أَكْثَرُ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب.

واختلفوا في ﴿وَيَتَنَٰجَوْنَ﴾ [٨]، فقرأ حمزة ورويس بنون ساكنة بعد الياء وضمِّ الجيم من غير ألف على «يفتعلون»، زاد رويس ﴿**فلا تَنْتَجُوا**﴾ بهذه الترجمة، وقرأ الباقون بتاء ونون مفتوحتين وبعدها ألف وفتح الجيم على «يتفاعلون»، و «تتفاعلوا» في الحرفين. وتقدَّم ﴿لِيَحْزُنَ﴾ [١٠] لنافع في آل عمران [١٧٦].

واختلفوا في ﴿ٱلْمَجَٰلِسِ﴾ [١١]، فقرأ عاصم ﴿ٱلْمَجَٰلِسِ﴾ بألف على الجمع، وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد.

وتقدَّم ﴿ قِيلَ ﴾ [١١] في الموضعين أوّل البقرة [١١].

واختلفوا في ﴿ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ ﴾ [١١]، فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بضمِّ الشين في الحرفين، واختلف عن أبي بكر:

فروى الجمهورُ عنه الضمَّ، وهو الذي في «التذكرة» و «التبصرة» وفي «الهادي» و «الهداية» و «الكافي» و «التلخيص»[1] و «العنوان» وغيرها، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وهو الذي رواه جمهور العراقيين عنه من طريق يحيى بن آدم.

وروى كثير منهم عنه الكسر وهو في «كفاية» السبط، وفي «الإرشاد»، وفي «التجريد» إلا من قراءته على عبد الباقي؛ يعني من طريق الصَّرِيفينيِّ، وهو الذي رواه الجمهور عن العُلَيميِّ، وبه قرأ الدانيُّ من طريق الصَّرِيفينيِّ على أبي الفتح.

والوجهان صحيحان عن أبي بكر، ذكرهما عنه ابن مِهْران، وفي «التيسير»، و«الشاطبية» وغيرهما، وبالكسر قرأ الباقون.

٣٨٦/٢ وتقدَّم ﴿ وَيَحْسَبُونَ ﴾ [١٨] في البقرة [٢٧٣]./

وفيها من **الإضافة** ياء واحدة: ﴿ وَرُسُلِيٓ إِنَّ ﴾ [٢١]، فتحها المدنيان وابن عامر.

---

(١) في (س): والتلخيصين.

سورة الحشر

تقدَّم ﴿ ٱلرُّعۡبَ ﴾ [٢] في البقرة [٦٧] عند ﴿ هُزُوًا ﴾.

واختلفوا في ﴿ يُخۡرِبُونَ ﴾ [٢]، فقرأ أبو عمرو بالتشديد، وقرأ الباقون بالتخفيف. وتقدَّم ﴿ ٱلۡبُيُوتَ ﴾ في البقرة [١٨٩].

واختلفوا في ﴿ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ ﴾ [٧]، فقرأ أبو جعفر ﴿ تَكُونَ ﴾ بالتأنيث، ﴿ دُولَةٌ ﴾ بالرفع، واختلف عن هشام:

فروى الحلوانيُّ عنه من أكثر طرقه كذلك، وهي طريق ابن عَبْدان عن الحلوانيِّ، وبذلك قرأ الدانيُّ على شيخيه فارس بن أحمد عنه وأبي الحسن.

وروى الأزرق الجمّال وغيره عن الحلوانيِّ التذكير مع الرفع، وبذلك قرأ الدانيُّ على شيخه الفارسي عن أصحابه عنه، وقد رواه الشَّذائيُّ وغير واحد عن الحلوانيِّ.

ولم يختلف عن الحلوانيِّ في رفع ﴿ دُولَةٌ ﴾، وما رواه فارس عن عبد الباقي ابن الحسن عن أصحابه عن الحلوانيِّ بالياء والنصب كالجماعة، قال الحافظ أبوعمرو: «وهو غَلَط؛ لانعقاد الإجماع عنه على الرفع»[١].

قلت: التذكير والنصب هو رواية الداجونيِّ عن أصحابه عن هشام ❊وبذلك قرأ الباقون❊ [٢]، وهو الذي لم يذكر ابن مجاهد ولا من تبعه من

(١) جامع البيان: ٤/ ٢٦٠.

(٢) ما بين النجمتين سقط من (س)، وفي (ظ) كتب في الحاشية.

العراقيِّين وغيرهم كابن سوار وابن فارس[1] وأبي العز والحافظ أبي العلاء، وكصاحب «التجريد» وغيرهم عن هشام سواه.

نعم لا يجوز النصب مع التأنيث كما توهَّمه بعض شُرّاح «الشاطبية» من ظاهر كلام الشاطبيِّ رحمه الله؛ لانتفاء صحَّته روايةً ومعنى، والله أعلم.

وتقدَّم ﴿وَرِضْوَانًا﴾ [٨] في آل عمران [١٥]. وتقدَّم ﴿رَءُوفٌ﴾ [١٠] في البقرة [١٤٣].

واختلفوا في ﴿جُدُرِۭ﴾ [١٤]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿جِدَارٍ﴾ بكسر الجيم وفتح الدال وألف بعدها على التوحيد، وأبو عمرو على أصله في الإمالة، وقرأ الباقون بضمِّ الجيم والدال من غير ألف على الجمع.

وتقدَّم ﴿تَحۡسَبُهُمۡ﴾ [١٤] في البقرة [٢٧٣]، و ﴿بَرِيٓءٌ﴾ [١٦] في «الهمز[2] المفرد»، و ﴿ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ [٢١] في «النقل»، و ﴿ٱلۡبَارِئُ﴾ [٢٤] في «الإمالة».

فيها من **الإضافة** ياء واحدة: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [١٦]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو. / ٣٨٧/٢

---

(١) «وابن فارس»: سقط من المطبوع.

(٢) في المطبوع: «الهمزة»، وهو تحريف.

سورة الممتحنة

تقدَّم ﴿ مَرْضَاتِي ﴾ [١] في «الإمالة». وتقدَّم ﴿ وَأَنَا أَعْلَمُ ﴾ [١] في البقرة [٢٥٨] للمدنيَّين.

واختلفوا في ﴿ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾ [٣]، فقرأ عاصم ويعقوب بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مخفَّفة، وقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بضمِّ الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشدَّدة، وروى ابن ذكوان بضمِّ الياء وفتح الفاء والصاد مشدَّدة.

واختلف عن هشام: فروى عنه الحلوانيُّ كذلك، وروى عنه الداجونيُّ بضمِّ الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخفَّفة، وكذلك قرأ الباقون.

وتقدَّم ﴿ أُسْوَةٌ ﴾ [٤، ٦] في الأحزاب [٢١]. وتقدَّم ﴿ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٤] في البقرة [١٢٤]. وتقدَّم ﴿ أَن تَوَلَّوْهُمْ ﴾ [٩] للبزيِّ في البقرة [٢٦٧].

واختلفوا في ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا ﴾ [١٠]، فقرأ البصريان بتشديد السين، وقرأ الباقون بتخفيفها. وتقدَّم ﴿ وَسْئَلُوا ﴾ [١٠] لابن كثير والكسائيِّ وخلف في باب «النقل».

من سورة الصف إلى سورة الملك

تقـدَّم ﴿ زَاغُوٓاْ ﴾ [الـصف: ٥] في «الإمالـة». وتقـدَّم ﴿ سِحۡرٞ ﴾ [الـصف: ٦] في أواخر المائدة [١١٠] وتقدَّم ﴿ لِيُطۡفِـُٔواْ ﴾ [الصف: ٨] لأبي جعفر في «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿ مُتِمُّ نُورِهِۦ ﴾ [الصف: ٨]، فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيُّ وخلف وحفـص ﴿ مُتِمُّ ﴾ بغـير تنـوين، ﴿ نُورِهِۦ ﴾ بـالخفض، وقـرأ البـاقون بـالتنوين والنصب. وتقدَّم ﴿ تُنجِيكُم ﴾ [الصف: ١٠] لابن عامر في الأنعام [٦٤].

واختلفـوا في ﴿ أَنصَارَ ٱللَّهِ ﴾ [١٤]، فقـرأ ابـن عـامر ويعقـوب والكوفيـون ﴿أَنصَارَ﴾ بغير تنوين، ﴿ ٱللَّهِ ﴾ بغير لام على الإضافة، وإذا وقفوا أسكنوا الراء لا غير، وإذا ابتدؤوا أتوا بهمزة الوصل، وقـرأ البـاقون بـالتنوين ولام الجـر، وإذا وقفوا أبدلوا من التنوين ألفاً.

فيها من **ياءات الإضافة** ثنتـان: ﴿ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ ﴾ [الـصف: ٦]، فتحهـا المـدنيان وابن كثير والبصريان وأبو بكر. ﴿ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [الصف: ١٤]، فتحهـا المـدنيان، وتقدَّم ﴿ أَنصَارِيٓ ﴾ [الصف: ١٤] و ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ [الجمعـة: ٥] و ﴿ ٱلۡحِمَارِ ﴾ [الجمعـة: ٥] في «الإمالة». وتقدَّم ﴿ فَطُبِعَ عَلَىٰ ﴾ [المنافقون: ٣] من أفراد القـاضي لـرويس في «الإدغام الكبير». وتقدَّم ﴿ خُشُبٞ ﴾ [المنافقون: ٤] في البقرة [٦٧] عنـد ﴿هُزُوٗا ﴾، و ﴿ يَحۡسَبُونَ ﴾ [المنافقون: ٤] فيها [٢٧٣] أيضاً / . ٣٨٨/٢

واختلفوا في ﴿ لَوَّوۡاْ ﴾ [المنافقون: ٥]، فقرأ نافع ورَوْح بتخفيف الـواو الأولى، وقرأ الباقون بتشديدها. وتقدَّم ﴿ رَأَيۡتَهُمۡ ﴾ [المنافقون: ٤]، و ﴿ كَأَنَّهُمۡ ﴾ [المنافقون: ٤] في «الهمز المفرد» للأصبهانيّ.

واتفقوا على ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٦] بهمزة مفتوحة من غير مدٍّ عليها، إلَّا ما رواه النهروانيُّ عن ابن شَبِيب عن الفضل عن عيسى بن وردان من المدِّ عليها، فانفرد بذلك، ولم يتابعه عليه أحد، إلَّا أنَّ الناس أخذوه عنه.

ووجَّهَهُ بعضهم بأنَّه إجراء لهمزة الوصل المكسورة مُجرى المفتوحة؛ فمدَّ من أجل الاستفهام.

وقال الزمخشريّ: «إنَّ المدَّ إشباع لهمزة الاستفهام؛ للإظهار والبيان، لا لقلب الهمزة»[1].

وتقدَّم ﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ [المنافقون: ٩] في باب «حروف قربت مخارجها».

واختلفوا في ﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠]، فقرأ أبو عمرو ﴿وَأَكُونَ﴾ بالواو ونصب النون، وقرأ الباقون بجزم النون من غير واو، وكذا هو مرسوم في جميع المصاحف.

واختلفوا في ﴿خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ آخرها [المنافقون: ١١]، فروى أبو بكر بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب.

واختلفوا في ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ﴾ [التغابن: ٩]، فقرأ يعقوب بالنون، وانفرد ابن مِهْران بالياء عن رَوْح، وبذلك قرأ الباقون.

وتقدَّم ﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ﴾ و ﴿وَيُدْخِلْهُ﴾ [التغابن: ٩] في النساء [١٣، ١٤]. وتقدَّم ﴿يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ﴾ [التغابن: ١٧] في البقرة [٢٤٥]. وتقدَّم ﴿ٱلنَّبِيُّ إِذَا﴾ [الطلاق: ١]

---

(١) الكشاف: ٤/ ١٠٢، وانظر: البحر المحيط: ٨/ ٢٧٣-٢٧٤.

لنافع في «الهمز المفرد» و «الهمزتين من كلمتين». وتقدَّم ﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ [الطلاق: ١] لابن كثير وأبي بكر في النساء [١٩].

واختلفوا في ﴿بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦ﴾ [الطلاق: ٣]، فروى حفص ﴿بَٰلِغُ﴾ بغير تنوين، ﴿أَمۡرِهِۦ﴾ بالخفض، وقرأ الباقون بالتنوين وبالنصب. وتقدَّم ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾ [الطلاق: ٤] في «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿وُجۡدِكُمۡ﴾ [الطلاق: ٦]، فروى رَوْح بكسر الواو، وانفرد ابن مِهْران بالخلاف عنه، وقرأ الباقون بضمِّها.

وتقدَّم ﴿عُسۡرٖ يُسۡرٗا﴾ [الطلاق: ٧] لأبي جعفر، وتقدَّم ﴿وَكَأَيِّن﴾ [الطلاق: ٨] في آل عمران [١٤٦]، و «الهمز المفرد». وتقدَّم ﴿نُّكۡرٗا﴾ [الطلاق: ٨] في البقرة [٦٧] عند ﴿هُزُوٗا﴾. وتقدَّم ﴿مُبَيِّنَٰتٖ﴾ و ﴿يُدۡخِلۡهُ﴾ [الطلاق: ١١] في النساء [١٣، ١٤]. وتقدَّم ﴿مَرۡضَاتَ﴾ [التحريم: ١] في «الإمالة».

واختلفوا في ﴿عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ﴾ [التحريم: ٣]، فقرأ الكسائيُّ بتخفيف الراء، وقرأ الباقون بتشديدها.

وتقدَّم ﴿تَظَٰهَرَا﴾[1] [التحريم: ٤] للكوفيين في البقرة [٨٥]. وتقدَّم ﴿وَجِبۡرِيلُ﴾ [التحريم: ٤] فيها [٩٧] أيضاً. وتقدَّم ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم: ٥] في «الإدغام الكبير». وتقدَّم ﴿يُبۡدِلَهُۥٓ﴾ [التحريم: ٥] في الكهف [٨١].

واختلفوا في ﴿نَّصُوحًا﴾ [التحريم: ٨]، فروى أبو بكر بضمِّ النون، / وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم ﴿عِمۡرَٰنَ﴾ [التحريم: ١٢] في «الإمالة». ٢/٣٨٩

---

(١) في المطبوع: «تظاهر» بالإفراد، وهو تحريف.

واختلفوا في ﴿ وَكُتُبِهِۦ ﴾ [التحريم: ١٢]، فقرأ البصريان وحفص بضمِّ الكاف والتاء من غير ألف على الجمع، وقرأ الباقون بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد.

ومن سورة الملك إلى الجنِّ

واختلفوا في ﴿ تَفَٰوُتٍ ﴾ [الملك: ٣]، فقرأ حمزة والكسائيُّ ﴿ تَفَوُّتٍ ﴾ بضمِّ الواو مشدَّدة من غير ألف[1]، وقرأ الباقون بالألف والتخفيف.

وتقدَّم ﴿ هَلْ تَرَىٰ ﴾ [الملك: ٣] في بابه. وتقدَّم ﴿ خَاسِئًا ﴾ [الملك: ٤] في «الهمز المفرد» لأبي جعفر والأصبهانيِّ. وتقدَّم ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴾ [الملك: ٨] في تاءات البزيِّ من البقرة [٢٦٧]. وتقدَّم ﴿ فَسُحْقًا ﴾ [الملك: ١١] في البقرة عند ﴿ هُزُوًا ﴾ [٦٧]. وتقدَّم ﴿ ءَأَمِنتُم ﴾ [الملك: ١٦] في «الهمزتين من كلمة». و ﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾ [الملك: ٢٧]، و ﴿ وَقِيلَ ﴾ [الملك: ٢٧] في أوائل البقرة [١١].

واختلفوا في ﴿ بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴾ [الملك: ٢٧]، فقرأ يعقوب بإسكان الدال مخفَّفة، وقرأ الباقون بفتحها مشدَّدة.

واختلفوا في ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ ﴾ [الملك: ٢٩]، فقرأ الكسائيُّ بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب.

واتفقوا على الأوَّل أنَّه بالخطاب، وهو: ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ [الملك: ١٧]؛ لاتصاله بالخطاب.

وفيها من **ياءات الإضافة** ياءان: ﴿ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ ﴾ [الملك: ٢٨]، أسكنها حمزة. و ﴿ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا ﴾ [الملك: ٢٨]، أسكنها حمزة والكسائيُّ ويعقوب وخلف وأبو بكر.

---

(١) في المطبوع: بألف، وهو تصحيف.

ومن **الزوائد** ثنتان: ﴿نَذِيرِ﴾ [الملك: ١٧]، و ﴿نَكِيرِ﴾ [الملك: ١٨]، أثبتهما وصلاً ورش، وفي الحالين يعقوب.

وتقدَّم إظهار ﴿نٓ﴾ [القلم: ١] والسكت عليها في بابيهما. وتقدَّم ﴿أَن كَانَ﴾ [القلم: ١٤] في «الهمزتين من كلمة». وتقدَّم ﴿أَن يُبْدِلَنَا﴾ [القلم: ٣٢] في الكهف [٨١]. وتقدَّم ﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ [القلم: ٣٨] في تاءات البزيِّ من البقرة [٢٦٧].

واختلفوا في ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾ [القلم: ٥١]، فقرأ المدنيان بفتح الياء، وقرأ الباقون بضمِّها. وتقدَّم ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ [الحاقة: ٣] في «الإمالة». وتقدَّم ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم﴾ [الحاقة: ٨] في بابه.

واختلفوا في ﴿قَبْلَهُۥ﴾ [الحاقة: ٩]، فقرأ البصريان والكسائيُّ بكسر القاف وفتح الباء، وقرأ الباقون بفتح القاف وإسكان الباء. وتقدَّم ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ﴾ [الحاقة: ٩] في «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿لَا تَخْفَىٰ﴾ [١٨]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بالياء على التذكير، وقرأ الباقون / بالتاء على التأنيث. وتقدَّم ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحاقة: ١٩، ٢٥]، و ﴿حِسَابِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٦]، و ﴿مَالِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٨]، و ﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٩] في «الوقف على المرسوم». ٢/٣٩٠

واختلفوا في ﴿مَا تُؤْمِنُونَ﴾ [الحاقة: ٤١]، و ﴿مَا تَذَكَّرُونَ﴾ [الحاقة: ٤٢]، فقرأهما ابن كثير ويعقوب وهشام بالغيب، واختلف عن ابن ذكوان: فروى الصُّوري عنه والعراقيون عن الأخفش عنه من أكثر طرقه كذلك، حتى إنَّ سبط الخياط والحافظ أبا العلاء وغيرهما لم يذكروا لابن ذكوان سواه، وبه قطع له ابنا غَلْبون ومكيٌّ وابنُ سفيان وابن شريح وابن بَلِّيمة والمهدوي وصاحب «العنوان» وغيرهم.

وقال الدانيُّ: «وهو الصحيح وعليه العمل عند أهل الشام، وبذلك قرأت في جميع الطرق عن الأخفش»[١].

وروى النقاش عن الأخفش بالخطاب، وبذلك قرأ الدانيُّ على شيخه عبدالعزيز الفارسيِّ عنه، وكذا روى ابن شَنَبوذ عنه، وهي رواية ابنِ أنسٍ والتَّغْلبيِّ عن ابن ذكوان، وبذلك قرأ الباقون فيهما.

واختلفوا في ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ﴾ [المعارج: ١]، فقرأ المدنيان وابن عامر ﴿سَالَ﴾[٢] بالألف من غير همز، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة.

وانفرد النهروانيُّ عن الأصبهانيِّ عن ورش بتسهيل ﴿سَآئِلُۢ﴾ «بين بين» هذا الموضع خاصة، وكذا رواه[٣] الخزاعيُّ عن ابن فُلَيحٍ عن ابن كثير، وسائر الرواة عن الأصبهانيِّ، وعن[٤] ورش على خلافه.

واختلفوا في ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [المعارج: ٤]، فقرأ الكسائيُّ بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث.

واختلفوا في ﴿وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ﴾ [المعارج: ١٠]، فقرأ أبو جعفر بضمِّ الياء، واختلف عن البزيِّ:

فروى عنه ابن الحُباب كذلك، وهي رواية إبراهيمَ بن موسى، واللِّهْبيِّ،

---

(١) جامع البيان: ٤/ ٢٨٥.

(٢) في المطبوع: ﴿سأل﴾ بالهمز، وهو تصحيف.

(٣) من (ت)، وكذلك في المطبوع.

(٤) في (س): «عن» بدون واو.

ومضر[1] بن محمد، وابن فرح عنه، كذلك روى الزَّينبيُّ عن أصحابه[2]: أبي ربيعة، وغيره عنه.

قال الحافظ أبو عمرو: «وبذلك قرأتُ أنا له من طريق ابن الحُباب»، قال: «وعلى ذلك رواة كتابه متفقون»[3].

وروى عنه أبو ربيعة بفتح الياء، وهي رواية الخزاعيِّ، ومحمد بن هارون، وغيرهم عن البزيِّ، وبذلك قرأ الباقون.

وتقدَّم ﴿يَوۡمِئِذٍ﴾ [المعارج: ١١] في هود [٦٦]. وتقدَّم إمالة رؤوس هذه الآي الأربعة من هذه السورة في «الإمالة».

واختلفوا في ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ [المعارج: ١٦]، فقرأ حفص ﴿نَزَّاعَةً﴾ بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع. وتقدَّم ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ﴾ [المعارج: ٣٢] في المؤمنون [٨].

٣٩١/٢ **واختلفوا في** / ﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ﴾ [المعارج: ٣٣]، فقرأ يعقوب وحفص بألف بعد الدال على الجمع، وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد. وتقدَّم ﴿حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ﴾ [المعارج: ٤٢] لأبي جعفر في الزخرف [٨٣].

واختلفوا في ﴿نُصُبٍ﴾ [المعارج: ٤٣]، فقرأ ابن عامر وحفص بضمِّ النون والصاد، وقرأ الباقون بفتح النون وإسكان الصاد. وتقدَّم ﴿أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾ [نوح: ٣] في البقرة [٢١].

---

(١) في المطبوع: «نصر» بالنون والصاد المهملة، وهو تصحيف وخطأ.

(٢) في المطبوع: «أصحاب» بدون ضمير، وهو تحريف.

(٣) جامع البيان: ٤/ ٢٨٧.

واختلفوا في ﴿وَوَلَدُهُۥ﴾ [نوح: ٢١]، فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح الواو واللَّام، وقرأ الباقون بضمِّ الواو وإسكان اللَّام.

واختلفوا في ﴿وَدًّا﴾ [نوح: ٢٣]، فقرأ المدنيان بضمِّ الواو، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمْ﴾ [نوح: ٢٥]، فقرأ أبو عمرو ﴿خَطَايَاهُمْ﴾ بفتح الطاء والياء وألف بعدهما من غير همز مثل «عطاياهم»، وقرأ الباقون بكسر الطاء وياء ساكنة بعدها وبعد الياء همزة مفتوحة وألف وتاء مكسورة.

وأمَّا الهاء فهي مضمومة في قراءة أبي عمرو، ومكسورة في قراءة الباقين؛ للإتباع.

وفيها من **الإضافة** ثلاث ياءات: ﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا﴾ [نوح: ٦]، أسكنها الكوفيون ويعقوب. ﴿إِنِّيٓ أَعْلَنتُ﴾ [نوح: ٩]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو. ﴿بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾ نوح [٢٨]، فتحها هشام وحفص، قال الدانيُّ: «ورأيت الدارقطني قد غَلِط فيها غلطاً فاحشاً؛ فحكى في كتاب «السبعة» أنَّ نافعاً من رواية الحلوانيِّ عن قالون يفتحها، وأنَّ عاصماً من رواية حفص يسكنها، قال: والرواة وأهل الأداء مجمعون عنهما على ضدّ ذلك»[1].

قلت: هذا من القلب أراد أن يقول الصواب فسبق قلمه، كما يقع لكثير من المؤلِّفين.

وفيها **زائدة:** ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [نوح: ٣]، أثبتها في الحالين يعقوب. والله الموفق.

---

(١) جامع البيان: ٤/ ٢٩٢.

ومن سورة الجنِّ إلى سورة النبأ

اختلفوا في ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾ [الجن: ٣]، وما بعدها إلى قوله: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾ [الجن: ١٤]، وذلك اثنتا عشرة همزة:

فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائيُّ وخلف وحفص بفتح الهمزة فيهنَّ، وافقهم أبو جعفر في ثلاثة: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾ [الجن: ٣] ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ﴾ [الجن: ٤]، ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ﴾ [الجن: ٦]، وقرأ الباقون بكسرها في الجميع.

واتفقوا على فتح ﴿أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾ [الجن: ١]، ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ﴾ [الجن: ١٨] / ؛ ٣٩٢/٢ *لأنَّه لا يصح أن يكون من قولهم، بل هو ممَّا أوحي إليه ﷺ بخلاف الباقي فإنَّه يصحُّ أن يكون من قولهم وممَّا أوحي، والله أعلم *[1].

واختلفوا في ﴿أَن لَّن تَقُولَ﴾[2] [الجن: ٥]، فقرأ يعقوب بفتح القاف والواو مشدَّدة، وقرأ الباقون بضمِّ القاف وإسكان الواو مخفَّفة.

وتقدَّم ﴿مُلِئَتْ﴾ [الجن: ٨] لأبي جعفر والأصبهانيِّ في «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿يَسْلُكْهُ﴾ [الجن: ١٧]، فقرأ الكوفيون ويعقوب بالياء، وانفرد النَّهْرَوانيُّ بذلك عن هبة الله عن الأصبهانيِّ عن ورش، وخالفه سائر الرواة عن هبة الله فرَوَوْه بالنون، وكذا رواه المطوعيُّ عن الأصبهانيِّ، وبذلك قرأ الباقون.

---

(١) ما بين النجمتين سقط من (س)، وفي (ظ) كتب في الحاشية.

(٢) في المطبوع: «يقول» بالياء، وهو تحريف.

واختلفوا في ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ﴾ [الجن: ١٩]، فقرأ نافع وأبو بكر بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجنّ: ١٩]، فروى هشام * من طريق ابن عَبْدان عن الحلوانيّ*[١] بضمِّ اللّام * وهو الذي لم يذكر في «التيسير» غيره، وبه قرأ صاحب «التجريد» على الفارسيِّ من طريق الحلوانيِّ والداجونيِّ معاً، وهو الذي نصَّ عليه الحلوانيُّ في «كتابه»، ولم يذكر «الكامل» ولا صاحب «المستنير» ولا صاحب «المبهج» ولا أكثر العراقيين ولا كثير من المغاربة سواه، ورواه بكسر اللّام الفضلُ بن شاذان عن الحلوانيِّ، وبه قرأ الداني من طريق ابن عَبَّاد عنه، وقال في «الجامع»: «إنَّ الحلوانيَّ ذكره في كتابه»[٢]، وكذا رواه النقاش عن الجمّال عن الحلوانيِّ، وكذا رواه زيد بن علي عن الداجونيِّ، وكذا رواه غير واحد عن هشام وغيره، والوجهان صحيحان عن هشام قرأت بهما من طرق المغاربة والمشارقة وكلاهما في «الشاطبية»، وبالكسر قرأ الباقون *[٣].

واختلفوا في ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ﴾ [الجنّ: ٢٠]، فقرأ أبو جعفر وعاصم وحمزة ﴿قُلْ﴾ [الجن: ٢٠] بغير ألف على الأمر، وقرأ الباقون بالألف على الخبر.

واختلفوا في ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ﴾ [الجنّ: ٢٨]، فروى رويس بضمِّ الياء، وقرأ الباقون بفتحها[٤].

---

(١) ما بين النجمتين سقط من (س).

(٢) جامع البيان: ٤/ ١٦٦٧.

(٣) من قوله: «وهو الذي لم يذكر» إلى هنا، وهو ما بين النجمتين سقط من (س)، وفي (ظ) كتب في الحاشية.

(٤) لم أجد ابن غلبون ـ رحمه الله ـ ذكر هذه الكلمة في كتابه «التذكرة»، فالله أعلم.

وفيها **ياء إضافة:** ﴿رَبِّيٓ أَمَدًا﴾ [الجن: ٢٥]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبوعمرو.

وتقدَّم ﴿أَوِ انقُصْ﴾ [المزمل: ٣] في البقرة [١٥٥]. وتقدَّم ﴿نَاشِئَةَ﴾ [المزمل: ٣] في «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿أَشَدُّ وَطْـًٔا﴾ [المزمل: ٦] / فقرأ أبو عمرو وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء وألف ممدوة بعدها، وقرأ الباقون بفتح الواو وإسكان الطاء من غير مدٍّ، وإذا وقف حمزة نقل حركة الهمزة إلى الطاء فحركها على أصله. ٢/٣٩٣

واختلفوا في ﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ﴾ [المزمل: ٩]، فقرأ ابن عامر ويعقوب وحمزة والكسائيُّ وخلف وأبو بكر بخفض الباء، وقرأ الباقون بالرفع.

واتفقوا على فتح النون من ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ﴾ [المزمل: ١٧]، إلَّا ما انفرد به أبوأحمد عبد السلام بن الحسين البصريُّ الجوخانيُّ عن الأُشنانيِّ عن عُبَيْد بن الصبَّاح عن حفص بكسر النون، فخالف سائر الرواة عن أبي الحسن البصريِّ، وعن الأُشنانيِّ عن عُبَيْد وعن حفص وعن عاصم، ولكنها رواية أبي بكر محمد ابن يزيد بن هارون القطَّان عن عمرو بن الصبَّاح عن حفص، والله أعلم.

وتقدَّم ﴿ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾ [المزمل: ٣] لهشام في البقرة [٦٧] عند ﴿هُزُوًا﴾.

واختلفوا في ﴿وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ [المزمل: ٢٠]، فقرأ ابن كثير والكوفيون بنصب الفاء والثاء وضمِّ الهاءين،وقرأ الباقون بخفض الفاء والثاء وكسر الهاءين.

واختلفوا في ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ [المدثر: ٥]، فقرأ أبو جعفر ويعقوب وحفص بضمِّ راء ﴿وَٱلرُّجْزَ﴾، وقرأ الباقون بكسرها. وتقدَّم ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر: ٣٠] لأبي جعفر في التوبة [٣٦].

واختلفوا في ﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾ [المدثر: ٣٣]، فقرأ نافع ويعقوب وحمزة وخلف وحفص ﴿إِذْ﴾ بإسكان الذال من غير ألف بعدها، ﴿أَدْبَرَ﴾ بهمزة مفتوحة وإسكان الدال بعدها، وقرأ الباقون ﴿إِذَا﴾ بألف بعد الذال، ﴿دَبَرَ﴾ بفتح الدال من غير همزة قبلها.

واختلفوا في ﴿مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ [المدثر: ٥٠]، فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح الفاء، وقرأ الباقون بكسرها.

واختلفوا في ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ [المدثر: ٥٦]، فقرأ نافع بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب.

وتقدَّم ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [القيامة: ١] لقنبل والبزيِّ في يونس [٦٠]. وتقدَّم ﴿أَيَحْسَبُ﴾ في الموضعين [القيامة: ٣، ٣٦] في البقرة [٢٧٣].

واختلفوا في ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ﴾ [القيامة: ٧]، فقرأ المدنيان بفتح الراء، وقرأ الباقون بكسرها.

واختلفوا في ﴿تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ * وَتَذَرُونَ﴾ [القيامة: ٢٠، ٢١]، فقرأهما المدنيان والكوفيون بالخطاب، وانفرد أبو علي العطار بذلك عن النهروانيِّ عن النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان، وقد نصَّ الأخفش عليهما في «كتابيه»[1] بالغيب، وبذلك قرأ الباقون فيهما.

(١) في المطبوع: «كتابه» بالإفراد، وهو تحريف، وانظر: جامع البيان: ٤/ ٣٠٥.

٢/٣٩٤

وتقدَّم سكت حفص على ﴿مَنْۜ/ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧] في بابه. وتقدَّم إمالة رؤوس آي هذه السورة من قوله ﴿وَلَا[1] صَلَّىٰ﴾ [القيامة: ٣١] إلى آخرها في «الإمالة». وتقدَّم ﴿سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦] فيها أيضاً لأبي بكر مع من أمال.

واختلفوا في ﴿مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ [القيامة: ٣٧]، فقرأ يعقوب وحفص بالياء على التذكير، واختلف عن هشام:

فروى الشَّنَبوذيُّ عن النقاش عن الأزرق الجمَّال عن الحلوانيِّ كذلك، وكذا روى ابن شَنَبوذ عن الجمَّال، وكذا روى هبة الله بن سلامة المفسر عن زيد بن علي عن الداجونيِّ، وكذا روى الشَّذائيُّ عن الداجونيِّ عنه.

وروى ابن عَبْدان عن الحلوانيِّ بالتاء على التأنيث، وكذا روى أبو القاسم الزيديُّ، وأبو حفص النحويُّ، وابن أبي هاشم عن النقاش عن الأزرق الجمَّال عنه، وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق المذكور، وكذا روى الداجونيُّ من باقي طرقه، وبذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [الإنسان: ٤]، فقرأ المدنيان والكسائيُّ وأبو بكر ورويس من طريق أبي الطيب غلام ابن شَنَبوذ، وهشام من طريق الحلوانيِّ والشذائيِّ عن الداجونيِّ بالتنوين، ولم يذكر السعيديُّ في «تبصرته» عن رويس خلافه، ووقفوا عليه بالألف بدلاً منه.

وقرأ الباقون وزيد عن الداجونيِّ بغير تنوين، ووقف منهم بالألف[2]

(١) ﴿وَلَا﴾ سقطت من المطبوع.

(٢) في المطبوع: «بألف».

أبو عمرو ورَوْح من طريق المعــدَّل، واختلـف عـن ابـن كثـير وابـن ذكـوان وحفص:

فروى الحماميُّ عن النقاش عن أبي ربيعة، وابن الحُباب كلاهما عن البـزيِّ، وابن شَنَبوذ عن قنبل، وغالب العراقيِّين كأبي العز والحـافظ أبي العـلاء، وأكثـر المغاربة كابن سفيان ومكيٍّ والمهدويِّ وابن بَلِّيمة وابـن شريـح وابنـي غَلْبـون وصاحب «العنوان» عن ابن ذكوان، وأجمع من ذكرتُ من المغاربـة والمصريِّين عن حفص كلُّ هؤلاء في الوقف بالألف[1] عمن ذكرت.

ووقف بغير ألف عنهم كلُّ أصحاب النقاش عن أبي ربيعة عن البزيِّ غـير الحماميِّ وابن مجاهد عن قنبل، والنقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان فـيما رواه المغاربة، والحماميُّ عن النقاش فيما رواه المشارقة عنه عن الأخفش، والعراقيون قاطبة عن حفص.

وأطلق الوجهين عنهم في «التيسير» وقال: إنَّه وقف لحفص من قراءته عـلى أبي الفتح بغير ألف[2]، وكذا عن البزيِّ / وابن ذكوان من قراءته على عبد العزيز الفارسيِّ عن النقاش عن أبي ربيعة والأخفـش، وأطلـق الخـلاف عـنهم أيـضاً أبو محمد سبط الخياط في «مبهجه»، وانفرد بإطلاقه عن يعقوب بكماله.

٢/٣٩٥

ووقف الباقون بغير ألف بلا خلاف وهم: حمزة وخلف، ورويس من غـير طريق أبي الطيب، ورَوْح من غير طريق المعدَّل، وزيد عن الداجونيِّ عن هشام.

---

(١) في (ت) والمطبوع زيادة بين كلمتي: «بالألف» و «عمن» وهي: «عن ابن ذكوان» وهو تحريف.

(٢) انظر: التيسير: ٢١٧.

واختلفوا في ﴿كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠﴾ [الإنسان: ١٥]، فقرأه المدنيان وابن كثير والكسائيُّ وخلف وأبو بكر بالتنوين، ويقفون بالألف، وانفرد أبو الفرج الشَّنَبوذيُّ بذلك عن النقاش عن الأزرق، وعن ابن شَنَبوذ عن الأزرق الجمال عن الحلوانيِّ عن هشام، وقرأ الباقون بغير تنوين.

وكلُّهم وقف عليه بألف إلَّا حمزة ورويساً، إلَّا أنَّ الكارَزِيني انفرد عن النخَّاس عن التمار عنه بالألف، وجميع الناس على خلافه، واختلف عن رَوْح:

فروى عنه المعدَّل من جميع طرقه سوى طريق ابن مِهْران الوقف بالألف[1]، وكذا روى ابن حبشان، وعلى ذلك سائر المؤلِّفين.

وروى عنه غلام ابن شَنَبوذ الوقف بغير ألف.

وانفرد أبو علي العطار عن النَّهْروانيِّ من طريق الداجونيِّ عن هشام، والنقاش عن ابن ذكوان بالوقف بغير ألف، فخالف سائر الناس.

واختلفوا في ﴿قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان: ١٦]، وهو الثاني، فقرأ المدنيان والكسائيُّ وأبو بكر بالتنوين، وقفوا عليه بألف، وكذلك انفرد الشَّنبوذيُّ فيه عن النقاش، وابن شَنَبوذ من طريق الحلوانيِّ عن هشام كما تقدَّم في الحرف الأوَّل، إلَّا أنَّ الشهرزوريَّ روى هذا الحرف خاصةً عن النقاش أيضاً.

وكذلك روى صاحب «العنوان» فيهما عن هشام، ولعلَّ ذلك من أوهام شيخه الطرسوسيِّ عن السامريِّ عن أصحابه عن الحلوانيِّ، فإنَّ أبا الفتح فارس

---

(١) في المطبوع: «بألف».

ابن أحمد وابن نفيس وغيرهما رويا عن السامريِّ في رواية هشام الحرفين بغير تنوين، وقد نصَّ الحلوانيُّ عن هشام عليهما بغير تنوين.

نعم اختلف عن هشام من طريق الحلوانيِّ في الوقف على هذا الثاني، فروى المغاربة قاطبة عنه الوقف بالألف، وروى المشارقة لهشام الوقف بغير ألف.

٣٩٦/٢ وكل من لم ينون غير هشام وقف بغير ألف، إلَّا ما انفرد به أبو الفتح عن / الأخفش عن ابن ذكوان من الوقف على الأوَّل بالألف، ولم يكن من طرق كتابنا.

وقد نصَّ الإمام أبو عبيد على كتابة[1] هذه الأحرف الثلاثة أعني: ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [الإنسان: ٤]، و ﴿قَوَارِيرَاْ* قَوَارِيرَاْ﴾ [الإنسان: ١٥، ١٦] بألف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة، قال: «ورأيتها في مصحف عثمان بن عفان الأولى ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ [الإنسان: ١٥] بالألف مثبتة، والثانية كانت بالألف فحُكَّت، ورأيت أثرها بيّناً هناك»[2].

واختلفوا في ﴿عَٰلِيَهُمْ﴾ [الإنسان: ٢١]، فقرأ المدنيان وحمزة بإسكان الياء وكسر الهاء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمِّ الهاء.

واختلفوا في ﴿خُضْرٌ﴾ [الإنسان: ٢١]، فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيُّ وخلف وأبو بكر بالخفض، وقرأ الباقون بالرفع.

---

(١) في (س): «قراءة» بدل «كتابة»، وكذلك في (ظ) إلَّا أنَّه ضُرب عليها، وصُحِّحت إلى «كتابة».

(٢) النصّ عن أبي عبيد في: إبراز المعاني: ٤/ ٢٤٠.

واختلفوا في ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان: ٢١]، فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم بالرفع، وقرأ الباقون بالخفض.

واختلفوا في ﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾ [الإنسان: ٣٠]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو، والحلوانيُّ عن هشام من طرق المغاربة والداجونيُّ عنه من طرق المشارقة، والأخفش عن ابن ذكوان إلَّا من طريق الطبريِّ عن النقاش، وإلَّا من طريق أبي عبد الله الكارَزِينيِّ عن أصحابه عن ابن الأخرم، والصُّوريُّ عنه من طريق زيد عن الرَّمليِّ عنه بالغيب.

وقرأ الباقون بالخطاب، وكذلك روى المشارقة عن الحلوانيِّ والمغاربة عن الداجونيِّ كلاهما عن هشام، وبه قرأ صاحب «التجريد» على الفارسيِّ عن الداجونيِّ عنه، وكذا الطبريُّ عن النقاش والكارَزِينيُّ عن أصحابه عن ابن الأخرم كلاهما عن الأخفش، والصُّوريُّ إلَّا من طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان.

والوجهان صحيحان عن ابن عامر من روايتي هشام وابن ذكوان وغيرهما.

واتفقوا على الخطاب في الذي في التكوير [٢٩]؛ لاتصاله بالخطاب.

وتقدَّم ﴿فَالْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ [المرسلات: ٥]، لخلَّاد في «الإدغام الكبير». وتقدَّم ﴿عُذْرًا﴾ [المرسلات: ٦] لـرَوْح في البقرة [٦٧] عند ﴿هُزُوًا﴾. وكذلك تقدَّم ﴿نُذْرًا﴾ [المرسلات: ٦] لأبي عمرو وحمزة والكسائيِّ وخلف وحفص.

واختلفوا في ﴿أُقِّتَتْ﴾ [المرسلات: ١١]، فقرأ أبو عمرو وابن وَرْدان بواو مضمومة مبدلة من الهمزة، واختلف عن ابن جماز:

فروى الهاشميُّ عن إسماعيل بن جعفر عنه كذلك، وروى الدوريُّ عنه فعنه بالهمزة، / وكذلك روى قتيبة عنه، وبذلك قرأ الباقون. ٣٩٧/٢

وانفرد ابن مِهْران عن رَوْح بالواو، لم يروه غيره.

واختلف في تخفيف القاف عن أبي جعفر: فروى ابن وردان عنه التخفيف، وكذلك روى الهاشمي عن إسماعيل عن ابن جماز، وروى الدوريُّ عن إسماعيل عن ابن جماز بالتشديد، وكذلك روى ابنُ حبيب والمسجديُّ عن ابن جماز، وبذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿فَقَدَرْنَا﴾ [المرسلات: ٢٣]، فقرأ المدنيان والكسائيُّ بتشديد الدال، وقرأ الباقون بتخفيفها.

واختلفوا في ﴿انطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ﴾ [المرسلات: ٣٠]، فروى رويس ﴿**انطَلَقوا**﴾ بفتح اللَّام، وقرأ الباقون بكسرها.

واختلفوا في ﴿جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وحفص ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ بغير ألف بعد اللَّام على التوحيد، وقرأ الباقون بالألف على الجمع.

واختلفوا في الجيم منها، فروى رويس بضمِّ الجيم، وقرأ الباقون بكسرها.

وتقدَّم ﴿وَعُيُونٍ﴾ [المرسلات: ٤١]، و ﴿قِيلَ﴾ [المرسلات: ٤٨] في البقرة [١١، ١٨٩].

وفيها ياء **زائدة:** ﴿فَكِيدُونِ﴾ [المرسلات: ٣٩] أثبتها في الحالين يعقوب.

ومن سورة النبأ إلى سورة الأعلى

تقدَّم الوقف على ﴿عَمَّ﴾ [النبأ: ١] في بابه. وتقدَّم ﴿وَفُتِحَتِ﴾ [النبأ: ١٩] للكوفيين في الزمر [٧١].

واختلفوا في ﴿لَّبِثِينَ فِيهَآ﴾ [النبأ: ٢٣]، فقرأ حمزة ورَوْح ﴿لَبِثِينَ﴾ بغير ألف، وقرأ الباقون بالألف. وتقدَّم ﴿وَغَسَّاقًا﴾ [النبأ: ٢٥] في صَ [٥٧].

واختلفوا في ﴿وَلَا كِذَّٰبًا﴾ [النبأ: ٣٥]، فقرأ الكسائيُّ بتخفيف الذال، وقرأ الباقون بتشديدها.

واتفقوا على قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾ [النبأ: ٢٨]، في هذه السورة أنَّه بالتشديد؛ لوجود فعله معه[1].

واختلفوا في ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [النبأ: ٣٧]، فقرأ ابن عامر ويعقوب والكوفيون بخفض الباء، وقرأ الباقون برفعها.

واختلفوا في ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [النبأ: ٣٧]، فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بخفض النون، وقرأ الباقون برفعها. وتقدَّم ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ﴾[2] [النازعات: ١٠]، ﴿أَءِذَا كُنَّا﴾ [النازعات: ١١]، في «الهمزتين من كلمة».

واختلفوا في ﴿نَّخِرَةً﴾ [النازعات: ١١]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وأبو بكر ورويس ﴿نَّاخِرَةً﴾ بالألف، وقرأ الباقون بغير ألف. هذا الذي عليه / العمل عن الكسائيِّ، وبه نأخذ. ٣٩٨/٢

---

(١) جاءت هذه الفقرة في (س) هكذا: «واتفقوا على تشديد ﴿بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾»، ووُضِع عليها صح.

(٢) في المطبوع: «لمردودو» بدون «نون»، وهو تحريف وخطأ.

وروى كثير من أئمَّتنا من المشارقة والمغاربة عن الدوريِّ عن الكسائيِّ التخيير بين الوجهين، فقطع له بذلك الحافظ أبو العلاء وحكاه عنه في «المستنير» و«التجريد»، والسبط في «كفايته»، ومكيٌّ في «التبصرة»، وقال ابن مجاهد في «سبعته» عنه: «كان لا يبالي كيف قرأها بالألف أم بغير ألف»[(١)]، وروى عنه جعفر بن محمد بغير ألف، وإن شئت بألف.

وتقدَّم ﴿طُوًى﴾ [النازعات: ١٦] في طه [١٢].

وتقدَّم اختلافهم في إمالة رؤوس آي هذه السورة من لدن ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾ [النازعات: ١٥]، إلى آخرها. وتقدَّم أيضاً إمالة رؤوس آي عبس من أوَّلها إلى قوله: ﴿تَلَهَّىٰ﴾ [عبس: ١٠] في باب «الإمالة».

واختلفوا في ﴿إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ [النازعات: ١٨]، فقرأ المدنيان وابن كثير ويعقوب بتشديد الزاي، وقرأ الباقون بتخفيفها.

واختلفوا في ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن﴾ [النازعات: ٤٥]، فقرأ أبو جعفر بتنوين ﴿مُنذِرٌ﴾، وقرأ الباقون بغير تنوين.

واختلفوا في ﴿فَتَنفَعَهُ﴾ [عبس: ٤]، فقرأ عاصم بنصب العين، وقرأ الباقون برفعها.

واختلفوا في ﴿لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾ [عبس: ٦]، فقرأ المدنيان وابن كثير بتشديد الصاد، وقرأ الباقون بتخفيفها. *وتقدَّم ﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ [عبس: ١٠] في تاءات البزيِّ من البقرة [٢٦٧]*[(٢)].

---

(١) السبعة: ٦٧١.

(٢) ما بين النجمتين في (س) و(ظ) جاء قبل ﴿تَصَدَّىٰ﴾.

واختلفوا في ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ [عبس: ٢٥]، فقرأ الكوفيون بفتح الهمزة، ووافقهم رويس وصلاً، وقرأ الباقون بكسر الهمزة، ووافقهم رويس في الابتداء، وانفرد ابن مِهْران عن هبة الله عن التمار عنه بالكسر في الحالين.

واختلفوا في ﴿سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦]، فقرأ ابن كثير والبصريان إلَّا أبا الطيب عن رويس بتخفيف الجيم، وقرأ الباقون وأبو الطيب عن رويس بتشديدها. وتقدَّم ﴿فَبِأَيِّ﴾ [المرسلات: ٥٠] للأصبهانيِّ في باب «الهمز المفرد».

واختلفوا في ﴿قُتِلَتْ﴾ [التكوير: ٩]، فقرأ أبو جعفر بتشديد التاء، وقرأ الباقون بتخفيفها.

واختلفوا في ﴿نُشِرَتْ﴾ [التكوير: ١٠]، فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وعاصم بتخفيف الشين، وقرأ الباقون بتشديدها.

واختلفوا في ﴿سُعِّرَتْ﴾ [التكوير: ١٢]، فقرأ المدنيان وابن ذكوان وحفص ورويس بتشديد العين، واختلف عن أبي بكر: فروى العُلَيميُّ كذلك، وروى يحيى عنه بالتخفيف، وكذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: ٢٤]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو / والكسائيُّ ورويس بالظاء، وانفرد ابن مِهْران بذلك عن رَوْح أيضاً، وقرأ الباقون بالضاد، وكذا هي في جميع المصاحف. وتقدَّم ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ [التكوير: ٢٤] ليعقوب في «الوقف على المرسوم». ٣٩٩/٢

واختلفوا في ﴿فَعَدَلَكَ﴾ [الانفطار: ٧]، فقرأ الكوفيون بتخفيف الدال، وقرأ الباقون بتشديدها.

واختلفوا في ﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الانفطار: ٩]، فقرأ أبو جعفر بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب. وتقدَّم إدغام لام ﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ﴾ في بابه.

واختلفوا في ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾ [الانفطار: ١٩]، فقرأ ابن كثير والبصريان برفع الميم، وقرأ الباقون بنصبها. وتقدَّم ﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطفِّفين: ١٤] لحفص في السكت، ولغيره في الإمالة.

واختلفوا في ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ﴾ [المطفِّفين: ٢٤]، فقرأ أبو جعفر ويعقوب بضمِّ التاء وفتح الراء، ورفع ﴿نَضْرَةُ﴾، وقرأ الباقون بفتح التاء وكسر الراء، ونصب ﴿نَضْرَةَ﴾.

واختلفوا في ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾ [المطفِّفين: ٢٦]، فقرأ الكسائيُّ ﴿خَاتَمُهُ﴾ بفتح الخاء وألف بعدها من غير ألف بعد التاء، وقرأ الباقون بكسر الخاء من غير ألف بعدها وبالألف بعد التاء[1]، ولا خلاف عنهم في فتح التاء.

وتقدَّم ﴿فَكِهِينَ﴾ [المطفِّفين: ٣١] في يس [٥٥] لأبي جعفر وحفص وابن عامر بخلاف. وتقدَّم ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾ [المطفِّفين: ٣٦] في بابه.

واختلفوا في ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾ [الانشقاق: ١٢]، فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائيُّ بضمِّ الياء وفتح الصاد وتشديد اللَّام، وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللَّام.

واختلفوا في ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ [الانشقاق: ١٩]، فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيُّ

---

(١) في المطبوع: الثاء المثلثة، وهو تصحيف.

وخلف بفتح الباء، وقرأ الباقون بضمِّها. وتقدَّم ﴿قُرِئَ﴾ [الانشقاق: ٢١] في «الهمز المفرد»، و ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ [الانشقاق: ٢١] في «النقل».

واختلفوا في ﴿ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾ [البروج: ١٥]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بخفض الدال، وقرأ الباقون برفعها. وتقدَّم ﴿قُرْءَانٌ﴾ [البروج: ٢١] في «النقل».

واختلفوا في ﴿مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢٢]، فقرأ نافع برفع الظاء، وقرأ الباقون بخفضها. وتقدَّم ﴿لَّمَّا عَلَيْهَا﴾ [الطارق: ٤] في هود [١١١] لأبي جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة.

ومن سورة الأعلى إلى آخر القرآن

تقدَّم إمالة رؤوس آيها من لدن ﴿ٱلۡأَعۡلَى﴾ [الأعلى: ١] إلى ﴿وَمُوسَىٰ﴾ [الأعلى: ١٩] في باب «الإمالة».

واختلفوا في ﴿وَٱلَّذِي قَدَّرَ﴾ [الأعلى: ٣]، فقرأ الكسائيُّ ﴿قَدَرَ﴾ بتخفيف الدال، وقرأ الباقون / بتشديدها. ٢/٤٠٠

واختلفوا في ﴿بَلۡ تُؤۡثِرُونَ﴾ [الأعلى: ١٦]، فقرأ أبو عمرو بالغيب، وانفرد ابن مِهْران بذلك عن رَوْح في كلِّ كتبه، وبالخلاف عن رويس في بعضها، وقرأ الباقون بالخطاب، وهم في إدغام اللَّام على أصولهم.

واختلفوا في ﴿تَصۡلَىٰ نَارًا﴾ [الغاشية: ٤]، فقرأ البصريان وأبو بكر بضمِّ التاء، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم ﴿ءَانِيَةٖ﴾ [الغاشية: ٥] لهشام في «الإمالة».

واختلفوا في ﴿لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ﴾ [الغاشية: ١١]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس ﴿لَّا يُسۡمَعُ﴾ بياء مضمومة على التذكير ﴿لَٰغِيَةٌ﴾ بالرفع، وقرأ نافع كذلك إلَّا أنَّه بالتاء على التأنيث، وقرأ الباقون بالتاء مفتوحة ﴿لَٰغِيَةٗ﴾ بالنصب. وتقدَّم ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢] في الطور [٣٧].

واختلفوا في ﴿إِيَابَهُمۡ﴾ [الغاشية: ٢٥]، فقرأ أبو جعفر بتشديد الياء، وقرأ الباقون بتخفيفها.

واختلفوا في ﴿وَٱلۡوَتۡرِ﴾ [الفجر: ٣]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف بكسر الواو، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿فَقَدَرَ﴾ [الفجر: ١٦]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر بتشديد الدال، وقرأ الباقون بتخفيفها.

واختلفوا في ﴿تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ﴾ [الفجر: ١٧]، و ﴿تَحَٰٓضُّونَ﴾ [الفجر: ١٨]، و ﴿وَتَأْكُلُونَ﴾ [الفجر: ١٩]، و ﴿وَتُحِبُّونَ﴾ [الفجر: ٢٠]، فقرأ البصريان سوى الزُّبَيْري عن رَوْح بالغيب في الأربعة، وقرأ الباقون بالخطاب ومعهم الزُّبَيْري عن رَوْح، وأثبت الألف بعد الحاء في ﴿تَحَٰٓضُّونَ﴾ [الفجر: ١٨] أبو جعفر والكوفيون، ويمدون للساكن. وتقدَّم ﴿وَجِاْىٓءَ﴾ [الفجر: ٢٣] أوَّل البقرة [١١].

واختلفوا في ﴿لَّا يُعَذِّبُ﴾ [الفجر: ٢٥]، و ﴿وَلَا يُوثِقُ﴾ [الفجر: ٢٦]، فقرأ يعقوب والكسائيُّ بفتح الذال والثاء، وقرأ الباقون بكسرهما. وتقدَّم ﴿ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر: ٢٧] في «الهمز المفرد».

وفيها من **الإضافة** ياءان: ﴿رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ﴾ [الفجر: ١٥]، ﴿رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ﴾ [الفجر: ١٦]، فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو.

ومن **الزوائد** أربع ياءات: ﴿يَسْرِ﴾ [الفجر: ٤]، أثبتها وصلاً المدنيان وأبو عمرو، وفي الحالين يعقوب وابن كثير. ﴿بِٱلْوَادِ﴾ [الفجر: ٩]، أثبتها وصلاً ورش، وفي الحالين يعقوب وابن كثير بخلاف عن قنبل في الوقف، كما تقدَّم. ﴿أَكْرَمَنِ﴾ [الفجر: ١٥] و ﴿أَهَٰنَنِ﴾ [الفجر: ١٦] أثبتهما وصلاً المدنيان وأبو عمرو بخلاف عنه على ما ذكر في باب «الزوائد»، وفي الحالين / يعقوب والبزيُّ.

٤٠١/٢

واختلفوا في ﴿مَالًا لُّبَدًا﴾ [البلد: ٦]، فقرأ أبو جعفر بتشديد الباء، وقرأ الباقون بتخفيفها.

وتقدَّم ﴿أَيَحْسَبُ﴾ [البلد: ٥-٧] في البقرة [٢٧٣] و ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ﴾ [البلد: ٧] في «هاء الكناية».

واختلفوا في ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ * إِطْعَٰمٌ﴾ [١٣، ١٤]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائيُّ ﴿فَكَّ﴾ بفتح الكاف ﴿رَقَبَةً﴾ بالنصب ﴿أَطْعَمَ﴾[1] بفتح الهمزة والميم من غير تنوين ولا ألف قبلها، وقرأ الباقون برفع ﴿فَكُّ﴾ وخفض ﴿رَقَبَةٍ﴾ ﴿إِطْعَٰمٌ﴾ بكسر الهمزة ورفع الميم مع التنوين والألف قبلها.

وتقدَّم ﴿مُّؤْصَدَةٌۢ﴾ [البلد: ٢٠] في «الهمز المفرد». وتقدَّم رؤوس آي ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس: ١] في «الإمالة».

واختلفوا في ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ [الشمس: ١٥]، فقرأ المدنيان وابن عامر ﴿فَلَا﴾ بالفاء، وكذا هي في مصاحف المدينة والشام، وقرأ الباقون بالواو، وكذلك هي في مصاحفهم.

وتقدَّم رؤوس آي ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ [الليل: ١] في «الإمالة». وتقدَّم ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾ [الليل: ٧]، و ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل: ١٠] لأبي جعفر في البقرة [٦٧] عند ﴿هُزُوًا﴾. وتقدَّم ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ [الليل: ١٤] لرويس والبزيِّ في تاءاته من البقرة [٢٦٧].

---

(١) في المطبوع: زيادة ﴿أَوْ﴾.

وتقدَّم رؤوس آي ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى:١] إلى ﴿فَأَغْنَىٰ﴾ [الضحى:٨] في الإمالة.

وتقدَّم ﴿ٱلْعُسْرِيُسْرًا﴾ في الموضعين [الشرح: ٥، ٦] لأبي جعفر من البقرة [٦٧] عند ﴿هُزُوًا﴾.

وتقـدَّم ﴿ٱقْرَأْ﴾ في الموضـعين [العلق: ١، ٣] لأبي جعفر في «الهمـز المفـرد». وتقدَّم إمالة رؤوس آي العلق من قولـه: ﴿لَيَطْغَىٰٓ﴾ [العلق: ٦] إلى ﴿يَرَىٰ﴾ [العلق: ١٤] في «الإمالة».

واختلف عن قنبـل في ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ [العلـق: ٧]: فـروى ابـن مجاهـد وابـن شَنَبوذ وأكثر الرواة عنه ﴿رَأَهُ﴾ بقصر الهمزة من غير ألف، ورواه الزَّيْنَبيُّ وحده عن قنبل بالمدِّ، فخالف سائر الرواة عن قنبل، إلَّا أنَّ ابن مجاهـد غَلَّـط قنـبلاً في ذلك فربما لم يأخذ به، وزعم أنَّ الخزاعيَّ رواه عن أصحابه بالمدِّ.

وردَّ الناس على ابن مجاهد في ذلك؛ بأنَّ الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بهـا، وإن كانت حجتها في العربية ضعيفة، كما تقدَّم تقرير ذلك؛ وبأنَّ الخزاعيَّ لم يذكر هذا الحرف في كتابه أصلاً.

قلت: وليس ما رُدَّ به على ابن مجاهد في هذا لازماً؛ فإنَّ الراوي إذا ظنَّ غلط المرويِّ عنه لا يلزمه رواية ذلك عنه إلَّا على سبيل البيـان، سـواء كـان المـرويُّ صحيحاً أم ضعيفاً، إذ لا يلزم من غلط المَروِي عنه ضعف الـمَرْوَى في نفسه، فإنَّ قراءة ﴿مُرْدَفِينَ﴾ [الأنفال: ٩] بفتح الدال صحيحة مقطوع بها، / وقرأ بها ابـن مجاهد على قنبل مع نَصِّه أنَّه غلط في ذلك، ولا شكَّ أنَّ الصواب مع ابن مجاهـد في ذلك.

٤٠٢/٢

وأمَّا كون الخزاعيِّ لم يذكر هـذا الحـرف في كتابـه، فـلا يلـزم أيـضاً؛ فإنَّـه يحتمل أن يكون سأله عن ذلك؛ فإنَّـه أحـد شـيوخه الـذين روى عـنهم قـراءة ابن كثير.

والذي عندي في ذلك: أنَّه إن أُخِذَ بغير طريق ابن مجاهد والزَّينبيِّ عن قنبل كطريق ابن شَنَبوذ وأبي ربيعة الذي هو أجلُّ أصحابه، وكابن الصبَّاح، والعباس ابن الفضل، وأحمد بن محمد بن هارون، ودُلْبة البَلْخي، وابن ثَوْبان، وأحمـد بـن محمد اليَقْطينيِّ، ومحمد بن عيسى الجصَّاص وغيرهم، فلا ريب في الأخذ له من طرقهم بالقصر وجهاً واحداً؛ لروايتهم كذلك من غير إنكار.

وإن أُخِذَ بطريق الزَّينبيِّ عنه فالمدُّ كالجماعة وجهاً واحداً.

وإن أُخِذَ بطريق ابن مجاهد فينظر: فإن كان[1] ممَّن روى القَصْرَ عنه كصالح المؤدِّب، وبكَّار بن أحمد، والمطوعيِّ، والشَّنبوذيِّ، وعبد الله بن اليسع الأنطاكيِّ، وزيد بن أبي بلال، وغيرهم فيؤخذ به كذلك.

وإن كان ممَّن روى المدَّ عنه كأبي الحسن المعدَّل، وأبي طاهر بـن أبي هاشـم، وأبي حفص الكَتَّاني، وغيرهم فالمدُّ فقط.

وإن كان ممَّن صحَّ عنه الوجهان من أصحابه أُخِذَ بهما، كأبي أحمد الـسامرّي روى عنه فارس بن أحمد القَصْرَ، وروى عنه ابن نفيس المدَّ، وكزيد بن علي بـن بلال، روى عنه أبو الفرج النَّهروانيُّ وأبو محمد بن الفحام القَـصْرَ، وروى عنـه عبد الباقي بن الحسن المدَّ.

---

(١) كذا في (س) فقط، وهو المناسب عندي، وفي البقية: «فننظر فيمن».

والوجهان جميعاً من طريق ابن مجاهد في «الكافي» و«تلخيص» ابن بَلِّيمة وغيرهما، ومن غير طريقه في «التجريد» و «التذكرة» وغيرهما، وبالقصر قطع في «التيسير» وغيره من طريقه.

ولا شكَّ أنَّ القصر أثبت وأصحُّ عنه من طريق الأداء، والمدَّ أقوى من طريق النصِّ، وبهما آخذ من طريقه جَمْعاً بين النصِّ والأداء.

ومن زعم أنَّ ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد في الغاية، وخالف الرواية، والله تعالى أعلم.

وتقدَّم الخلاف في إمالة «الراء» منه و«الهمزة» في بابها، وكذلك في ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ [القدر: ٢] و ﴿أَرَءَيْتَ﴾ [العلق: ٩، ١١، ١٣] ذكر في «الهمز المفرد». وتقدَّم ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ [القدر: ٤] في تاءات البزيِّ من البقرة [٢٦٧].

واختلفوا / في ﴿مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥]، فقرأ الكسائيُّ وخلف بكسر اللَّام، وقرأ الباقون بفتحها، والأزرق عن ورش على أصله في تفخيمها. ٢/٤٠٣

وتقدَّم ﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٦، ٧] لنافع وابن ذكوان في «الهمز المفرد». وتقدَّم ﴿خَشِىَ رَبَّهُۥ﴾ [البينة: ٨] في «هاء الكناية».

وتقدَّم ﴿يَصْدُرُ﴾ [الزلزلة:٦] في النساء [٩٠]. وتقدَّم ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٧] و ﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٨] في «هاء الكناية».

وتقدَّم ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا * فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ [العاديات: ١، ٣] لخلَّاد في «الإدغام الكبير».

وتقدَّم ﴿مَاهِيَهْ * نَارٌ﴾ [القارعة: ١٠، ١١] في باب «الوقف على الرسم».

واختلفوا في ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ﴾ [التكاثر: ٦]، فقرأ ابن عامر والكسائيُّ بضمِّ التاء، وقرأ الباقون بفتحها.

واتفقوا على فتح التاء في الثانية وهو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ﴾ [التكاثر: ٧]؛ لأنَّ المعنى فيه أنَّهم يرونها؛ أي: تريهم أوَّلاً الملائكة أو من شاء، ثم يرونها بأنفسهم، ولهذا قال الكسائيُّ: إنَّك لَتُرى أوَّلاً، ثم تَرى، والله أعلم.

واختلفوا في ﴿جَمَعَ مَالًا﴾ [الهمزة: ٢]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائيُّ وخلف ورَوْح بتشديد الميم، وقرأ الباقون بتخفيفها. وتقدَّم ﴿يَحْسَبُ﴾ [الهمزة: ٣] في البقرة [٢٧٣]، و ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ [الهمزة: ٨] في «الهمز المفرد»

واختلفوا في ﴿عَمَدٍ﴾ [الهمزة: ٩]، فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلف وأبو بكر بضمِّ العين والميم، وقرأ الباقون بفتحهما.

واتفقوا على قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾ [لقمان: ١٠]، أنَّه بفتح العين والميم؛ لأنَّه جمع «عماد» وهو البناء كـ«إهاب» و «أُهُب» و«إدام» و«أُدُم»؛ ولهذا قيل في تفسيره: هو بناء محكم مستطيل يمنع المرتفع أن يميل.

واختلفوا في ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١]، فقرأ ابن عامر بغير ياء بعد الهمزة، مثل «لِعِلاَف» مصدر «أَلِف» ثلاثياً يقال: «أَلِف الرجل إلفاً و إلافاً».

وقرأ أبو جعفر بياء ساكنة من غير همز، وقيل إنَّه أَتْبع، لما أبدل الثانية ياء حذف الأولى حذفاً على غير قياس، ويحتمل أن يكون الأصل عنده ثلاثياً كقراءة ابن عامر، ثم خفَّف كـ «إبل» ثمّ أبدل على أصله، ويدلُّ على ذلك قراءته الحرف الثاني كذلك، والله أعلم.

وقرأ الباقون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة.

واختلفوا في ﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ ﴾ [قريش: ٢]، فقرأ أبو جعفر بهمزة مكسورة من غير ياء، وهي قراءة عكرمة، وشيبة، وابن عتبة، وجاءت عن ابن كثير أيضاً. وروى الحافظ أبو العلاء عن أبي العز عن أبي علي الواسطيِّ قال: «داخلني شك في ذلك، / فأخذت عنه بالوجهين»[1]. ٤٠٤/٢

قلت: إن عني بمثل «عِلْفهم» بإسكان اللَّام كما هي رواية العمريِّ عن أبي جعفر؛ فقد[2] خالفه الناس أجمعون فرَوَوْها[3] عنه ﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ ﴾ بلا شك، وهو الصحيح.

ووجِّها أن تكون مصدر ثلاثي، كقراءة ابنِ عامرٍ الأَوَّلَ.

وإن عَنَى مثل[4] «عِنَبهم»[5] بفتح اللَّام مع حذف الألف كما رواه الأهوازيُّ في كتابه «الإقناع» وتبعه الحافظ أبو العلاء؛ ومن أخذ منه، فهو شاذ وأحسبه غلطاً من الأهوازي، والله أعلم. وقرأ الباقون بالهمزة وياء ساكنة بعدها.

وتقدَّم ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ [الماعون: ١] و ﴿شَانِئَكَ ﴾ [الكوثر: ٣] في «الهمز المفرد». وتقدَّم ﴿عَٰبِدُونَ ﴾ [الكافرون: ٣-٥] و ﴿عَابِدٌ﴾ [الكافرين: ٤] في «الإمالة».

وفيها من **الإضافة** ياء واحدة: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون٦]، فتحها نافع وهشام وحفص والبزيُّ بخلاف عنه.

---

(١) غاية الاختصار: ٢/ ٧٢٦.

(٢) في المطبوع: «وقد» بالواو.

(٣) في المطبوع: «فرواها»، وهو تحريف.

(٤) في المطبوع: «بمثل»، وهو تحريف.

(٥) في المطبوع: «عنيهم» بالياء المثناة التحتية بعد النون، وهو تصحيف.

ومن **الزوائد**: ﴿دِينِ﴾ [الكافرون: ٦] أثبتها في الحالين يعقوب.

واختلفوا في ﴿أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد: ١]، فقرأ ابن كثير بإسكان الهاء، وقرأ الباقون بفتحها.

واتفقوا على فتح الهاء من ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [المسد: ٣]، ومن ﴿وَلَا يُغْنِي مِنَ ٱللَّهَبِ﴾ [المرسلات: ٣١]؛ لتناسب الفواصل؛ ولِثِقَل العَلَم بالاستعلام، والله أعلم.

وما أحسن قول الإمام أبي شامة رحمه الله حيث قال: «خَفَّف العلَم بالإسكان؛ لثقل المسمَّى على الجنان، والاسم على اللسان»(١).

واختلفوا في ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [٤]، فقرأ عاصم ﴿حَمَّالَةَ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع.

وتقدَّم ﴿كُفُوًا﴾ [الإخلاص: ٤] ليعقوب وحمزة وخلف ولحفص في البقرة [٦٧] عند ﴿هُزُوًا﴾.

واختلف عن رويس في ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾ [الفلق: ٤]: فروى النخَّاس عن التمار عنه من طريق الكارَزِيني، والجوهري عن التمار ﴿النَّافِثَاتِ﴾ بألف بعد النون وكسر الفاء مخفَّفة من غير ألف بعدها، وكذا رواه أحمد بن محمد اليَقْطينيُّ، وغيره عن التمار، وهي رواية عبد السلام المعلِّم عن رويس، ورواية أبي الفتح النحوي عن يعقوب، وقراءة عبد الله بن القاسم المدنيِّ، وأبي السَّمَّال، وعاصم الجحدريُّ، ورواية ابن أبي سريج(٢) عن الكسائيِّ، وجاءت عن الحسن البصريِّ، وهي التي

(١) إبراز المعاني: ٤/ ٢٧٠ .

(٢) في المطبوع: «شريح» بالشين المعجمة والحاء المهملة، وهو تحريف، وانظر: غاية النهاية: ١/ ٦٣.

قطع بها لرويس صاحب «المبهج» وصاحب «التذكرة» وذكره عنه أيضاً أبو عمرو الدانيُّ، وأبو الكرم، وأبو الفضل الرازيُّ، وغيرهم.

٢/٤٠٥ وروى باقي / أصحاب التمار عنه عن رويس بتشديد الفاء وفتحها وألف بعدها من غير ألف بعد النون، وبذلك قرأ الباقون. وأجمعت المصاحف على حذف الألفين فاحتملتها القراءتان.

وكذلك ﴿**النُّفَاثَاتِ**﴾ مما انفرد به أبو الكرم الشهرزوريُّ في كتابه «المصباح» عن رَوْح بضمِّ النون وتخفيف الفاء[1] جمع «نُفاثة»، وهو ما نَفَثْتهُ من فِيْكَ.

وقرأ أبو الربيع والحسن أيضاً ﴿**النَّفِثاتِ**﴾ بغير ألف وتخفيف الفاء وكسرها.

والكلُّ مأخوذ من «النَّفْث»، وهو شبه «النَّفْخ»، يكون في الرُّقية ولا ريق معه، فإن كان معه ريق فهو «التَّفْل»، يقال منه: نَفَث الراقي ينفِث وينفُث، بالكسر والضمِّ.

فـ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾، بالتشديد: السواحر على مراد تكرار الفعل والاحتراف به.

و ﴿**النَّافِثاتِ**﴾ تكون للدفعة الواحدة من الفعل، ولتكراره أيضاً، و ﴿**النَّفِثاتِ**﴾ يجوز أن يكون مقصوراً من ﴿النَّافِثاتِ﴾، ويحتمل أن يكون في الأصل على «فَعِلات» مثل «حَذِرات»؛ لكونه لازماً، **فالقراءات الأربع ترجع إلى شيء واحد ولا تخالف الرسم**. والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) في المطبوع: «وجمع» بالواو، وهو تحريف.

باب التكبير وما يتعلق به

وبعض المؤلِّفين لم يذكر هذا الباب أصلاً، كابن مجاهد في «سبعته»، وابن مهران في «غايته»، وكثير منهم يذكره مع باب «البسملة» متقدِّماً، كالهذليِّ، وابن مؤمن، والأكثرون أخَّروه؛ لتعلقه بالسور الأخيرة، ومنهم من يذكره في موضعه عند سورة والضحى وألم نشرح، كأبي العز القلانسيِّ، والحافظ أبي العلاء الهمذانيِّ، وابن شريح، ومنهم من أخَّره إلى بعد إتمام الخلاف وجعله آخر كتابه، وهم الجمهور من المشارقة والمغاربة، وهو الأنسب؛ لتعلقه بالختم والدعاء وغير ذلك، **وينحصر الكلام على هذا الباب في أربعة فصول.**

الفصل الأوَّل

في سبب وروده

اختلف في سبب ورود التكبير من المكان المعين، فروى الحافظ أبو العلاء / ٢/٤٠٦ بإسناده عن أحمد بن فرح عن البزيِّ أنَّ الأصل في ذلك أنَّ النبي ﷺ انقطع عنه الوحي، فقال المشركون: قلى محمداً ربُّه، فنزلت سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، فقال النبي ﷺ: (الله أكبر)، وأمر النبي ﷺ أن يكبِّر إذا بلغ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ مع خاتمة كل سورة حتى يختم[1].

قلت: وهذا قول الجمهور من أئمَّتنا، كأبي الحسن بن غَلْبون، وأبي عمرو الدانيِّ، وأبي الحسن السخاويِّ، وغيرهم من متقدِّم ومتأخِّر، قالوا: فكبَّر النبي ﷺ شكراً لله لما كذَّب المشركين، وقال بعضهم[2]: قال: الله أكبر تصديقاً لما أفاء[3] عليه وتكذيباً للكافرين، وقيل فرحاً وسروراً أي: بنزول الوحي.

قال شيخنا الحافظ أبو الفداء ابن كثير رحمه الله: «ولم يُرْوَ ذلك بإسناد يحكم عليه بصحَّة ولا ضعف»[4].

يعني كون هذا سبب التكبير، وإلَّا فانقطاع الوحي مدَّة أو إبطاؤه مشهور،

---

(١) الغاية: ٢/ ٧٢٠.

(٢) هو الإمام السخاوي. انظر: فتح الوصيد: ٤/ ١٣٤١.

(٣) في المطبوع: «أنا»، بالنون، وكذلك عند السخاوي في فتح الوصيد: ٤/ ١٣٤١، وأبي شامة في إبراز المعاني: ٤/ ٤٨٢.

(٤) تفسيره: ٤/ ٤٤٥.

رواه سفيان بن عيينة[1]، عن الأسود بن قيس، عن جُنْدُب البَجَلي كما سيأتي، وهذا إسناد لا مرية فيه، ولا شك.

وقد اختلف أيضاً في سبب انقطاع الوحي أو إبطائه، وفي القائل: «قلاه ربه» وفي مدَّة انقطاعه:

ففي «الصحيحين» من حديث جُنْدُب بن عبد الله البَجَلي ﷺ (اشتكى النبي ﷺ فلم يقم ليلة أو ليلتين، فجاءته امرأة فقالت: يا محمد إنِّي أرى أن يكون شيطانك قد تركك، فأنزل الله ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: ١-٣]، وفي رواية (أبطأ جبريل على رسول الله ﷺ فقال المشركون: قد وُدِّع محمدٌ، فأنزل الله ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[2]. ورواه ابن أبي حاتم في «تفسيره»: رمي رسول الله بحجر في أصبعه، فقال: (هل أنت إلَّا أصبعٌ دَمِيتِ، وفي سبيل الله ما لَقِيتِ) قال: فمكث ليلتين أو ثلاثاً لا يقوم، فقالت له امرأة: ما أرى شيطانك إلَّا قد تركك، فنزلت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، وهذا سياق غريب في كونه جعل سبباً لتركه القيام، وإنزال هذه السورة[3].

---

(١) قوله: «سفيان بن عيينة» يخالف ما ذكره الإمام ابن حجر رحمه الله، إذ قال بعد ذكره الحديث وسنده: «سفيان هو الثوري، ووهم من زعم أنَّه ابن عيينة». فتح الباري: ٣/ ٨.

(٢) انظر: المسند: ٤/ ٣١٢-٣١٣، البخاري: فضائل القرآن، برقم: ٤٦٠٠، مسلم: الجهاد والسير: برقم ٣٣٥٤-٣٣٥٥.

(٣) هذا كلام ابن كثير رحمه الله في «تفسيره»، وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: «من فسَّر الشكوى بأصبعه ﷺ التي دميت لم يصب»، وقال: «ظنَّ بعض الشراح أنَّ هذا بيان للشكاية المجملة في الصحيح، وليس كما ظن، فإنَّ في طريق عبد الله بن شدَّاد أنَّ نزول هذه السورة كان في أوائل البعثة، وجُنْدُب لم يصحب النبي ﷺ إلَّا متأخراً كما حكاه البغوي في «معجم الصحابة» عن الإمام أحمد، فعلى هذا هما قضيتان حكاهما جندب؛ إحداهما مرسلة، والأخرى موصولة؛ لأنَّ الأولى لم يحضرها، فروايته لها مرسلة من مراسيل الصحابة، والثانية شهدها كما ذكر أنَّه كان مع النبي ﷺ، ولا يلزم من عطف إحداهما على الأخرى في رواية سفيان اتحادهما. والله أعلم.»، فتح الباري: ٣/ ٨.

قيل: إنَّ هذه المرأة هي أمُّ جميل امرأة أبي لهب * وقيل: بعضُ بنات عمه *[١].

وروى أحمد بن فرح قال حدثني ابن أبي بزة بإسناده «أنَّ النبي ﷺ أهدي إليه قِطْفُ[٢] / عنب جاء قبل أوانه، فَهَمَّ أن يأكل منه، فجاءه سائل فقال: أطعموني مما رزقكم الله، قال: فَسَلَّم إليه العنقود، فلقيه بعض أصحابه فاشتراه منه وأهداه للنبي ﷺ،فعاد السائل * إلى النبي ﷺ *[٣] فسأله فأعطاه إياه، فلقيه رجل آخر من الصحابة فاشتراه منه وأهداه للنبي ﷺ، فعاد السائل فسأله فانتهره وقال: (إنك مُلِحٌّ) فانقطع الوحي عن النبي ﷺ أربعين صباحاً، فقال المنافقون: قلى محمداً ربُّه، فجاء جبريلُ عليه السلام، فقال: اقرأ يا محمد، قال: وما أقرأ؟ فقال: اقرأ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ فلقَّنه السورة، فأمر النبي ﷺ أُبَيّاً لما بلغ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ أن يكبِّر مع خاتمة كل سورة حتى يختم[٤]».

٤٠٧/٢

وهذا سياق غريب جداً، وهو مما انفرد به ابن أبي بزَّة أيضاً، وهو مُعْضَل[٥].

وقال الدانيُّ: حدثنا محمد بن عبد الله المقرئ[٦]، حدثنا أبي حدثنا علي بن

---

(١) ما بين النجمتين سقط من (س). ونقل الحافظ ابن حجر عن ابن عساكر أنّها كانت إحدى عماته، فتح الباري:٣/٨. وانظر: تفسير ابن كثير: ٨/ ٤٤٦.

(٢) هو العنقود. انظر: النهاية: ٤/ ٨٤.

(٣) ما بين النجمتين سقط من المطبوع.

(٤) الفقرة كلها بنصها في جامع البيان: ٤/ ٣٩٧.

(٥) في (س): «متصل»، وهو تحريف.

(٦) في المطبوع: «المري»، وكذا في جامع البيان.

الحسن، حدثنا أحمد بن موسى، حدثنا يحيى بن سلام في قولـه: ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ [مريم: ٦٤] قال: قال قتادة: هذا قول جبريل عليه السلام، احتـبس عـن[١] النبي ﷺ في بعض الأحيان الوحي، فقال رسول الله ﷺ: «ما جئتَ حتى اشتقتُ إليك، فقال جبريل: ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾[٢]».

وروى العوفيُّ عن ابن عباس رضي الله عنهما: «لما نـزل عـلى رسـول الله ﷺ القرآن، أبطأ عنه جبريل أياماً فتغير بذلك، فقال المشركون: ودعه ربُّه وقـلاه، فأنزل الله تعالى ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾[٣]».

قال الداني: فهذا سبب التخصيص بالتكبير من آخر ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ واستعمال النبي ﷺ إياه، وذلك كان قبل الهجرة بزمـان فاستعمل ذلـك المكيـون، ونقـل خَلَفُهم عن سَلَفِهم، ولم يستعمله غيرهم؛ لأنَّـه ﷺ تـرك ذلـك بَعْـدُ، فأخـذوا بالآخر من فعله.

وقيل: كبَّر النبيُّ ﷺ فرحاً وسروراً بالنعم التـي عـدَّدها الله تعـالى عليـه في قوله: ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ ﴾ [الضحى: ٦-٩] إلى آخره، وقيـل: شـكراً لله تعـالى عـلى تلـك النعم.

قلت: ويحتمل أن يكون تكبيره سروراً بما أعطاه الله عز وجـل لـه ولأمتـه؛ حتى يرضيه في الدنيا والآخرة، فقـد روى الإمـام أبـو عمـرو الأوزاعـيُّ عـن

---

(١) في (س): «على» بدل «عن».

(٢) جامع البيان: ٤/ ٣٩٨.

(٣) انظر الطبري: ٣٠/ ١٤٨، تفسير ابن كثير: ٨/ ٤٤٧.

٢/٤٠٨ إسماعيل بن عبد الله[١] بن عباس عن أبيه قال: (عرض على / رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته من بعده كنزاً كنزاً، فَسُرَّ بذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ [الضحى: ٥] فأعطاه في الجنة ألف[٢] قصرٍ، في كل قصرٍ ما ينبغي له من الأزواج والخدم)، رواه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريقه، وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس، ومثل هذا ما[٣] يقال إلَّا عن توقيف[٤]؛ فهو في حكم المرفوع عند الجماعة.

وقال السُّديُّ عن ابن عباس: «كبَّر النبي ﷺ أن لا يدخل أحدٌ من أهل بيته النار[٥]».

وقال الحسن: «يعني بذلك الشفاعة، وهكذا قال أبو جعفر الباقر ﷺ[٦]».

وقيل: كبَّر ﷺ لِـمَا رآه من صورة جبرائيل عليه السلام التي خلقه الله عليها عند نزوله بهذه السورة، فقد ذكر بعض السلف منهم الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق أنَّ هذه السورة هي التي أوحاها جبرائيل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ، حين تبدَّى له في صورته التي خلقه الله تعالى عليها، ودنا إليه

---

(١) كذا في جميع النسخ إسماعيل بن عبد الله بن عباس عن أبيه، وهو سهو أو خطأ سببه الاختصار في السند، والصواب: إسماعيل بن عبيد الله، هو ابن أبي المهاجر كما في: الطبري: ٣٠/ ١٤٩، ابن كثير: ٨/ ٤٤٧.

(٢) عند ابن كثير: «ألف ألف».

(٣) كذا في (س) وهو الموافق للمصدر المنقول عنه، وفي بقية النسخ: «لا» بدل «ما».

(٤) تفسير الطبري: ٣٠/ ١٤٩، ابن كثير: ٨/ ٤٤٨.

(٥) ذكره ابن كثير وفيه «من رضا» بدل «كبّر»، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم. انظر: تفسير ابن كثير: ٨/ ٤٤، والطبري: ٣٠/ ١٤٩.

(٦) المصدر السابق.

وتدلى منبطاً عليه[١] وهو بالأَبْطَح، ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ [النجم: ١٠]، قال: قال له هذه السورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ * وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾[٢] [الضحى: ١، ٢].

قلت: وهذا قول قوي جيّد؛ إذ التكبير إنّما يكون غالباً لأمر عظيم أو مَهُول، والله أعلم.

وقيل: زيادة في تعظيم الله مع التلاوة لكتابه، والتبرك بختم وحيه وتنزيله، والتنزيه له من السوء، قاله مكيٌّ، وهو نحو قول علي رضي الله عنه الآتي: «إذا قرأت القرآن فبلغتَ قِصارَ[٣] المفصَّل فكبر الله»، فكأن التكبير شكر لله، وسرور وإشعار بالختم.

فإن قيل: فما ذكرتم كله يقتضي سبب ابتداء التكبير من ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ أولها أو آخرها، وقد ثبت ابتداء التكبير أيضاً من أوّل ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، فهل من سبب يقتضي ذلك؟

قلت: لم أر أحداً تعرَّض لهذا، فيحتمل أن يكون الحكم الذي لسورة الضحى انسحب للسورة التي تليها، وجعل حكم ما لآخر الضحى لأول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، ويحتمل أنّه لَـمَّا كان ما ذكر فيها من النعم عليه ﷺ هو من تمام تَعْداد النعم عليه فأُخِّر إلى انتهائه.

فقد روى ابن أبي حاتم بإسناد جيد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت ربي / مسألة ودِدْتُ أنِّي لم أكن سألته، فقلت: قد كانت قبلي أنبياء، منهم ٢/ ٤٠٩

(١) «عليه» سقطت من (س).

(٢) الفقرة كلها كلام ابن كثير في تفسيره: ٨/ ٤٤٧.

(٣) في المطبوع: «قصارى»، وهو تحريف.

من سخَّرتَ له الريح ومنهم من يحيي الموتى، قال: يا محمد ألم أجدك يتيماً فآويتك؟ قلتُ: بلى ياربِّ. قال: ألم أجدك ضالاً فهديتك ؟ قلتُ: بلى ياربِّ. قال: ألم أجدك عائلاً فأغنيتك؟ قلتُ: بلى ياربِّ. قال: ألم أشرح لك صدرك؟ ألم أرفع لك ذكرك؟ قلتُ: بلى ياربِّ[(١)]». فكان التكبير عند نهاية ذكر النعم أنسب.

ويحتمل أن يكون في هذه السورة من الخصيصة التي لا يشاركه فيها غيره، وهو رفع ذكره ﷺ حيث يقول: ﴿وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ﴾ [الشرح: ٤].

قال مجاهد: «لا أُذكَرُ إلَّا ذُكِرْتَ معي: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله[(٢)]».

وقال قتادة: «رَفَعَ الله ذكره في الدنيا والآخرة، فليس خطيبٌ ولا متشهدٌ ولا صاحبُ صلاة إلا ينادي بها: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسول الله[(٣)]».

وروى ابن جرير عن أبي سعيد رفعه قال: «أتاني جبريل فقال: إنَّ[(٤)] ربك يقول: كيف رفعتُ ذكركَ؟ قال: الله أعلم. قال إذا ذكرتُ ذكرتَ معي[(٥)]».

---

(١) تفسير ابن كثير: ٨/ ٤٥٢، الأحاديث المختارة: ١٠/ ٢٨٨، مجمع الزوائد: ٨/ ٢٤٥،المعجم الأوسط: ٤/ ٧٥.

(٢) الطبري: ٣٠/ ١٥٠-١٥١، تفسير ابن كثير: ٨/ ٤٥٢.

(٣) تفسير ابن كثير: ٨/ ٤٥٢.

(٤) في الطبري وكذا ابن كثير: «إن ربي وربك».

(٥) الطبري: ٣٠/ ١٥١، الثعلبي: ١/ ٢٣٣.

أخرجه ابن حبان في «صحيحه»[١] من طريق[٢] دَرَّاج عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد. ورواه أبو يعلى الموصلي[٣] أيضاً من طريق ابن لَـهِيعة.

وروى الحافظ أبو نعيم في «دلائل النبوة» بإسناده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ (لما فَرَغْتُ مما أمرني الله به من أمر السماوات والأرض، قلت: يارب إنَّه لم يكن نبيٌّ قبلي إلَّا وتَذْكُرُ حجَّته[٤]: جعلت إبراهيم خليلاً، وموسى كليماً، وسخَّرتَ لداود الجبال، ولسليمان الريحَ والشياطين، وأحييتَ لعيسى الموتى، فما جَعَلتَ لي؟ قال: أوليس قد أعطيتُكَ أفضلَ من ذلك كلِّه. أن[٥] لا أُذْكَرُ إلَّا ذُكِرْتَ معي، وجَعَلتُ صدورَ أمَّتِك أناجيلَهم يقرؤون القرآنَ ظاهراً، ولم أعطها أمّة، وأعطيتُكَ كَنْزاً من كنوز عرشي[٦]: لا حول ولا قوة إلَّا بالله)[٧].

وهذا هو أنسب مما تقدَّم، والله أعلم / . ٢/ ٤١٠

(١) صحيح ابن حبان: ٨/ ١٧٥.
(٢) في المطبوع: «طرق»، بالجمع، وهو تحريف.
(٣) مسند أبي يعلى: ٢/ ٥٢٢.
(٤) كذا في جميع النسخ الخطية، وعند ابن كثير: ٨/ ٤٥٢: «وقد كرمته»، ولعلها هي الصواب.
(٥) عند ابن كثير: ٨/ ٤٥٢: «أني لا».
(٦) في المطبوع: زيادة «هو» بعد «عرشي»، وليست في النسخ.
(٧) لم أجد هذا الحديث في المقدار المطبوع من «دلائل النبوة»، لكن يترجح لدى البحث أنَّ المؤلِّف هنا ينقل بواسطة ابن كثير رحمه الله، إذ إنَّ من قوله: «فقد روى ابن أبي حاتم...إلى هنا» هو بنصه كلام ابن كثير لا يختلف عنه إلَّا في تقديم بعض الفقرات على بعض، والله أعلم.
انظر: تفسير ابن كثير: ٨/ ٤٥٢.

الفصل الثاني

في ذكر من ورد عنه وأين ورد وصيغته

فاعلم أنَّ التكبير صحّ عن[1] أهل مكة، قرائهم وعلمائهم وأئمتهم ومن روى عنهم صحّة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حدَّ التواتر، وصحت أيضاً عن أبي عمرو من رواية السوسي، وعن أبي جعفر من رواية العمري، ووردت أيضاً عن سائر القراء، وبه كان يأخذ ابن حبش وأبو الحسين الخبازيُّ عن الجميع، وحكى ذلك الإمام أبو الفضل الرازيُّ وأبوالقاسم الهذليّ والحافظ أبو العلاء، وقد صار على هذا العملُ عند أهل الأمصار في سائر الأقطار عند ختمهم في المحافل واجتماعهم في المجالس لدى الأماثل، وكثير منهم يقوم به في صلاة رمضان، ولا يتركه عند الختم على أي حال كان.

قال الأستاذ أبو محمد سبط الخياط في «المبهج»: «وحكى شيخنا الشريف عن الإمام أبي عبد الله الكارزينيِّ أنَّه كان إذا قرأ القرآن في درسه على نفسه، وبلغ إلى ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبر لكل قارئ قرأ له، فكان يبكي ويقول: ما أحسنها من سنة لولا أنِّي لا أحب مخالفة سنة النقل لكنت أخذت على كلِّ من قرأ عليَّ برواية بالتكبير لكن: **القراءة سنَّة تتَّبَع ولا تُبتَدَع**[2]».

وقال مكي: «وروي أنَّ أهل مكة كانوا يكبرون في آخر كل ختمة من خاتمة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ لكل القراء لابن كثير وغيره، سنَّة نقلوها عن شيوخهم[3]».

---

(١) في المطبوع: «عند».

(٢) المبهج: ٨٨٨.

(٣) النص بحروفه في: الكشف: ٢/ ٣٩٢.

وقال الأهوازيُّ: «والتكبير عند أهل مكة في آخر القرآن سنة مأثورة، يستعملونه في قراءتهم في الدروس والصلاة[(١)]». انتهى.

وكان بعضهم يأخذ به في جميع سور القرآن، ذكره[(٢)] الحافظ أبو العلاء الهمذانيُّ والهذليُّ عن أبي الفضل الخزاعيِّ، قال الهذليُّ: «وعند الدينوريِّ كذلك يكبِّر في أوَّل كلِّ سورة لا يختص «بالضحى» وغيرها لجميع القراء[(٣)]».

قلت: والدينوريُّ هذا هو أبو علي الحسين بن محمد بن حبش الدينوريُّ، إمام متقن ضابط، قال عنه / الدانيُّ: «متقدِّم في علم القراءات مشهور بالإتقان، ثقة مأمون»، كما قدَّمنا عند ذكر وفاته في آخر إسناد قراءة أبي عمرو. ٢/٤١١

وها نحن نشير إلى ذكر الأئمَّة الذين ورد ذلك عنهم مفصلاً، وما صحَّ عندنا عن السلف مبيَّناً إن شاء الله.

قال الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه «جامع البيان»: «كان ابن كثير من طريق القواس والبزي وغيرهما يكبِّر في الصلاةِ والعَرْضِ من آخر سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ مع فراغه من كل سورة إلى آخر ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، فإذا كبر في[(٤)] ﴿ٱلنَّاسِ﴾ قرأ «فاتحة الكتاب» وخمس آيات من أوَّل سورة البقرة على عدد الكوفيين إلى قوله: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]، ثم دعا بدعاء الختمة».

---

(١) لم أجد هذا النص في الوجيز.

(٢) في المطبوع: «وذكره».

(٣) الكامل: ق ١٥٦/ ب.

(٤) في الجامع: «آخر الناس».

قال: «وهذا يسمَّى الحالَّ المرتحلَ، وله في فعله هذا دلائل[١] من آثار مروية، ورد التوقيف بها عن النبي ﷺ، وأخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين والخالفين[٢]».

وقال أبو الطيب عبد المنعم بن غَلْبون: «وهذه سنَّة مأثورة عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين، وهي سنَّة بمكة لا يتركونها ألبتة، ولا يعتبرون رواية البزيِّ ولا غيره[٣]».

وقال أبو الفتح فارس بن أحمد: «لا نقول إنَّه لا بدَّ لمن ختم أن يفعله، لكن من فعله فَحَسن، ومن لم يفعله فلا حرج عليه[٤]، وهو سنّة مأثورة عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين».

قلت: أما ما هو عن النبي ﷺ: فإنِّي قرأت القرآن على الشيخ الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي المصريِّ بها، فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرتُ، قال: قرأت القرآن على الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد المصريِّ بها، فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرتُ، قال قرأت القرآن على الإمام أبي الحسن علي بن شجاع العباسيِّ المصريِّ بها، فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت، قال: قرأت القرآن على الإمام وليِّ الله أبي القاسم بن فِيْرُّه الشاطبيِّ بمصر، فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرتُ.

---

(١) بعد كلمة «دلائل» في (ت) وكذا المطبوع زيادة «مستفيضة جاءت» وهي زيادة ليست في النسخ، ولا في جامع البيان، لعلها سبق نظر من الناسخ.

(٢) جامع البيان: ٤/ ٣٨١.

(٣) التذكرة: ٢/ ٦٦٢.

(٤) انظر: فتح الوصيد: ٤/ ١٣٣٩.

ح: وقرأت القرآن على الإمام قاضي المسلمين أبي العباس أحمد بن الحسين ابن سليمان الدمشقيِّ بها، فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت، قال: قرأت القرآن على والدي المذكور بدمشق، فلما / بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت، قال: قرأت القرآن على الإمام أبي محمد القاسم بن أحمد الأندلسيِّ بدمشق، فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت، قال: قرأت القرآن على الإمام أبي عبد الله محمد بن أيوب بن نوح الغافقيِّ الأندلسيِّ بها، فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرتُ.

٤١٢/٢

قالا ـ أعني الشاطبيَّ والغافقيَّ هذا ـ: قرأنا القرآن على الإمام أبي الحسن علي ابن محمد بن هذيل بالأندلس، فلما بلغنا ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرنا، قال: قرأت القرآن على الإمام أبي داود سليمان بن نَجاح الأموي بالأندلس، فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت، قال: قرأت القرآن على الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيِّ بالأندلس، فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت، قال قرأت القرآن على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسيِّ بمصر، فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت، قال: قرأت القرآن على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش ببغداد، فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت، قال: قرأت القرآن على أبي ربيعة محمد بن إسحاق الرَّبَعيِّ بمكة، فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت، قال: قرأت القرآن على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم ابن أبي[1] بزَّة البزي بمكة، فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت قال: قرأت القرآن على عكرمة بن سليمان بمكة، فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرتُ.

وأخبرنا الحسن بن أحمد الدقاق الدمشقي قراءة عليه: أنبأنا الشيخ الإمام

---

(١) «أبي»: سقطت من المطبوع.

أبوإسحاق إبراهيم بن علي بن فضل الواسطيُّ مشافهة، أخبرنا الإمام شيخ الشيوخ أبو محمد عبد الوهاب بن عليٍّ البغداديُّ، أخبرنا أبو العلاء الحسن بن أحمد الحافظ قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ الهَمذانيُّ بهمذان، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسيُّ بهراة، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى الأنصاريُّ، أنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد.

ح: وأخبرناه عالياً أبو علي بن أبي العباس بن هلال بقراءتي عليه بالجامع الأموي عن أبي الحسن علي بن أحمد السَّعْدي[1]، أخبرنا أبو جعفر الصيدلانيُّ في كتابه من أصبهان، قال: أخبرنا أبو علي[2] الحسن بن أحمد الحداد أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصفار، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن / بُنْدار ٤١٣/٢ الشَّعَّار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النَّبيل قالا: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزَّة البزيُّ قال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبدالله بن قُسْطنطين، فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ قال لي: كَبِّرْ عند خاتمة كلِّ سورة حتى تختم؛ فإنِّي قرأت على عبد الله بن كثير، فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ قال لي: كَبِّرْ عند خاتمة كل سورة حتى تختم، وأخبره أنَّه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أنَّ ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنَّ أبيّ بن كعب أمره بذلك، وأخبره أبيّ بن كعب أنَّ النبي ﷺ أمره بذلك.

وأخبرنا به أحسن من هذا، أبو حفص عمر بن الحسن المراغي قراءةً مني

(١) كذا ضبطت في (ظ) و (ك)، وفي (س): «السعيدي»، وهو تحريف.

(٢) «علي»: سقطت من المطبوع.

عليه، قلت له: أخبرك أبو الحسن بن البخاريِّ سماعاً أو إجازة، أخبرنا عمر بن محمد بن طَبَرْزَد[1] الدارقزي، أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبدالواحد القزاز، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، أخبرنا أبو طاهر المخلِّص، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد.

ح: وأخبرتنا الشيخةُ ستُّ العرب بنت محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدية مشافهة، أخبرنا جدي علي بن أحمد حضوراً، عن أبي القاسم بن الصفَّار، أنا زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو عمرو بن مطر، ثنا ابن صاعد، ثنا أحمد بن أبي بزة، فذكره.

هذا حديث جليل وقع لنا عاليا جداً، بيننا وبين البزي فيه من طريق المخلِّص سبعة رجال، رواه الحافظ أبو عمرو الدانيُّ عن فارس بن أحمد، حدثنا أبو الحسن المقرئ، حدثنا علي بن محمد الحجازيُّ، حدثنا محمد بن عبد العزيز المكيُّ المقرئ الضرير، حدثنا موسى بن هارون، ثنا البزيُّ، فذكره، ثمَّ قال الداني: «فهذا أتمُّ حديث روي في التكبير، وأصحُّ خبر جاء فيه[2]».

وأخرجه الحاكم في «صحيحه المستدرك» عن أبي يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد الإمام بمكة عن محمد بن علي بن زيد الصائغ عن البزي، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجه البخاري ولا مسلم[3]».

---

(١) في المطبوع: «والدارقزي» بواو العطف، وهو خطأ.

(٢) جامع البيان: ٤/ ٣٨٤-٣٨٥.

(٣) المستدرك: ٣/ ٣٤٤.

قال الحافظ أبو العلاء الهمذانيّ: لم يرفع أحد التكبير إلَّا البزيَّ فإنَّ الروايات قد تظافرت / عنه برفعه * إلى النبي ﷺ، قال: ورواه الناس فوقفوه على ابن عباس ومجاهد، ثمَّ ساق الروايات برفعه*[1]، ومدارها كلها على البزيِّ[2].

٢/ ٤١٤

قلت: وقد تكلَّم بعضُ أهل الحديث في البزي، وأظن ذلك من قبل رفعه له، فضعَّفه أبو حاتم والعُقَيْلي[3]، على أنَّه قد رواه عن البزيِّ جماعة كثيرون، وثقات معتبرون، أحمد بن فرح، وإسحاق الخزاعيُّ، والحسن بن الحُباب، والحسن بن محمد الحداد، وأبو ربيعة، وأبو مَعْمر الجُمَحي، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، ومحمد بن زكريا المكي، وأبو الفضل جعفر بن درستويه، وزكريا بن يحيى السَّاجي، وأبو يحيى عبد الله بن محمد بن زكريا بن الحارث ابن أبي ميسَرة، وأبوعمرو قنبل، وأبوحبيب العباس بن أحمد البرتي، ومحمد بن علي الخطيب، وأبو عبد الرحمن، وأبو جعفر اللَّهْبيان، وموسى بن هارون، ومحمد بن هارون، ومضر بن محمد، والوليد بن بُنان، ومحمد بن أحمد الشَّطَوي، وأبو حامد أحمد بن محمد بن موسى بن الصبَّاح الخزاعي، وإبراهيم بن محمد بن الحسن، وأبو بكر ابن أبي عاصم النبيل، وأحمد بن محمد بن مقاتل، ومحمد بن علي بن زيد الصائغ، ويحيى بن محمد بن صاعد، والإمام الكبير إمام الأئمَّة أبو بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة.

---

(١) ما بين النجمتين سقط من (س)، ومن متن (ظ)، وكتب في حاشيتها.

(٢) هذه الفقرة بنصها كلام أبي شامة في إبراز المعاني: ٤/ ٢٨٢-٢٨٣ وفيه: «تطارقت» بدل «تظافرت».

(٣) قال أبو حاتم: «لا أحدِّث عنه»، وقال العقيلي: «هو منكر الحديث». الجرح والتعديل: ١/ ١/ ٧١، وانظر: تفسير ابن كثير: ٨/ ٤٤٥.

كما أخبرتني الشيخة المعمَّرة أمُّ محمد ستُّ العرب بنت محمد بن علي بن أحمد الصالحية مشافهة بمنزلها بالسفح ظاهر دمشق، قالت: أخبرنا جدي أبو الحسن علي المذكور قراءة عليه وأنا حاضرة، أنا عبد الله بن عمر بن أحمد الصفَّار في «كتابه»، أنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العدل **ثنا** محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: سمعت أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزَّة يقول: سمعت عكرمة بن سليمان مولى شيبة يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله المكي، فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ قال لي: كَبِّر حتى تختم، فإنِّي أنا قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك، فذكره، ثمَّ قال ابن خزيمة رحمه الله: «إنِّي خائف أن يكون قد أسقط ابن أبي بزَّة أو عكرمة بن سليمان من هذا الإسناد شِبْلاً».

قلت: يعني بين إسماعيل وابن كثير، ولم يُسْقِط واحد منهما شِبْلاً، فقد صحَّت قراءة إسماعيل / على ابن كثير نفسه، وعلى شِبْل، وعلى مَعْروف عن ابن كثير، والله أعلم، على أنَّه قد رواه محمد بن يونس الكُدَيْمي عن البزي عن عكرمة قال: قرأت على إسماعيل بن عبدالله، فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ قال: كبِّر مع خاتمة كلِّ سورة حتى تختم، فإنِّي قرأت على شِبْل بن عَبَّاد، وعلى عبدالله بن كثير، فأمراني بذلك، وأخبرني عبد الله بن كثير أنَّه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وساقه حتى رفعه.

٢/٤١٥

ثمَّ روى الحافظُ أبو عمرو بسنده عن موسى بن هارون قال: قال البزي: قال لي أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: «إن تركت التكبيرَ فقد تركت سنَّة من سنن نبيك ﷺ[١]».

(١) جامع البيان: ٤/ ٣٨٤. وذكره أيضاً السخاوي في «فتح الوصيد»: ٤/ ١٣٤٠.

قال شيخنا الحافظ عماد الدين بن كثير: «وهذا يقتضي تصحيحه لهذا الحديث[١]».

وروى الحافظ أبو العلاء عن البزيِّ قال: «دخلت على الشافعيِّ إبراهيم بن محمد، وكنت قد وقفت عن هذا الحديث، فقال له بعض من عنده: إنَّ أبا الحسن لا يحدثنا بهذا الحديث، فقال لي: يا أبا الحسن، والله لئن تركته لتتركن سنة نبيك، قال: وجاءني رجل من أهل بغداد ومعه رجل عباسي، وسألني عن هذا الحديث، فأبيت أن أحدِّثه إياه، فقال: والله لقد سمعناه من أحمد بن حنبل عن أبي بكر الأعين عنك، فلو كان منكراً ما رواه، وكان يجتنب المنكرات[٢]».

قلت: إبراهيم بن محمد الشافعي هذا هو إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، وهو ابن عم الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي، مات سنة سبع، ويقال سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وهو من أكبر أصحاب الإمام الشافعي المعدودين في الآخذين عنه.

وأما الروايات الموقوفة عن ابن عباس ومجاهد، فأسند أبو بكر بن مجاهد، والحافظ أبو عمرو الدانيُّ، وأبو القاسم بن الفحام، والحافظ أبو العلاء عن أبي بكر الحُمَيْدي قال: حدثني إبراهيم بن أبي حَيَّة التميمي قال: حدثني حُمَيْد الأعرج عن مجاهد قال: ختمت على عبد الله بن عباس تسع عشرة ختمة، كلُّها

---

(١) عبارة ابن كثير رحمه الله –في– تفسيره: ٨/ ٤٤٥: «وهذا يقتضي صحة الحديث».

(٢) ذكره أيضاً أبو شامة في إبراز المعاني: ٤/ ٢٨٣.

يأمرني أن أكبِّر فيها من ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، وفي رواية عن إبراهيم بن أبي حيـة: قـرأت على حُمَيْد الأعرج، فلما بلغت ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ قال لي: كبِّر / إذا ختمـت كـل سـورة حتى تختم، فإنِّي قرأت على مجاهد فأمرني بذلك.

٤١٦/٢

ورواه الدانيُّ عن عبد الله بن زكريا بن الحارث بن أبي مسرَّة[١] قال: حدثني أبي، قال: قرأت على إبراهيم بن يحيى بن أبي حية فذكر مثله سواء[٢].

ورواه ابن مجاهد عن الحُمَيْدي عن سفيان عن إبراهيم فأدخل بين الحميدي وإبراهيم سفيان، قال الدانيُّ: وهو غَلَطٌ، والصواب عدم ذكر سفيان[٣]، كما رواه غير واحد عن الحميدي عن إبراهيم، وتقدَّم.

وأسند الحافظان عن شِبْل بن عَبَّاد قال: رأيت ابن محيصن وابن كثير الداريَّ إذا بلغا ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ كبَّرا حتى يختما، ويقولان: رأينا مجاهـداً فعـل ذلـك. وذكـر مجاهد أنَّ ابن عباس كان يأمره بذلك[٤].

وأسند الحافظ أبو عمرو، وأبو القاسم بن الفحام، والحافظ أبو العلاء عـن حَنْظَلة بن أبي سفيان قال: قرأت على عكرمة بن خالـد المخزومـي، فلـما بلغـت ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ قال: هِيْهاً، قلت: وما تريد بهيها؟ قال: كبِّر فإنِّي رأيت مـشايخنا ممـن قرأ على ابن عباس يأمرهم بالتكبير إذا بلغوا ﴿وَالضُّحَىٰ﴾[٥].

---

(١) في المطبوع: «ميسرة»، وهو تحريف.

(٢) جامع البيان: ٤/ ٣٨٦.

(٣) جامع البيان: ٤/ ٣٨٧.

(٤) جامع البيان: ٤/ ٣٨٥.

(٥) جامع البيان: ٤/ ٣٨٨.

وروى الحافظان وابن الفحام عن قنبل قال: حدثني أحمد بن عون القَوَّاس حدثنا عبد الحميد بـن جُـرَيْج عـن مجاهـد أنَّـه كـان يكـبِّر مـن ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى ﴿ٱلْحَمْدُ﴾.

وقال الحافظ أبو عمرو: حدثنا أبو الفتح حدثنا عبد الباقي بن الحسن المقري قال: حدثني جماعة عن الزَّينبي وابن الصبَّاح عن قنبل وعن الحلـوانيِّ والجَـدِيِّ وابن شريح كلهم عن القواس عن عبد الحميد بن جريج عن مجاهد أنَّه كان يكبر مـن خاتمـة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى خاتمـة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ وإذا ختمهـا قطـع التكبير[1].

وقال ابن مجاهد حدثني عبد الله بن سليمان حدثني يعقوب بـن سـفيان ثنـا الحميدي قال: ثنا غير واحد عن ابن جريج عن حميد عن مجاهد أنَّه كان يكبر من خاتمة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى خاتمة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ وإذا ختمها قطع التكبير.

وأسند الدانيُّ أيضاً عن سفيان بن عيينة قـال: رأيـت حُمَيْـداً الأعـرج يقـرأ والناس حوله، فإذا بلغ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّر إذا ختم كل سورة حتى يختم، ورواه ابن مجاهد وغيره عن سفيان[2].

وروى الحافظ أبو العلاء عن عـلي ﷺ أنَّـه كـان يقـول: إذا قـرأت القـرآن فبلغت بين المفصَّل، فاحمد الله وكبر بين كل سـورتين / ، وفي روايـة فتـابع بـين المفصَّل في السور القصار، واحمد الله وكبِّر بين كل سورتين[3]. ٢/٤١٧

(١) جامع البيان: ٤/ ٣٨٩.
(٢) جامع البيان: ٤/ ٣٩٠.
(٣) ذكره أيضاً ابو شامة في إبراز المعاني: ٤/ ٢٥٤.

وأمَّا اختلاف أهل الأداء في ذلك فإنَّهم **أجمعوا** على الأخذ به للبزيِّ، **واختلفوا** عن قنبل: فالجمهور من المغاربة على عدم التكبير له كسائر القراء، وهو الذي في «التيسير» و«الكافي» و«العنوان» و«التذكرة» و«التبصرة» و«تلخيص العبارات» و«الهادي» و«الإرشاد» لأبي الطيب بن غَلْبون حتى قال فيه: «ولم يفعل هذا قنبل ولا غيره من القراء أعني التكبير».

وروى التكبير عن قنبل الجمهور من العراقيين وبعض المغاربة، وهو الذي في «الجامع» و«المستنير» و«الوجيز» و«الإرشاد» و«الكفاية» لأبي العز و«المبهج» و«الكفاية في الست» و«تلخيص» أبي معشر وفي «الغاية» لأبي العلاء من طريق ابن مجاهد.

وفي «الهداية»: «قرأت لقنبل بوجهين».

وكذلك ذكر الوجهين أبو القاسم الشاطبيُّ والصفراويُّ، وذكره أيضاً الدانيُّ في غير «التيسير» فقال في «المفردات»: «وقد قرأت لقنبل بالتكبير وحده من غير طريق ابن مجاهد».

ثمَّ اختلف هؤلاء الراوون للتكبير عن المذكورين في ابتداء التكبير وانتهائه وصيغته؛ بناءً منهم على أنَّ التكبير هو لأوَّل السورة أو لآخرها، وهذا ينبني على سبب التكبير ما هو كما تقدَّم.

أما ابتداؤه: فروى جمهورهم التكبير من أوَّل سورة ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، أو من آخر سورة ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ على خلاف بينهم في العبارة ينبني على ما قدَّمنا، وينبني عليها ما يأتي.

فمن نصَّ على التكبير من آخر ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ صاحب «التيسير» لم يقطع فيه بسواه، وكذلك شيخُه أبو الحسن بن غَلْبون صاحب «التذكرة» لم يذكر غيره، وكذا والده أبو[1] الطيب في «إرشاده»، وكذلك صاحب «العنوان»، وصاحب «الكافي»، وصاحب «الهداية»، وصاحب «الهادي»، وأبو علي بن بَلِّيمة، وأبو محمد مكي، وأبو معشر الطبري، و[2]أبو محمد سبط الخياط في «مبهجه» من غير طريق الشَّنبوذيِّ، وأبو القاسم الهذليُّ.

وممَّن نصَّ عليه من أوَّل ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ صاحب «التجريد» من قراءته على غير الفارسي والمالكي وأبو العز في «إرشاده» و«كفايته» من غير طريق من رواه من أوَّل ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كما سيأتي، وكذلك صاحب «الجامع»، وصاحب «المستنير»، والحافظ أبو العلاء وغيرهم / من العراقيين ممن لم يَرْوِ التكبير من أوَّل ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾؛ إذ هم في التكبير بين من صرَّح به من أوَّل ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، وبين من صرَّح به من أوَّل ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كما سنذكره، ولم يصرِّح أحد بآخر ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، كما صرَّح به مَن قدَّمنا من أئمَّة المغاربة وغيرهم. ٤١٨/٢

وروى الآخرون من أهل الأداء التكبير من أوَّل ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ وهو الذي في «الروضة» لأبي علي البغدادي، وبه قرأ صاحب «التجريد» على الفارسيِّ والمالكيِّ، وبه قطع صاحب «الجامع» إلَّا من طريق ابن فرح، و[3]هبة الله عن أبي ربيعة كلاهما عن البزيِّ، وإلَّا من طريق نظيف عن قنبل، **وليس ذلك من طرقنا،**

---

(١) في المطبوع: «وأبو» بواو العطف، وهو خطأ وتحريف.

(٢) «و»: سقط من المطبوع، مما أدى إلى تحريف المراد.

(٣) «و»: سقط من المطبوع.

وبذلك قطع الحافظ أبو العلاء للبزيِّ، ولقنبل من طريق ابن مجاهد، وفي «إرشاد» أبي العز من طريق النقاش عن أبي ربيعة، وقال في «كفايته»: «روى البزيُّ، وابن فُلَيح، والحماميُّ، والقطان عن زيد، وبَكَّار عن ابن مجاهد عن قنبل، وابن شَنَبوذ وابن الصبَّاح وابن عبد الرزاق ونظيف يعني عن قنبل أنَّ التكبير من أوَّل سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، قال: والباقون ـ يعني من أصحاب ابن كثير ـ يكبرون من أوَّل ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾[1]».

وقال في المستنير: «قرأت على شيخنا أبي علي الشَّرْمَقاني عن ابن فُلَيح، وابن ذوابة عن اللَّهْبيَّيْن، وطرق الحماميِّ عن البزيِّ، وعلى شيخنا أبي علي العطار رحمهما الله عن جميع ما قرأ به على أبي إسحاق لابن كثير، وعلى ابن العلَّاف للخُزاعي، وعلى الحماميِّ عن النقاش، وهبة الله عن اللَّهْبي، وعلى ابن الفحام عن ابن فرح، وعلى أبي الحسن الخياط عن البزيِّ، وعن نظيف عن قنبل، وعلى أبي الحسن بن طلحة لقنبل، وعلى الشيخ أبي الفتح الواسطي لقنبل بالتكبير من أوَّل سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، قال: وقرأت عمَّن بقي من روايات ابن كثير وطرقه على شيوخي بالتكبير من أوَّل ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾[2]».

وذكره في «المبهج» من رواية أبي الفرج الشَّنبوذيِّ فقط يعني من روايتي البزيِّ وقنبل، ثمَّ قال: لأن الكارَزِينيَّ حكى أنَّه لما قرأ عليه لابن كثير ختم سورة ﴿وَٱلَّيۡلِ﴾ وسكت، ثمَّ قال: قرأتُ بالتكبير من أوَّل ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[3].

---

(١) الكفاية: ٦١٢.

(٢) المستنير: ٢/ ٨٦٣-٨٦٤، ويلاحظ أنَّ فيه: «وقرأت (على) من...»، وهو تحريف لم ينبه عليه المحقق!!

(٣) المبهج: ٨٨٧.

وهو الذي قرأ به الدانيُّ على الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزيِّ كما ذكره في «جامع البيان» وغيره إلَّا أنَّه لم يختره، واختار / أن يكون من آخر ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كما سنذكره؛ ولذلك لما أشار إليه في «التيسير» آخراً ردَّه بقوله: «والأحاديث الواردة عن المكيين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به؛ لأنَّ فيها «مع»، وهي تدل على الصحبة والاجتماع[1]». انتهى[2].

٤١٩/٢

ولم يَرْوِ أحد التكبير من آخر ﴿وَٱلَّيۡلِ﴾ كما ذكروه من آخر ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، ومن ذكره كذلك فإنَّما أراد كونه من أوَّل ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، ولا أعلم أحداً صرَّح بهذا اللفظ إلَّا الهذليَّ في «كامله»، تبعاً للخزاعي في «المنتهى»، وإلَّا الشاطبي حيث قال:

وقال به البزيُّ من آخرِ الضُّحى وبعضٌ له من آخر الليلِ وَصَّلا

ولما رأى بعضُ الشراحِ قوله هذا مُشكلاً، قال: «مراده بالآخر في الموضعين أوَّل السورتين، أي أوَّل ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾ وأوَّل ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾»، وهذا فيه نظر؛ لأنَّه يكون بذلك مهمِلاً رواية من رواه من آخر ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، وهو الذي في «التيسير»، والظاهر أنَّه سوَّى بين الأوَّل والآخر في ذلك، وارتكب في ذلك المجاز، وأخذ باللازم في الجواز، وإلَّا فالقول بأنَّه من آخر ﴿وَٱلَّيۡلِ﴾ حقيقة لم يقل به أحد.

قال الشراح: «قول الشاطبي: «وبعض له»، أي: للبزيِّ وصل التكبير من آخر سورة ﴿وَٱلَّيۡلِ﴾ يعني من أوَّل الضحى».

(١) في المطبوع: «الصحة» «والإجماع»، وهو تحريف. وانظر: فتح الوصيد: ٤/ ١٣٣٧.
(٢) التيسير: ٢٢٦.

قال أبو شامة: «هذا الوجه من **زيادات** هذه القصيدة، وهو قول صاحب «الروضة»، قال: وروى البزيُّ التكبيرَ من أوَّل سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾». انتهى[١].

وأما الهذليُّ فإنَّه قال: «ابن الصبَّاح وابن بَقَرة يكبِّران من خاتمة ﴿وَٱلَّيۡلِ﴾».

قلت: ابن الصبَّاح هذا هو محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصبَّاح، وابن بَقَرة هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هارون، المكيان مشهوران من أصحاب قنبل، وهما ممن روى التكبير من أوَّل الضحى، كما نصَّ عليه ابن سوار وأبو العزِّ وغيرهما.

وهذا الذي ذكروه من أنَّ المراد بآخر الليل هو أوَّل الضحى متعين؛ إذ التكبير إنَّما هو ناشئ عن النصوص المتقدمة، والنصوص المتقدمة دائرة بين ذكر الضحى وأوَّل ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾، لم يذكر في شيء منها ﴿وَٱلَّيۡلِ﴾، فعلم أنَّ المقصود بذكر آخر ﴿وَٱلَّيۡلِ﴾ هو أوَّل الضحى، كما حمله شراح كلام الشاطبي. وهو الصواب بلا شك، والله أعلم. / ٢/ ٤٢٠

وأما انتهاء التكبير فقد اختلفوا فيه أيضاً:

فذهب الجمهور من المغاربة وبعض المشارقة وغيرهم إلى أنَّ انتهاء التكبير آخر سورة الناس.

وذهب الآخرون وهم جمهور المشارقة إلى أنَّ انتهاءه أوَّل سورة الناس، ولا يكبر في آخر الناس.

---

(١) إبراز المعاني: ٤/ ٢٨٩.

والوجهان مبنيان على أصلٍ وهو: أنَّ التكبير هل هو لأوَّل السور أم لآخرها؟

فمن ذهب إلى أنَّه لأوَّل السورة لم يكبِّر في آخر الناس، سواء كان ابتداء التكبير عنده من أوَّل ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ أو من أوَّل الضحى، من جميع من ذكرنا، أعني الذين نصُّوا على التكبير من أوَّل إحدى السورتين المذكورتين.

ومن جعل الابتداء من آخر الضحى كبَّر في آخر الناس، من جميع من ذكرنا، أعني الذين نصُّوا على التكبير من آخر الضحى، هذا هو فَصْل النزاع في هذه المسألة، ومن وجد في كلامه خلاف ذلك، فإنَّما هو بناءٌ على غير أصل، أو مراده غير ظاهره،؛ ولذلك اختلف في ترجيح كل من الوجهين:

فقال الحافظ أبو عمرو: «والتكبير من آخر ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ بخلاف ما يذهب إليه قوم من أهل الأداء من أنَّه من أوَّلها؛ لما في حديث موسى بن هارون عن البزيِّ عن عكرمة عن إسماعيل عن ابن كثير من قوله: فلما ختمت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ قال لي: كبِّر، ولما في حديث شِبْل عن ابن كثير أنَّه كان إذا بلغ ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ كبَّر، ولما في حديث مجاهد عن ابن عباس أنَّه كان يأمره بالتكبير من ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾».

قال: «وانقطاع التكبير أيضاً في آخر سورة الناس، بخلاف ما يأخذ به بعض أهل الأداء من انقطاعه في أوَّلها بعد انقضاء سورة الفلق؛ لما في حديث الحسن ابن محمد عن شِبْل عن ابن كثير أنَّه كان إذا بلغ ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ كبَّر حتى يختم، ولما في حديث ابن جريج عن مجاهد أنَّه يكبِّر من ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾، ومن خاتمة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى خاتمة ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾، ولما في غير ما حديث عن

حُمَيد بن قيس وغيره من أنَّه كان إذا بلغ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّر إذا ختم كل سورة حتى يختم». انتهى[١].

فانظر كيف اختار التكبير آخر الناس؛ لكونه يختار التكبير من آخر الضحى، وكذلك قال كلُّ من قال بقوله إنَّ التكبير من آخر الضحى، كشيخه أبي الحسن / ابن غَلْبون، وأبيه أبي الطيب، ومكي، وابن شريح، والمهدويِّ، وأبي[٢] طاهر بن خلف، وشيخه عبد الجبار، وابن سفيان وغيرهم، وهو ظاهر النصوص المذكورة كما ذكر الدانيُّ، إلَّا أنَّ استدلاله لذلك برواية شِبْل عن ابن كثير ليس فيه بظاهر، والله أعلم.

٤٢١/٢

وقال الحافظ أبو العلاء: كبَّر البزيُّ وابن فُلَيح وابن مجاهد عن قنبل من فاتحة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ وفواتح ما بعدها من السور إلى سورة الناس، وكبَّر العمري والزينبي والسوسي من فاتحة ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ إلى خاتمة الناس، وأجمعوا على ترك التكبير بين الناس والفاتحة إلَّا ما رواه بَكَّار عن ابن مجاهد من إثباته بينهما[٣].

وانظر كيف قطع بعدم التكبير في آخر الناس؛ لكونه جعل التكبير من أوَّل ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ ومن أوَّل ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، وكذلك قال كلُّ من قال بقوله، كشيخه أبي العز القلانسي وكأبي الحسن الخياط وأبي علي البغدادي وأبي محمد سبط الخياط في غير «المبهج» وغيرهم.

---

(١) جامع البيان: ٤/ ٤٠١.

(٢) في المطبوع: «ابن»، وهو تحريف.

(٣) إبراز المعاني: ٤/ ٢٨٩.

قلت: والمذهبان صحيحان ظاهران لا يَخْرجان عن النصوص المتقدِّمة، وأما قول أبي شامة: «إنَّ فيه مذهباً ثالثاً، وهو: أنَّ التكبير ذكر مشروع بين كل سورتين»[1]، فلا أعلم أحداً ذهب إليه صريحاً، وإن كان أخذه من لازم قول من قطعه عن السورتين أو وصله بهما، فإنَّ ذلك يتخرج على كلٍّ من المذهبين كما نبينه في حكم الإتيان به من الفصل الثالث الآتي، ولو كان أحد ذهب إلى ما ذكره أبو شامة، لكان التكبير على مذهبه ساقطاً إذا قطعت القراءة على آخر سورة، أو استُؤنِفَت سورةٌ وقتاً ما، ولا قائل بذلك؛ بل لا يجوز في رواية من يكبر كما سيأتي إيضاحه في التنبيه التاسع من الفصل الثالث. والله أعلم.

تنبيه: قول الشاطبي رحمه الله: «إذا كبروا في آخر الناس»، مع قوله: «وبعض له من آخر الليل» على ما تقرَّر من أنَّ المراد بـ«آخر الليل» أوَّل الضحى يقتضي أن يكون ابتداء التكبير من أوَّل الضحى وانتهاؤه آخر الناس، وهو مشكل لما تأَصَّل، بل هو ظاهر المخالفة لما رواه، فإنَّ هذا الوجه، وهو التكبير من أوَّل الضحى هو من **زياداته على «التيسير»**، وهو من «الروضة» لأبي علي كما نصَّ عليه أبو شامة، / والذي نصَّ عليه صاحب «الروضة» أنْ قال: روى البزيُّ التكبير من أوَّل سورة والضحى إلى خاتمة الناس، ولفظه «الله أكبر»، تابعه الزينبي عن قنبل في لفظ التكبير، وخالفه في الابتداء، فكبَّر من أوَّل سورة ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، قال: ولم يختلفوا أنَّه منقطع مع خاتمة والناس[2]. انتهى بحروفه.

٢/٤٢٢

(١) إبراز المعاني: ٤/ ٢٩٢.

(٢) كذا في جميع النسخ والمطبوع بالواو.

فهذا الذي أخذ الشاطبي التكبير من روايته قطع بمنعه مع[(١)] آخر الناس، فتعين حمل كلام الشاطبي على تخصيص التكبير آخر الناس بمن قال به من آخر ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كما هو مذهب صاحب «التيسير» وغيره، ويكون معنى قوله: «إذا كبروا في آخر الناس»، أي: إذا كبَّر مَنْ يقولُ بالتكبير في آخر الناس، يعني الذين قالوا به من آخر ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، أو يكون المعنى مَنْ يكبِّر في آخر الناس يردِفُ التكبير مع قراءة سورة الحمد قراءة أوَّل البقرة حتى يصل إلى ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]، أي: أنَّ هذا الإرداف مخصوص بمن يُكبِّر[(٢)] آخر الناس، كما سيأتي.

ولولا قول صاحب «الروضة»: «ولم يختلفوا أنَّه منقطع»، أي: منحذف مع خاتمة الناس، لكان لمن يتشبث بقوله أوَّلاً إلى خاتمة الناس مَنْزَع، فعُلِم بذلك أنَّ المراد بخاتمة الناس آخر القرآن، أي: حتى يختم، وهو صريح قول شِبْل عن ابن كثير أنَّه كان إذا بلغ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ كبر حتى يختم.

وكذا قول صاحب «التجريد»: إلى خاتمة الناس لا يريد أنَّ التكبير في آخرها، بدليل قوله بعد ذلك: «إنَّك تقف في آخر كلِّ سورة، وتبتدئ بالتكبير منفصلاً[(٣)]، فإنَّ هذا لا يجوز في آخر الناس كما سنبيِّنه».

وكذا أراد ابن مؤمن في «الكنز» حيث قال: «التكبير من أوَّل سورة

(١) في المطبوع: «من» بدل «مع».
(٢) في المطبوع: «عن تكبير»، وهو تصحيف.
(٣) التجريد: ٣٤٤.

﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى آخر سورة الناس»، بدليل قوله بعد ذلك: « ورواه بكار عن قنبل في آخر سورة الناس. والله أعلم»[١].

وأما قول الهذليِّ: «الباقون يكبرون من خاتمة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى أوَّل ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ في قول ابن هاشم قال: وفي قول غيره إلى خاتمة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾»، فإنَّ فيه تجوزاً أيضاً، وصوابه أن يقول في قول ابن هاشم من أوَّل ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى أوَّل ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾.

وابن هاشم هذا هو: أبو العباس أحمد بن علي بن هاشم، المصري، المعروف بتاج الأئمَّة، أستاذ القراءات وشيخها بالديار المصرية، وهو شيخ الهذليِّ، وشيخ / ابن شُرَيح، وأبي القاسم بن الفحام. ٢/٤٢٣

وقرأ قراءة ابن كثير على أصحاب أصحاب ابن مجاهد كالحماميِّ، وعلى محمد بن عبد الله الحذَّاء، ومذهبهم ابتداء التكبير من أوَّل ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ وانتهاؤه أوَّل الناس، كما نصَّ عليه أصحابُهم العارفون بمذهبهم، ولولا صحة طريق[٢] ابن هاشم عندنا على ما ذكرنا، لقلنا لعل الهذليَّ أراد بآخر الضحى أوَّل ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾. والله أعلم.

فالحاصل: أنَّ من ابتدأ بالتكبير من أوَّل الضحى أو ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ قطعه أوَّل الناس، ومن ابتدأ به في آخر الضحى قطعه آخر الناس، لا نعلم أحداً خالف هذا مخالفة صريحةً لا تحتمل التأويل، إلَّا ما انفرد به أبو العز في «كفايته»: عن بكار عن

---

(١) الكنز: ١٢٢.

(٢) في المطبوع: «طرق» بالجمع، وهو تحريف.

ابن مجاهد عن قنبل، من التكبير من أوَّل الضحى مع التكبير بين الناس والفاتحة، وتبعه على ذلك الحافظ أبو العلاء فروى ذلك عنه.

وهو وهم بلا شك، ولعله سبق قلم من أوَّل ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ إلى أوَّل الضحى؛ لأنَّ أبا العز نفسه ذكره على الصواب في «إرشاده»، فجعل له التكبير من أوَّل ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾، وكذلك أبو الحسن الخياط أكبر من أخذ عن أصحاب بكار.

وإذا ثبت أنَّ الصواب من أوَّل ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ فيحتمل أن يكون المراد آخر الضحى، وعُبِّر عن آخر ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ بأوَّل ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ كما رواه غيره، ويحتمل أن يكون لحظ أنَّ للسورة حظاً من التكبير أولها وآخرها، وقد يتعدَّى هذا إلى ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إن ثبت، وقد عَرَّفْتُك ما فيه، على أنَّ طريق ابن بكار عن ابن مجاهد **ليست من طرقنا**، فليعلم.

قال أبو شامة: « فإن قلت فما وجه من كبر من أولَّ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ وكبر آخر الناس؟

قلت: أعطى السورة حكم ما قبلها من السور؛ إذ كلُّ سورة منها بين تكبيرتين، وليس التكبير في آخر الناس لأجل الفاتحة؛ لأنَّ الختمة قد انقضت، ولو كان للفاتحة لشرع التكبير بين الفاتحة والبقرة لهؤلاء؛ لأنَّ التكبير للختم لا لافتتاح أوَّل البقرة»[1].

تتمة: وقع في كلام السخاويِّ في «شرحه» ما نصُّه: «وذكر أبو الحسن بن

---

(١) إبراز المعاني: ٤/ ٢٩٢.

غَلْبون، ومكي، وابن شريح، والمهدويُّ، التكبير عن البزيِّ من أوَّل ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، وعن / قنبل من أوَّل ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾». انتهى[1].

٢/٤٢٤

وتبعه على نقل ذلك عن مكي، أبو شامة.

والذي رأيته في «تذكرة: أبي الحسن بن غلبون»: «يكبر من خاتمة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى آخر القرآن، فإذا قرأ ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ كبَّر»[2].

وفي «التبصرة» لمكي: «يكبر من خاتمة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى آخر القرآن مع خاتمة كل سورة، وكذلك إذا قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فإنَّه يكبِّر»[3].

وفي «الكافي» لابن شريح: «فإذا ختمها أي الضحى كبر وبسمل بعد آخر كل سورة، إلى أن يختم القرآن[4]».

وفي «الهداية» للمهدويِّ: «يكبر من خاتمة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى آخر القرآن».

---

(١) لا شك هنا في أنَّ النسخة التي نقل عنها المؤلِّف من «شرح» السخاوي ناقصة ومبتورة نقصاً أدَّى إلى تغيير المراد، فالسخاوي نقل عن هؤلاء ومعهم فارس بن أحمد أنَّ التكبير للبزي هو من خاتمة الضحى.

وهذا نصُّه كاملاً: «وذكر أبو الحسن بن غلبون ومكي وابن شريح والمهدوي وفارس بن أحمد التكبير عن البزي من خاتمة ﴿والضحى﴾، وذكر صاحب «الروضة» التكبير عن البزي من أوَّل الضحى، وعن قنبل من أوَّل ﴿ألم نشرح﴾». فتح الوصيد: ٤/ ١٣٣٧-١٣٣٨.

فاتضح أنَّ عبارة [خاتمة الضحى وذكر صاحب الروضة التكبير عن البزي] سقط كله من النسخة التي اعتمدها المؤلِّف. والله أعلم.

(٢) التذكرة: ٢/ ٦٥٦.

(٣) التبصرة: ٧٣٤.

(٤) الكافي: ٢٣٢-٢٣٣.

ولم أر في كلام أحد منهم تكبيراً من أوَّل الضحى، فليعلم ذلك.

فهذا ما ثبت عندنا عن ابن كثير في الابتداء بالتكبير وما ينتهي إليه.

وأما ما ورد عن السوسي: فإنَّ الحافظ أبا العلاء قطع له بالتكبير من فاتحة ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ إلى خاتمة الناس وجهاً واحداً، وقطع له به صاحب «التجريد» من طريق ابن حبش، وقرأنا بذلك من طريقه.

وروى سائر الرواة عنه ترك التكبير كالجماعة، وقدَّمنا أوَّل الفَصْل ما كان يأخذ به الخبازيُّ وابن حبش من التكبير لجميع القراء، وما حكي عن أبي الفضل الخزاعيِّ وغيره من التكبير في أوَّل كلِّ سورة من جميع القرآن.

وأمّا حكمه في الصلاة

وإن كان أكثر القرّاء لم يتعرضوا لذلك؛ لعدم تعلقهم به، فإنَّا لما رأينا بعض أئمَّتنا قد تعرض إلى ذلك، **كالحافظ** أبي عمرو الدانيِّ والإمام أبي العلاء الهمذانيِّ، **والأستاذ** أبي القاسم ابن الفحام، **والعلامة** أبي الحسن السخاويِّ، **والمجتهد** أبي القاسم الدمشقي المعروف بأبي شامة وغيرهم، تعرضوا لذكره في كتبهم، ورووا في ذلك أخباراً عن سلف القراء والفقهاء، لم نجد بداً من ذكره على عادتنا في ذكر ما يحتاج إليه المقرئ، وغيره مما يتعلق بالقراءات.

أخبرني الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله المقدسيُّ بقراءتي عليه، أخبرنا محمد بن علي بن أبي القاسم الورَّاق قراءة علية سنة ثمان عشرة وسبعمائة، أخبرنا عبد الصمد بن أبي الجيش، أخبرنا محمد بن أبي الفرج الموصلي، أخبرنا يحيى / ٤٢٥/٢ ابن سَعْدون القرطبي، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي الصِّقلي، قال: حدثنا عبد الباقي يعني ابن فارس بن أحمد، حدثنا أبو أحمد يعني السامري، حدثنا أبوالحسن علي بن الرقيِّ، قال: حدثني قنبل بن عبد الرحمن، حدثنا أحمد ابن محمد ابن عون القَوَّاس[1]، حدثنا عبد الحميد بن جريج عن مجاهد أنَّه كان يكبر من ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى «الحمد لله»، قال ابن جريج: فأرى أن يفعله الرجل إماماً كان، أو غير إمام. رواه الحافظ أبو عمرو عن أبي الفتح فارس عن أبي أحمد بلفظه سواء.

---

(١) في المطبوع: «القوس»، وهو تصحيف.

وقال الحافظ أبو عمرو: «حدثنا أبو الفتح، حدثنا عبد الله يعني السامري، حدثنا أحمد يعني أحمد بن مجاهد، حدثنا عبد الله يعني أبا بكر بن أبي داود السِّجستاني، حدثنا يعقوب يعني ابن سفيان الفسوي الحافظ، حدثنا الحُمَيْدي سألت سفيان يعني ابن عيينة قلت: يا أبا محمد رأيت شيئاً ربما فعله الناس عندنا، يكبر القارئ في شهر رمضان إذا ختم، يعني في الصلاة، فقال: رأيت صدقة بن عبد الله بن كثير يؤم الناس منذ أكثر من سبعين سنة، فكان إذا ختم القرآن كبَّر[1]».

وبه عن الحميدي قال: «حدثنا محمد بن عمر بن عيسى أنَّ أباه أخبره أنَّه قرأ بالناس في شهر رمضان، فأمره ابن جُرَيْج أن يكبِّر من ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ حتى يختم[2]».

وبه عن الحميدي قال:* «سمعت عمر بن سهل شيخنا من أهل مكة يقول: رأيت*[3] عمر بن عيسى صَلَّى بنا في شهر رمضان، فكبَّر من ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، فأنكر بعض الناس عليه، فقال: أمرني به ابن جريج، فسألنا ابن جريج، فقال: أنا أمرته[4]».

وقال الشيخ أبو الحسن السخاوي: «وروى بعض علمائنا الذين اتصلت قراءتنا بهم بإسناده عن أبي محمد الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد

---

(١) جامع البيان: ٤/ ٣٩٠.

(٢) نفس المصدر السابق.

(٣) ما بين النجمتين ليس في «جامع البيان».

(٤) جامع البيان: ٤/ ٣٩٠.

القرشي[١]، قال: صَلَّيت بالناس خلف المقام بالمسجد الحرام في التراويح في شهر رمضان، فلما كانت ليلة الختمة كبَّرتُ من خاتمة الضحى إلى آخر القرآن في الصلاة، فلما سلَّمت التَفَتُّ فإذا بأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي قد صلى ورائي، فلما بصر بي قال لي: أحسنت أصبت السنَّة[٢]».

قلت: أظنُّ هذا الذي عناه السخاويُّ ببعض علمائنا هو ـ والله أعلم ـ أمَّا الإمام / أبو بكر بن مجاهد فإنَّه رواه عن أبي محمد مُضَر بن خالد الضَّبي، عن حامد بن يحيى بن هانئ البَلْخي نزيل طرسوس عن الحسن بن محمد بن عبيد الله ابن أبي يزيد القرشي المكي المقرئ الإمام بالمسجد الحرام، وصاحب شِبْل بن عَبَّاد، والله أعلم. ٤٢٦/٢

وأما الأستاذ أبو علي الأهوازي فإنَّه رواه عن أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشَّنَبوذيِّ عن ابن شنبوذ عن مُضَر، فذكره.

وقد تقدَّم ما أسنده الدانيُّ عن البزيِّ عن الإمام الشافعيِّ: «إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك ﷺ».

وبالإسناد المتقدِّم آنفا إلى قنبل قال: «أخبرني ابن المقرئ قال: سمعت ابن الشهيد الحجي يكبِّر خلف المقام في شهر رمضان، قال قنبل: وأخبرني -يعني ابن المقرئ- فقال لي ابن الشهيد الحجبي، أو بعضُ الحجبة: ابن الشهيد، أو ابن بقية، شكَّ في أحدهما[٣]».

---

(١) مقرئ متصدر، قرأ على شبل، روى عنه الشافعي رحمه الله. انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٣٢.

(٢) فتح الوصيد: ٤/ ١٣٤٠.

(٣) جامع البيان: ٤/ ٣٩١.

وبه قال قنبل: «أخبرني أحمد بن محمد بن عون القواس قال: سمعت ابن الشهيد الحجبي يكبر خلف المقام في شهر رمضان، قال قنبل: وأخبرني دُكَيْن[١] ابن الحُصَيب مولى الجُبْيريِّين قال: سمعت ابن الشهيد الحجبي يكبر خلف المقام في شهر رمضان حين ختم من ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، يعني في صلاة التراويح»، ورواه الحافظ أبو عمرو عن قنبل بإسناده المتقدِّم آنفاً[٢].

وقال الإمام المحقِّق المجمع على تقدُّمه أبو الحسن علي بن جعفر بن محمد السعيديُّ الرازيُّ ثم الشيرازيُّ في آخر كتابه «تبصرة البيان في القراءات الثمان» ما هذا نصُّه: «ابن كثير يكبر من خاتمة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى آخر القرآن، واختلف عنه في لفظ التكبير: فكبَّر قنبل (الله أكبر)، والبزيُّ (لا إله إلَّا الله، والله أكبر) يسكت في آخر السورة، ويصل التكبير بالبسملة في الصلاة وغيرها».

و[٣] قال الأستاذ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد الغزَّال[٤] النيسابوري، إمام القراء في عصره بخراسان في كتابه «الإرشاد في القراءات الأربع عشرة»: «والمستحب للمكبِّر في الصلاة على مذهب ابن كثير التهليل، وهو: (لا إله إلَّا الله والله أكبر)؛ لئلا يلتبس بتكبيرة الركوع»[٥].

فقد ثبت التكبير في الصلاة عن أهل مكة، فقهائهم وقرائهم، وناهيك بالإمام الشافعيِّ، وسفيان بن عيينة، وابن جُرَيْج وابن كثير، وغيرهم./ ٤٢٧/٢

(١) في المطبوع: «ركين» بالراء.

(٢) جامع البيان: ٤/ ٣٩١.

(٣) «و»: سقط من المطبوع.

(٤) «الغزال»: سقط من المطبوع.

(٥) ما بين النجمتين، وهو هذه الفقرة كلُّها سقط من (س) و (ظ).

وأما غيرهم فلم نجد عنهم في ذلك نصّاً، حتى أصحاب الشافعيِّ مع ثبوته عن إمامهم لم أجد لأحد منهم نصّاً فيه في شيء من كتبهم المبسوطة ولا المطولة الموضوعة للفقه، وإنّما ذكره استطراداً الإمام أبو الحسن السخاوي، والإمام أبو إسحاق الـجَعْبري، وكلاهما من أئمّة الشافعية، والعلّامة أبو شامة وهو من أكبر أصحاب الشافعي الذين كان يُفْتى[1] بقولهم في عصرهم بالشام، بل هو ممن وصل إلى رتبة الاجتهاد وجاز[2]، وجمع من أنواع العلوم مالم يجمعه غيره وحاز؛ خصوصاً في علوم الحديث، والقرآن[3]، والفقه، والأصول.

ولقد حدّثني من لفظه شيخنا الإمام حافظ الإسلام أبو الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير الشافعي، قال: حدثني شيخنا الإمام العلّامة أبو إسحاق إبراهيم بن العلّامة تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم الفَزَاري شيخ الشافعية وابن شيخهم، قال: سمعت والدي يقول: «عجبت لأبي شامة كيف قلّد الشافعي».

نعم بلغنا عن شيخ الشافعية وزاهدهم وورعهم في عصرنا الإمام العلّامة الخطيب أبي الثناء محمود بن محمد بن جملة الإمام والخطيب بالجامع الأموي بدمشق، الذي لم ترَ عيناي مثلَه رحمه الله، أنّه كان يفتي به، وربما عمل به في التراويح في شهر رمضان.

---

(١) في (س): «ويقتدى»، ولعلها أصوب وأوجه.

(٢) في المطبوع: «حاز» بالمهملة، وهو تصحيف، والصواب ما أثبت كما في جميع النسخ، حتى يسلم للمؤلّف السجع.

(٣) في المطبوع: «القراءات».

ورأيت أنا غير واحد من شيوخنا يعمل به، ويأمر مَنْ يعمل به في صلاة التراويح، وفي الإحياء في ليالي رمضان، حتى كان بعضهم إذا وصل في الإحياء إلى الضحى قام بما بقي من القرآن في ركعة واحدة يكبر إثر كلِّ سورة، فإذا انتهى إلى ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ كبَّر في آخرها، ثم يكبِّر ثانياً للركوع، وإذا قام في الركعة الثانية قرأ الفاتحة وما تيسر من أوَّل البقرة.

وفعلتُ أنا كذلك مرات لما كنت أقوم بالإحياء إماماً بدمشق، ومصر.

وأما من كان يكبِّر في صلاة التراويح فإنَّهم يكبِّرون إثر كلِّ سورة، ثم يكبِّرون للركوع، وذلك إذا آثر التكبير آخر السورة، ومنهم من كان إذا قرأ الفاتحة وأراد الشروع في السورة كبَّر وبسمل وابتدأ السورة.

وختم مرَّة صبيٌّ في التراويح فكبَّر على العادة فأنكر عليه بعض **أصحابنا الشافعية**، فرأيت صاحبنا / الشيخ الإمام زين الدين عمر بن مسلم القرشي رحمه الله بعد ذلك في الجامع الأموي وهو ينكر على ذلك المنكر ويشنع عليه، ويذكر قول الشافعي الذي حكاه السخاويُّ وأبو شامة، ويقول: «رحم الله الخطيب ابن جملة لقد كان عالماً متيقظاً متخيراً».

٤٢٨/٢

ثم رأيت كتاب «الوسيط» تأليف الإمام الكبير شيخ الإسلام أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازيِّ الشافعي رحمه الله، وفيه ما هو نصٌّ على التكبير في الصلاة كما سيأتي لفظه في الفصل بعد هذا في صيغة التكبير.

والقصدُ أنَّني تتبعت كلام الفقهاء من **أصحابنا** فلم أر لهم نصّاً في غير ما ذكرت، وكذلك لم أر للحنفية ولا للمالكية.

وأما الحنابلة: فقال الإمــام الفقيه الكبير أبو عبـد الله محمـد بـن مفلـح في كتاب «الفروع» له: «وهل يكبر لختمه[1] من الـضحى أو ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ آخـر كـل سورة؟ فيه روايتان، ولم يستحبه شيخنا[2] لقراءة غير ابن كثير، وقيـل: ويهلـل». انتهى[3].

قلت: ولما منَّ الله تعالى عليَّ بالمجاورة بمكة المشرفة، ودخل شـهر رمـضان فلم أر أحداً ممن صلَّى التراويح بالمسجد الحرام إلَّا يكبر من الضحى عند الختم، فعلمت أنَّها سنَّة باقية فيهم إلى اليوم، والله أعلم.

ثم العجب ممن ينكر التكبير بعد ثبوته عن النبي ﷺ وعن أصحابه والتابعين وغيرهم، ويجيز ما ينكر في صلوات غير ثابتة، وقد نصَّ على استحباب «صـلاة التسبيح» غير واحد من أئمة العلم كابن المبارك، وغيره، مع أن أكثر الحفـاظ لا يثبتون حديثها.

فقـال القـاضي الحـسين وصـاحبا[4] «التهـذيب» و«التتمـة»، والرويـاني في أواخر كتاب الجنائز من كتاب «البحر»: «يـستحب صـلاة التـسبيح للحـديث الوارد».

وذكرها أيضاً صاحب «الـمُنْية في الفتاوى» من الحنفية.

---

(١) في المطبوع: «لختمة» بالتاء.

(٢) كذا في (س)، وهو الموافق لما في المصدر المنقول عنه، وفي بقية النسخ: «تستحبه الحنابلة».

(٣) الفروع: ١/ ٤٩٤.

(٤) في المطبوع: «صاحب» بالإفراد، وهو تصحيف.

وقال صدر القضاة في شرحه «للجامع الصغير» في مسألة: «ويكره التَّكْرار وعد الآي، وما روى من الأحاديث أنَّ من قرأ في الصلاة الإخلاص كذا مرة ونحوه، فلم يصححها الثقات، أما صلاة التسبيح فقد أوردها الثقات، وهي صلاة مباركة، وفيها ثواب عظيم، ومنافع كثيرة، ورواها العباس وابنه وعبد الله ابن عمرو».

٢/٤٢٩ **قلت**: وقد / اختلف كلام النووي في استحبابها[1]، فمنع في شرح «المهذب» و«التحقيق»، وقال في «تهذيب الأسماء واللغات» في الكلام على «سبح»: «وأما صلاة التسبيح المعروفة فسميت بذلك؛ لكثرة التسبيح فيها خلاف العادة في غيرها، وقد جاء فيها حديث حسن في كتاب الترمذي وغيره، وذكرها الـمَحامَلي وصاحب «التتمة» وغيرهما من أصحابنا، وهي سنة حسنة». انتهى[2].

---

(١) في المطبوع: «استحابها»، وهو خطأ.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات: ٢/ ١٤٤.

الفصل الثالث

في صيغته وحكم الإتيان به وسببه

أما صيغته فلم يختلف عن أحد ممن أثبته أنَّ لفظه (**الله أكبر**)، ولكن اختُلف عن البزيِّ، وعمَّن رواه عن قنبل في الزيادة عليه:

فأمَّا البزيُّ: فروى الجمهور عنه هذا اللفظ بعينه من غير زيادة ولا نقص، فيقول: (**الله أكبر**) ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ أو ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾؛ وهو الذي قطع به في «الكافي» و«الهادي» و«الهداية» و«التلخيصين» و«العنوان» و«التذكرة»، وهو الذي قرأ به وأخذ صاحب «التبصرة»، وهو الذي قطع به أيضاً في «المبهج» وفي «التيسير» من طريق أبي ربيعة، وبه قرأ على أبي القاسم الفارسيِّ عن قراءته بذلك على النقاش عنه، وعلى أبي الحسن وعلى أبي الفتح عن قراءته بذلك عن السامريِّ في رواية البزيِّ، وهو الذي لم يذكر العراقيون قاطبة سواه من طرق أبي ربيعة كلِّها، سوى طريق هبة الله عنه.

وروى الآخرون عنه التهليل من قبل التكبير،ولفظه (**لا إله إلَّا الله والله أكبر**)، وهذه طريق ابن الحُبَاب عنه من جميع طرقه، وهي طريق هبة الله عن أبي ربيعة وابن فرح أيضاً عن البزيِّ، وبه قرأ الدانيُّ على أبي الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقي، وعلى أبي الفرج النجَّاد[1] -أعني من طريق ابن الحُبَاب- وهو وجه صحيح ثابت عن البزيِّ بالنصِّ:

---

(١) في المطبوع: «النجار» بالراء، وهو تصحيف.

كما أخبرنا أحمد بن الحسن المصريُّ بقراءتي عليه، أخبرنا عبد العزيز بن عبدالرحمن التونسيُّ، أخبرنا محمد بن محمد البلنسيُّ عن محمد بن أحمد المرسيِّ، أخبرنا والدي عن عثمان بن سعيد الحافظ، حدثنا فارس بن أحمد أخبرنا / عبدالباقي بن الحسن، حدثنا أحمد بن سالم الختلي وأحمد بن صالح قالا: حدثنا الحسن بن الحُبَاب قال: سألت البزيَّ عن التكبير كيف هو؟ فقال: (**لا إله إلَّا الله والله أكبر**).

٢/ ٤٣٠

وقال الحافظ أبو عمرو: «وابن الحُبَاب هذا من الإتقان والضبط وصدق اللهجة بمكان، لا يجهله أحد من علماء هذه الصنعة». انتهى.

على أنَّ ابن الحُبَاب لم ينفرد بذلك، فقال الإمام الكبير الوليُّ أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد الرازي، في كتابه «الوسيط في العشر»: «لم ينفرد به؛ يعني ابن الحُبَاب، بل حدثنيه أبو عبد الله اللالكي عن الشَّذَائيِّ عن ابن مجاهد، وبه كان يأخذ ابن الشَّارب عن الزَّيْنَبي، وهبة الله عن أبي ربيعة، وابن فرح عن البزيِّ، قال: وقد رأيت المشايخ يؤثرون ذلك في الصلاة؛ فرقاً بينها وبين تكبير الركوع». انتهى.

وقد تقدَّم قريباً قول الإمام أبي الحسن السعيديِّ إنَّه رواية[1] البزيِّ؛ يعني من جميع طرقه التي ذكرها له، وقد ذكر له طريق أبي ربيعة والخزاعيِّ كلاهما عنه.

وقد روى النسائيُّ في «سننه الكبرى» بإسناد صحيح عن الأغرِّ قال: أشهد

(١) في المطبوع: «رواه»، وهو تحريف.

على أبي هريرة وأبي سعيد أنَّهما شهدا على النبي ﷺ وأنا أشهد عليهما أنَّه قال: (إنَّ العبد إذا قال لا إله إلَّا الله والله أكبر صدَّقه ربُّه)[1].

ثمّ اختلف هؤلاء الآخذون بالتهليل مع التكبير عن ابن الحُبَاب: فرواه جمهورهم كذلك باللفظ المتقدِّم، وزاد بعضهم على ذلك لفظ: (ولله الحمد)، فقالوا: (**لا إله إلَّا الله والله أكبر ولله الحمد**)، ثم يبسملون.

وهذه طريق أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم عن ابن الحُبَاب، وذكره أبوالقاسم الهذلي من طريق عبد الواحد المذكور عن ابن الحُبَاب، ومن طريق ابن فرح أيضاً عن البزيِّ، وكذا رواه الغضائري عن ابن فرح عن البزيِّ، وابن الصباح عن قنبل.

وكذا ذكره أبو الفضل الرازيُّ، وقال في كتاب «الوسيط»: «وقد حكى لنا علي ابن أحمد؛ يعني الأستاذ أبا الحسن الحماميَّ، عن زيد وهو أبو القاسم زيد بن علي الكوفي، عن ابن فرح، عن البزيِّ «التهليل» قبلها و «التحميد» بعدها، بلفظة: (**لا إله إلَّا الله والله أكبر ولله الحمد**)؛ بمقتضى قول علي ﷺ». انتهى.

ورواه الخزاعي أيضاً وأبو الكرم عن / ابن الصباح عن قنبل، ورواه أيضاً الخزاعي في كتابه «المنتهى» عن ابن الصباح عن أبي ربيعة عن البزيِّ. ٤٣١/٢

قلت: يشير الرازيُّ إلى ما رواه الحافظ أبو العلاء الهمَذاني عن علي ﷺ: «إذا قرأتَ القرآن فبلغت قصار المفصَّل فاحمد الله وكبِّر»، كما قدَّمنا عنه.

---

(١) السنن الكبرى للنسائي: ٦/ ١٣.

وأمَّا قنبل: فقطع له جمهور من روى التكبير عنه من المغاربة بالتكبير فقط، وهو الذي في «الشاطبية» و«تلخيص» أبي معشر، ولم يذكره صاحب «التيسير» كما قدَّمنا، وذكره في غيره.

والأكثرون من المشارقة على التهليل، وهو قول: **(لا إلـه إلَّا الله والله أكبر)** حتى قطع له به العراقيون من طريق ابن مجاهد، وقطع بذلك له سبط الخياط في «كفايته» من الطريقين، وفي «المبهج» من طريق ابن مجاهد فقط، وقال ابن سوار في «المستنير»: قرأت به لقنبل على جميع من قرأت[1] عليه

وقطع له به أيضاً ابن فارس في «جامعه» من طريقي ابن مجاهد وابن شَنَبوذ وغيرهما.

وقال سبط الخياط في «كفايته»: «قرأ ابن كثير من رواية قنبل المذكورة في هذا الكتاب خاصَّة بالتهليل والتكبير من فاتحة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ على اختلاف شيوخنا الذين قرأت عليهم، فمنهم من أمرني بذلك، ومنهم من أمرني من أوَّل ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ إلى آخر القرآن[2]».

وهو الذي قرأ به صاحب «الهداية» على أبي الحسن القَنْطري.

وقال الدانيُّ في «جامع البيان»: «والوجهان -يعني التهليل مع التكبير والتكبير وحده- عن البزيِّ وقنبل صحيحان جيدان مشهوران مستعملان[3]».

(١) في المطبوع: «قرأت على جميع من عليه»، وهو تحريف. وانظر: المستنير: ٢/ ٨٦٤.
(٢) الكفاية: ق ٣٢/ ب.
(٣) جامع البيان: ٤/ ٣٩٩.

وقال الإمام أبو الفضل الرازيُّ: وقد حكى لنا علي بن أحمد عن زيد عن ابن فرح عن البزيِّ التهليل قبل التكبير، والتحميد بعده، بمقتضى قول علي ﷺ المتقدِّم، إلَّا أنَّ أبا البركات ابن الوكيل روى عن رجاله عن ابن الصبَّاح عن قنبل، وعن أبي ربيعة عن البزيِّ: (**لا إله إلَّا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد**).

وأمَّا حكم الإتيان بالتكبير بين السورتين: فاختُلف في وصله بآخر السورة والقطع عليه، وفي القطع على آخر السورة ووصله بما بعده، وذلك مبنيٌّ على ما تقدَّم من أنَّ التكبير لآخر السورة أو لأوَّلها.

ويتأتَّى على التقديرين في حالة وصل السورة بالسورة الأخرى ثمانية أوجه، يمتنع منها وجه إجماعاً، وهو وصل التكبير / بآخر السورة وبالبسملة مع القطع عليها؛ لأنَّ البسملة لأوَّل السورة فلا يجوز أن تُجعل منفصلة عنها متصلة بآخر السورة، كما تقدَّم في باب «البسملة»، فلا يتأتَّى هذا الوجه على تقدير من التقديرين المذكورين. ٢/٤٣٢

وتبقى سبعة أوجه محتملة الجواز منصوصة لمن نذكرها له، منها اثنان مختصان بتقدير أن يكون التكبير لآخر السورة، واثنان بتقدير أن يكون لأوَّل السورة، والثلاثة الباقية محتملة على التقديرين:

فأمَّا الوجهان اللذان على تقدير كونه لآخر السورة:

فالأوَّل منهما[1]: وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه ووصل البسملة

(١) في المطبوع: «منها»، وهو تصحيف.

بأوَّل السورة، وهو: ﴿فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١] **الله أكبر** ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾.

وهذا الوجه هو الذي اختاره أبو الحسن طاهر بن غَلْبون، وقال: «وهو الأشهر الجيد، وبه قرأت وبه آخذ[1]».

ونصَّ عليه الدانيُّ في «التيسير»، ولم يذكر في «مفرداته» سواه، وهو أحد اختياريه[2]، نصَّ على ذلك في «جامع البيان»، ونصَّ عليه في «التجريد» أيضاً، وهو أحد الوجهين المنصوص عليهما في «الكافي»، ونصَّ عليه أيضاً أبو الحسن السخاويُّ وأبو شامة وسائر الشراح، وهو ظاهر كلام الشاطبي.

والثاني: وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه والقطع على البسملة، وهو: ﴿فَحَدِّثْ﴾ **الله أكبر** ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، نصَّ عليه أبو معشر في «تلخيصه»، ونقله عن الخزاعي عن البزيِّ، ونصَّ عليه أيضاً أبو عبد الله الفاسي، وأبو إسحاق الجعبري في «شرحيهما»، وابن مؤمن في «كنزه».

وهذان الوجهان جاريان على قواعد من أَلْحَق التكبير بآخر السورة وإن لم يذكرهما نصّاً، إلَّا أنَّ ظاهر كلام مكي في «تبصرته» منعهما معاً فإنَّه قال: «ولا يجوز الوقف على التكبير دون أن يصله بالبسملة، ثم بأوَّل السورة المؤتنِفَة[3]».

---

(١) التذكرة: ٢/ ٦٣٣.

(٢) في المطبوع: «اختياراته» بالجمع، وهو تحريف.

(٣) التبصرة: ٧٣٥.

فيظهر من هذا اللفظ منع هذين الوجهين، وهذا[1] مخالف لما اقتضاه كلامه حيث قال: «أوَّلاً يكبِّر من خاتمة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى آخر القرآن مع خاتمة كلِّ سورة، وكذلك إذا قرأ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فإنَّه يكبر ويبسمل»، فإنَّ ظاهره أنَّ التكبير لآخر السورة، لا سيما[2] وقد / أثبته في آخر الناس، وهذا مُشْكل من كلامه فإنَّه، ٤٣٣/٢ لو كان قائلاً بأن التكبير لأوَّل السورة، لكان منعه لهما ظاهراً، والله أعلم.

وأما الوجهان اللذان على تقدير كون التكبير لأوَّل السورة:

فإنَّ **الأوَّل** منهما: قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصل البسملة بأوَّل السورة الآتية، وهو: ﴿فَحَدِّثۡ﴾ **الله أكبر** ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾، نصَّ عليه أبو طاهر بن سوار في «المستنير» ولم يذكر غيره، وكذلك أبو الحسن بن فارس في «جامعه»، وهو اختيار أبي العز القلانسيِّ وابن شيطا والحافظ أبي العلاء فيما نقله عنهم ابن مؤمن في «الكنز»، وهو مذهب سائر من جعل التكبير لأوَّل السورة، وذكره صاحب «التجريد» وصاحب «التيسير» عن بعض أهل الأداء، وقال فيه وفي «جامع البيان»: «إنَّه قرأ به على أبي القاسم الفارسيِّ عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزيِّ»، وهذه طريق «التيسير»، وقال: «إنَّه اختيار أبي بكر الشَّذائيِّ وغيره من المقرئين»، وذكره المهدويّ أيضاً.

قلت: وهذا من المواضع التي خرج فيها عن طرق[3] «التيسير» اختياراً منه، وحكاه أبو معشر الطبريُّ في «تلخيصه»، وهو الوجه الثاني في «الكافي»، ونصَّ

---

(١) في المطبوع: «وهو».

(٢) في المطبوع: «ولا سيما».

(٣) في (س): «طريق» بالإفراد.

عليه في «المبهج» عن البزي من غير طريق الخزاعي عنه، وعن قنبل من غير طريق ابن خُشْنام وابن الشَّارب، ولم يذكر في «كفايته» سواه.

وقال أبو علي في «الروضة»: «اتفق أصحاب ابن كثير على أنَّ التكبير منفصل من القرآن لا يخلط به».

وكذلك حكى أبو العز في «الإرشاد» الاتفاق عليه، وكذا في «الكفاية» إلَّا من طريق الفحام والمطوعيِّ فإنَّهما قالا: «إن شئت وقفت على التكبير -يعني بعد قطعه عن السورة الماضية- وابتدأت بالتسمية موصولة بالسورة».

وهذا الوجه يأتي في الثلاثة الباقية وهو الثاني منها، وكذا ذكر الحافظ أبو العلاء في «الغاية» قال: «سوى الفحام»، ثم ذكر له التخيير بين هذا الوجه وبين الوجه المتقدِّم، كما قال أبو العز.

والوجه **الثاني** منهما: قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة والسكت على البسملة، ثم الابتداء بأوَّل السورة وهو: ﴿فَحَدِّثْ﴾ / **الله أكبر** ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، نصَّ عليه ابن مؤمن في «الكنز»، وهو ظاهرٌ من كلام الشاطبيِّ، ونصَّ عليه الفاسيُّ في «شرحه». ٢/٤٣٤

ومنعه الجعبريُّ ولا وجه لمنعه إلَّا على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة، وإلَّا فعلى أن يكون لأوَّلها لا يظهر لمنعه وجه؛ إذ غايته أن يكون كالاستعاذة، ولا شكَّ في جواز وصلها بالبسملة وقطع البسملة عن القراءة، كما تقدَّم في بابها. وهذان الوجهان * يظهران من نصِّ الإمام أبي الحسن السعيدي الذي ذكرناه في حكم الإتيان به في الصلاة، والله أعلم*[1].

---

(١) ما بين النجمتين سقط من (س)، وفي (ظ) كُتِب في الحاشية.

وأمَّا الثلاثة الأوجه الباقية الجائزة على كلٍّ من التقديرين:

فالأوَّل منها: وصل الجميع، أي وصل التكبير بآخر السورة والبسملة به وبأوَّل السورة، وهو: ﴿فَحَدِّثْ﴾ **الله أكبر** ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، نصَّ عليه الدانيُّ والشاطبيُّ والشُّرَّاح، وذكره في «التجريد»، وهو اختيار صاحب «الهداية»، ونقله في «المبهج» عن البزيِّ من طريق الخزاعيِّ.

والثاني منها: قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة ووصل البسملة بأوَّل السورة، وهو: ﴿فَحَدِّثْ﴾ **الله أكبر** ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، نصَّ عليه أبو معشر في «التلخيص»[1]، واختاره المهدويُّ، ونصَّ عليه أيضاً ابن مؤمن، وقال: «إنَّه اختيار طاهر بن غَلْبون».

قلت: ولم أره في «التذكرة»، وذكره صاحب «التجريد»، ونقله فيه أيضاً عن شيخه الفارسيِّ، وهو الذي ذكره أبو العز في «الكفاية» عن الفحام والمطوعيِّ، كما قدَّمنا، وكذا نقله أبو العلاء الحافظ عن الفحام، ويظهر من كلام الشاطبيِّ، ونصَّ عليه الفاسيُّ والجعبريُّ وغيرهما من الشراح، وهو ظاهر نصِّ الإمام أبي عبد الله الحسين بن الحسن الحَلِيمي في كتابه «المنهاج في شعب الإيمان»، قال بعد أن ذكر التكبير من ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ إلى آخر الناس: «وصفة التكبير في أواخر هذه السور، أنَّه كلما خَتَم سورة وقف وقفة، ثم قال: **الله أكبر**، ووقف وقفة ثم ابتدأ السورة التي تليها إلى آخر القرآن، ثم كبر[2]». / ٤٣٥/٢

(١) «في التلخيص»: سقط من (س).

(٢) المنهاج: في شعب الإيمان: ٢/ ٢٢٢.

والثالث منها: قطع الجميع؛ أي قطع التكبير عن السورة الماضية وعن البسملة، وقطع البسملة عن السورة الآتية، وهو: ﴿فَحَدِّثْ﴾ **الله أكبر** ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، يظهر هذا الوجه من كلام الحافظ أبي عمرو في «جامع البيان» حيث قال: «فإن لم توصل -يعني التسمية بالتكبير- جاز القطع عليها»[1]، وذلك بعد أن قدَّم جواز القطع على التكبير، ثمّ ذكر القطع على آخر السورة، فكان هذا الوجه كالنصِّ من كلامه، ونصَّ عليه ابن مؤمن في «الكنز»، وكلٌّ من الفاسيِّ والجعبريِّ في «الشرح»، وهو ظاهر من كلام الشاطبي.

ولكن ظاهر كلام مكي المتقدِّم منعه، بل هو صريح نصِّه في «الكشف»، حيث منع في وجه البسملة بين السورتين قطعها عن الماضية والآتية، كما تقدَّم التنبيه عليه في باب «البسملة»، ولا وجه لمنع هذا الوجه على كلا التقديرين.

والحاصل: أنَّ هذه الأوجه السبعة جائزة على ما ذكرنا عمَّن ذكرنا، قرأتُ بها على كلِّ من قرأت عليه من الشيوخ، وبها آخذ، ونصَّ عليها كلَّها الأستاذ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي في «كنزه».

ويتأتَّى على كلٍّ من التقديرين المذكورين خمسة أوجه، وهي الوجهان المختصان بأحد التقديرين، والثلاثة الجائزة على التقديرين.

---

(١) جامع البيان: ٤/ ٤٠٠.

وبقي هنا تنبيهات:

الأوَّل: المراد بالقطع والسكت في هذه الأوجه كلِّها، هو الوقف المعروف، لا القطع الذي هو الإعراض[١]، ولا السكت الذي هو دون تنفس، هذا هو الصواب، كما قدَّمنا في باب «البسملة»، وكما صرَّح به أبو العباس المهدوي، حيث قال في «الهداية»: «ويجوز أن تقف على آخر السورة وتبدأ بالتكبير، أو تقف على التكبير وتبدأ بالبسملة، ولا ينبغي أن يقف على البسملة».

ومكي في «تبصرته» بقوله: «ولا يجوز الوقف على التكبير دون أن تصله بالبسملة»[٢].

وأبو العز بقوله: واتفق الجماعة ـ يعني رواة التكبير ـ أنَّهم يقفون في آخر كلِّ سورة، ويبتدئون بالتكبير[٣]».

والحافظ أبو العلاء بقوله: «وكلُّهم يسكت على خواتيم السور، ثم يبتدئ بالتكبير، غير الفحام عن رجاله، فإنَّه خيَّر بين الوقف على آخر السورة ثم الابتداء بالتكبير[٤]»، وعلم بذلك أنَّه أراد بالسكت المتقدِّم / الوقف. ٢/٤٣٦

وصاحب «التجريد» بقوله: «وذكر الفارسي في روايته أنَّك تقف في آخر كلِّ سورة، وتبتدئ بالتكبير منفصلاً من البسملة»[٥].

---

(١) في المطبوع: «الإعراب» بالباء، وهو تحريف.

(٢) التبصرة: ٧٣٥.

(٣) الإرشاد: ٦٤١.

(٤) غاية الاختصار: ٢/ ٧٢٠.

(٥) التجريد: ٣٤٤.

وابـن سـوار بقولـه: «وصـفته أن يقـف ويبتـدئ: **الله أكـبر** ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[1]».

وصرَّح به أيضاً غير واحد، كابن شُرَيح وسبط الخياط والدانيِّ والسخاويِّ وأبي شامة وغيرهم.

وزعم الجعبري أنَّ المقصود بالقطع في قولهم هو السكت المعروف، كما زعم ذلك في البسملة، قال في شرح قول الشاطبي: «فإن شئت فاقطع دونه»:

«معنى قوله: «فإن شئت فاقطع»؛ أي فاسكت، ولو قالها لأحسن؛ إذ القطع عام فيه والوقف». انتهى.

وهو شيء **انفرد**[2] به لم يوافقه أحد عليه، ولعلَّه توهَّم ذلك من قول بعض أهل الأداء، كمكي والحافظ الدانيِّ، حيث عبَّرا بالسكت عن الوقف، فحسب أنَّه السكت المصطلح عليه، ولم ينظر آخر كلامهم، ولا ما صرَّحوا به عقيب ذلك.

وأيضاً فقد قدَّمنا في أوَّل كتابنا هذا عند ذكر السكت، أنَّ المتقدِّمين إذا أطلقوه لا يريدون به إلَّا الوقف، وإذا أرادوا به السكت المعروف قيَّدوه بما يصرفه إليه.

الثاني: ليس الاختلاف في هذه الأوجه السبعة اختلاف رواية يلزم الإتيان بها كلِّها بين كلِّ سورتين، وإن لم يفعل يكن اختلالاً في الرواية؛ بل هو من

---

(١) المستنير: ٢/ ٨٦٤.

(٢) في (س): «تفرّد».

اختلاف التخيير، كما هو مبيَّن في باب «البسملة»، عند ذكر الأوجه الثلاثة الجائزة ثَمَّ.

نعم الإتيان بوجه مما يختص بكون التكبير لآخر السورة، وبوجه مما يختص بكونه لأوَّلها، أو بوجه مما يحتملهما متعيِّن؛ إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية، فلا بدَّ من التلاوة به؛ إذا قصد جمع تلك الطرق، وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمروننا بأن نأتي بين كلِّ سورتين بوجه من الخمسة؛ لأجل حصول التلاوة بجميعها، وهو حسن ولا يلزم، بل التلاوة بوجه منها إذا حصل معرفتها من الشيخ كاف، والله أعلم.

الثالث: التهليلُ مع التكبير مع الحمدلة عند من رواه، حكمُه حكمُ التكبير، لا يفصل بعضه من بعض، بل يوصل جملة واحدة، كذا وردت الرواية، وكذا / قرأنا لا نعلم في ذلك خلافاً، وحينئذ فحكمه مع آخر السورة والبسملة وأوَّل السورة الأخرى، حكم التكبير، تأتي معه الأوجه السبعة كما فصَّلنا، **إلَّا أني لا أعلمني قرأت بالحمدلة بعد سورة الناس**، ومقتضى ذلك لا يجوز مع وجه الحمدلة سوى الأوجه الخمسة الجائزة، مع تقدير كون التكبير لأوَّل السورة، وعبارة الهذليِّ لا تمنع التقدير الثاني، والله أعلم، **نعم** يمتنع وجه الحمدلة من أوَّل الضحى؛ لأنَّ صاحبه لم يذكره فيه. والله أعلم.

٤٣٧/٢

الرابع: ترتيب التهليل مع التكبير والبسملة على ما ذكرنا لازم لا يجوز مخالفته، كذلك وردت الرواية، وثبت الأداء، وما ذكره الهذليُّ عن قنبل من طريق نظيف في **تقديم البسملة على التكبير غير معروف ولا يصح أيضاً**؛ لأنَّ جميع من ذكر طريق نظيف عنه سوى الهذليِّ لم يذكر عنه سوى تقديم التكبير على البسملة،

وهو إجماع منهم على ذلك؛ وأيضاً؛ فإنَّ الهذليَّ أسند هذه الطريق من قراءته على أبي العباس بن هاشم عن أبي الطيب بن غَلْبون عنه، ولم يذكر ذلك ابن غَلْبون في «إرشاده» ولا في غيره، ولا ذكره أحد ممن روى هذا الطريق أيضاً عن ابن غَلْبون المذكور، فعُلم أنَّ ذلك لم يصحَّ، والله أعلم.

الخامس: لا يجوز التكبير في رواية السوسي إلَّا في وجه البسملة بين السورتين[1]؛ **لأنَّ راوي التكبير لا يجيز بين السورتين سوى البسملة**، ويحتمل معه كل من الأوجه المتقدِّمة، إلَّا أنَّ القطع على الماضية أحسن على مذهبه؛ لأنَّ البسملة عنده ليست آية بين السورتين كما هي عند ابن كثير بل هي عنده للتبرك؛ ولذلك[2] لا يجوز له التكبير أوَّل الضحى؛ لأنَّه خلاف روايته، والله أعلم.

السادس: لا تجوز الحمدلة مع التكبير إلَّا أن يكون التهليل معه، وردت الرواية، ويمكن أن يشهد لذلك ما قاله ابن جرير: كان جماعة من أهل العلم يأمرون من قال: (**لا إله إلَّا الله**) يتبعها (**بالحمد لله**)؛ عملاً بقوله: ﴿فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [غافر: ٦٥] الآية، ثم روى عن ابن عباس: من قال: (**لا إله إلَّا الله**) فليقل / على أثرها (**الحمد لله رب العالمين**)؛ وذلك قوله: ﴿فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر: ٦٥]. ٤٣٨/٢

السابع: قال الحافظ أبو عمرو في «الجامع»: «وإذا وصل القارئ أواخر

---

(١) في (س): «بين السورتين لمن لا يجيز بين السورتين سوى البسملة».

(٢) في (ك) وكذا المطبوع: «وكذلك».

السور بالتكبير وحده كسر ما كان آخرهن ساكناً كان، أو متحركاً قد لحقه التنوين في حال نصبه أو خفضه أو رفعه؛ لسكون ذلك، وسكون اللَّام من اسم الله تعالى.

فالساكن نحو قوله: ﴿فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١] الله أكبر و ﴿فَٱرْغَب﴾ [الشرح: ٨] الله أكبر وما أشبهه؛ والمتحرك والمنوّن نحو قوله تعالى ﴿تَوَّابَۢا﴾ [النصر: ٣] الله أكبر و ﴿لَّخَبِيرٌۢ﴾ [العاديات: ١١] الله أكبر و ﴿مِّن مَّسَدٍۭ﴾ [المسد: ٥] الله أكبر، وما أشبهه.

وإن تحرَّك آخر السورة بالفتح أو الخفض أو الرفع ولم يلحق هذه الحركات الثلاث تنوين، فتح المفتوح من ذلك، وكسر المكسور، وضمَّ المضموم لا غير، والمفتوح نحو قوله: ﴿ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ [التين: ٨] الله أكبر و ﴿إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ٥] الله أكبر، وما أشبهه؛ والمكسور نحو قوله: ﴿عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨] الله أكبر، و ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس:٦] الله أكبر، وما أشبهه، والمضموم نحو قوله: ﴿هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣] الله أكبر، وما أشبهه.

وإن كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو في اللفظ تحذف صلتها للساكنين، سكونها وسكون اللَّام بعدها نحو قوله: ﴿لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ﴾ [البينة: ٨] الله أكبر، و ﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٨] الله أكبر.

وألف الوصل التي في أوَّل اسم الله تعالى ساقطة في جميع ذلك في حال الدَّرْجِ؛ استغناءً عنها بما اتصل من أواخر السور بالساكن الذي تجتلب لأجله، واللَّام مع الكسرة مرقَّقةً ومع الفتحة والضمة مفخمةً». انتهى[1].

(١) جامع البيان: ٤/ ٤٠٢.

وهو مما لا أعلم فيه خلافاً بين أهل الأداء الذاهبين إلى وصل التكبير بآخر السورة، ولم يختر أحد منهم في شيء من أواخر السور ما اختار في الأربع الزُّهْر عند ﴿وَيْلٌ﴾ [المطففين: ١، الهمزة: ١] ولا ﴿لَآ﴾ [القيامة: ١، البلد: ١] عند ﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣] الله أكبر، ولا عند ﴿حَسَدَ﴾ [الفلق: ٥] الله أكبر، ولا في نحو ذلك، وإنَّما نبهت على هذا؛ لأنِّي رأيت بعض من لا علم له بأصول الروايات ينكر مثل ذلك، فلهذا تعرَّضتُ له، وحكيت نصَّ الدانيِّ وتمثيله به بحروفه، فاعلم ذلك.

٤٣٩/٢ **الثامن**: إذا وصل القارئ التهليل بآخر السورة أبقى ما كان من أواخر / السور على حاله، سواءً كان متحركاً أو ساكناً إلَّا أن يكون تنويناً فإنَّه يدغم نحو: ﴿لَّخَبِيرٌ﴾ [العاديات: ١١] لا إله إلَّا الله، و ﴿مُّمَدَّدَةٍ﴾ [الهمزة: ٩] لا إله إلَّا الله، وكذلك لا يعتبرون في شيء من أواخر السور عند ﴿لَآ﴾ ما اعتبروه معها في وجه الوصل بين السورتين ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾ [البلد:١] وغيرها، والله تعالى أعلم.

ويجوز إجراء وجه مدِّ (لا إله إلَّا الله) عند من أجرى المدَّ للتعظيم، كما قدَّمنا في باب «المدِّ»، بل كان بعض من أخذنا عنه من شيوخنا المحقِّقين يأخذون بالمدِّ فيه مطلقاً، مع كونهم لم يأخذوا بالمدِّ للتعظيم في القرآن، ويقولون إنَّما قصر ابن كثير المنفصل في القرآن، وهذا المراد به هنا هو الذكر، فنأخذ بما يختار في الذكر، وهو المدُّ للتعظيم في الذكر؛ مبالغة للنفي، كما نصَّ عليه العلماء، وأكثر من رأينا لا يأخذ فيه إلا بالقصر مشياً على قاعدته في المنفصل، وذلك كله قريب مأخوذ به، والله أعلم.

التاسع: إذا قرئ برواية التكبير وإرادة القطع على آخر سورة فمن قال إنَّ

التكبير لآخر السورة كبر وقطع القراءة، وإذا أراد الابتداء بعد ذلك بسمل للسورة من غير تكبير، وأما على مذهب من يقول إنَّ التكبير لأوَّل السورة فإنَّه يقطع على آخر السورة من غير تكبير، فإذا ابتدأ بالسورة التي تليها بعد ذلك ابتدأ بالتكبير؛ إذ لابدَّ من التكبير إما لآخر السورة أو لأوَّلها حتى لو سجد في آخر العلق فإنَّه يكبر أولاً لآخر السورة ثم يكبر للسجدة على القول بأنَّ التكبير للآخر، وأما على القول بأنَّه للأوَّل فإنَّه يكبر للسجدة فقط ثم يبتدئ بالتكبير لسورة القدر، وكذا الحكم لو كبر في الصلاة فإنَّه يكبر لآخر السورة ثم يكبر للركوع على القول الأوَّل، أو يكبر للركوع، ثم يكبر بعد الفاتحة لابتداء السورة على القول الآخر، والله أعلم.

العاشر: لو قرأ القارئ بالتكبير لحمزة بين السورتين على رأي بعض من أجازه له، فلابدَّ له من البسملة معه، فإن قيل كيف تجوز البسملة لحمزة بين السورتين؟

فالجواب: أنَّ القارئ ينوي الوقف على آخر السورة فيصير مبتدئاً للسورة / الآتية، وإذا ابتدأ وجبت البسملة، وهذا سائغ[1] جائز لا شبهة فيه، ولقد كان بعض شيوخنا المعتبرين إذا وصل القارئ عليه في الجمع إلى قصار المفصَّل[2]، وخشي التطويل بما يأتي بين السورتين من الأوجه يأمر القارئ بالوقف؛ ليكون مبتدئاً فتسقط الأوجه التي تكون للقراء من الخلاف بين السورتين، ولا أحسبهم إلَّا أَثَروا ذلك عمن أخذوا عنه، والله أعلم.

٢/٤٤٠

(١) في (س): «شائع».

(٢) في المطبوع: «الفصل»، وهو تصحيف.

الفصل الرابع

في أمور تتعلق بختم القرآن العظيم

منها:

أنَّه ورد نصّاً عن ابن كثير من رواية البزيِّ وقنبل وغيرهما، أنَّه كان إذا انتهى في آخر الختمة إلى ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ قرأ سورة ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ وخمس آيات من أوَّل سورة البقرة على عدد الكوفيين، وهو إلى: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة: ٥]؛ لأنَّ هذا يسمى الحالَّ المرتحل، ثم يدعو بدعاء الختمة.

قال الحافظ أبو عمرو: «لابن كثير في فعله هذا دلائل من آثار مروية ورد التوقيف فيها عن النبي ﷺ، وأخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين والخالفين».

ثم قال: «قرأت على عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد بن عمر، ثنا العباس ابن أحمد البَرْتي، ثنا عبد الوهاب بن فُلَيح المكي، ثنا عبد الملك بن عبدالله ابن سَعْوَة عن خاله وهب بن زَمْعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن دِرْباس مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ أنَّه كان إذا قرأ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ افتتح من الحمد، ثم قرأ من البقرة إلى ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾، ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام».

حديث غريب لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه، **وإسناده** حسن، إلَّا أنَّ الحافظ أبا الشيخ الأصبهاني وأبا بكر الزَّينبي خالفا أبا طاهر بن أبي هاشم وغيره، فروياه عن ابن سَعْوة عن خاله وهب بن زَمْعة عن أبيه زَمْعة عن ابن كثير، وهو الصواب، والله أعلم.

وقد ساق الحافظ أبو العلاء الهَمَذانيُّ طرقه في آخر مفردته لابن كثير، فقال فيما أخبرنا / الثقاتُ مشافهة عن الشيخ التقي إبراهيم بن الفضل الواسطي أن الشيخ عبد الوهاب بن علي أخبره عن الحافظ أبي العلاء: ٢/٤٤١

ذكر النبأ الوارد بقراءة سورة فاتحة الكتاب ومن أوَّل سورة البقرة إلى قوله: ﴿هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾، وهي خمس آيات في عدد الكوفة، وأربع في عدد غيرهم:

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقري، أنا أبو الحسن علي بن القاسم بن إبراهيم المقري الخياط، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد المقري الكتَّانيُّ، قال: فلما ختمت ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ على ابن ذُؤابة قال لي: كبِّر مع كلِّ سورة حتى ختمت ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، قال: وقال لي أيضاً: اقرأ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ من الرأس، فقرأت خمس آيات من البقرة إلى قوله: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ في عدد الكوفيِّين، وقال: كذا قرأ ابن كثير على مجاهد، وقرأ مجاهد على ابن عباس، وقرأ ابن عباس على أبي، فلما ختم ابن عباس قال: استفتح بـ «الحمد»، وخمس آيات من البقرة، هكذا قال لي النبي ﷺ حين ختمت عليه.

أخبرنا الحسن بن أحمد المقري، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حَسْكا ومحمد بن إبراهيم بن علي، قالوا: ثنا العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو خُبَيْب[1] البَرْتي، ثنا عبدالوهاب بن فُلَيح، ثنا عبد الملك بن سَعْوة عن خاله وهب بن زَمْعة عن أبيه زَمْعة ابن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس وعن مجاهد قالا: عن ابن عباس عن أُبَيِّ بن كعب ﷺ عن النبي ﷺ.

قال: وقرأ ابن عباس على أُبَيٍّ، وقرأ أُبَيٌّ على رسول الله ﷺ، وقال: إنَّه كان إذا قرأ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ افتتح الحمد، ثم قرأ من البقرة إلى ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾، ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام.

٢/٤٤٢ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقري، أنا أبو أحمد محمد بن علي بن / محمد ابن عبد الله المكفوف، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أنا أبو خُبَيب العباس بن أحمد البَرْتي، ثنا عبد الوهاب بن فُلَيح، ثنا عبد الملك بن عبدالله بن سَعْوة، عن خاله وهب بن زَمْعة، عن أبيه زَمْعة بن صالح، عن عبدالله ابن كثير عن دِرْباس مولى ابن عباس، وعن مجاهد، عن ابن عباس عن أُبيِّ بن كعب عن النبي ﷺ، وقرأ أبي بن كعب على النبي ﷺ، وأنَّه كان إذا قرأ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ افتتح من «الحمد» ثم قرأ البقرة إلى ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾، ثم دعا بدعاء الختم، ثم قام.

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرى، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن

---

(١) كذا في جميع النسخ، وفي المطبوع: «حبيب» بالحاء المهملة، وهو تصحيف.

عبدالله بن[1] الإسكاف، أنا أبو القاسم منصور بن محمد بن السنَدي المقري، ثنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن يزيد القطان، ثنا أبو الفضل جعفر بن درستويه في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائتين إملاءً، ثنا عبد الوهاب بن فُلَيح بن رباح المقري، ثنا عبد الملك بن عبد الله بن سَعْوة، عن خاله وهب بن زَمْعة عن زَمْعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن دِرْباس مولى ابن عباس، أو عن مجاهد عن ابن عباس عن أُبيِّ بن كعب قال: قرأ عليَّ النبي ﷺ ويقول إنَّه كان إذا قرأ عليَّ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ افتتح بـ «الحمد»، ثم قرأ بعدها أربع آيات من البقرة إلى قوله: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ ثم دعا. هكذا رواه أبو الفضل بن درستويه عن ابن فُلَيح، فأدخل بين وهب بن زَمْعة وعبد الله بن كثير أباه زَمْعة بن صالح، ووافقه على ذلك أبو خُبَيب العباس بن أحمد بن محمد البَرْتي، إلَّا أنَّه قال عن دِرْباس، وعن مجاهد عن عبد الله بن عباس، فجمع بينهما ولم يشكك.

أخبرنا بذلك الحسن بن أحمد المقري، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر.

ح: وأخبرنا الحسن بن أحمد المقري، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله الإسكاف، أنا أبو القاسم منصور بن محمد بن السنَدي المقري، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الأنصاري، أنا أبو خُبَيب العباس بن أحمد البرتي.

وقرأت / على إسماعيل بن الفضل أحمد بن السَّرَّاج الأصبهاني، عن أحمد بن ٢/٤٤٣

(١) «ابن»: سقطت من المطبوع.

الفضل بن محمد الباطِرْقاني قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد الخزاعي[١] الجرجاني، أنا علي بن محمد بن إبراهيم بن خُشْنام المالكي، أنا أبو بكر محمد بن موسى بن محمد الزَّيْنَبي قال: ثنا أبو خُبَيب العباس بن أحمد بن محمد البَرْتي، أنا عبد الوهاب بن فُلَيح، ثنا عبد الملك بن عبد الله بن سَعْوة، عن خاله وهب بن زَمْعة عن أبيه زَمْعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن دِرْباس مولى ابن عباس، وعن مجاهد عن ابن عباس عن أُبيِّ بن كعب عن النبي ﷺ وقرأ أُبيٌّ على النبي ﷺ، وأنَّه كان إذا قرأ ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ افتتح من الحمد، ثم قرأ البقرة إلى ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾، ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام.

هذا حديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان أبي الشيخ الأصبهاني، عن أبي خُبَيب، وقال أبو بكر الزَّيْنبي في حديثه عن عبد الله بن عباس عن أُبيِّ بن كعب عن النبي ﷺ، وقرأ النبي ﷺ على أُبيٍّ، وقرأ أُبيٌّ على النبي ﷺ، وأنَّه كان إذا قرأ ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ افتتح من الحمد، ثم قرأ البقرة إلى ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾.

وخالف أبا بكر الزينبيَّ وأبا محمد بن حيان أبو طاهر بن أبي هاشم، وأبوالقاسم بن النَّخاس، وأبو بكر الشذائي فرَوَوْه عن أبي خُبَيب عن ابن فُلَيح عن ابن سَعْوة عن خاله وهب بن زَمْعة، عن عبد الله بن كثير عن دِرْباس وحده عن ابن عباس.

---

(١) في المطبوع: «عن الجرجاني»، وهو تحريف.

فأمَّا حديث أبي طاهر فأخبرنا به شيخنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي الشَّيبانيُّ، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الخياط، أنا أبو الحسين أحمد بن عبدالله بن الخضر السوسَنْجِرْدي ح: وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أيضاً، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحَمَّامي قالا: أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، أنا أبو خُبَيب العباس بن أحمد بن محمد البَرْتي، ثنا عبد الوهاب بن فُلَيح المكي أنا عبد الملك ابن عبد الله بن سَعْوة عن خاله وهب بن زَمْعة بن صالح / عن عبدالله بن كثير عن دِرْباس مولى ابن عباس، عن عبد الله بن عباس عن أُبيٍّ بن كعب عن النبي ﷺ، وقرأ على أُبيٍّ، وقرأ أُبيٌّ على النبي ﷺ أنَّه كان إذا قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ افتتح من الحمد، ثم قرأ إلى ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾، ثم دعا بدعاء الختمة، ثم قام. ٢/٤٤٤

وأما حديث أبي القاسم بن النخَّاس وأبي بكر الشذائي فأخبرنا به علي بن زيد بن علي الأصبهاني، أنا أحمد بن الفضل الباطِرْقاني، أنا محمد بن جعفر الخزاعي الجرجاني، ثنا عبد الله بن الحسين بن سليمان النخَّاس ببغداد، وأحمد بن نصر بالبصرة، قالا: حدثنا أبو خُبَيب العباس بن أحمد البَرْتي، ثنا عبد الوهاب بن فُلَيح، ثنا عبد الملك بن عبد الله بن سَعْوة، عن خاله وهب بن زَمْعة، عن عبد الله ابن كثير، عن دِرْباس عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أُبيٍّ بن كعب ﷺ عن النبي ﷺ، وقرأ على أُبيٍّ، وقرأ أُبيٌّ على النبي ﷺ، أنَّه كان إذا قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ افتتح من «الحمد»، ثم قرأ من البقرة إلى ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾، ثم دعا بدعاء الختمة، ثم قام.

وصار العمل على هذا في أمصار المسلمين في قراءة ابن كثير وغيرها، وقراءة العَرْض وغيرها، حتى لا يكاد أحدٌ يختم ختمة إلَّا ويَشْرع في الأخرى، سواء خَتَم ما شرع فيه أو لم يختمه، نوى ختمها أو لم ينوه، بل جُعِلَ ذلك عندهم من سُنَّة الختم، ويسمون من يفعل هذا «الحال المرتحل» أي الذي حلَّ في قراءته آخر الختمة، وارتحلَ إلى ختمة أخرى.

وعكس بعض أصحابنا هذا التفسير كالسَّخاوي وغيرِه، فقالوا: الحالُّ المرتحل: الذي يحلُّ في ختمة عند فراغه من أخرى[1].

والأوَّل أظهر، وهو الذي يدلُّ عليه تفسير الحديث عن النبي ﷺ: (أفضل الأعمال الحالُّ المرتحل).

وهذا الحديث أصله في «جامع» الترمذي ذكره في آخر أبواب القراءة، فقال: «حدثنا نصر[2] بن علي الجَهْضَمي، ثنا الهيثم بن الرَّبيع، حدثنا صالح المُرِّي عن قتادة عن زُرارة بن أَوْفى عن ابن عباس قال: قال رجل: يا رسول الله أي العمل أحب إلى الله؟ قال: (الحالُّ المرتحل). هذا حديث / غريب لا نعرفه عن ابن عباس إلَّا من هذا الوجه». ٢/٤٤٥

«حدَّثنا محمد بن بشار، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا صالح المُرِّي، عن قتادة، عن زُرارة بن أَوْفى عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه عن ابن عباس، وهذا عندي أصحُّ من حديث نصر بن علي عن الهيثم بن الربيع».

---

(١) في المطبوع: «الأخرى»، انظر: فتح الوصيد: ٤/ ١٣٣٤.

(٢) في المطبوع: «بصر» بالباء الموحدة من أسفل، وهو تصحيف.

قلت: فجعل الترمذي عنده إرساله أصحَّ من وصله؛ لأنَّ زُرارة تابعي.

وأخبرني بهذا الحديث أتم من هذا الإمام أبو بكر محمد بن أحمد البكري مشافهة، أنا أحمد بن إبراهيم الحافظ في كتابه عن محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن ابن جَوْبَر[1]، ثنا محمد بن أحمد بن جَمْرة، حدثنا أبي عن عثمان بن سعيد الحافظ، أنا عبد الله بن أحمد الهروي في «كتابه»، ثنا عمر بن أحمد بن عثمان، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن الخليل، ثنا زياد بن أيوب، ثنا زيد بن الحُبَاب، أخبرني صالح المُرِّي، أنا قتادة عن زُرارة بن أَوْفى عن ابن عباس، أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: (عليك بالحالِّ المرتحل)، قال: وما الحالُّ المرتحل؟ قال: (صاحب القرآن كلَّما حلَّ ارتحل).

هكذا رفعه مفسراً مسنداً، وكذا رواه مسنداً مفسراً أبو الحسن بن غَلْبون من طريق إبراهيم بن أبي سُوَيد عن صالح، ثنا قتادة عن زُرارة عن ابن عباس فذكره، وزاد فيه: (يا رسول الله وما الحالُّ المرتحل؟ قال: (فتح القرآن وختمه، صاحب القرآن يضرب من أوَّله إلى آخره، ومن آخره إلى أوَّله كلما حلَّ ارتحل).

وأخبرتنا شيختنا ستُّ العرب المقدسية مشافهة رحمها الله، أنا جدي علي بن أحمد البخاري، أنا أبو سعد الصفَّار في «كتابه»، أنا زاهر بن طاهر، أنا الحافظ أبوبكر البيهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب.

---

(١) كذا ضبطت في (ظ) و(ك)، وفي (س): «جرير»، وفي (ت) والمطبوع: «جوير»، وكلاهما تصحيف.

قال البيهقي: وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدَّقَّاق، حدثنا علي بن محمد القرشي، قالا: أخبرنا الحسن بن عفان، ثنا زيد بن الحُبَاب، ثنا صالح المُرِّي، أخبرني قتادة عن زُرارة بن أَوْفى عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنَّ رجلاً قال للنبي ﷺ: يا رسول الله أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: (عليك بالحالِّ المرتحل)، قالوا: يا رسول الله، وما الحالُّ / المرتحل؟ قال: (صاحب القرآن يضرب في أوَّله حتى يبلغ آخره، ويضرب في آخره حتى يبلغ أوله، كلَّما حلَّ ارتحل). ٢/٤٤٦

وأخبرني به عمر بن الحسن قراءة عن علي بن أحمد، أنا أبو المكارم في «كتابه»، أنا الحسن بن أحمد المقرئ[1]، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد المَرْوزي بالبصرة، ثنا زيد بن الحُبَاب فذكره.

ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» من طريق عمر بن عاصم الكلابي، ثنا صالح المُرِّي فذكره مرفوعاً، ولفظه: أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: (الحالُّ المرتحل)، قالوا: يا رسول الله وما الحالُّ المرتحل؟ قال: (الذي يقرأ من أوَّل القرآن إلى آخره، ومن آخره إلى أوَّله).

وأخبرني به **عالياً** أحمد بن محمد بن الحسين البَنَّا، في آخرين مشافهة، عن الشيخ أبي الحسن المقدسي، أنا القاضي أبو المكارم في «كتابه»، أنا الحسن بن أحمد الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا إبراهيم بن أبي سُوَيد الزراع، ثنا صالح المُرِّي عن قتادة عن زُرارة بن أَوْفي عن ابن عباس

---

(١) في المطبوع: «المقدسي»، وهو تحريف.

قال: سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: أي الأعمال[١] أحب إلى الله؟ فقال: (الحالُّ المرتحل)، قال يا رسول الله، فما الحالُّ المرتحل؟ قال: (صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره، وفي آخره حتى يبلغ أوله)، رواه الطبراني بهذا اللفظ.

ورواه الحافظ أبو الشيخ ابن حَيَّان في «فضائل الأعمال»[٢] من طريق زيد بن الـحُبَاب عن صالح به، ولفظه: (عليكم بالحالِّ المرتحل)، فذكره.

وذكره صاحب «الفردوس» ولفظه: (خير الأعمال الحَلُّ والرِّحْلة، افتتاح القرآن وختمه)*[٣].

ورواه أيضاً الحافظ أبو عمرو مرسلاً من طريق عبد الله بن معاوية الجُمَحي، ثنا صالح الـمُرِّي عن قتادة عن زُرارة بن أَوْفى قال: قال رسول الله ﷺ: (أفضلُ الأعمال الحالُّ المرتحل، الذي إذا ختم القرآن عاد فيه).

وكذا رواه الترمذي مرسلاً كما تقدَّم، وقال: إنَّه أصح[٤].

وقد قطع بصحة هذا الحديث أبو محمد مكي، ورواه الحافظ البيهقي في «شعب الإيمان» مسنداً مرفوعاً كما تقدَّم، وسكت عليه، فلم يذكر فيه ضعفاً كعادته.

---

(١) في (ت) و(ك) «العمل».

(٢) اسم الكتاب مطموس في (ك).

(٣) ما بين النجمتين سقط من (س) و(ظ) وفي (ك) بياض بعد كلمة: «الفردوس».

(٤) ما بين النجمتين سقط من (س) و (ظ) و(ك).

٤٤٧/٢

وضعّفه الشيخ أبو شامة / من قِبَل صالح المُرِّي، وردَّ تفسيره بذلك فقال: «وكيفما كان الأمر، فمدار هذا الحديث على صالح المُرِّي، وهو وإن كان عبداً صالحاً فهو ضعيف عند أهل الحديث». قال: «ثم على تقدير صحته فقد اختلف في تفسيره، فقيل: المراد به ما ذكره القرَّاء، وقيل: هو إشارة إلى تتابع الغزو وترك الإعراض عنه، فلا يزال في حلٍّ وارتحال».

ثم ذكر كلام ابن قتيبة في تفسيره الحديث كما سيأتي، ثم قال: «وهذا ظاهر اللفظ؛ إذ هو حقيقة في ذلك، وعلى ما أوَّله به[1] القرَّاء يكون مجازاً، وقد رَوَوْا التفسير فيه مدرجاً في الحديث، ولعله من بعض الرواة[2]».

قلت: وفي ما قاله الشيخ أبو شامة في هذا الحديث نظر من وجوه:

أحدها: أنَّ الحديث ليس مداره على صالح المُرِّي كما ذكره، بل رواه زيد ابن أسلم أيضاً، قال الداني: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الرَّبعي، حدثنا علي ابن مَسْرور، ثنا أحمد بن أبي سليمان، حدثنا سحنون بن سعيد، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن[3] لَهِيعة عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أنَّ رسول الله ﷺ سئل أي الأعمال أفضل؟ فقال: (الحالُّ المرتحل)، قال ابن وهب: وسمعت أبا عفان المدني يقول ذلك عن رسول الله ﷺ يقول: (هذا خاتم القرآن وفاتحه).

ورواه أيضاً من طريق سليمان بن سعيد الكسائيِّ، حدثنا الخَصِيبُ[4] بن

---

(١) في المطبوع: بعض القراء، وهو تحريف وليس عند أبي شامة أيضاً.

(٢) إبراز المعاني: ٤/ ٢٧٩.

(٣) في (س) «ابن أبي».

(٤) كذا ضبطت في (س) وفي (ك) «الخطيب»، وفي المطبوع: «الحصيب» بالحاء المهملة.

ناصح عن قتادة عن زُرارة بن أَوْفى عن أبي هريرة أنَّ رجلاً قام إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أيُّ الأعمال أحب إلى الله تعالى؟ قال: (الحالُّ المرتحل)، فقال: يا رسول الله، وما الحالُّ المرتحل؟ قال: (صاحب القرآن يضرب من أوَّله إلى آخره، ومن آخره إلى أوَّله كلَّما حلَّ ارتحل). فثبت أنَّ الحديث ليس مداره على صالح المُرِّي.

والثاني: أنَّ كلام ابن قتيبة لا يدلُّ على أنَّهم اختلفوا في تفسير الحديث؛ فإنَّه قال في آخر «كتاب غريب الحديث» له ما هذا نصُّه: «جاء في الحديث (أفضلُ الأعمال الحالُّ المرتحل) قيل: ما الحالُّ المرتحل؟ قال: (الخاتم المفتتح)»، ثم قال ابن قتيبة / بأثر هذا: «الحالُّ هو الخاتم للقرآن، شُبِّه برجل مسافر فسار حتى إذا بلغ المنزل حلَّ به، كذلك تالي القرآن يتلوه حتى إذا بلغ آخره وقف عنده، والمرتحلُ: المفتتح للقرآن، شُبِّه برجل أراد سفراً فافتتحه بالمسير، قال: وقد يكون الخاتم المفتتح أيضاً في الجهاد، وهو أن يغزو ويعقب، وكذلك الحالُّ المرتحلُ يريد أن يصل ذاك بهذا» انتهى[1]. ٢/٤٤٨

وليس فيه حكاية اختلاف في تفسير هذا الحديث، غايته أنَّه قال: وقد يكون الخاتم المفتتح، ولا تعلُّق لهذا الكلام بتفسير الحديث؛ إذ قد قطع أوَّلاً بتفسيره على ما جاء[2] في الحديث، بل ساق الحديث أوَّلاً مفسراً من الحديث، ثم زاد تفسيره بياناً، وأنت ترى هذا عِياناً.

---

(١) غريب الحديث: ٣/ ٧٦٥.

(٢) «جاء»: سقطت من المطبوع.

والثالث: أنَّ قوله: «هذا ظاهر اللفظ»، يشير إلى تفسيره بتتابع الغزو، وليس ظاهر اللفظ لو جرد من التفسير دالاً على تتابع الغزو، بل يكون عامّاً في كلِّ من حلَّ وارتحل من حجٍّ أو عمرة، أو تجارة، أو غزو، أو غير ذلك.

والرابع: أنَّ قوله: «وعلى ما أوَّله به القراء يكون مجازاً»؛ يدلُّ على أنَّ هذا التأويل مخصوص بالقراء، وليس كذلك، ولو قدر أنَّ تفسيره ليس ثابتاً في الحديث فقد رأيت تفسير ابن قتيبة له وكذلك رواية الترمذي له في أبواب القراءة تدلُّ قطعاً على أنَّه أراد هذا التأويل، وكذلك أورده البيهقي الحافظ وغيره من الأئمة كأبي عبد الله الحَلِيمي في قراءة القرآن، وعدُّوا ذلك من آداب الختم.

الخامس: قوله: «وقد رووا التفسير فيه مدرجاً في الحديث، ولعله من بعض الرواة» فلا نعلم أحداً صرَّح بإدراجه في الحديث، بل الرواة لهذا الحديث بين من صرَّح بأنَّه صلى الله تعالى عليه وسلم فسَّره به كما هو في أكثر الروايات، وبين من اقتصر على رواية بعض الحديث فلم يذكر تفسيره، ولا منافاة بين الروايتين، فتحمل رواية تفسيره على رواية من لم يفسره، ويجوز الاقتصار على رواية بعض الحديث إذا لم يُخِلَّ بالمعنى، وهذا مما لا خلاف عندهم فيه، ولا يلزم / الإدراج في الرواية الأخرى. ٢/٤٤٩

وأيضاً: فغايته أن تكون رواية التفسير زيادة على الرواية الأخرى، وهي من ثقة، وزيادةُ الثقة مقبولة، فدلَّ ما ذكرناه وقدمناه من الروايات والطرق والمتابعات على قوة هذا الحديث وترقيه عن درجة أن يكون ضعيفاً؛ إذ ذاك مما يُقوِّي بعضه بعضاً ويؤيد بعضه بعضاً.

وقد روى الحافظ أبو عمرو أيضاً بإسناد صحيح عن الأعمش عن إبراهيم قال: «كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن أن يقرؤوا من أوله آيات»، وهذا صريح في صحة ما اختاره القراء، وذهب إليه السلف، والله أعلم.

وقال الشيخ أبو شامة: «ثم ولو صحَّ هذا الحديث والتفسير لكان معناه الحث على الاستكثار من قراءة القرآن والمواظبة عليها، فكلما فرغ من ختمة شرع في أخرى، أي أنَّه لا يُضرب عن القراءة بعد ختمة يفرغ منها بل يكون قراءة القرآن دأبه وديدنه». انتهى[1].

وهو صحيح، فإنَّا لم ندَّع أنَّ هذا الحديث دالٌّ نصّاً على قراءة الفاتحة والخمس الأُوَل من البقرة عقيب كلِّ ختمة، بل يدلُّ على الاعتناء بقراءة القرآن والمواظبة عليها، بحيث إذا فرغ من ختمة شرع في أخرى، وأن ذلك من أفضل الأعمال، وأما قراءة الفاتحة والخمس من البقرة، فهو مما صرَّح به الحديث المتقدِّم أوَّلاً المرويُّ من طريق ابن كثير.

وعلى كل تقدير فلا نقول إنَّ ذلك لازم لكلِّ قارئ، بل نقول كما قال أئمتنا فارس بن أحمد وغيره: «من فعله فحسن، ومن لم يفعله فلا حرج عليه»[2].

وقد ذكر الإمام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن قدامة المقدسي الحنبلي رحمه الله في كتابه «المغني» أنَّ أبا طالب صاحب الإمام أحمد قال: سألت أحمد إذا

---

(١) إبراز المعاني: ٤/ ٢٨٧.

(٢) نقله السخاوي في فتح الوصيد: ٤/ ١٣٣٩.

قرأ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ يقرأ من البقرة شيئاً؟ قال: لا، فلم يستحب أن يصل ختمته[1] بقراءة شيء» انتهى.

فحمله الشيخ موفق الدين على عدم الاستحباب، وقال: «لعله لم يثبت عنده فيه أثر صحيح يصير إليه». انتهى[2].

وفيه نظر؛ إذ يحتمل أن يكون فهم من السائل أن ذلك لازم، فقال: لا، ويحتمل أنَّه أراد قبل أن يدعو؛ / ففي كتاب «الفروع» للإمام الفقيه شمس الدين محمد بن مفلح الحنبلي: «ولا يقرأ الفاتحة وخمساً من البقرة، نَصَّ عليه، قال الآمدي: يعني قبل الدعاء، وقيل: يستحب»[3]. فحمل نصَّ أحمد بقوله: «لا» على أن يكون قبل الدعاء، بل ينبغي أن يكون دعاؤه عقيب قراءة سورة الناس، كما سيأتي نصُّ أحمد رحمه الله، وذكر قولاً آخر له بالاستحباب، والله أعلم. ٢/ ٤٥٠

قال السَّخاوي بعد ذكر هذا الحديث: «فإن قيل فقد قلتم إنَّ رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال: (ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله)[4]، فكيف الجمع بينه وبين هذا الحديث؟

قلت: القرآن من ذكر الله؛ إذ فيه الثناء على الله عزَّ وجل ومدحه، وذكر آلائه، ورحمته، وكرمه، وقدرته وخلقه المخلوقات، ولطفه بها، وهدايته لها.

---

(١) في المطبوع: «ختمة»، وهو تحريف.

(٢) المغني: ٢/ ٦٠٩.

(٣) الفروع: ١/ ٤٩٤.

(٤) ذكر ابن ماجه أنَّه من كلام معاذ بن جبل ﷺ. انظر: السنن: ٢/ ١٢٤٥ «كتاب الأدب، باب فضل الذكر».

فإن قلت: ففيه ذكر ما حَلَّل وحرم، ومن أهلك ومن أبعد من رحمته، وقَصص من كَفَرَ بآياته وكذَّب برسله.

قلت: ذكر[١] جميعه من جملة ذكره؛ إذ كان ذلك كله كلامه،وأيضاً فإنَّ من المدح ذكر ما أنزله من التحليل والتحريم، كما أنَّ من جملة الثناء على الطبيب أن يذكر بأنَّ له جِدّاً في حِمْيَةِ المُمَرِّيض ومنعه مما يضرُّه وندبه إلى ما ينتفع به، وكذلك أيضاً من جملة ذكر مفاخر الملك ذكر أعدائه، ومخالفيه[٢]، وكيف كانت عاقبة خلافهم له، ومحاربتهم إياه من الهلكة والدمار والخسار، إذن القرآن أفضل الذكر[٣]».

قلت: ورد في هذا المعنى أحاديث صحيحة منها: أنَّه ﷺ سئل عن أفضل الأعمال، فقال: (إيمان بالله، ثم جهاد في سبيله، ثم حجٌّ مبرور)، وفي حديث آخر: (الصلاة لوقتها، ثم برُّ الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله)[٤]، وفي آخر: (واعلموا أنَّ خير أعمالكم الصلاة)، وحديث: أي الأعمال أفضل؟ قال: (الصبر والسماحة)، وقال لأبي أمامة: (عليك بالصوم، فإنَّه لا مثل له)، فقيل في الجواب، إنَّ المراد: أي من أفضل الأعمال النظائر؛ لذلك يعبَّر عن الشيء بأنَّه الأفضل، أي هو من جملة الأفضل، أي المجموع في الطبقة العليا التي لا طبقة أعلى منها.

---

(١) كذا في جميع النسخ، وعند السخاوي: «ذكر ذلك...»، فتح الوصيد: ٤/ ١٣٣٥.

(٢) في المطبوع: «مخالفته» بالتاء الفوقية بدل التحتية، وهو تحريف.

(٣) النص بحروفه في فتح الوصيد: ٤/ ١٣٣٤-١٣٣٥.

(٤) في المطبوع: «سبيله».

وقيل إنَّه صلى الله / عليه وسلم أجاب كلَّ سائل بحسب ما هو الأفضل في حقه، بحسب ما يناسبه والأصلح له، وما يقدر عليه ويطيقه، والله أعلم. ٢/٤٥١

تنبيه: المعنى في الحديث: (الحالُّ المرتحل) على حذف مضاف، أي عمل الحالِّ المرتحل، وكذلك: (عليك بالحالِّ المرتحل)، أي عليك بعمل الحالِّ المرتحل. وأما ما يعتمده[1] بعض القرَّاء من تكرار قراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عند الختم ثلاث مرات فهو شيء لم نقرأ به، ولا نعلم[2] أحداً نصَّ عليه من أصحابنا القرَّاء، ولا الفقهاء سوى أبي الفخر حامد بن علي بن حسنويه القَزْويني في كتابه «حلية القراء»، فإنَّه قال فيه ما نصُّه: «والقراء كلُّهم قرؤوا سورة الإخلاص مرة واحدة غير الهرواني عن الأعشى، فإنَّه أخذ بإعادتها ثلاث دفعات، والمأثور دفعة واحدة». انتهى.

قلت: والهَرَواني هذا[3] بفتح الهاء والراء، وهو القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجُعْفي، الحنفي، الكوفي، كان فقيهاً كبيراً، قال الخطيب البغدادي: «كان مَن عاصره في الكوفة يقول: لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود و[4] إلى وقته أحد أفقه منه». انتهى[5].

---

(١) في (س): «يعيده».

(٢) في المطبوع: «أعلم».

(٣) في المطبوع: «هذا هو».

(٤) «و»: سقط من المطبوع.

(٥) تاريخ بغداد: ٥/ ٤٧٢. لكن تعقَّب الذهبي هذا الكلام بقوله: «بل كان بالكوفة بينه وبين ابن مسعود جماعة أفقه منه كعَلْقمة والسَّلْماني، وسفيان، ووكيع، وغيرهم». السير: ١٧/ ١٠٢.

٤٥١

وقرأ برواية الأعشى على محمد بن الحسن بن يونس، عن قراءته بها على أبي الحسن علي بن الحسن بن عبد الرحمن الكسائيِّ الكوفي، صاحب محمد بن غالب صاحب الأعشى.

والظاهر أنَّ ذلك كان اختياراً من الهَرَواني، فإنَّ هذا لم يعرف في رواية الأعشى، ولا ذكره أحد من علمائنا عنه؛ بل الذين قرؤوا برواية الأعشى على الهرواني هذا كأبي علي البغدادي صاحب «الروضة»، وأبي علي غلام الهراس شيخ أبي العز، وكالشَّرْمَقاني والعَطَّار شَيْخَي ابن سوار، وكأبي[1] الفضل الخزاعي، لم يذكر أحد منهم ذلك عن الهرواني، ولو ثبت عندهم رواية لذكروه بلا شك؛ فلذلك قلنا إنَّه يكون اختياراً منه، والرجل كان فقيهاً عالماً **أهلاً للاختيار**، فلعلَّه رأى ذلك وقد صار العمل على هذا في أكثر البلاد عند الختم في غير الروايات.

والصواب ما عليه السلف؛ لئلا يعتقد أن ذلك سنة؛ ولهذا نصَّ أئمة الحنابلة على أنَّه لا يكرر سورة الصمد، وقالوا: «وعنه»، يعنون عن أحمد «لا يجوز». والله أعلم./

٤٥٢/٢

---

(١) في (س): «وأبي».

ومن الأمور المتعلقة بالخَتْم

الدعاء عَقِيب الخَتْم

وهو أهمها[١]، وهو سنة تلقاها الخلف عن السلف، وتقدَّم في أوَّل هذا الفصل الحديث المرفوع عن النبي ﷺ من طريق ابن كثير في أنَّه كان يدعو عقب الختم بدعاء الختمة ثم يقوم[٢].

وأخبرني الشيخ العالم المسنِد الصالح أبو الثناء محمود بن خلف بن خليفة الـمَنْبِجي رحمه الله مشافهة منه إليَّ في سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق، عن الإمام الحافظ أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدِّمْياطي، أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي الحافظ، أخبرنا أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء الدارانيُّ[٣]، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد إجازة، أخبرنا أبو نُعَيم أحمد ابن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن جعفر الإمام، حدثنا زكريا بن يحيى بن السَّكَن الطائي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد الـمُحاربي عن مقاتل بن دُوأل دُوزَ عن شَرَحْبيل بن سعد، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ القرآن ـ أو قال: من جمع القرآن ـ كانت له عند الله دعوة مستجابة، إن شاء الله عجَّلها له في الدنيا، وإن شاء ادَّخرها له في الآخرة).

---

(١) في (س): «أكملها».

(٢) في المطبوع: «يقول»، وهو تحريف شنيع.

(٣) في (س): «الرازاني».

قال الطبراني: «لم يروه عن جابر إلَّا شَرَحْبيل، ولا عنه إلَّا مقاتل بن دُوأل دوز، تفرَّد به المحاربي، ولم يسند عن مقاتل غير هذا الحديث».

قلت: مقاتل هذا إن يكن مقاتل بن حَيَّان ـ كما قيل ـ فهو ثقة من رجال مسلم، وإن يكن غيره فلا نعرفه، مع أنَّ سائر رجاله ثقات، والـمُحاربي من رجال الصحيحين، إلَّا أنَّه يروي عن المجهولين.

وأخبرتنا ستُّ العرب بنت محمد المقدسية بمنزلها مشافهة، أنا جَدِّي علي بن أحمد بن البخاري حضوراً، قال: أنا عبد الله بن عمر، أنا أبو القاسم زاهر، أنا أبوبكر الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر الإسماعيلي، ثنا عبد الله بن يحيى بن ياسين، حدثني حَمْدون بن أبي عَبَّاد، ثنا يحيى بن هاشم عن مِسْعَر، عن قتادة عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: (مع كل ختمة / دعوة مستجابة). كذا رواه أبو بكر البيهقي، وقال: في إسناده ضعف. ٤٥٣/٢

وروي من وجه آخر ضعيف عن أنس أخبرناه أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن مَمْدويه، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد البرناتي[1] بمَرْو، أنا عمرو بن عمر ابن فَتْح، ثنا محمد بن علي، ثنا أبي أنا أبو عِصْمة؛ وهو نوح الجامع مَرْوزي، عن يزيد الرَّقَّاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (له عند ختم القرآن دعوة مستجابة، وشجرة في الجنة).

وأخبرنا شيخنا القاضي شرف الدين أحمد بن الحسين الحنفي مشافهة، عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله الدمشقي، أنا أبو روح إذناً، أنا زاهر بن طاهر، أنا

---

(١) في (س): «اليوناني».

الإمام أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي، أنا الإمام أبو عبد الله الحسين ابن الحسن بن محمد الحَلِيمي، أنا بكر بن محمد بن حَمْدان الصَّيْرفي، أنا أحمد بن الحسين، ثنا مقاتل بن إبراهيم، ثنا نوح بن أبي مريم، عن يزيد الرَّقَّاشي عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله: (لصاحب القرآن دعوة مستجابة عند ختمه).

وبه إلى الحافظ أبي بكر قال: أخبرنا أبو سعد، المالِيْني أنا أبو أحمد بن عَدِيٍّ، أنا ابن عِصْمة، ومحمد بن أبي عبد الحميد الفَرْغاني، ومحمد بن علي بن إسماعيل قالوا: حدثنا علي بن حرب، ثنا حفص بن عمر بن حكيم، ثنا عمرو بن قيس المَلائي، عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (من استمع حرفاً من كتاب الله عز وجل طاهراً كتبت له عشر حسنات، ومحيت عنه عشر سيئات، ورفعت له عشر درجات، ومن قرأ حرفاً من كتاب الله في صلاة[1] قاعداً كتبت له خمسون حسنة، ومحيت[2] عنه خمسون سيئة، ورفعت له خمسون درجة، ومن قرأ حرفاً من كتاب الله في صلاة[3] قائماً كتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، ورفعت له مائة درجة، ومن قرأه فختمه كتبت له عند الله دعوة مستجابة، معجَّلة، أو مؤخرة). قال البيهقي: تفرَّد به حفص بن عمر، وهو مجهول.

قلت: قد ذكره ابن عديٍّ في «كامله» وقال: «حدَّث عن عمرو بن قَيْس المَلائي أحاديث بواطيل، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال الأزدي: متروك الحديث».

---

(١) في (س): «صلاته».

(٢) في (س): «محيى».

(٣) في (س): «صلاته».

وقد سألت شيخنا شيخ الإسلام ابن كثير / رحمه الله تعالى ما المراد بالحرف في الحديث؟ فقال: الكلمة؛ لحديث ابن مسعود ﷺ (من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات، لا أقول ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١] حرف، ولكن «ألف» حرف و«لام» حرف و«ميم» حرف). ٢/٤٥٤

وهذا الذي ذكره هو الصحيح؛ إذ لو كان المراد بالحرف حرف الهجاء لكان ألف بثلاثة أحرف، ولام بثلاثة أحرف، وميم بثلاثة أحرف، وقد تعسَّر على فهم بعض الناس، فينبغي أن يتفطَّن له، فكثير من الناس لا يعرفه.

وقال لي بعض أصحابنا من الحنابلة: إنَّه رأى هذا في كلام الإمام أحمد رحمة الله عليه منصوصاً، والله أعلم.

ولكن روينا في حديث ضعيف عن عوف[1] بن مالك الأَشْجعي مرفوعاً: (من قرأ حرفاً من القرآن كتب الله له به[2] حسنة، لا أقول ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، ولكن باء وسين وميم، ولا أقول ﴿الٓمٓ﴾، ولكن الألف واللّام والميم)، وهو وإن صحَّ لا يدلُّ على غير ما قال شيخنا.

ثم رأيت كلام بعض أصحاب الإمام أحمد في ذلك، فقال ابن مفلح في «فروعه»: «وإن كان في قراءةٍ زيادةُ حرف مثل: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ [البقرة: ٣٦]، و﴿فأزالهما﴾، و ﴿وَوَصَّىٰ﴾ [البقرة: ١٣٢]، و ﴿وَأَوْصَىٰ﴾ فهي أولى؛ لأجل العشر حسنات، نقله حَرْب»[3].

---

(١) في (ت) والمطبوع: «عون»، وهو تحريف.
(٢) في المطبوع: «بها» وهو خطأ.
(٣) الفروع: ١/ ٣٧٠-٣٧١.

قلت: وهذا التمثيل من ابن مُفْلح عجيب؛ فإنَّه إذا كان المراد بالحرف اللفظي فلا فرق بين ﴿وَوَصَّىٰ﴾ و ﴿وَأَوْصَىٰ﴾ ولا بين ﴿أزالهما﴾ و ﴿أزلهما﴾؛ إذ الحرف المشدد أيضاً بحرفين، فكان ينبغي أن يمثل بنحو ﴿مَٰلِكِ﴾ [الفاتحة: ٤] و ﴿مَلِكِ﴾، و ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾ و ﴿يَخْدَعُونَ﴾ [البقرة: ٩].

ثم قال ابن مُفْلح: «واختار شيخنا أنَّ الحرف الكلمة[(١)]».

قلت: يعني بشيخه الإمام أبا العباس ابن تيمية، وهذا الذي قاله هو الصحيح، وقد رأيت كلامه في كتابه على «المنطق» فقال: «وأما تسمية الاسم وحده كلمة، والفعل وحده كلمة، والحرف وحده كلمة، مثل: «هل» و «بل» فهذا اصطلاح محضٌ[(٢)] لبعض النحاة، ليس هذا من لغة العرب أصلاً، وإنَّما تسمي العرب هذه المفردات حروفاً، ومنه قول النبي ﷺ: (من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات، أما إنِّي لا أقول ﴿الٓمٓ﴾) -يعني ألف لام ميم- حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف، والذي عليه محققو العلماء أنَّ المراد بالحرف الاسم وحده، والفعل وحده، / وحرف المعنى لقوله: «ألف حرف» وهذا اسم؛ ولهذا لما سأل الخليل أصحابه عن النطق بالزاي من زيد؟ فقالوا: زاي، قال: نطقتم بالاسم، وإنما الحرف زه[(٣)]»، ثم بسط الكلام في تقرير ذلك، وهو واضح.

٢/٤٥٥

---

(١) الفروع: ١/ ٣٧١.

(٢) في (ت) والمطبوع: «مختص ببعض» وهو تصحيف، والمثبت موافق لما في المصدر المنقول منه.

(٣) الرد على المنطقيين: ١٢٩.

وهذا الذي ذكره ابن مفلح عن حرب، ومثَّل به تصرّفٌ منه، وإلَّا فلا يقول مثل الإمام أحمد إنَّ «أزال» أولى من «أزلَّ»، ولا «أوصى» أولى من «وصى» لأجل زيادة حرف؛ وللكلام على هذا محلٌّ غير هذا، والقصد تعريف ذلك، والله أعلم.

وبه قال الحافظ أبو بكر البيهقي: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أحمد ابن سليمان الفقيه، ثنا بِشْر بن موسى، حدثني عمر بن عبد العزيز؛ جليسٌ كان لبِشْر بن الحارث[1].

ح: قال: وأخبرنا أبو عليٍّ الرُّوذباري، ثنا أبو عمر[2] محمد بن عبد الواحد النحوي، ثنا بشر بن موسى، ثنا عمر بن عبد العزيز شيخ له قال: سمعت بشر ابن الحارث يقول: حدثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن حبيب بن أبي عَمْرة قال: «إذا ختم الرجل القرآن قبَّل الملك بين عَيْنيه»، قال بشر بن موسى: قال لي عمر ابن عبد العزيز: فحدثت به أحمد بن حنبل، فقال: «لعلَّ هذا من مخبَّآت سفيان»، واستحسنه أحمد بن حنبل، قال البيهقي: «هذا لفظ حديث الفقيه».

وبه قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن محمد بن خالد المطَّوِّعي، ثنا مسعر بن سعيد قال: «كان محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله إذا كان أوَّل ليلة من شهر رمضان يجتمع إليه أصحابه، فيصلي بهم فيقرأ في كل ركعة عشرين آيةً، وكذلك إلى أن يختم القرآن، وكذلك يقرأ في السَّحَر ما بين النصف إلى الثلث

---

(١) في المطبوع: «عمرو»، وهو تحريف.

(٢) في المطبوع: «حارث».

من القرآن، فيختم عند السَّحَر في كلِّ ثلاث ليال، وكان يختم بالنهار كلِّ يوم ختمةً، ويكون ختمه عند الإفطار كل ليلة، ويقول: عند كل ختمٍ دعوةٌ مستجابةٌ».

وروى أبو بكر بن داود في «فضائل القرآن» عن ابن مسعود: «من ختم القرآن فله دعوة مستجابة»، وعن مجاهد: «تنزل الرحمة عند ختم القرآن»، وعنه أيضاً: «إنَّ الدعاء مستجاب عند ختم القرآن».

ونصَّ الإمام أحمد على استحباب ذلك في صلاة التراويح؛ قال حنبل: سمعت أحمد يقول في ختم القرآن: «إذا فرغت / من قراءتك ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فارفع يديك في الدعاء قبل الركوع. قلت: إلى أي شيء تذهب في هذا؟ قال: رأيت أهل مكة يفعلونه، وكان سفيان بن عيينة يفعله معهم بمكة». ٤٥٦/٢

قال عباس[1] بن عبد العظيم: «وكذلك أدركت الناس بالبصرة وبمكة»، وروى أهلُ المدينة في هذا أشياء، وذُكِرَ عن عثمان بن عفان ﵁[2].

وقال الفضل بن زياد: «سألت أبا عبد الله -يعني أحمد بن حنبل- فقلت: أختم القرآن أجعله في التراويح أو في الوتر؟ قال: اجعله في التراويح يكون لنا دعاء بين[3] اثنين، قلت: كيف أصنع؟ قال: إذا فرغت من آخر القرآن فارفع

(١) كذا في جميع النسخ، وفي ترجمته: العباس بن عبد العظيم، العنبري، البصري، الحافظ، أحد علماء السنة، توفي سنة (٢٤٦ هـ). انظر: العبر: ١/ ٤٤٦.

(٢) من قوله: «حنبل» إلى هنا، بنصه كلام ابن قدامة في «المغني»: ٢/ ٦٠٨، إلَّا أنَّ فيه: «ويروى شيئا».

(٣) في (س): «من» بدل «بين»، وفي (ت) «دعاءين»، والمثبت هو الموافق لما في «المغني».

يديك قبل أن تركع، وادع بنا ونحن في الصلاة وأطل القيام، قلت: بم أدعو؟ قال: بما شئت، قال: ففعلت كما أمرني، وهو خلفي يدعو قائماً ويرفع يديه[(١)]».

وروينا في كتاب «فضائل القرآن» لأبي عبيد عن قتادة قال: كان بالمدينة رجل يقرأ القرآن من أوَّله إلى آخره على أصحاب له، فكان ابن عباس يضع عليه الرقباء، فإذا كان عند الختم جاء ابن عباس فشهده، والله تعالى أعلم[(٢)].

قال الإمام النووي: «يستحب الدعاء بعد قراءة القرآن استحباباً يتأكد تأكيداً شديداً؛ فينبغي أن يُلحَّ في الدعاء، وأن يدعو بالأمور المهمة والكلمات الجامعة، وأن يكون معظم ذلك بل كله في أمور الآخرة والمسلمين، وأمور صلاح سلطانهم وسائر ولاة أمورهم، وفي توفيقهم للطاعات، وعصمتهم من المخالفات، وتعاونهم على البر والتقوى، وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه، وظهورهم على أعداء الدين». انتهى[(٣)].

ونصَّ الإمام أحمد على استحباب الدعاء عند الختم، وكذا جماعة من السلف، وكان بعض شيوخنا يختار أن القارئ عليه إذا ختم هو الذي يدعو؛ لظاهر هذا الحديث، وسائر من أدركناهم غيرَه يدعو الشيخُ، أو مَن يلتمس بركته من حاضري الختم.

---

(١) قول الفضل بنصه في «المغني»: ٢/ ٦٠٨.

(٢) فضائل القرآن: ١٠٨.

(٣) التبيان: ٦٤-٦٥.

والأمر في هذا سهل؛ إذِ الداعي والمؤمِّن واحد قال تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩]، قال أبو العالية، وأبو صالح، وعكرمة، ومحمد بن كعب القُرَظي، والربيع بن أنس: «دعا موسى وأمَّن هارون»[١]، فالداعي والمؤمِّن واحدٌ.

٤٥٧/٢ وكان أنس بن مالك ﷺ يجمع أهله وجيرانه عند الختم؛ رجاء / بركة دعاء الختم وحضوره[٢].

وروينا عنه في حديث مرفوع ولفظه: أنَّ النبي ﷺ كان إذا ختم القرآن جمع أهله، قال البيهقي: رفعه وَهْمٌ، والصحيح عن أنس موقوفاً.

وكانوا يستحبون جَمْعَ أهل الصلاح والعلم، فقد روينا عن شعبة عن الحكم قال: «أرسل إليَّ مجاهد وعنده ابن أبي لبابة، قال: إنَّما أرسلنا إليك أنَّا نريد أن نختم القرآن، وكان يقال: إنَّ الدعاء مستجاب عند ختم القرآن، فلما فرغوا من ختم القرآن دعا بدعوات[٣]».

وكان كثير من السلف يستحب الختم يوم الاثنين وليلة الجمعة، واختار بعضهم الختم وهو صائم، وبعض عند الإفطار، وبعض أوَّل الليل، وبعض أوَّل النهار.

---

(١) انظر: الدر المنثور: ٤/ ٣٨٥.

(٢) انظر: المغني: ٢/ ٦١٠، فضائل القرآن لأبي عبيد: ١٠٩.

(٣) رواه الدارمي في سننه: ٢/ ٤٧٠، وانظر فضائل القرآن لأبي عبيد: ١٠٧.

قال عبد الرحمن بن الأسود: من قرأ القرآن فختمه نهاراً غفر له ذلك اليوم، ومن ختمه ليلاً غفر له تلك الليلة.

وعن إبراهيم التَّيْمي أنَّه قال: «كانوا يقولون: إذا ختم الرجل القرآن صَلَّت عليه الملائكة بقية يومه وبقية ليلته[١]».

وكانوا يستحبون أن يختموا في قُبُل الليل وقُبُل[٢] النهار، وبعض تخير لذلك الأوقات الشريفة، وأوقات الإجابة وأحوالها وأماكنها، كل ذلك رجاء اجتماع أسباب الإجابة، ولا شكَّ أنَّ وقت ختم القرآن وقت شريف، وساعته ساعة مشهودة، ولا سيما ختمة قرئت قراءة صحيحة مرضية، كما أنزلها الله تعالى، متصلة إلى حضرة الرسالة ومعدِن الوحي.

فينبغي أن يُعْتَنى بآداب الدعاء، فإنَّ له آداباً وشرائط، وأركاناً أتينا عليها مستوفاةً في كتابنا «الحصن الحصين» نشير هنا إلى ما لا يستغنى عنه:

منها: أن يقصد الله تبارك وتعالى بدعائه من غير رياء ولا سمعة، قال تعالى: ﴿فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [غافر: ٦٥]، وقال تعالى: ﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [غافر: ١٤].

ومنها: تقديم عمل صالح، من صدقة أو غيرها؛ للحديث المجمع على صحته، حديث الثلاثة الذين أَوَوْا[٣] إلى الغار، فانطبقت عليهم الصخرة[٤].

---

(١) انظر: المغني: ٢/ ٦٠٩.

(٢) أي: في أوَّلها.

(٣) في المطبوع: «آووا»، وهو تحريف.

(٤) البخاري، البيوع، برقم: ٢٢١٥، مسلم: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، برقم ٢٧٤٣.

ومنها: **تجنب الحرام أكلاً وشرباً ولبساً وكسباً**؛ لحديث أبي هريرة ﷺ «أنَّ رسول الله ﷺ ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر / ، يمدُّ يديه إلى السماء: يارِبِّ يارِبِّ، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغُذِّي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك؟» رواه مسلم[١].

٤٥٨/٢

ومنها: **الوضوء**؛ لحديث عثمان بن حنيف ﷺ «أنَّ رجلاً ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله تعالى أن يعافيني، قال: (إن شئتَ دعوتُ، وإن شئتَ صبرتَ فهو خير لك) قال: فادعه، فأمره أن يتوضأ ويحسن وضوءه ويدعو». الحديث رواه الترمذي[٢]، وقال: حسن صحيح غريب.

ومنها: **استقبال القبلة**؛ لحديث عبد الله بن مسعود ﷺ: «استقبل النبي ﷺ الكعبة فدعا على نفر من قريش: شيبة بن ربيعة، وعتبة بن ربيعة[٣]». الحديث متفق عليه، والأحاديث في ذلك كثيرة.

ومنها: **رفع اليدين**؛ لحديث سلمان يرفعه: (إنَّ ربكم حَيِيٌّ كريم، يستحي من عبده إذا رفع يديه إلى السماء أن يردَّهما صفراً). رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم في «صحيحيهما»[٤].

وحديثِ ابن عباس أنَّه ﷺ قال: (المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما). الحديث رواه أبو داود والحاكم في «صحيحه»[٥].

---

(١) مسلم: باب الزكاة، برقم ١٦٨٦.

(٢) الترمذي: ٥/ ٥٦٩، النسائي: ٦/ ١٦٩.

(٣) البخاري، الصلاة، برقم: ٤٩٠، مسلم، الجهاد والسير، برقم: ٣٣٥٠.

(٤) أبو داود: ٢/ ٧٨، الترمذي: ٥/ ٥٥٦،ابن ماجه: ٢/ ١٢٧١، ابن حبان: ٣/ ١٦٠.

(٥) أبو داود: ٢/ ٧٩.

ولحديث علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (رفع اليدين من الاستكانة التي قال الله: ﴿فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٦]). رواه الحاكم[١].

ولحديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما أنَّ رسول الله ﷺ لما جمع أهل بيته ألقى عليهم كساءه، ثم رفع يديه، ثم قال: (اللهم هؤلاء أهلي)[٢]. الحديث. رواه الحاكم.

والأحاديث في رفع النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يديه في الدعاء كثيرة لا تكاد تحصى.

قال الخطابي: «إنَّ من الأدب أن تكون اليدان في حال رفعهما مكشوفتين غير مغطاتين».

قلت: روينا عن أبي سليمان الداراني رحمة الله عليه قال: كنت ليلة باردةً في المحراب، فأقلقني البرد، فخبَّأت إحدى يدَيَّ من البرد ـ يعني في الدعاء ـ قال: وبقيت الأخرى ممدودة، فغلبتني عيناي فإذا تلك اليد المكشوفة قد سُوِّرت / ٤٥٩/٢ من الجنة، فهتف بي هاتف: يا أبا سليمان: قد وضعنا في هذه ما أصابها، ولو كانت الأخرى مكشوفة لوضعنا فيها، قلت: فآليت على نفسي أن لا أدعو إلَّا ويداي خارجتان حَرّاً كان أو برداً.

---

(١) المستدرك: ٣/ ١٤٧.

(٢) المستدرك: ٣/ ١٧٢.

ومنها: الجثو على الركب والمبالغة في الخضوع لله عز وجل والخشوع بين يديه، ويحسن التأدب مع الله تعالى؛ لحديث عامر بن خارجة بن سعد عن جده سعد ﷺ «أنَّ قوماً شَكَوْا إلى رسول الله ﷺ قُحوط المطر، قال: فقال: (اجثوا على الرُّكَب، ثم قولوا يارَبِّ يارَبِّ) قال: ففعلوا، فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم». رواه أبو عوانة في «صحيحه».

وأما ما روي عنه ﷺ أنَّه كان إذا ختم القرآن دعا قائماً، كما أورده ابن الجوزي في كتابه «الوفاء» وغيره، فلا يصحُّ، وسيأتي إسناده والكلام عليه آخراً، والله أعلم.

وإذا نظر العاقل إلى دعاء الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه، وكيف خضوعهم وخشوعهم وتأدبهم، عرف كيف يسأل ربَّه عز وجل.

فمن دعاء آدم وحواء عليهما السلام: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣].

ونوح عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [هود: ٤٧]، ﴿أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ﴾ [القمر: ١٠].

وموسى عليه السلام: ﴿تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، ﴿رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤].

وزكريا عليه السلام: ﴿رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ [مريم: ٤].

وأيوب عليه السلام: ﴿مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

وإبراهيم عليه السلام لما قصد الدعاء: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الشعراء: ٨٠] فأضاف الشفاء إلى الله تعالى دون المرض تأدباً.

وفي صحيح مسلم أنَّ النبي ﷺ كان يدعو في الصلاة: (اللهم أنت الملك لا إله إلَّا أنت، أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً لا يغفر الذنوب جميعاً[1] إلَّا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلَّا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها / إلَّا أنت، لبَّيْكَ ٤٦٠/٢ وسَعْدَيك والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك)[2].

قال الخطابي رحمه الله: معنى قوله (والشر ليس إليك): الإرشاد إلى استعمال الأدب في الثناء على الله جل ذكره، والمدح له بأن يضاف إليه محاسن الأمور دون مساويها، ولم يقع القصد به إلى إثبات شيء وإدخاله تحت قدرته ونفي ضده عنها، فإنَّ الخير والشر صادران عن خلقه وقدرته، لاموجد لشيء من الخلق غيره، وقد يضاف معاظم الخليقة إليه عند الدعاء والثناء، فيقال: يارب السموات والأرضين، كما يقال يا رب الأنبياء والمرسلين، ولا يحسن أن يقال: يا رب الكلاب، ويا رب القردة والخنازير، ونحوها من سُفَّلِ الحيوانات وحشرات الأرض، وإن كانت إضافة جميع الحيوانات إليه من جهة الخلقة لها، والقدرة عليها شاملة لجميع أصنافها، وقال مسلم بن يسار: «لو كنتَ بين يدي مَلِك تطلب حاجة لسرَّكَ أن تخشع له». رواه ابن أبي شيبة.

---

(١) «جميعاً»: سقطت من المطبوع.

(٢) مسلم: ١/ ٥٣٥.

ومنها: **أن لا يتكلف السجع في الدعاء**؛ لما في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما: (وانظر إلى السجع من الدعاء فاجتنبه، فإنِّي عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون إلَّا ذلك؛ أي لا يفعلون إلَّا ذلك الاجتناب)[1].

قال الغزالي رحمه الله: المراد بالسجع: هو المتكلَّف من الكلام؛ لأنَّ ذلك لا يلائم الضراعة، والذلة، وإلَّا ففي الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ كلمات متوازنة غير متكلفة.

ومنها: **الثناء على الله تعالى أوَّلاً وآخراً؛ أي قبل الدعاء وبعده، وكذلك الصلاة على النبي ﷺ**؛ لما أخبر الله تعالى عن إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ * ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلۡكِبَرِ إِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ * رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾ الآيات [إبراهيم:٣٨-٤٠]، فقدَّم الثناء على الله تعالى ثم دعا.

وعن يوسف عليه السلام: ﴿رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ / فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ﴾ فأثنى ثم دعا ﴿تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [يوسف:١٠١]. ٢/٤٦١

ولِـمَا أرشدنا الله تعالى في الفاتحة، وثبت في الحديث القدسي: (قَسَمْتُ الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل؛ فإذا قال العبد: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] قال الله: حَمِدني عبدي،

---

(١) البخاري، الدعوات، برقم: ٨٥٦٢.

وإذا قال: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ٣] قال الله: أثنى عليَّ عبدي، وإذا قال: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] قال الله: مجَّدني عبدي) الحديث[١].

وفي صحيح مسلم، عن عبد الله بن أبي أوفى ﷺ عن النبي ﷺ أنَّه كان يقول: (اللهم لك الحمدُ ملءَ السموات وملءَ الأرض وملءَ ما شئت من شيء بعد، اللهم طهِّرني بالثلج والبَرَدِ والماء البارد)[٢]. الحديث.

وفيه أيضاً من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في حديثه الطويل في صفة حجِّه ﷺ أنَّه ﷺ بدأ بالصفا، فرقى عليه حتى رأى البيت، فاستقبل القبلة، فوحَّد الله وكبَّره، وقال: (لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلَّا الله وحده أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده)، ثمَّ دعا بين ذلك، ثم أتى المروة ففعل مثل ذلك[٣].

وأخبرتنا الشيخةُ أمُّ محمد[٤] بنت محمد بن علي البخاري إذناً، أنا جَدِّي علي ابن أحمد قراءةً عليه وأنا حاضرة، أنا أبو سعد[٥] بن الصفار، أنا أبو القاسم بن طاهر، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا علي بن أحمد بن عَبْدان[٦]، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن الفضل بن جابر، ثنا بشر بن معاذ، ثنا محمد بن دينار،

---

(١) كذا في «س» وهو الصواب، وفي بقية النسخ والمطبوع زيادة كلمة (متفق عليه) وهي غير صواب لأن الحديث لم يروه البخاري رحمه الله في صحيحه.
انظر: صحيح مسلم: كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة حديث رقم (٨٧٦).
(٢) مسلم، الصلاة، برقم: ٧٣٥.
(٣) مسلم، الحج، برقم: ٢١٣٧.
(٤) هي ست العرب.
(٥) في المطبوع: «سعيد»، وهو تحريف.
(٦) في (س): «حمدان»، وهو تصحيف.

ثنا أبان، عن الحسن، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ القرآن وحَمِد الرب وصلَّى على النبيِّ واستغفر ربَّه، فقد طلب الخير من مكانه). رواه الحافظ أبو بكر البيهقي في كتاب «شعب الإيمان»، وقال: أبان هذا هو ابن أبي عَيَّاش، وهو ضعيف.

قلت: روى له أبو داود حديثاً واحداً.

وقال مالك بن دينار: هو طاوس القرَّاء.

والحديث له شواهد، وسيأتي آخرَ الفصل في حديث علي بن الحسين رضي الله عنهما ما يشهد له.

٢/٤٦٢ وقد / روينا عن فَضَالة بن عُبَيْد ﷺ قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو في صلاته لم يمجِّد الله، ولم يصلِّ على النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (عَجِل هذا)، ثم دعاه فقال له أو لغيره: (إذا صلَّى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه، ثم يصلِّي على النبيِّ ﷺ، ثم يدعو بما شاء). رواه أبو داود والترمذي[1]، وقال: صحيح.

ورواه النسائيُّ وزاد فيه: «وسمع رجلاً يصلي فمجَّد الله وحَمِده، وصلَّى على النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (ادعُ تُجبْ، وسل تُعطَ)». وأخرج هذه الزيادة ابن حِبَّان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين، وحسنه[2] الترمذي.

---

(١) أبو داود: ٢/ ٧٧، الترمذي: ٥/ ٥١٧.

(٢) في المطبوع: «حسنهما» بالتثنية، وهو تحريف.

ورأينا بعض الشيوخ يبتدئون الدعاء عَقِيب الختم بقولهم: «صدق الله العظيم وبلَّغ رسوله الكريم، وهذا تنزيل من ربِّ العالمين، ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين».

وبعضهم يقول: لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له ـ إلى آخره ـ أو بما في نحو ذلك من التنزيه.

وبعضهم بـ «الحمد لله رب العالمين»؛ لقوله ﷺ: (كلُّ أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم[1]). رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه»[2].

ولا حرج في ذلك فكلُّ ما كان في معنى التنزيه فهو ثناء.

وفي الطبراني «الأوسط» عن علي رضي الله عنه: «كل دعاء محجوب حتى يصلَّى على محمد وعلى آل محمد[3]». وإسناده جيد.

وفي الترمذي عن عمر رضي الله عنه: «الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء، حتى يصلَّى على النبي ﷺ».

وقال تعالى: ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [يونس: ١٠]؛ فلذلك استُحِبَّ أن يُختَم الدعاء بقوله تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۞ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۞ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

---

(١) في المطبوع: «أجزم» بالزاي، وهو تصحيف.

(٢) أبو داود: ٤/ ٢٦١، ابن حبان: ١/ ١٧٣.

(٣) الطبراني في الأوسط: ١/ ٢٢٠.

ومنها: **تأمين الداعي والمستمع**؛ لحديث: (فإذا أمَّن الإمـام فـأمِّنوا). متفـق عليه، ولحديث: (أَوْجَبَ إن ختم)، فقال رجل بأي شيء يختم؟ فقال: (بآمين). رواه أبو داود[١].

ومنها: **أن يسأل الله حاجاته كلَّها**؛ لحديث أنس يرفعه: (ليسأل أحدكم ربه / حاجاتِه كلَّهـا، حتـى يـسأل شِـسْعَ نعلـه إذا انقطـع).[٢] رواه ابـن حبـان في «صحيحه»، والترمذي وقال: غريب. ٢/٤٦٣

ومنها: **أن يدعو وهو متيقن الإجابة يُـحْضِر قلبَه ويُعْظِـم رغبتَـه**؛ لحـديث أبي هريرة يرفعه: (ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أنَّ الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافلٍ لاهٍ)، رواه الترمذي، والحاكم وقال: مستقيم الإسناد.

وعنه يرفعه أيضاً: (إذا دعا أحدكم فليُعْظِم الرغبةَ، فإنَّه لا يتعاظم عـلى الله شيء).[٣] رواه مسلم، وابن حبان في «صحيحه»، وأبو عوانة.

ومنها: **مسح وجهه بيديه بعد فراغه من الدعاء**؛ لحديث ابن عباس يرفعـه: (إذا سألتم الله فـسلوه ببطـون أكفِّكـم، ولا تـسلوه بظهورهـا، وامـسحوا بهـا وجوهكم). رواه أبو داود، والحاكم في «صحيحه»[٤].

وعن السائب بن يزيد عن أبيه رضي الله عنهما أنَّ النبي ﷺ: (كـان إذا دعـا فيرفع يديه يمسح وجهه بيديه). رواه أبو داود[٥].

---

(١) أبو داود: ١/ ٢٤٧.
(٢) ابن حبان: ٣/ ١٤٨.
(٣) مسلم، الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، برقم: ٤٨٣٨، ابن حبان: ٣/ ١٧٦.
(٤) أبو داود: ٢/ ٧٨، المستدرك: ١/ ٧١٩.
(٥) أبو داود: ١/ ٢٤٧.

وعن عمر ﷺ قال: (كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطَّهما حتى يمسح بهما وجهه)، وفي رواية: (لم يردَّهما حتى يمسح بهما وجهه). رواه الحاكم في «صحيحه»، والترمذي وقال في بعض الأصول: صحيح[1].

ورأيت: بعض علمائنا، وهو: ابن عبد السلام في «فتاواه» أنكر مسح الوجه باليدين عَقِيب الدعاء، ولا شكَّ عندي أنَّه لم يقف على شيء من هذه الأحاديث، والله أعلم.

ورأيت أنا: النبي ﷺ في شدَّة نزلت بي وبالمسلمين سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة، فقلت: «يا رسول الله ادع الله لي وللمسلمين»، فرفع يديه ودعا، ثم مسح بهما وجهه ﷺ.

ومنها: اختيار الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ، وقد كان بعض أئمة القراءة يختارون أدعية يدعون بها عند الختم لا يجاوزونها، **واختيارنا** أن لا يجاوَزَ ما ورد عنه ﷺ، فإنَّه ﷺ أوتي جوامع الكلم، ولم يَدَعْ حاجة إلى غيره، ولنا فيه ﷺ أسوة؛ فقد روى أبو منصور المظفَّر / بن الحسين الأرجاني في كتابه «فضائل القرآن»، ٢/٤٦٤ وأبو بكر بن الضحاك في «الشمائل» كلاهما من طريق أبي ذَرٍّ الهروي من رواية أبي سليمان داود بن قيس، قال: كان رسول الله ﷺ يقول عند ختم القرآن: (اللهمَّ ارحمني بالقرآن واجعله لي إماماً ونوراً وهدىً ورحمةً، اللهم ذكِّرني منه ما نُسِّيت، وعلِّمني منه ما جَهِلت، وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار، واجعله لي حجةً يارب العالمين).

---

(١) الترمذي: ٥/ ٤٦٣.

حديث **معضل**؛ لأنَّ داود بن قيس هذا هو الفرَّاء الدبَّاغ المدني، من تـابعي التابعين يروي عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين، روى عنه يحيى بن سعيد القطَّان وعبد الله بن مَسْلمة القَعْنبي، وكان ثقةً صالحاً عابداً من أقران مالك بن أنس، خرَّج له مسلم في «صحيحه»، وهذا الحديث لا أعلـم ورد عن النبي ﷺ في ختم القرآن حديث غيره.

نعم أخبرني الثقات من شيوخنا مشافهة عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي، قال: أنا عبد الرحمن بن علي الحـافظ في «كتابـه»، أنـا ابـن نـاصر، أنـا عبدالقادر بن يوسف، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عمر بن إبـراهيم الكتـاني، أنـا محمد بن جعفر غُنْدُر، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب، ثنا الحارث بن شريح، ثنا عبد الرزاق عن مَعْمَر، عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ قال: (كان رسول الله ﷺ إذا ختم القرآن دعا قائماً). كذا رواه أبو الفرج ابن الجـوزي في كتابه «الوفا».

وهو حديث ضعيف؛ إذ في سنده الحارث بن شُرَيح أبو عمر النَّقَّال بالنون، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وتكلم فيه النسائي وغـيره، وقـال أبـو الفـتح الأزدي: إنَّما تكلموا فيه حسداً. انتهى[1].

---

(١) هنا زيادة في المطبوع ليست في جميع النسخ، وهي: «والحارث معدود من كبار أصحاب إمامنـا الـشافعي الفقهاء».

وهذا الحديث يشهد له الحديث الذي أخبرتني به الشيخة ستُّ العرب ابنة محمد بن علي بن أحمد المقدسية مشافهة بمنزلها بسفح قاسيون قالت: أخبرنا جَدِّي المذكور قراءة عليه وأنا حاضرة عن أبي سعد عبد الله بن عمر الصفار، أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو نصر بن قتادة، أنا / أبو الفضل بن خميرويه الكرابيسي الدوني[1] بها، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر قال: كان علي بن الحسين رضي الله عنهما يذكر عن النبي ﷺ أنَّه كان إذا ختم القرآن حَمِد الله بمحامد وهو قائم ثم يقول: (الحمد لله رب العالمين، والحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون، لا إله إلَّا الله وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً، لا إله إلَّا الله وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين، ومن دعا لله ولداً أو صاحبةً أو نداً أو شبيهاً أو مثيلاً أو مماثلاً[2] أو سَمِيّاً أو عَدْلاً، فأنت ربُّنا أعظم من أن تتخذ شريكاً فيما خلقت، والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرةً وأصيلاً، و ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ۞ قَيِّمًا ﴾ -قرأها إلى قوله تعالى- ﴿إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ [الكهف: ١ - ٥] ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ

٢/٤٦٥

(١) في المطبوع: «الدؤلي»، وهو تحريف.

(٢) «مماثلاً» ليست في (س).

﴿وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلْآخِرَةِ﴾ الآيات [سبأ: ١، ٢]، و ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآيتين [فاطر: ١، ٢] و ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٥٩]، بل الله خير وأبقى، وأحكم وأكرم وأجل وأعظم مما يشركون، والحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون، صدق الله، وبلَّغت رسله، وأنا على ذلكم من الشاهدين، اللهمَّ صلِّ على جميع الملائكة والمرسلين، وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات والأرضين، واختم لنا بخير، وافتح لنا بخير، وبارك لنا في القرآن العظيم، وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم، ربنا تقبل منا إنَّك أنت السميع العليم، بسم الله الرحمن الرحيم. ثم إذا افتتح القرآن قال مثل هذا، ولكن ليس أحد يطيق مثل ما كان نبي الله ﷺ يطيق). كذا أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه «شعب الإيمان»[1].

وقال قبل ذلك: «وقد روي عن النبي ﷺ في دعاء الختم حديث منقطع بإسناد ضعيف»، وقال: «وقد / يتساهل أهلُ الحديث في قَبول ما ورد من الدعوات من فضائل الأعمال، مما[2] لم يكن في رواية من يعرف بوضع الحديث والكذب في الرواية»، ثم ساق هذا الحديث بإسناده. ٤٦٦/٢

وأبو جعفر المذكور في الحديث هو: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام.

---

(١) شعب الإيمان: ٢/ ٣٧٢.

(٢) في المطبوع: «ما» بدل «من».

وعلي بن الحسين هو: الإمام زين العابدين.

فالحديث مرسل، وفي إسناده جابر الجُعفي وهو شيعيٌّ، ضعَّفه أهل الحديث، ووثَّقه شعبةُ وحده.

ويقوِّي ذلك ما قدَّمناه عن الإمام أحمد أنَّه أمر الفضل بن زياد أن يدعو عَقِيب الختم وهو قائم في صلاة التراويح، وأنَّه فعل ذلك معه.

وقد كان بعضُ السلف يرى أن يدعو للختم وهو ساجد، كما **أخبرتنا** الشيخة ستُّ العرب بالإسناد المتقدِّم إلى الحافظ أبي بكر البيهقي قال: أخبرنا أبوعبد الله الحافظ، أنا أبو بكر الجرجاني، ثنا يحيى بن شاسويه، ثنا عبد الكريم السكري، أنا علي الباساني قال: كان عبد الله بن المبارك رحمه الله يعجبه إذا ختم القرآن أن يكون دعاؤه في السجود.

قلت: وذلك[1] حسن أيضاً؛ فقد صحَّ عن النبي ﷺ أنَّه قال: (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد)[2].

وأما ما صحَّ عنه ﷺ من الأدعية الجامعة لخيري الدنيا والآخرة:

(اللهم إني عبدك وابن أَمَتِك ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمُك، عَدْلٌ فيَّ قضاؤك، أسألك بكلِّ اسم هو لك، سمَّيت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو

---

(١) أتت في المطبوع زيادة: «كله» بعد «ذلك»، وهي إقحام.

(٢) مسلم، الصلاة، برقم: ٧٤٤.

علَّمته أحداً من خلقك، أو استأثرتَ به في علم الغيب عندك، أن تجعلَ القرآن العظيم ربيع قلبي، ونور بصري، وجَلاء حزني، وذَهاب همِّي)، إلَّا أذهب الله هَمَّه وأبدله مكان حُزْنه فرحاً). (أ حب ز)[١].

(اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر)[٢] (م).

(اللهم اغفرلي هزلي وجِدِّي وخطئي وعَمْدي،وكلَّ ذلك عندي) (مص)[٣].

---

(١) كذا في المطبوع: (ر) بالراء المهملة، وهو تصحيف، صوابه ما أثبت كما في «الحصن الحصين» للمؤلِّف، و (أ حب ز) رمز استخدمه المؤلِّف رحمه الله في كتابه «الحصن الحصين» للكتب المخرَّج منها الأحاديث حيث أشار إلى أنَّها كالتالي:

أ: مسند الإمام أحمد.

حب: صحيح ابن حبان.

ز: مسند البزار.

م: صحيح مسلم.

مص: مصنف ابن أبي شيبة.

طس: المعجم الأوسط للطبراني.

ط: المعجم الكبير للطبراني.

مس: مستدرك الحاكم على الصحيحين.

ت: الترمذي.

خ: صحيح البخاري.

طب: الدعاء للطبراني.

وهناك رموز أخرى غير هذه لم أذكرها؛ لأنَّ المؤلِّف لم يستخدمها هنا.

انظر: تحفة الذاكرين: ١٣-١٤. والحديث رواه الطبراني في الكبير: ١٠/ ١٦٩،

(٢) مسلم، الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، برقم: ٤٨٩٧.

(٣) البخاري: ٥/ ٢٣٥٠، الأدب المفرد: ١/ ٢٣٩.

(يا من لا تراه العيون، ولا تخالطه الظُّنون، ولا يصفه الواصفون، ولا تغيره / الحوادث، ولا يخشى الدوائر[1]، تعلم مثاقيل الجبال، ومكاييل البحار، وعدد قَطْر الأمطار، وعدد ورق الأشجار، وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار، ولا يواري منه سماءٌ سماءً، ولا أرضٌ أرضاً، ولا بحر ما في قَعْره، ولا جبل ما في وَعْره، اللهمَّ اجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتمه، وخير أيامي يوم ألقاك فيه) (طس)[2]. ٤٦٧/٢

(اللهم إنِّي أسألك عيشة نقية، وموتة[3] سوية، ومرداً غير مخز ولا فاضح) (ط)[4].

(اللهم إنِّي أسألك خير المسألة، وخير الدعاء وخير النجاح، وخير العمل، وخير الثواب، وخير الحياة، وخير المهات، وثبتني، وثقِّل موازيني، وحقِّق إيماني، وارفع درجتي، وتقبل صلاتي، واغفر خطيئاتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين) (مس ط)[5].

(اللهم إنِّي أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه، وأوَّله وآخره، وباطنه وظاهره، والدرجات العلى من الجنة، آمين) (مس ط)[6].

---

(١) في المطبوع: «الدواهي»، وهو تحريف.

(٢) مجمع الزوائد: ١٠/ ١٥٧.

(٣) في المطبوع: «ميتة».

(٤) المستدرك: ١/ ٧٢٥، الطبراني في الأوسط: ٧/ ٣٠٦.

(٥) المستدرك: ١/ ٧٠١، الطبراني في الكبير: ٢٣/ ٣١٦.

(٦) المستدرك: ١/ ٧٠١، الطبراني في الكبير: ٢٣/ ٣١٦.

(اللهم إنِّي أسألك خير ما آتي، وخير ما أفعل[١]، وخير ما أعمل، وخير ما بطن وخير ما ظهر، والدرجاتِ العلى من الجنة، آمين. اللهم إنِّي أسألك أن ترفع ذكري، وتضع وِزْري، وتصلح أمري، وتطهِّر قلبي، وتحصِّن فَرْجي، وتنور قلبي، وتغفر ذنبي، وأسألك الدرجاتِ العلى من الجنة آمين) (مس ط)[٢].

(اللهم إنِّي أسألك أن تبارك لي في سمعي، وفي بصري، وفي رزقي، وفي روحي، وفي قلبي، وفي خَلقي، وفي خُلقي، وفي أهلي، وفي محياي، وفي مماتي، وفي عملي، وتقبل حسناتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة، آمين) (مس ط)[٣].

(اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) (أمس)[٤].

(اللهم أحسن عاقبتا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة) (حب ط)[٥].

(اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك[٦]، ومن طاعتك / ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهوِّن به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ٢/٤٦٨

(١) «وخير ما أفعل» سقطت من المطبوع.

(٢) المستدرك: ١/ ٧٠١، الطبراني في الأوسط: ٦/ ٢١٤.

(٣) المستدرك: ١/ ٧٠١، الطبراني في الكبير: ٢٣/ ٣١٦.

(٤) أحمد: ٥/ ٢٤٤، المستدرك: ١/ ٤٠٧.

(٥) ابن حبان: ٣/ ٢٢، الطبراني في الكبير: ٢/ ٣٣.

(٦) في المطبوع: «معصيتك».

ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا) (ت مس)(١).

(اللهم إنِّي أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل برٍّ، والفوز بالجنة والنجاة من النار) (مس ط)(٢).

(اللهم لا تدع لنا ذنباً إلَّا غفرته، ولا هماً إلَّا فرّجته، ولا ديناً إلَّا قضيته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلَّا قضيتها يا أرحم الراحمين) (طب)(٣).

(اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنةً، وفي الآخرة حسنةً، وقنا عذاب النار) (خ م)(٤).

وعن جابر رفعه: (لا تجعلوني كَقَدَح الراكب، فإنَّ الراكب إذا أراد أن ينطلق علق معاليقه(٥) وملأ قَدَحاً، فإن كانت له حاجة في أن يتوضأ توضأ، أو أن يشرب شرب وإلَّا أهراقه، فاجعلوني في أوَّل الدعاء وفي وسطه وفي آخره).

قال الشيخ أبو سليمان الداراني رحمة الله عليه: إذا سألت الله حاجة فابدأ بالصلاة على النبي ﷺ ثم ادع بما شئت، ثم اختم بالصلاة عليه ﷺ فإنَّ الله سبحانه بكرمه يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما.

---

(١) الترمذي: ٥/ ٥٢٨، المستدرك: ١/ ٧٠٩، ولفظه: (ارزقني من خشيتك ما تبلغني به رحمتك، وارزقني من اليقين.....).

(٢) المستدرك: ١/ ٧٠٦، الطبراني في الكبير: ٧/ ٢٧٩.

(٣) الطبراني في الأوسط: ٣/ ٣٥٨، وفي الصغير: ١/ ٢١٣، مجمع الزوائد: ١٠/ ١٥٧.

(٤) البخاري، الدعوات، برقم: ٥٩١٠، مسلم، الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، برقم: ٤٨٥٦.

(٥) في المطبوع: «معالقه»، وهو تحريف.

وقال ابن عطاء رحمة الله عليه: للدعاء أركان وأجنحة وأسباب وأوقات؛ فإن وافق أركانه قوي، وإن وافق أجنحته طار في السماء، وإن وافق مواقيته فاز، وإن وافق أسبابه أنجح:

فأركانه: حضور القلب والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله وقطعه من الأسباب، وأجنحته: الصدق، ومواقيته: الأسحار، وأسبابه: الصلاة على النبي ﷺ.

اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صلَّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حميد مجيد، اللهمَّ بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حميد مجيد. / ٤٦٩/٢

قال المصنف رحمة الله عليه: وهذا آخر ما قَدَّر الله جمعه وتأليفه من كتاب «**نشر القراءات العشر**»، وابتدأت في تأليفه في أوائل شهر ربيع الأوَّل سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمدينة بُرْصة، وفرغت منه في ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة، وأجزت جميع المسلمين أن يرووه عني بشرطه، والحمد لله وحده، وصلَّى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين، الطيبين الطاهرين.

الخاتمة

قبل أن أنهي هذا البحث أرى أنه من المستحسن تقييد بعض النقاط التي تراءت لي خلال كتابته، وألخص هذه النقاط كالتالي:

١- القرآن الكريم هو الحجة وهو المصدر الموثوق به، ولهذا يجب على النحويين واللغويين تعديل قواعدهم التي قَعَّدوها حتى تتفق مع منهجه.

٢- القراءة القرآنية لا تكون صحيحة إلا إذا توافرت فيها ثلاثة شروط.

٣- إذا ثبتت القراءة فإنه يلزم قبولها والمصير إليها، ولا يجوز لأحد أياً كان مخالفتها فضلاً عن تلحينها والطعن فيها.

٤- إن القراءاتِ الثلاثَ المتممة للعشرة، قراءات متواترة تواتر القراءات السبعة المشهورة.

٥- القراءات حَكَم على القواعد النحوية لاالعكس.

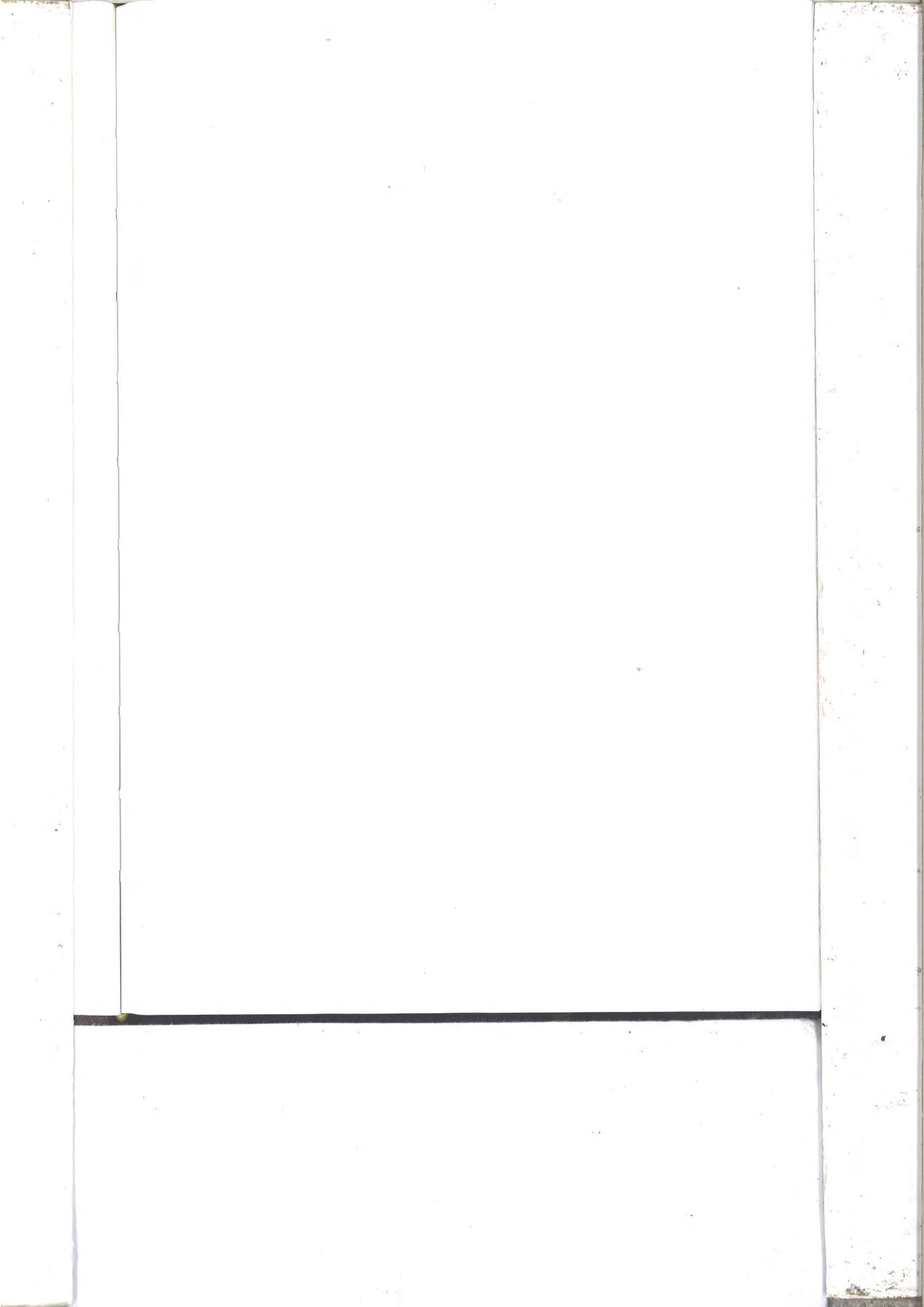
٦- القراءات مقدَّمة على كلام العرب نثرهم وشعرهم.

٧- علم القراءات لا يزال في حاجة ماسَّة إلى تضافر جهود الباحثين الفردية والجماعية، وذلك من أجل إخراج الكثير من كتب هذا الفن التي لا زالت رهينة المكتبات الأوربية وغيرها، وفي حاجة أكثر -حسب ظني- إلى دراسات حديثة من المتخصصين؛ لبيان مكانة هذا العلم وأهميته، وللرد على شُبَه الطاعنين فيه.

وختاماً.. أسأل الله تعالى أن يغفر لي كل خطأ أو سهو وقع مني في هذا الكتاب، فإني حاولت -قدر جهدي- إخراجه كما أراده مؤلفه رحمه الله، فإن أصبت فذلك فضل من الله، وإن أخطأت فحسبي أني اجتهدت وحاولت.

وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين.

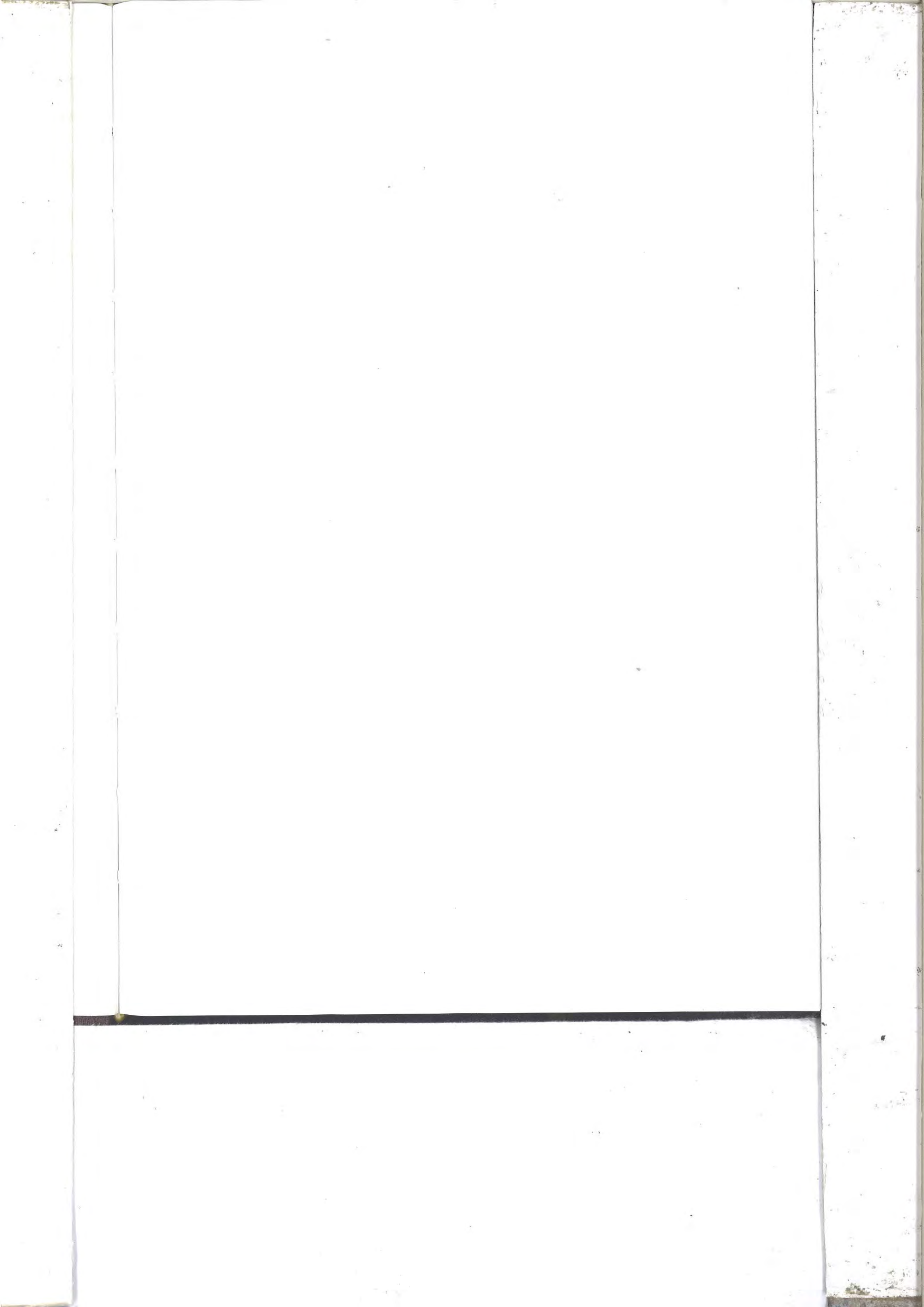
فِهرِسُ مَوضُوعَاتِ
المجلّد الخَامِسِ



فهرس موضوعات المجلد الخامس

انتهى المجلد الخامس

ويليه المجلد السادس، وأوله: الفهارس العامة



إنّ وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

في المملكة العربية السعودية

المشرفة على مجمع الملك فهد

لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة

إذ يسرها أن يصدر المجمع كتاب

النشر في القراءات العشر

تسأل الله أن ينفع به عموم المسلمين

وأن يجزي

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

أحسن الجزاء على جهوده العظيمة في نشر كتاب الله الكريم وعلومه

والله ولي التوفيق

بعون الله وتوفيقه

تمّ تنفيذ هذا الكتاب وطبعه في

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

بالمدينة المنورة

بإشراف

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف

والدعوة والإرشاد

عام ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م







ص ب ٦٢٦٢ - المدينة المنورة

www.qurancomplex.gov.sa
contact@qurancomplex.gov.sa

ردمك : ٨-٦٤-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة) ٣-٦٩-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج ٥)